

# المُنْتَجَلُ

\* تَأْلِيفُ \*

الإمام أبي منصور

المولود سنة ٣٥٠ هـ المتوفى سنة ٤٢٨ هـ  
الشمالي

(نظر فيه وصحح وايتنه وترجم شعراءه وشرح الفاظه اللغوية الضعيف)

أحمد بابوي على

« أمين مكتبة اسكندرية البلدية »

ثن الذخة ٢٠ قرشاً صاعاً



(حقوق الطبع محفوظة)

بالمطبعة التجارية - غرزوزي وجاويش - بالاسكندرية

« سنة ١٣١٩ هـ - سنة ١٩٠١ م »

## مقدمة

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوحى الى الشعراء معجزات المعاني . وانزل على السنتهم افصح التراكيب والمباني . والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب . وأرسله الله الى خيرامة بخير كتاب . وعلى جميع المرسلين . والصحابة والتابعين : (اما بعد) فاني بينما كنت اسرح طرفي في كتب القوم اذ عثرت على هذا الكنز المدفون الجامع لاشنات البلاغة المسنوع كل ابواب الشعر في اشرف الاغراض فرأيت ان اقوم بنشر برده ليكون برهاناً على صحة قولهم « ما تركت الاوائل كلمة لقائل » :

وصلت يدي الى نسخة منه فريدة في بابها . عزيزة على طلابها . فخرصت عليها حرص البخيل على درهمه . والفارس على ادهمه . واعملت الفكر العليل . واسهرت الطرف الكليل . في نصيحها وتنقيحها . وحل مفرداتها اللغوية وتوضيحها . وترجمة شعرائها الاعلام . من الجاهلية للاسلام . لثم الفائدة العائدة من النشر : وانا ابرأ اليه تعالى مما عساه ان يكون قد فات نظري من كلمة محرفة . او لفظة مصحفة . فان النسخة التي وقعت لي من هذا الكتاب قد مسخها من نسخها ولم اوّفق الى نسخة سواها استرشد بها فعانيت ما عانيت في التصحيح . حتي رددت المحرف والمصحف الى اصله الصحيح :

وهاك مثالا مما اصلحه من الاغلاط في اسماء الاعلام غير ما وقع في اصل الكتاب مما لا يكاد يحصى عدداً : « ابو دolf . وهو ابو دالف . ابو داود . وهو ابو دوآد . عمر بن الورد . وهو عروة بن الورد . الاقيثر . وهو الاقيسر . البشامي . وهو البسامي . ابن حكيمة . وهو ابو حليمة . الفضل الرياشي . وهو الرقاشي . الغوري . وهو الغويري . مرقس . وهو المرقش . شكويه . وهو مشكويه .

الى غير ذلك من اسماء الاعلام التي بدلها الناسخ تبديلاً :  
 ولا ندحة من تنبيه القاويء الى ما جاء في «وفيات الاعيان» لابن خلكان  
 من نسبة هذا الكتاب للامير ابي الفضل الميكالي المتوفي سنة ٤٣٦ هـ حيث قال ما  
 نصه في ج ٢ ص ٧٧ عند ذكر ابن العميد الكاتب بعد ما الم بشيء من شعره :  
 « و ذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنثخل

آخ الرجال من الاباء عد والاقارب لا تقارب  
 ان الاقارب كالعقا رب بل اضر من العقارب »

وجاء في «فوات الوفيات» لابن شاکر الکتبي ج ٢ ص ٢٥ في ترجمة  
 الامير المذكور ما نصه «وله من التصانيف كتاب المنثخل . كتاب مخزون البلاغة  
 الخ» بيد ان الامر فيه نكتة خفية لا بد من اظهارها : وهو ان الامير الميكالي  
 كان ممدوح الثعالي وله قصائد سيارة فيه نال عليها جوائز السنيه فلا غرو اذا  
 ألف كتاباً مثل هذا ونسبه اليه او اتخله الامير لنفسه وسكت عنه الثعالي او ان  
 هذه التسمية مقصودة من الامام الثعالي لم يلاحظها الامير الميكالي : وعلى هذا  
 فتسميته بالمنثخل لا غرابة فيها خصوصاً اذا نظرنا الى قول المؤلف في مقدمته انه اودعه  
 « ما ينخرط في سلك الرسائل والمخاطبات . ويندرج في اثناء الاخوانيات .  
 والسلطانيات » والله اعلم بالصواب . واليه المآب :

## ترجمة المؤلف

« هو الامام ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي »  
ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ - سنة ٩٦٢ م وتوفي سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣٨ م  
وصفه ابن بسام في الذخيرة فقال « كان في وقته راعي تلعات العلم . وجامع  
اشتات النثر والنظم . رأس المؤلفين في زمانه . والمصنفين بحكم اقرانه . سار  
ذكره سير المثل . وضربت اليه آباط الابل . وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب .  
طلوع النجم في الغياهب . وتأليفه اشهر مواضع . وابهر مطالع . الخ »  
ونعته الباخري في « دمية القصر » باكثر من هذا النعت ثم قال « ومن  
شعره ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

ياسيداً بالمكرمات ارتدى وانتعل العيوق والفرقد  
مالك لا تجري على مقنضى مودة طال عليها المدى  
ان غبت لم أطلب وهذا سليمان ابن داود نبي الهدى  
نفقد الطير على شغله فقال ما لي لا أرى الهدهدا

والثعالبي تأليف كثيرة اشهرها . يتيمة الدهر . في محاسن اهل العصر طبع  
في دمشق الشام سنة ١٣٠٣ هـ وفقه اللغة وسر العربية طبع طبعة حجرية  
في مصر ثم طبعه الاباء اليسوعيون في بيروت سنة ١٨٨٥ ولكنهم حرفوا  
كثيراً من كلماته عن مواضعها . وسحر البلاغة . وسر البراعة . ومؤنس الوحيد  
في المحاضرات وغير ذلك من الكتب العديدة المفيدة وله شعر مدون : والثعالبي  
نسبة الي خياطة جلد الثعالب وعمليها قيل له ذلك لانه كان فراء رحمة الله تعالى

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله الذي هو أول الفرقان \* وآخر دعوى سكان  
الجنان \* والصلاة على خير مولود \* دعا الى خير معبود \* فإن هذا  
الكتاب اودعته من جيد الشعر ومحكمه \* وامثاله وحكمه \* وقلائده  
وفرائده \* وشوارده وفوارده (١) \* للجاهلين والمخضرمين \* والمنقذين من  
الاسلاميين \* والمحدثين والمؤدبين والعصر بين \* ما ينخرط في سلك الرسائل  
والمخاطبات \* ويندرج في اثناء الاخوانيات والسلطانيات \* ويستعمل في  
سائر انواع المكاتبات \* واخرجته في خمسة عشر باباً ليقرّب متناوله \*  
ويدل على آخره اوله \* والله الموفق لاتمام العمل \* والمنقذ من الخطأ  
والزلل \* وهذا ذكر ترجمة الابواب \* والله تعالى الموفق للصواب :

( الباب الاول ) في الخطّ والكتابة والبلاغة نظماً

( الباب الثاني ) في التهاني والتهادي وما يجري مجراها

( الباب الثالث ) في التعازي والمرثي وما يتصل بها

( الباب الرابع ) في مكارم الاخلاق والمديح ونحوها

( الباب الخامس ) في الاستمحة والشفاعة والهز والاستعانة

( الباب السادس ) في الشكر والثناء وما يقاربها

(١) الفوارد ج فاردة بمعنى المنفردة :

- ( الباب السابع ) في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات  
 ( الباب الثامن ) في الهجاء والذم وذكر المقامح  
 ( الباب التاسع ) في شكوى الزمان والحال  
 ( الباب العاشر ) في الامثال والحكم والآداب  
 ( الباب الحادي عشر ) في الاخوانيات والاشواق  
 ( الباب الثاني عشر ) في السلطانيات وما يليق بها  
 ( الباب الثالث عشر ) في النكبة والحبس والاطلاق  
 ( الباب الرابع عشر ) في العيادة وما ينضاف اليها  
 ( الباب الخامس عشر ) في الادعية وما يقترن بها  
 وهذا ثبتت اسماء الشعراء الذين جاءت اشعارهم في هذا الكتاب :  
 \* الجاهليون منهم \*

امروء القيس . المهلهل . علقمة ابن عبدة الفعل . زهير . النابغة .  
 عنتره . عبيد ابن الابرص . طرفة . المتلمس . عمرو بن كلثوم . امية ابن  
 ابي الصلت . الأقيسر (١) . بن التغلبي . بشر ابن ابي خازم . الافوه الأودي .  
 أوس بن حجر . عدي بن زيد . عبدة بن الطيب . الاعشى (٢) .  
 لقيط ابن معبد . حاجب بن زرارة . الاسود بن يعفر . حاتم الطائي . المثقب  
 العبدى . النمر بن تواب (٣) . طفيل الغنوي . عروة بن الورد . ابو كبير .

(١) بالسين المهملة وهناك شاعر آخر من المخضرمين اسمه الاقيسر بالشين  
 المعجمة : (٢) المراد به الاعشى الاكبر وهو اعشى بنى قيس (٣) هو من المخضرمين  
 ومثله ابو الطمحات القيني وابو كبير الهذلي الصحابي فذكره في الجاهليين خطأ  
 ربما كان من الناسخ :

ابو الطحمان القيني . قيس بن الخطيم :

✽ المخضرمون ✽

ليد بن ربيعة . النابغة الجعدي . حسان ابن ثابت . عبد الرحمن  
ابن حسان . سعيد بن عبد الرحمن . الشماخ . ابو ذؤيب . عمرو بن معد  
يكرب . الحطيئة . زياد بن زيد :

✽ المتقدمون من الاسلام ✽

القَاطمي . مُساور بن هند . الاحوص . نصيب . معن بن اوس .  
جابر بن رَأان . الفرزدق . جرير . الاخطل . البعيث . هُدبة العذري .  
عديُّ بن الرقاع . زياد الاعجم . الصلتان العبدي . عُمر بن ابي ربيعة .  
كثير . جميل . ذو الرمة . حمزة بن بيض . سابق البربري . مالك ابن اسماء بن  
خارجة . نصر بن سيار . الفضل بن العباس . طريح بن اسماعيل . القتال الكلابي :  
✽ المحدثون ✽

ابن هُرمة . بشار . مروان بن ابي حفصة . سلم الخاسر . صالح ابن  
عبد القدوس . ابو العتاهية . والبة بن الحباب . عليُّ ابن الخليل . ابن  
مناذر . ابو نواس . ابن ابي عِيينة . اخو عبد الله . حبيب بن يزيد .  
المهلي . العباس بن الاحنف . اليزيدي . الحلاج . مسلم بن الوليد .  
منصور النمري . العتابي . اشجع السلمي . ربيعة الرقي . الحُزيمي . محمد  
بن بشير . محمد بن حازم . محمد بن ابي زرعة . محمود الوراق . ابن المذَل .  
ابو الشيص . ابن عائشة . علي بن جبلة العكوك . الواوُ الدمشقي . ابو  
عبد الله النمري . المنجج البصري . الاحنف العكبري :

## الباب الاول

﴿ في الخط والكتابة والبلاغة نظماً ﴾

« البحتري »

في نظامٍ من البلاغة ما شكَّ امرؤٌ انه نظام فريدٍ  
ومعانٍ لو فصلتها القوافي هجَّنت شعر جرولٍ ولبيدٍ  
حزن مستعمل الكلام اخياراً وتجنبت ظلمة التعقيدِ  
وركبنَ اللفظ القريب فأدركنَ به غاية المراد البعيدِ  
« وله ايضاً »

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسناً ويعبده القرطاسُ والقلمُ  
« وله ايضاً »

واذا دجت اقلامه ثم انتخت (١)  
فاللفظ يقرب فهمه في بعده  
برقت مصابيح الدُّجى في كتبه  
منا ويبعدُ نيله في قربه  
فكأنها والسمع معقودٌ بها  
شخص الحبيب بدا لعين محبه

(١) انتخت : اي قصدت . يقول ان اقلام هذا البليغ اذا غمست في المداد فكان في رؤوسها كالليل في رأس الافق ثم قصدت القرطاس ظهرت مصابيح المعاني في سواد ذلك المداد ظهور كواكب السماء في دجى الليل . وانه ينصرف في الفاظ اللغة تصرفاً يجعل به الحوشي الغريب قريباً مالوفاً والمستعمل القريب عزيزاً ممتنعاً وهو اسلوب المبرزين الذين يتخيرون الالفاظ مواضع يستانس بها الشارد ويغلو فيها الرخيص : وقد نسب ابن سعيد في كتابه « عنوان المرقصات » البيت الثالث من هذه الايات الى ابي تمام ولكن صاحب كتابنا اعرف بنسبة الاشياء الى ذويها :



« وله ايضاً »

قال فيه البليغ ما قال ذو العبيِّ وكل بوصفه منطبقٌ  
وكذاك العدو لم يعدْ ان قال ل جميلاً كما يقول الصديقُ  
« كشاجم »

واذا نمت بنانك خطأً معرباً عن بلاغةٍ وسدادِ  
عجب الناس من بياض معانٍ يجتني من سوادِ ذلك المدادِ  
« ابن ابي البغل »

مدادٌ مثل خافقة (١) الغرابِ وخط مثل موشيِّ الثيابِ  
والفاظٌ كأيام الشبابِ  
« ابو الفتح البستي »

خطه روضةٌ والفاظه الأرز هار يضحكن والمعاني الثمارُ  
« غيره »

كلامٌ بل مدادٌ بل نظامٌ من المرجان بل حبُّ النجمِ  
« ابن الرومي »

يرشف القلب ماءً حين يلبى قبل رشف الهواء ماءً مدادهُ  
« ابو الطيب المتبي »

(١) خافقة الغراب ( جناحه الذي يخفق به ويطير ولعل هذه اللفظة محرفة عن خافية بالياء احدى الخوافي وهن ريشات اذا خم الطائر جناحيه اختفت وهذا هو المستعمل في كلام العرب اذا ارادوا ضرب المثل لشيء شديد السواد واللمعان قال بديع الزمان الهمداني :

فقدت حمامة وفقدت ليلي واسود مثل خافية الغراب  
يكفي بذلك عن سواد شعره

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأنّ مداده الاهواء  
ولقربه في كل عين قرّة حتى كأن مغيبه الاقذاء (١)  
« المريني (٢) »

نكرّر طوراً من قراءة فصله فان نحن اتمنا قرآته عدنا  
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لاطي السامة بل ضناً (٣)  
« ابن مندويه »

يطوى وليس ببطوي محاسنه فالحسن ينشره والكف تطويه  
« علي بن الجهم »

حروف اذا لامت بالعين بينها حكمت صنعة الواشي (٤) المسدي المسهم  
« وله ايضاً »

(١) الاقذاء . ج قذى وهو ما يسقط في العين من تراب ونحوه ويروي صدر البيت الثاني برواية اخرى وهي (ولكل عين قرّة في قربه) وعلى كليهما فليس هذا البيت داخلاً في باب مدح الكتابة لان الضمير في خطه وقربه يعود على الممدوح في اصل القصيدة التي منها هذان البيتان غير انه لما كان للمتحل ان لا ينظر الى ذلك بل يجعلها كالمثل السائر فيرجع الضمير فيها الى ما يريد من كتاب او شعرا او غيرها صح لابي منصور ان يجعل البيتين جميعا مما نحن فيه وهكذا يقال في بعض ما ياتي من الايات التي انشئت في غرض خاص وذكرت في هذا الكتاب في معرض آخر او في باب ام

(٢) كذا بالميم والراء ولعل الاسم محرف عن الهزيمي بالهاء والزاي لقب ابي النصر الايوردي او الخزيمي بالخاء والزاي لقب اسحاق بن حسان

(٣) الضرن بكسر اوله البخل : (٤) الواشي الذي يشي الثياب ويزينها والمسدي الذي يقيم سداها وهو ما تمد من خيوطها والمسهم الذي يجعل فيها امثال السهام خطوطاً

يا رقعةً جاءتك مثنيةً كأنها خالٌ على خدٍ  
ذرٌّ (١) سوادٍ في بياض كما ذرٌّ فتيت المسك في الوردِ  
« آخر »

اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكمٍ مثمرةٍ  
مسودةً سطحاً ومبيضة ارضاً كمثل الليلة المقمرة  
« الوزير المهلبى »

وردَ الكتاب مبشراً نفسي بأنواع السرورِ  
وقضفته فوجدته ليلاً على صفحات نورِ  
مثل السوالف (٢) والحدو دالبيض زينت بالشعور  
أنزلته منى بمنى زلة القلوب من الصدورِ  
« وله ايضاً »

ورد الكتاب فديته من واردٍ فيه لقلبي من حياتي موردٍ  
فرايت دراً عقده متنظماً في كل فصل منه فصل مفرد (٣)  
« وله ايضاً »

وصل الكتاب طليعة (٤) الوصلِ بغرائب الافضال والفضلِ  
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب الجود بالبذل  
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتلِ

(١) (الذرٌّ) مصدر ذر بمعنى طرح او نشر والمراد به المذرور. وذرٌّ الثاني فعل مبني للمجهول (ونتيت المسك) المفتوت منه (٢) (السوالف) ج سالفة وهي من المرأة من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة اي تقرتها (٣) الفصل الاول بمعنى الجز والقطعة والثاني بمعنى الفاصلة وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام (٤) اي الذي هو مقدمة الوصال ودليله

« ابو اسحاق الصائغ »

وكم من يدٍ بيضاء حازت جمالها يدٌ لك لا تسودُ الا من النقص (١)  
اذا رقت بيض الصحائف خلتها تطرز بالظلماء اردية الشمس  
« وله ايضا »

فقرٌ لم يزل فقيراً إليها كلٌ مبدي بلاغةٍ ومعيدٍ  
يغندي البارع المفيد لديها لاحقاً بالمقصر المستفيدٍ  
بيان شافٍ ولفظٍ مصيبٍ واختصارٍ كافٍ ومعنى سديدٍ  
« وله ايضا »

قل للوزير أبي محمد الذي قد اعجزت كل الورى أوصافه  
لك في المحافل منطقٌ يشفي الجوى ويسوغ في أذن الاديب سلافه  
فكان لفظك لؤلؤً متخل (٢) وكانما آذاننا اصدافه  
« ابو فراس »

وروضة من رياض الفكر دمجها (٣) صوب القرائح لا صوب من المطر  
كانما نشرت ايدي الربيع بها برداً من الوشي او ثوباً من الخبر (٤)  
« الصائغ »

له يدٌ غمرت جوداً بنائلها ومنطقٌ درهٌ في الطرس ينتثر  
فخاتم كامنٌ في بطن راحتها وفي أنامها سبحانٌ مستتر  
« وله ايضا »

(١) النقص بكسر النون المداد الذي يكتب به : «ورقت اي نقشت» (٢) اللؤلؤ المتخل المنتقى الخنار (٣) دمجها : اي نقشها وورصها : وصوب القرائح ما تجود به من الافكار (٤) الخبر كعنب ج حبرة كعنب البرود التي فيها تحبير وتزيين وكانت تصنع في بلاد اليمن

ولقد جلَّ قدر الفاظك الغرِّ ولكنها دِقاقُ المعاني  
تتغذَّى بها المسامع مناً ففي نعم الغذاء للأبدانِ  
وكلام كأنما فتقُّ المسك به أو تنفسُ الريحان (١).  
« ابن طاهر »

فهو كالخمر رقةً وصفاءً \* وكما التذَّ عيشه النشوانُ  
« ابن نباته السعدي »

قولٌ هو الماءُ لذَّ مطعمه \* وكلُّ قولٍ سواه كالزبدِ (٢)  
« وله أيضاً »

طلعتُ في القلوبِ الفاظك الغرِّ طلوعَ النجوم في الآفاقِ  
« بشَّار »

وكلام كأنه قطعُ الروضِ وفيه الصفراءُ والحمرُّ  
\* ابن الرومي \*

أخو قلمٍ صروفُ الدهر فيه ففيه العيشُ والموتُ الزوأمُ (٣)  
إذا سكناتُ صاحبه أملتُ على حركاته سكنَ الانامُ  
\* وله أيضاً \*

نطقتَ بحكمةٍ جليِّ (٤) سناها عن المعنى اللطيف دجى الظلامِ

(١) فتق المسك وتنفس الريحان راوحتها (٢) (الزبد) ما يعلو الماء وغيره من الرغوة والوضر قال تعالى (فاحتمل السيل زبداً راياء وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبده مثله)

(٣) (الموت الزوأم) الكريه . واملت من الاملال وهو ان يقول لك شخص فتكتب: اي ان صاحب هذا القلم اذا جلس واطمان للكتابة فاستجمع بذلك فكرته اوحى اليه ان يتحرك ويخط ما تسكن له قلوب الانام

(٤) جلي كشف . والروح بفتح الراء الراحة والنسيم العليل . والراح الخمر . وتمشي اي

تَلَذُّ كَأَنَّهَا رَوْحٌ وَرَاحٌ      تَمَشَّى فِي الْعُرُوقِ وَفِي الْعِظَامِ  
 وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ غَدَا جُزُورًا      إِذَا لَذَهَبَتْ مِنْهُ بِالسَّنَامِ  
 يَقُولُ امِيرِنَا إِذْ ذَاقَ مِنْهُ      كَرِيْقُ النَّخْلِ أَوْ دَمْعُ الْغَمَامِ  
 أَهْرَءَةٌ مَنْطِقٌ كَالسَّحْرِ لَفْظًا      عَرَّتْنِي أُمُّ سُقَيْتٍ مِنَ الْمَدَامِ  
 \* القاضي الجرجاني \*

وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْ تَرَكْتَهَا      إِذَا احْتَشَدَتْ (١) لَمْ تَتَنَفَّعْ بِاحْتِشَادِهَا  
 سَبَقَتْ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ      خَوَاطِرُكَ الْإِلْفَازَ بَعْدَ شِرَادِهَا (٢)  
 فَانْ نَحْنُ حَاوِلُنَا إِخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ      حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِهَا وَمُعَادِهَا  
 \* وله \*      \* ايضاً \*

وَكُنْتُ مَتَى أَشْحَذُ بِذِكْرِكَ خَاطِرِي      يَقُمْ لِي عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ دَلِيلٌ  
 وَكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كِتَابَكَ أَعْتَرَفُ      بَانَ الْحُرُوفِ الْمَائِثَلَاتِ (٣) عَقُولٌ  
 \* الصاحب بن عباد \*

بِاللَّهِ قَلَّ لِي أَقْرَطَاسٌ تَخَطُّ بِهِ      مِنْ حَلَةٍ هُوَ أُمُّ الْبِسْتِهِ حُلَلَا  
 بِاللَّهِ لَفْظُكَ هَذَا سَالَ مِنْ عَسَلٍ      أُمُّ قَدْ صَبَبْتَ عَلَى أَفْوَاهِنَا عَسَلَا  
 \* وله \*      \* ايضاً \*

اتَّخَيْتِ بِالْأَمْسِ أَيْمَاتَهُ      تَعَلَّ رُوحِي بِرُوحِ الْجِنَانِ  
 كَبُرُّدُ الشَّبَابِ وَبَرْدُ الشَّرَابِ      وَظَلَّ الْأَمَانِ وَنِيلُ الْأَمَانِي  
 وَعَهْدُ الصَّرِيْبَا وَنَسِيمُ الصَّبَا      وَصَفْوُ الدَّنَانِ (٤) وَرَجْعُ الْقِيَانِ

تمشى . والجزور البعير وهو خاص بالناقة الجزورة . والسنام العلو الذي في ظهر  
 الابل والعرب تعبر به عن الشرف والرفعة (١) احتشدت . اجتمعت (٢) شرادها  
 أي شرودها ونقورها (٣) المائثلات . أي الظاهرات (٤) الدنان ج دن بفتح

فلو ان الفاظها نظمت° لكانت عقود نحور الغواني

✽ عبد الصمد ابن بابك ✽

أزرتك (١) يا ابن عباد ثناء° كأن نسيمه شرق° براح-

ولفظاً ناهب الحلي الغواني واهدى السحر للحدق الملاح-

✽ القاضي النونى الكبير ✽

خط° وقرطاس° كأنهما السوائف° والشعور°

وبدائع° تدع° القلو° ب° تكاد° من طرب° تطير°

في كل معنى كالغنى° يحويه محاج° فقير°

او كالفكك (٢)° يناله° من بعد ما يأس° اسير°

وكانها الاقبال° جاء° او الشفاء° او النشور°

وكانها شرح° (٣)° الشبا° ب° وعيشه الخضل° النضير°

✽ وله ايضاً ✽

وصحيفة الفاظها° في النظم كالدر° النشير°

جاءت الي° كأنها التوفيق° في كل الامور°

بأرق° من شكوى° واحسن° من حياة° في سرور°

لو قابلت اعمى لاص° بج° وهو ذو طرف° بصير°

الدال وهو الراقود العظيم الذي توضع فيه الخمر. (وصفوها) ما صفا من خمرها .

«والقيان» ج قينة بالفتح الوصفة المخرجة في الغناء . ورجع القيان ترجيعهن° لاصواتهن°

(١) يقال ازرت فلانا فلانا اذا جعلته يزوره . وكانه شبه ثناءه بالروض العطر

ولذلك وصفه بان له نسيماً شرقاً بالراح اي متموجاً بلطف وهو نسيم الاصيل . الذي

يهب° على جداول الماء . وقوله ناهب الحلى الخ اي نهب حلى الغواني

(٢) الفكك بفتح اوله وقد يكسر الخلوص (٣) شرح الشباب اوله

وكانها امل تحق ق بعد ياس في الصدور  
او كالفقيد اذا ات بقدومه بشرى البشير  
او كالنام لساها او كالغنى عند الفقير  
او كالشفاء لمدف او كالامان لمستجير  
وكانا هي من وسا ل او شباب او نشور  
لفظ كاسر معاند او مثل اطلاق الاسير  
وكانه اذ لاح من فوق المارق (١) والسطور  
ورد الحدود اذا انتقلت به على راح الثغور  
غرر غدت وكانها من طلعة الظبي الغرير  
من كل معنى كالسلا مة او كتيشير العسير  
كتبت بجبر كالنوى (٢) او كفر نعى من كفور  
في مثل ايام التوا صل (٣) او كاعتاب الدهور  
اهديتها ياخير من يختار من كرم وخير

✽ آخر ✽

احاديث لوصيغت لاهت بحسنها عن الحلبي او شمت لاغت عن المسك

✽ آخر ✽

وصحيفة تحكي الضمير مليحة نغماتها

(١) المارق ج مهراق بضم اوله : وهو الصحيفة فارسي معرب (٢) اي حبر اسود كالقراق او كبحود النعمة في وقت السعة ومواناة الدهر (٣) اي في صحيفة بيضاء مثل ايام الوصال : والاعتاب مصدر اعنبه اذا سره بعد لاساءة : وكل شطر من هذين الشطرين آخذ بجزء الشطر الذي في مقابلته من البيت قبله



فضحكت حين رأيتها وبكيت حين قرأتها  
« ابو الطيب المتنبى »

بكتب الأمام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد  
يخبّر عن حاله عندنا ويذكر من شوقه ما نجد  
\* وقال آخر \*

لما وضعت على عيني وقد رمدت من البكاء كتاباً منك أبراهما  
وكانت النفس قد ماتت بغصتها فخط كذك بعد الله أحيها  
\* وقال آخر \*

قد فهمت الكتاب منك فما زال نجيتي ومؤنسبي وسميري  
وتفاءلت في الظهور على الوا شي فصارت إجابتي في الظهور  
وتبركت باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا في سرور  
\* عبد الرحمن العطوي \*

احسن من غفلة الرقيب ولحظة الوعد من حبيب  
والنقر (١) والنغم من كعاب مصيبة العود والقضيب  
ومن بنات الكروم راحت من راحتي شادن ريب  
كتب أديب الى أديب طالت به مدة المغيب  
فتمت كتبه سطوراً تنقى الشوق في القلوب  
\* ابوتمام الطائي \*

(١) اي كالنقر على الدفوف بالقضيب والنغم على العود وهو قريب مما يضرب عليه في زماننا هذا. والكعاب بالفتح الناهد من الجواري : وبنات الكروم الخمر والشادن الريب الغلام المملوك : (يريد كالنقر يسقيها هذا الغلام)

يا عصمتي ومعولي وثمالي (١)  
 بل لآميتي (٢) اغشي بها حد القنا  
 ثكأت رجاء اخيك فرقتك التي  
 فوجدتها في همتي ورأيتها  
 فاجل القذي عن مقلتي باسطر  
 سود بيضن القلوب بمصطفى  
 واحثث اناملك السوابق بينها  
 ما زلن اظار (٥) البلاغة كلها  
 في بطن قرطاس رخيص ضمنت  
 اني أعدك معقلاً ما مثله  
 وأرى كتابك بالسلامة مغنياً

بل يا جنوبي غضة وشمالي  
 بل كوكبي اسري به وهلاي  
 قد امسكت بمخنق (٣) الآمال  
 في مطلبي وعرفتها في مالي (٤)  
 يكشفن عن كربات بال بالي  
 تلك النوادر منك والامثال  
 حتى يجلمن هناك كل مجال  
 وحواضن الاحسان والاجمال  
 أحشاؤه غرر الكلام الغالي  
 كهف ولا جبل من الاجبال  
 عن كتب غيرك بالآهي (٦) والمال

« وله ايضاً »

لقد جلي كتابك كل بث (٧) جو واصاب شاكلة الرمي

(١) الثمال . الغياث . والجنوب ريح مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا  
 والشمال يفتح اوله وقد يكسر ريح اخرى تخالفها في المهب . والغضة الرطبة : يقول  
 انه محاط بالطف الممدوح احاطة الشمال والجنوب له . (٢) اللامة الدرع (٣) والمخنق  
 موضع الخناق وهو الجبل يخنق به : (٤) يريد بهذا البيت والذي قبله انه من بعده قا  
 ضاقت مذاهبه واكدت مطالبه (٥) الاظاء ر ج ظئر وهي المراضع . والحواضن  
 ج حاضنة وهي التي تقوم بتربية الوليد (٦) الآهي ج لهية بضم اوله العطيد  
 الجزيلة (٧) البث . الهم : وقوله ( جو ) اي ذي جوى وحرقة . والشاكلة الخاصة  
 والرمي الرمي من الصيد

فضضت ختامه فتباجلت لي  
وكان اغض في عيني وأندى  
واحسن موقعاً عندي ومني  
وُضْمِن صدره ما لم تَضْمَن  
فكائن (٢) فيه من معنى خطير  
كتبت به بلا لفظ كريه  
لأن غرّبتها في الارض بكرًا  
فان تك من هداياك الصفايا (٥)

غرائبه عن الخبر الجليّ  
على كبدي من الزهر الجنيّ  
من البشرى اتت بعد النعيّ (١)  
صدورُ الغايات من الحليّ  
وكأئن فيه من لفظ بهيّ  
على أذن ولا خطّ قميّ (٣)  
لقد زُفت على سمع كفيّ (٤)  
فرب هدية لك كالهدى (٦)

« وله ايضاً »

خذها مثقفة القوافي ربيها (٧)  
كالدر والمرجان أرف نظمه  
كشقيقة (٨) البرد المنم وشيها  
لسوانغ النعاء غير كنود  
بالشذر في عنق الفتاة الرود  
في ارض مبرة او بلاد تزيد

(١) النعيّ بتشديد الياء مصدر نعاها اخبر بهوته  
(٢) اي كم فيه (٣) القميّ . الصغير ويريد به الحخير الرديّ (٤) الكفيّ .  
الكفور والمثل (٥) الصفايا ج صفة وهي الغنيمة التي يخنارها الرئيس لنفسه  
(٦) الهديّ العروس : (٧) يصف بهذه الايات قعيدته في أبي  
عبد الرحمن احمد بن ابي دؤاد وهي غاية في البلاغة والجودة ومنها البيتان  
المشهوران :

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود  
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود  
والمثقفة المقومة . وسوانغ النعاء العطايا الشاملة . والكنود الكفور بالعم . والشذر  
قطع بفعل بها النظم . والفتاة الرود الشابة الجميلة (٨) شقيقة تصغير شقة وهي من الثوب

يعطى بها البشرى الكريم ويحتي بردائها في المحفل المشهود  
 بشرى الغنيّ ابي البنات تناهت بشراؤه بالفارس المولود  
 كرقى (١) الاساود والاراقم طالما نزلت حلمات سفائم وحقود  
 « محمد السّلامي »

ومضمومة (٢) تحت حضن الدجى مقبلة بشفاه الاماني  
 تروق زهيراً ازاهيرها ويعشو الى ضوءها الاعشيان  
 « السري الرفاء »

جاءت مثل بدائع الوشي الذي ما زال في صنعاء يتعب دانعا  
 او كالربيع يريك اخضر ناضراً ومورداً شرقاً (٣) واصفر فاقعا  
 « وله ايضاً »

وما ضرّ عقداً من ثناء نظمته وفصلته ان لا يعيش له الاعشى (٤)

نصفه . ومهرة بفتح الميم قبيلة وكذلك تزيدُ سميتا باسم ابئها مهرة بن حيدان وتزيد بن  
 حلوان واليهما تنسب البرود المهرية والتزيدية وهي ثياب كانت لها شهرة عند العرب  
 ويحبنى اي يشتمل (١) الرقي ج رقية بضم الراء العوذة . والاساود ج اسود اخبث  
 الحيات وكذلك الارقم . والحلمات ج حمة وهي السم او الابرة التي تضرب بها . والسفائم  
 الحقود (٢) اي ورب رسالة مضمومة تحت حضن الدجى يعني انها مرسلّة علي  
 يريد الليل او اخير لما الظلام خوفاً من وقوعها في يد غير صاحبها . وزهير هو بن  
 ابي سلى احد اصحاب المعلقات . والازاهير ج ازهار ج زهر ويعشو الى ضوءها  
 يستضيء . والاعشيان ثنية الاعشى وهو اسم لعدة من الشعراء في الجاهلية والاسلام  
 ويريد بها الاعشى الاكبر وهو اعشى بني قيس بن ثعلبة واسمه ميمون امير شعراء  
 الجاهلية واعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن عبدالله بن الحرث اشهر العُشي في  
 الاسلام (٣) الشرق الزاهي . والفاقع الشديد الصفرة  
 (٤) الاعشى هنا بمعناه اللغوي وهو الذي لا يبصر بالليل

« وله ايضاً »

وحلة من ثناي ديجها الفكر ففاقت بحسنا البدعا  
وقرب الحذق لفظها فغدا من قربه مطمئعا وممتنعا

« القاضي التنوخي »

وما الشعر الا ما استفز (١) بمدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا

« وله ايضاً »

تفز الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما أنشدت تبسم  
اطافت بها الاسماع حتى تركنها يقال آيات تراها ام أنجم

« الصايغ »

أحب الشعر يتدع ابتدعا واكره منه مبتدلا مشاعا (٢)  
ولي رأي غير في المعاني فما آتي بها الا اقتراءا

« السري الرفاء »

لفظ يروح له الريحان مطرحاً اذا جعلناه ريحاناً على النجب (٣)

« عبد الله بن المعتز »

قلم ما اراه ام فلك يجري بما شاء قاسم ويسير

(١) استفز ممدحاً . اي حرك الممدوح وهزه الى العطاء . والمغاضب الذي يريد  
المخاضة وما يستدعي الغضب (٢) المشاع الشائع والاقتراع الابتداء (٣) هذا  
البيت من آيات رواها المصنف في اليتيمة وقبله :

ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصفي من الذهب -  
كم روضت بالفكر فيها روضة أنقا نفتح الزهر منها عن جني الادب -  
لفظ يروح الخ

راكعٌ ساجدٌ يقبلُ قرطاً سا كما قبَّل البساطُ شكورُ  
« ابن بابك »

سجعٌ كما سجع الحمام ومعرض خالٍ من التصريع (١) والترصيع  
« ابن الرومي »

في كفه قلمٌ ناهيك (٢) من قلمٍ يبكي وناهيك من كفِّها تشحماً  
يجو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما محاً ووحي  
\* بشار ابن برد \*

وشعر كَنَوْر (٣) الروض لآء مت بينه بقول اذا ما احزن الشعر أسهلاً  
\* وقال ابو تمام \*

يودُّ وداداً أن اعضاء جسمه اذا أنشدت شوقاً اليها مسمعُ  
« وقال ابو الفتح البستي »

فيوجز لكنه لا يُخلُّ ويطنب لكنه لا يملُّ (٤)  
وكيف يمل وتوفيق من أفاد العقول عليه يملُّ (٥)

١ التصريع في العروض عبارة عن بناء البيت على قافيتين واحسن ما يكون في اول القصيدة : والترصيع ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر موافقة لتظيرتها في الوزن والروي والاعراب مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى (ن الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم) وقول الشاعر

فحوض عدلك عذب مغدق خضر وروض فضلك رحب موقن خضر

( يريد ابن بابك انه تاتي به السليقة عفواً من غير تكلف )

(٢) ناهيك اي حسبك ويقال اتشحت المرأة اذا لبست الوشاح بضم الواو وكسرهما وهو اديم مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ونسبة ذلك الي القلم على سبيل التشبيه (٣) النور بالفتح الزهر واحزن من الحزونة وهي ضد السهولة

(٤) يمل من الملل بمعنى السآمة (٥) من الاملال وهو الاملاء

﴿وله ايضاً﴾

لما أتاني كتابٌ منك مبتسمٌ      عن كل برٍّ وفضل غير محدودٍ  
حكمت معانيه في اثناء اسطره      آثارك البيض في احوالي السودِ

﴿وله ايضاً﴾

ان سلِّ اقلامه يوماً ايُّ عملها (١)      انساك كل كميِّ هزَّ عامله  
وان أصرَّ على رقٍّ (٢) انامله      اقر بالرق كتاب الانام له  
« وله ايضاً »

بنفسي من اهدى اليّ كتابه      فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج (٣)  
كتابٌ معانيه خلال سطوره      لآلئ في درج كواكب في برج  
﴿وقال ايضاً﴾

كتاب في سرائره سرور      مناجيه من الاحزان ناجِ  
فكم معنى بديع تحت لفظِ      هناك تزواجا ايّ ازدواجِ  
كراح في زجاج بل كروحِ      سرت في جسم معتدل المزاجِ  
﴿وقال ايضاً﴾

ما ان سمعت بنوارٍ (٤) له ثمرٌ      في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا  
حتى اتاني كتاب منك مبتسمٌ      عن كل معنى ولفظ يشبه الدررا  
فكان لفظك في لآلئه زهراً      وكان معناه في اثنائه ثمرا

(١) يعملها اي يستعملها. والكمي الشجاع التام السلاح والعامل من لرخ ما يلي  
سنانه (٢) الرق الاول بالفتح وقد يكسر جلد رقيق كانوا يكتبون فيه والثاني  
بالكسر يعني العبودية (٣) الدرج الاول بالفتح وسكون الراء ما يكتب فيه والثاني  
بالضم والسكون يعني الوعاء والبرج احد ابراج السماء (٤) النوار بضم ففتح مع  
التشديد فيها الزهر او الابيض منه

تسابقا فاصابا القصد في طلاق (١) لله من ثمر قد سابق الزهرا

❖ وقال ايضا ❖

كحياة سوداء مجت على وجه الضمى ظلمة ليل بهيم  
«وله ايضا»

بأبي كلامك انه ال حر النقي من العيوب  
يُجنيك من ثمر الكلا م ويجتني ثمر القلوب  
❖ وقال ايضا ❖

بنفسي كلامك اني نظر ت منه الى صورة الفاتن  
كلام تهش اليه النفوس ويلقى القلوب بلا آذن  
❖ وقال ايضا ❖

بدا بالمعاني وتهذيبها فابرزها كالوجوه الحسان  
وقدر الفاظه بعد ذاك على ما اقتضته قدود الغواني  
❖ وقال ايضا ❖

قد اتى لفظك البديع الذي خررت سجودا لحسنه الالفاظ  
ومعانيك انهن وفاء وسفاء ونجدة وحفاظ (٢)  
❖ وقال ايضا ❖

اذا احببت ان تحظى بسحر فلا تحظر على لفظي وشعري  
فأحسن من نظام الدر نظمي وآتق من نثار (٣) الورد نثري  
❖ وقال ايضا ❖

معان كالعيون ملئن سحرًا والفاظ موردة الحدود

(١) الطلق بفتح اللام الشوط (٢) الحِفاظ بكسر الحاء الذب عن

المعالم (٣) نثار الورد ما انتثر منه وآتق منه اي احسن



❖ وقال علي بن الروني ❖  
 بكلام لو ان للدهر أذنًا      مال من حسنه الى الاصفاء  
 ❖ وقال ابو تمام ❖  
 فكأنما هي في السماع جنادل (١)      وكأنما هي في القلوب كواكب  
 ❖ وقال ابو الفتح البستي ❖  
 ما أنس ظمآن بهذبٍ باردٍ      من بعد طول العهد بالمواردِ  
 الا كأنسي بكتابٍ واردٍ      من سيدٍ محض (٢) النجار ماجدِ  
 كأنما أستملاه من عطاردِ  
 ❖ وقال البحتري ❖  
 اما مسامعنا الظماء (٣) فانها      تُروي بماء كلامك الرقراقِ  
 واذا النوائب اظلمت احداثها      لبست بوجهك احسن الاِشراقِ

## الباب الثاني

❖ في التهاني والتهادي وما يجري مجراها ❖

« قال ابو الطيب المتنبي »

انما التهينات للاكفاء (٤)      وان يدني من البُعداء

(١) الجنادل الصخور (٢) محض النجار اي خالص الاصل . وعطارد احد الكواكب السبعة السيارة ويزعم النجمون انه كوكب الادباء يفيض عليهم من معارفه وعلومه ويخصهم بكفالاته من بين الناس (٣) الظماء بكسراوله ويضم نادراً ج ظمآن . والرقراق بفتح اوله الشيء الذي له تلالؤ وبصيص (٤) الاكفاء الامثال .

وانا منك لا يهنيء عضوٌ بالمسرات سائر الاعضاء  
« وله ايضاً »

المجد عوفي اذ عوفيتَ والكرمُ وزال عنك الى اعدائك الالمُ  
وما اخصُّك في بُرهٍ بتهنئةٍ اذا سلمتَ فكل الناس قد سلموا  
« وله ايضاً »

هنيئاً لك العيد الذي انت عيدهُ وعيدٌ لمن سمى (١) وضحىً وعيداً  
هو الجَد (٢) حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيداً  
\* وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني \*

وردَ الكتاب بما اقرَّ الاعينا وشفى النفوس فنلن غايات المنى  
وثقاسم الناس المسرة بينهم قسماً فكان اجلهم قسماً انا  
« وقال الصنوبري »

ارى غرساً سيثمر بعد غرسٍ كما قد تُثمر الطرب المدامه  
وما قلمٌ يجيد المشق الا اذا ما ألقيت عنه القلامه (٣)  
« وقال علي بن الرومي »

ويدني اي يقترب (يقول) انما يهنيء الرجل نظراؤه والذين يقتربون منه وهم اجانب  
عنه وانا وانت كانسان واحد والانسان اذا نالته مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه  
(١) سمى اي ذكر اسم الله تعالى . وضحى اي ذبح الضحايا (يقول) انت عيد  
لهذا العيد لانه يبتهج بك ويزهو وانت عيد لكل مسلم (٢) الجَد بالفتح الحظ  
(يقول) الحظ يفرق بين الشيئين المتساويين فيجعل لاحدهما مزية على الآخر  
حتى لقد يقع التفاضل بين العينين بان تصح احدهما وتسقم الاخرى : يعني ان  
يوم العيد وان كان من ايام السنة الا ان الجدميزه من بينها بالسرور والفرح  
(٣) لعل هذين البيتين من تهنئة بخنان :

قدمت قدوم البدر بيت سعوده وامرك عالٍ صاعدٌ كصعوده

« وقال ايضاً ويروى لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر »

ابي دهرٌ ناسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فمين نخب ونكرم

فقلت له نعاك فيهم أتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

« وقال ايضاً »

لم يصف الدواء جسمك إلا عن صفاء كما يكون الصفاء

فلأعدائك البشاعة منه ولك النفع دونهم والشفاء

❖ وقال ايضاً ❖

بدرٌ وشمس ولدا كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا

ثلاثة تشرق انوارها لا بدلت من مشرق مغربا

❖ وقال آخر ❖

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

« وقال ابو اسحق الصابي »

اراني الله اعداءك في حال اضاحيكا (١)

« وله ايضاً »

ومن العجائب اني هنا ته وانا المهنا فيه بالنعماء

❖ وقال آخر ❖

ما لسروري بالشك ممتازجا حتى كأني اراه في الحلم

(١) هذا البيت من ابيات كتب بها الصابي الى الشريف الموسوي في عيد

الاضحى بينته به واولها

مرجيتك وصاييكا \* بذات الاضحى بينيكا \* ويدعوك والله \* تجيب ما دعا فيكا

وقد اوجز اذ قال \* مقالا وهو يكفيكا \* اراني الله اعداءك في حال اضاحيكا

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنت أهدي على قدري وقدركم      لكنت أهدي لك الدنيا وما فيها  
« وقال احمد بن يوسف الكاتب »

على العبد حقٌ وهو لاشك فاعله      وان عظم المولى وجلت فضائله  
ألم ترنا نهدي الى الله ماله      وان كان عنه ذا غنى فهو قابله  
« وقال ابو اسحاق الصابي »

أفتح علقمة البكري أخبرنا      ان الربيع ابا مروان قد حضرا  
فقلت للنفس هذي منية قضيت      وقد يوافق بعض المنية القدرا  
﴿ وقال ايضاً ﴾

قدم الرئيس مقدماً في سبقه      فكأنما الدنيا سعت في طرقه  
فجبالها من حلمه وبجارها      من جوده ورياضها من خلقه  
قد قاسمته نجومها فنحوسها      لعدوه وسعودها في أفقه

﴿ وقال آخر ﴾

زهت بك الخلعة الميمون طائرها      كزهو خلعة بيت الله بالبيت  
« وقال ابو الفتح البستي »

ولو كنت أنثر ما تستحق      نثرت عليك نجوم الفلك  
﴿ وقال آخر ﴾

و أن النار على قدره      لكان الكواكب والنيران  
﴿ وقال آخر ﴾

لا زلت في صحة من الزمن      لا يربع (١) السقم منك في البدن

(١) يصح ان يكون من قولهم : ربت الابل . اذا سرحت في للرعى واكلت وشربت  
كيف شاءت : او من ربع الرجل اذا وقف وتجنس

وجال نفعُ الدواءِ فيك كما يجول ماء الربيع في الغصنِ -

❖ وقال عبد الله بن المعتز ❖

لله جدُّ المهاري (١) ايُّ مكرمةٍ فيه وايُّ غمامٍ قُلُقُلٍ خضلٍ (٢)

خير الاخلاء خير الارض مسكنه وافضل الركب يهوي افضل السبلِ

❖ وله ايضاً ❖

هنتك ولا زالت اليك فقيرةٌ ولايةُ سلطانٍ وطاعةُ أمةٍ

❖ وقال حميد بن سعيد ❖

هديتي تقصر عن همتي وهمتي تعلو على مالي

نخالصُ الودِّ ومحضُ الثنا احسن ما يهديه امثالي

❖ وقال ايضاً ❖

لو كنت لا اُهدي الى ان اري شيئاً على قدرك او قدري

لم اُهد الا جنةَ المتبى ترفلُ في اثوابها الخضرِ

« وقال علي بن الرومي »

ايُّ شيءٍ اُهدي اليك وفي وجعك من كل ما تُهودي معنى

منك يا جنة النعيم الهدايا اُفأهدي اليك ما منك يُبجني

❖ وقال ابو الفتح البستي ❖

لا تنكرن اهداءنا لك منطقتاً منك استفدنا حسنه ونظامه

فالله عزّ وجلّ يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

❖ وقال صاحب بن عباد ❖

(١) ج مَهْرِيَةٌ وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حنيدان (٢) الذي في

المعجمات ان القلقل كهدد الرجل الخفيف المعوان السريع التقلقل . فاعله

ماخوذ من هذا المعنى او من قولهم: نقاقل دمه اذا سال: والقضل الندي

قد بعثنا بجوادٍ مثله ليس يُرامُ  
وجهه صبحٌ ولكن سائر الخلق ظلامُ  
\*وله أيضاً\*

اهديتُ عطراً مثل طيب ثنائه فكأنما أهدى له اخلاقه  
\*وقال آخر\*

لقد اهديته علقاً (١) نفيساً وقد يهدى النفيسُ الى النفيسِ  
«وقال ابو اسحاق الصابي»

أهدى اليك بنو الآمال واخلفوا في مهرجانٍ عظيم انتُ عليه  
لكن عبدك ابراهيم حين رأى سموً قدرك عن شيءٍ يُساميه  
لم يرض بالارض مهادةً اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه (٢)  
«وقال أيضاً»

اهديتُ محفلاً زيجاً (٣) جداوله مثل المكابيل يُستوفي بها العمرُ  
«وقال أيضاً»

أهدى اليك بحسبِ حا لي في الخِصاصة (٤) درهمين  
وبحسبِ قدركِ دفترين هما جميع الخافقين

(١) العلق . النفيس من كل شيء (٢) يشير الى اصعق لاب اهداه الى  
مدوحه عضد الدولة في يوم هذا المهرجان (٣) الزيج عند المنجمين كتاب تعرف  
به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم وبعد هذا البيت :

فقيس به الفلك الدوائر واجرك كما يجري بلا اجلٍ يخشى وينتظرُ

(٤) الخِصاصة بفتح الخاء ضيق الحال قال تعالى ( ويؤثرون على انفسهم ولو كان  
بهم خصاصة ) وقد كتب الصابي بهذه الايات الى عضد الدولة من الحبس مهدياً  
معها درهمين خسروانيين وكتاب المسالك والممالك في دفترين

فاذا فتحناها رأيت بيان ذلك بلا حظ عين  
«وقال ايضاً»

تعذر دينار علي ودرهمي فلاتفت مولانا بيتين من شعري  
فكم بيت شعر زاد في الفضل قدره علي بيت مال من الجبين ومن تبر  
«وقال ايضاً»

يا ماجداً يده بالجود مفطرةٌ وفوهٌ عن كل هجر صائم ابدا  
اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكاً ووفيته من حقه العدا  
واسحب من العيد اذ لالهٌ جدداً واستقبل العيش في افطاره رغدا  
وانعم بيومك من ماضٍ قررت به عيناً ومنتظرٍ ينضي اليك غدا  
وقز بعمرك ممدوداً وملكك مو طوداً وتل منها الحد الذي بعدا

وقال القاضي التنوخي الصغير (وهو ابو علي المحسن)

نلت في ذا الصيام ما ترتجيه ووقاك الاله ما نتقيه  
انت في الناس مثل شهرك في الأشهر او مثل ليلة القدر فيه  
وقال آخر

ذاك يومٌ بيض الدهر فيه كل ما اسود من ايديه عندي  
وقال آخر

نفسى فداؤك قد بعته تٌ بعهدتي بيد الرسول  
اهدت نفسى انما يهدي الجليل الى الجليل  
وجعلت ما ملكت يدي صلة المبرر بالقبول

وقال صاحب بن عباد

رويت في السنة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان مشتركة

وقال حميد بن سعيد

قد بعثنا اليك اكرمك الا هُبيرَ فكن له ذا قبولٍ  
لا نقتسه الى ندى كففك الجزل ولا نيلك الكثير الجليل  
واغتفر قلة الهدية منه ان جهد المقل غير قليل

وقال منصور

اهديت شيئاً يقل لكن اخذت بالفأل والتبرك  
كرسي تفاءلت فيه لما رأيت مقلوبه يسرك

وقال البحتري

ونجوت من ايدي الاجانب سالماً بالرأي الا ان يكون اصيلاً

« وقال علي بن الرومي »

يا من أوّمل دون كل كريمٍ وتودُّ نفسي دون كل حميمٍ  
أخرتُ تسليمي عليك كراهةً لزحام من يلقاك بالتسليمٍ  
وعلمتُ قسمتك التحفي (١) بينهم عند اللقاء كفعل كل كريمٍ  
فنفستُ ذاك عليهم واردته من بينهم وحدي بغير قسيمٍ  
فصبرتُ عنك الى انحسار غمارهم والقلب نحوك دائم التحويمٍ  
فعل امرئ يعطي المروءة حقها لا فعل مذموم الحفاظ لثيمٍ  
والسعي نحوك بعد ذاك فريضة وقضآء حقاك واجب التقديم

« وقال الوزير المهلبى »

الآن حين تعاطي القوس باريها وابصر السميت (٢) في الظلماء ساريها

(١) اي وعلمت انك تعطي كل من يوهم رحابك قسماً من اكرامك الخ

(٢) السميت بفتح السين بمعنى الطريق والمحنة ج شحوت



ارى الوزارة تزهي في مواكبها زهو الرياض اذا جادت غواديها (١)  
« وقال ابو نواس »

رضينا بالامين عن الزمان واضحى الملك معمور المغاني  
تمنينا على الايام شيئاً فقد بلغتنا ثمر الاماني  
« وقال آخر »

أُحمدت عاقبة الفساد ولا جرى لك ما حيت دمٌ بغير فسادٍ  
« وقال علي بن الرومي »

يا فاصد العرق المبارك فصدهُ قسماً لقد صفيت غير مكدرٍ  
اني اظن قرارة (٢) خضبت به ستكون أخرى الدهر معدن عنبرٍ  
أُتلف به داءٌ واخلف صحةً والبس جديد العيش لبس معمرٍ  
« وقال آخر »

يا فاصداً من يدٍ جلت اياديها (٣) وذاق منها الردى قسراً اعاديتها  
يد الندى هي فارفق لا تُترق دَمها فإن ارزاق طلاب الندى فيها  
« وقال البحتري »

علاجٌ يخبر عن وقته \* بعقبى السلامة من بعده  
يعالج بالفسد مستأنفاً \* لعافية الله في فصدِهِ  
« وقال علي بن الرومي »

(١) ج غادية وهي السحابة تنشأ غدوة ويقابلها الرائحة (٢) القرارة القاع المستدير  
يجمع فيه المطر قال عنتره في معلقته

جادت عليها كلُّ بكر حرةً فتركن كل قرارة كالدرم  
واراد بها هنا الوعاء الذي يقرئ فيه دم الفصادة (٣) الابدادي ج ابد ج  
ليد بمعنى النعمة والاحسان

قدم الفطرُ صاحباً مودوداً      ومضى الصومُ صاحباً محموداً  
 ذهب الصوم وهو يحكيكُ نسكاً      وآتى الفطر وهو يحكيك جوداً  
 وشبهاك لا يخونانك العم      د لعمري بل يرعيان العهودا  
 « وقال ايضاً »

لو تخطب الشمس لم ترغب يهبتها      عن خير من خطب الاجواد أوتكها  
 « وقال ايضاً »

زُفَّتْ الى بدر الدجى الشمسُ      ولاح سعدٌ وخبا نفسُ  
 واقبلت نفسٌ الى مُنية      بثلها تُتعبط النفسُ  
 \* وقال ايضاً \*

انتم اناس وبادابكم      يستغفر الدهر اذا اذبا  
 اِذَا جنى الدهر على اهله      وزاد في عدتكم اُعتبا  
 « وقال ايضاً »

الحمد لله الذي سرنا      منه بما سرك في نفسكا  
 أغرست بالنماء يا كفوءها      لتُطعم المعروف في غرسكا  
 لازلت في كل صباح بدا      ويومك المؤفى على أمسكا  
 نكتنُ في ظلك من دهرنا      ونقبسُ الانوار من شمسكا  
 « وقال ابو علي مشكويه الخازن »

لا يُعجبكُ حسن القصر تنزله      فضيلة الشمس ليست في منازلها  
 لو زادت الشمس في ابراجها مئةً      ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها  
 \* وقال ابو اسحاق الصابي \*

اهلاً بأشرف أوبة (١) واجلها  
 لاجلٍ ذي قدمٍ يُلاذُّ بنعلها  
 فرشت لك التُّرب التي باشرتُها  
 بشفاها من كهالها أو طفلها  
 وإذا تذلت الرقاب تقرباً  
 منها إليك فعزُّها في ذلها  
 « وقال ايضاً »

أسيدنا هذبتُ نِعْمًا بالفطري  
 ووقيت ما تخشاهُ من نوب الدهر  
 مضى الصومُ قد وفَّيته حق نسكه  
 ووفَّاك مكتوب المأثوبة والاجر  
 كلفت بذكر الله فيه فلا تزل  
 من الله فيما ترتجيه على ذكر  
 هجرت هجود الليل فيه تهجداً  
 وصبراً على طول القراءة للفجر  
 فلو نطقت ايامه باعناقدها  
 لنادتك لفظاً بالدعاء والشكر  
 فعاد اليك الفطر حتى تمله  
 باقصر يوم طاب في اطول العمر  
 « وقال ايضاً »

يصوم الوزير الدهر عن كل منكر  
 وليس لهذا الصوم عيدٌ ولا فطرٌ  
 فاكرم به من صائم مفطرٍ معاً  
 توافي لديه الاكل والاجر والشكر (٢)  
 « وقال ايضاً »

يا سيداً اضحى الزما  
 نٌ بأسره منه ربيعا  
 ايامٌ دهرك لم تزل  
 للناس اعياداً جميعا  
 حتى لاؤشك بيننا  
 عيد الحقيقة ان يضيعا  
 فاسلم لنا ما اشرفت  
 شمسٌ على أفق طلوعا

(١) الادوية الرجعة: وهذه الايات كتب بها الصابي الى عضد الدولة عند مقدمه

من الزيارة بالكوفة (٢) بتوسط هذين البيتين بيت وهو:  
 ويفطر بالمعروف والجرود والندی وليس لهذا الفطر صوم ولا حظرٌ .

واسعدُ بعيدٍ لا يزا لُ أليك معتقدًا أرجوعا  
« وقال ايضاً »

صلِّ يا ذا العلا لربك وانحرُ كل ضدِّ وشانِيءٍ لك أبتَرُ  
انت اعلى من ان تكون اضاحيـ ك قروماً من الجمال تعفّرُ  
بل قروماً (١) من الملوك ذوي السوءِ دد تيجانها امامك تنثرُ  
كلما خرَّ ساجداً لك رأسُ منهمُ قال سيفك الله اكبرُ  
« وقال ايضاً »

صحَّ ان الوزير بدرٌ منيرٌ اذ تواري كما تواري البدورُ  
غاب لا غاب ثم عاد كما كان على الافق طالعاً يستنيرُ  
\* وقال ايضاً \*

قدمت لطاعتك الوزارة بعدما زأت بها قدمٌ وساء صنيعها  
فغدت لغيرك تستحيل ضرورةً كما يحلُّ الى ذراك رجوعها  
فالآن آلت ثم آلت (٢) حلفةً ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها  
« وقال عليُّ بن الروبي »

أسعدُ بعيدٍ اخي نسكٍ واسلامٍ وعيدٍ لهُوٍ طليق الوجه بسامٍ  
عيدان اضحى ونيروزُ (٣) كانها يوماً فعالك من بوس وانعامٍ

(١) القروم الاولى ج. قرم بعناه اللغوي وهو الفحل . واما هذه فهي ج  
قرم بمعنى السيد او العظيم على التشبيه وقد اجتمعا في قول المتنبي في سيف الدولة:  
ولكننا نداعب منك قروماً تراجعت القروم له حقاقا

اي ولكننا نمازح منك سيداً عظيماً صارت فحول الرجال بالنسبة اليه كالنياب  
بالنسبة الى فحول الجمال (٢) آلت الاولى بمعنى رجعت . والثانية بمعنى اقسمت (٣)  
النيروز عيد عند الفرس يوافق اول يوم من السنة الشمسية

كذلك يومك يوم سيبه (١) ديم<sup>ه</sup> على العفاة ويوم سيفه دام  
تنافس الناس في ايام دولته فما يبيعون اياماً باعوام  
\* وقال الحسين بن الحجاج \*

يا سيدي كيف اصبح<sup>ه</sup> مت بعد شرب الدواء  
خرجت منه تضاهي في الحسن بدر السماء  
في ثوب صحة جسم<sup>ه</sup> مطرزة بالشفاء  
\* وقال علي بن الرومي \*

عظم الله يوم اجرک فطراً يا ابن اعلى الملوك قدراً وذكراً  
وأهل الشهور بالسعد ما عش مت وأبقاك آخر الدهر عصراً  
احمد الله اذ اراني عيداً لا ارى فيه فوق أمر كأمراً  
طاب فيه نسيم عطرك حتى لحسبنا عجاج خيلك عطراً  
وتجليت ملء عين وصدر وقديماً ملأت عيناً وصدراً  
طلت مجداً أو طلت نخر ابني آ دم طراً وطُلْ كمثلك عمراً  
\* وقال ابو اسحاق الصابي \*

عرس تعرس (٢) عنده الاقيال<sup>ه</sup> وتنال من حسناته الآمال<sup>ه</sup>  
بدر<sup>ه</sup> اليه تزف وسط نهاره شمس عليها بهجة وجمال<sup>ه</sup>  
سعدان ضمها نعيم<sup>ه</sup> دائم<sup>ه</sup> قد مد<sup>ه</sup> فيه على الانام ظلال<sup>ه</sup>  
واذا تقاربت السعود فعندها يرجى الصلاح وتحمد الاحوال<sup>ه</sup>

(١) السيب بفتح اوله العطاء . والديم بكسر الدال المشددة ج ديمة وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والعفاة ج عافر وهو كل طالب فضل او رزق  
(٢) اي تنزل . والاقيال ج قيل الملوك سموا بذلك لانهم يقولون ما شاءوا فينفذ

داماً يعيش طيباً وبنعمةٍ يوفي على ماضيها أستقبالاً  
« وقال ابن نباتة السعدي »

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه  
قد جاء نالطِرف (١) الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسماه

﴿ وقال صاحب بن عبّاد ﴾

هذي المكارم والعليا تفتخرُ بيوم مآثرة ساعاته غررُ  
يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت له السعود واغضت دونه الغيرُ  
حتى كأننا نرى في كل ملفتٍ روضاً تفتح في أثنائه الزهرُ  
لما تجلى عن الآمال مشرقة قال العلي بك أستعلي وأقدرُ  
وافي على غير ميعادٍ يبشرنا بان ستبعه أمثاله الأخرُ  
أهنا المسرات ما جاءت مفاجأة وما تناجت بها الالفاظ والفكرُ  
لو أن بشرى تلقّتها بموردها لأقبلت نحوها الأرواحُ تبتدرُ  
وما تعف من يسخو بهجته فإن يومك هذا وحده عمُرُ  
فما غدوت وما للعين منقلبُ الا الى منظر يهبي ويحتيرُ  
كنت مهأبتك الابصار حاسرة حتى تبين في الحاظها خزر (٢)  
إذا تأملتهم غضوا وإن نظروا خلال ذاك فادنى لفتة نظروا  
في ملبس ما رأته عين معترض فشك في انه اخلاقك الزهرُ  
ألبيسته منك نوراً يستضاء به كما اضاء ضواحي مزنه (٧) القمرُ

(١) الطرف بكسر الطاء الكريم من الخيل. وهاديه اي عنقه (٢) الخزر

ضيق العين وصغرها (٣) المزن السحاب او ابيضه ويقال لللال ابن مزنة وهي القطعة من المزن لخروجه منها

وقد ثقلت عضباً انت مضربه  
ما زال يزداد من اشراق غرته  
والشمس تمسد طرفاً انت راكبه  
حتى لقد خلت ان الشمس ازعجها  
وعنك ياخذ ما يأتي وما يذر  
زهراً ويشرق فيه التيه والاشر (١)  
حتى تكاد من الافلاك تنحدر  
شوقاً وظلت على عطفه تنتثر  
\* وقال آخر \*

ليهن صاحب المسعود عيد  
له من مجده غرر توالي (٢)  
فلا زالت له الاعياد تتري  
وما برحت له الافلاك تجري  
تواته السعادة والقبول  
عليها من مدائحه حجول  
يتابعها له العمر الطويل  
على شمس وما لهما افول  
معاليه المنيفة في ذراها (٣)  
وفي الافطار نائله جزيل  
\* وقال صاحب بن عباد \*

اسعد لعيد المهرجان (٤)  
تفني الزمان بطوله  
تمكناً مما تري  
لا زلت في اعلى مكان  
وتعيد من مجد الزمان  
د مبلغاً اقصى الاماني  
\* وقال ابو الحسن البريدي \*

دار على العز والتأيد مبناها  
فاليمين اقبل مقروناً بيمينها  
وللمكارم والعلياء مغناها  
واليسر اصبح موصولاً بيسراها

(١) الاشر بفتح الشين المرح والاخنيال (٢) بجذف احدى التائين اي نتوالي  
والفرج غرة وهي بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم وهي هنا على التشبيه وكذلك  
الحجول وهي بياض في قوائم الفرس (٣) الذرى ج ذروة بكسر الذال وخمها وهي  
من كل شيء اعلاه (٤) المهرجان بكسر الميم عيد عند الفرس لنزول الشمس اول الميزان

لما بنى الناس في دنياك دُورهم      بنيت في دارك الغراء دنياها  
فلورضيت مكان البُسط أعيننا      لم تبق عينٌ لنا إلا فرشناها  
\* وقال ابو بكر الخوارزمي \*

بنيت الدار عاليةً      كمثل بنائك الشرفا  
فلا زالت روس عدا      لك في حيطانها شرفا (١)

\* وقال ابو سعيد محمد الرّثمي \*

واغنى الورى عن منزل من بنت له      معاليه فوق الشّعريين منازل  
فلاغروا أن يستحدث الليثُ بالشرى (٢)      عريناً وان يستطرق الحجر ساحلا  
ووالله لا ارضى لك الدهر خادماً      ولا البدر متتاباً ولا الحجر نائلا  
ولا الفلك الدوّار داراً ولا الورى      عبيداً ولا زهر النجوم قبائلا  
وان الذي يبنيه مثلك خالدٌ      وسائر ما يبنى الانام الى بلا

\* وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني \*

ليهن وَيَسْعِدُ من به سعد الفضل      بدار هي الدنيا وسائرها فضل  
تولى له نقديرها رجبُ صدره      على قدره والشكل يعجبه الشكل  
اذا النصل لم يذم نجاراً وشيمةً      تأنق في غمد يصاب به النصل  
تملّ على رغم الحواسد والعدا      علاك وعش للجود ما قبح البغل

\* وقال ابو القاسم الزعفراني \*

ترك الله بالبناء الجديد      تلك حالُ الشكور لا المستزيد  
هذه الدار جنة الخلد في الدن      يا فصلاها بأُخنها في الخلود

(١) ج شرفة وهي من القصر ما اشرف من بنائه وارتفع (٢) الشرى بفتح

الشين مأسدة يضرب بها المثل والعرين مأوى الاسد



ما تشككتُ ان رضوان قد خا ن وان ليس مثلها في الصعيدِ (١)  
 قد تولى الاقبالُ خدمته فيها على رسمه كبعض العبيدِ  
 قال للجصِّ (٢) كن رصاصاً وللاً جراً لما علاه كن من حديدِ  
 فتناهي البنيانُ وارتفع الايوان حتى أناف بالتشيدِ  
 وتبدت من فوقه شرفاتٌ كنساءً أشرفن في يوم عيدِ  
 \* وقال ابو الحسن الغويري \*

دارٌ غدت للفضل داره أفلاك اسعدها مداره  
 منها المحاسن مسنقا ة والمحامد مستعارة  
 « وقال آخر »

ولي مسألة بعدُ فعاجلني بإخبارِ  
 بنيت الدار في دنيا ك أم دنياك في الدارِ  
 \* وقال ابو محمد الخازن \*

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق السما صعدا  
 وقد تفرّع في ارض الوزارة عن دوح (٣) الرسالة غصنٌ مورق رشدا  
 لله آية شمس للعلا ولدت نجماً وغابة عزٍ اطلعت اسدا  
 « وقال ابراهيم بن العباس »

لا تُنهيك بطوسِ بل نُنهني بك طوسا

(١) الصعيد هنا التراب او وجه الارض (٢) الجصُّ بكسر الجيم وفتحها ما يعمل من مطبوخه حجارةً فيبنى به او هو الجبس من معرّب كجّ بالفارسية او جبس باليونانية : والآجر معرّب اكور بالفارسية . وهو التراب الذي يحكم عجنه ونقر يسه ثم يحرق ليبنى (٣) الدّوح بفتح الدال ج دوحه وهي الشجرة العظيمة او هو اسم جنس يفرق واحده بالتاء

اصبحت بعد طلاقك بك بالفضل عروسا

« وقال علي بن الرومي »

ليهن الضياع وارباها وكتابها ثم حسابها

طلوع السعود بديوانها غداة نقلت اسبابها

« وقال كاتب بكر »

صديقك غير محتشم وانت فغير مغتم-

وقد اهدى كما يهدي اخو ثقة لذي كرم-

فرايك في قبول العذ ر في السكين والقلم-

« وقال ابو الخطاب »

أجل قدرك عما تحويه يدي والبر أكثر من نيل ومن صفة (١)

وقد أتى عن رسول الله قدوتنا في حبه الطيب ما لم يأت عن احد-

وهذه من ذكي العود تذكرة يهدي قبولكها بردا على كبدي

فامد يد يدك الى تحليل عقدها واحسن الظن بي في قلة العدد-

فانها إن هوت في قعر بحجرة (٢) تأرجت عن فتيق المسك في الجسد-

« وقال ابو بكر الصنوبري »

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب-

والمسك اشبه شيء بالشباب فهب بعض الشباب لبعض العصابة الشيب-

« وقال الحسن بن علي المطراني »

يا احمد الاحمد بن سيرة فيهم وازكاهم سريره

ومن بهما ته العوالي اصحت عيون العلاقريره

(١) الصفة العطاء (٢) الحجرة بكسر فسكون التي يوضع فيها الجرج عجامر

لِترمني راحتكُ شهباً      مضلعات ومستديرةُ  
 بلادُ مجموعها ثلاثُ      الهند والترك والجزيرةُ  
 فلا يكن حبسُها طويلاً      عني واعدادها قصيرةُ  
 « وقال القاضي »

هنا تُنا بك الليالي وُسرتُ      فيك اعيادُ دهرنا والشهورُ  
 ومن العجز ان يُهنى بيومٍ      من بايامه تحلّى الدهورُ  
 ما الشمس الضحى اختصاصُ بوقتٍ      فيه تعلو على الورى وتُنيرُ  
 « وقال ايضاً »

لا تزل تستجدُ ايام انس      كلُّ يومٍ بثله مشفوعُ  
 تستنير السعودَ فيها جديداً      كلما غاب عنك وقتُ خاليعُ  
 « وقال البحتري »

أرضى الزمانُ أناساً طالما سخطوا      واعتب الدهرُ قوماً طالما عتبوا  
 واكسف الله بالالكاشحين على      عمدٍ وأبطل ما قالوا وما كذبوا  
 ليُهنك النعم المخضرُ جانبها      من بعدما صفر في ارجاءها العشبُ  
 قد كان أُعطى منها حاسدٌ حنقُ      سؤلاً وثبتت فيها كاشح كلبُ  
 « وقال ايضاً »

فبيتُ احاديثُ النفوس بذكرها      وافاق كل منافس وحسودِ



## الباب الثالث

﴿ في التعازي والمراثي وما يجري مجراها ﴾

﴿ قال ابو تمام حبيب الطائي ﴾

كذا فايحل الخطب وأيفذح الامرُ فليس لعينٍ لم يفيض ماؤها عذراً  
﴿ وقال ايضاً ﴾

«خلقنا رجالاً للتجلد والاسى وتلك نساءً للبكا والمآتم»  
﴿ وقال البحتري ﴾

ولعمري ما الفخر عندي إلا ان تبيت الرجالُ تبكي النساءُ  
﴿ وقال ابو تمام ﴾

إن ينتحل أحدُ ثان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والوطن  
فإياك ليس عجيباً أن اعذبه يفني ويمتدُّ عمر الآجن الاسن  
﴿ غيره ﴾

أجدك (١) ما تعفو كلوم مصيبة على صاحب الأُجعت بصاحب

(١) اجدك بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضاناً. قال في القاموس اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببخذه. وقال الاصمعي (معناه أجد منك هذا ونصبه على طرح الباء) اي بنزع الخافض. وقال ابو عمرو بن العلاء معناه ( اجدًا منك ونصبه على المصدر) اي على المنعولية المطلقة وقال ثعلب (ما اتاك في الشعر من قولهم اجدك فهو بالكسر) ومنه قول الشاعر:

أجدك ما تنفك عن تفكه عم بن سليمان ومالٌ نقسم

اي اجدك ما تزال يا عمر بن سليمان تفك الاسير ونقسم المال بين الناس : فاذا اتاك بالواو فهو مفتوح كقول الشاعر :

﴿ وقال محمود بن حسن الوراق ﴾

وما ينفع المدفونَ عُمرانُ قبره إذا كان فيه جسمه يتهدمُ  
« غيره »

العينُ مسفوحةٌ تذري ماقيها والنفس تنهضُ مني في تراقبها

﴿ وقال اسحاق الخزيمي ﴾

تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً (١) والموت اكرمُ نزال على الحرمِ  
﴿ وقال آخر ﴾

وأعددتُهُ ذُخراً لكل ملةٍ وسهم الرزايا بالذخائر مولعُ  
« وقال آخر »

على أنها تعفو الكلومُ وانها توكلُّ بالادنى وان حلَّ ما يمضى  
﴿ وقال آخر ﴾

فما كان قيسٌ هلكه هلك واحدٍ ولكنه بُنيانُ قومٍ تهدماً  
« وقال آخر »

فقلتُ له ان الشجى يبعث الشجى فدعني فهذا كله قبرُ مالكِ  
﴿ وقال آخر ﴾

خلتِ الديارُ فسُدَّتْ غير مسوِّدٍ ومن الشقاء تفردني بالسودِ  
﴿ وقال آخر ﴾

وكلُّ امرئٍ يوماً سيركبُ كارهاً على النعشِ أعناق العدى والاقاربِ  
« وقال آخر »

ولولا ثلاث هنَّ من شيمة الفتي وجدك لم احفل متى قام عوْدي

اه وقوله (تعفو كلوم مصيبة) اي تمحى ويزول اثرها: والكلوم ج كلم بالفتح

هي الجروح (١) الشفق: الحنو والانعطاف كالشفقة

فلولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ماشئت جاوبني مثلي

﴿ وقال آخر ﴾

اولئك إخوان الصفاء رزقتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع  
لعمرى إني بالخليل الذي له عليّ دلال واجب لمفجع  
واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع

﴿ وقال آخر ﴾

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للهدح

﴿ غيره ﴾

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح  
سأبكيك ما فاقت دموعي وان تغرض فحسبك مني ما تبجن الجوانح  
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

﴿ وقال آخر ﴾

دفعنا بك الايام حتى اذا أتت تر يدك لم نسطع لها عنك مدفعا

﴿ وقال آخر ﴾

هذي المبازل قد هيّجن لي شجنا وكنت اعهديها مشتكي الشجن



## الباب الرابع

« في مكارم الاخلاق والمدح ونحوها »

﴿ قال آخر ﴾

وما علمت لساني كل عن صفة ولا علمتك الا فوق ما أصف

❖ وقال آخر ❖

كأن الناس حين تعيب عنهم نبات الارض أخطأه القطار (١)

❖ وقال آخر ❖

فتى جاد حتى جاد من فضل جوده بخيل وأثرى من ايديه معدم

❖ وقال السري الرفاء ❖

خلقت منية ومنى فاضحت تمور (٢) بك البرية او تمار

تحلى الدين او تحمى حماه وانت عليه سور او سوار

سيوفك من شكاة الثغر بره ولكن للعدى فيها بوار

❖ وقال آخر ❖

نقدو فاما استعرنا من محاسنه فضلاً واما استمحننا من ايديه

❖ وقال آخر ❖

وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا

❖ وقال آخر ❖

مال الزمان فكنت ظلًا سجعًا (٣) ومضى الزمان فكنت روضاً مخصباً

ناضلت منه بذي السداد فما هذا وضربت منه بذي الفقار فما نبا

❖ وقال آخر ❖

---

(١) القطار بضم اوله السحاب الكثير القطر (٢) تمور اي تموج وتضطرب قال تعالى (يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً) : قال الجوهري تموج موجاً . وقال ابو عبيدة تكفأه والاختش مثله . وقوله (او تمار) بالبناء لا جهول من ماره يموره اذا اتاه بيرة اي بطعام (٣) الظل السجع هو الذي لا رة فيه ولا برد وفي الحديث «نهار الجنة سجع» اي معتدل لا حر فيه ولا قر وفي رواية (ظل الجنة سجع)

سلامَ الله صلِّ عليَّ جوادٍ      اذا جارى حوى قصب السِّباقِ  
سما للمجد مبيض الايادي      فسيح الظل ممدود الرواقِ  
فلم تبعد عليه له اقاصي      ولم يصعب عليه له مراقي  
وقفتُ عليه ودأ مستكناً      تمكن في الشِّغاف (١) وفي الصِّفاقِ

❖ وقال عليُّ بن الروي ❖

وماذا يُعيب المرء من مدح نفسه      اذا لم يكن في فعله بكذوبِ

❖ وقال ايضاً ❖

يدُ الله يا آل الفرات عليكمُ      وايديكمُ بالعرف (٢) مُنهمراتُ  
اذا افتخر السادات يوماً سكتُمُ      ولم تسكت الاعلام والامراتُ  
فلو نزلت بعد التبيين سورةُ      اذا انزلت في مدحكم سوراتُ  
أمِنت ولو غاض الفرات من الصدا      لانك لي يا ابن الفرات فُراتُ  
وُزنتم علي اكفائكم فرجحتُمُ      وهل تستوي الآلاف والعشراتُ

❖ وقال ايضاً ❖

لا عيب في نعماء الا انها      للخاطبين وغيرهم تنبرجُ (٣)  
لو انها تصفو لنا وتعمنا      حقا لحيل انا نتدحرجُ

❖ وقال ايضاً ❖

اما الزمانُ الى سلمي فقد جنحنا      وعاد معتذراً من كل ما اجترحا  
وليس ذلك صنعي بل بصنع فتى      مازال يُدني بلطف الردِّ مانزحا

(١) الشِّغاف بالفتح غلاف القلب او سويداؤه . والصفاق الجلد الاسفل الذي  
تحت الجلد الذي عليه الشعر (٢) العرف بالضم الجود (٣) اي تظهر محاسنها :



به غدوتُ على الايام مقتدرًا      فقد صفحتُ عن الايام ان صفحا  
في وجهه روضةً للحسن مُونقة      ما راد في مثلها طرفي وما سرحا  
ظلُّ الحياء عليها واقف ابدًا      كاللؤلؤ الرطب ان رقرقته صفحا  
وجهٌ اذا ما بدت للناس سنته      كانت محاسنه من حولمُ سبحا

❖ وقال ايضاً ❖

ذو صورةٍ قمريةٍ بشرية      تستنطق الافواه بالتسبيح

❖ وقال ايضاً ❖

واحسن شيءٍ حكمةٌ أختُ نعمةٍ      وكلتاها تلفي لديه وتوجدُ  
واحسنُ من عقد الكريمة جيدها      واحسن من سربالها المتجردُ

❖ وقال ايضاً ❖

أتانا ودنيانا عجوزٌ فاصبحت      به ناهدًا في عُنفوان نهودها  
فقد قويت عنا المخاوف كلها      وقد أطلقت آمالنا من قيودها  
بنفسي لها الأثباتُ عهدها      لمن عاهدته وانحلالُ عقودها

❖ وقال ايضاً ❖

من كان اهلاً لا إمتاع بدولته      فانكم اهل إمتاع بتخليدِ  
والملك في روضة منكم وفي عرسٍ      والدين في جمعة منكم وفي عيدِ

« وقال ايضاً »

واذا احتبي (١) في مجلس      فكأنما أرسى ثبير (٢)

❖ وقال امية بن ابي الصلت ❖

(١) الاحباء ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه اذا جلس ليصير كالستند والمراد به هنا مطلق الجلوس (٢) ارسى ثبت - وثبير هو ثبير الاعرج المشرف بمكة على حق

الناس تحتك أقدام وانت لهم رأس وهل يتساوى الرأس والقدم  
 إنا لنعلم انا ما بقيت لنا فينا السماح وفينا العز والكزم  
 وحسبنا من ثناء المادحين اذا اثنوا عليك بان يشنوا بما علموا  
 « وقال المرقش »

وأحسن فيما كان بيني وبينكم فإن عاد بالاحسان فالعود اجمل  
 \* وقال احمد بن ابي طاهر \*

كالبيت فيه لزازيره يجتمع الا من والمثابة  
 \* وقال علي بن الرومي \*

لياليهمو مثل ايامهم ضياء وحسنا وما من ارق  
 وايامهم كلياليهمو سكونا وما من غسق  
 « وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

ولست أحب المدح تحشى فصوله بقول علي قدر العقيدة زائد  
 وما المدح الا بالقلوب وانما يتم حسن القول حسن العقائد  
 « وقال ايضا »

اغرر أروع تلهينا وقائعه في المال والقرن عن صفةين والجل « ١ »  
 \* وقال ايضا \*

تعاليت عن قدر المدائح صاعداً فسيان عفو القول عندك والجهد

الطارقيين سمي باسم رجل من هذيل مات به : وهو اعظم الاثيرة بها قال امره القيس  
 كان ثبيراً في عرانيين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

(١) وقعة صفين والجل وقعتان مشهورتان في التاريخ . الاولى كانت بين علي  
 ابن ابي طالب «رضه» وبين معاوية بن ابي سفيان في موضع يقال له صفين قرب الرقة  
 علي شاطئ الفرات وذلك في غرة صفر سنة ٣٧ هـ : والثانية كانت بالبصرة بين

وَإِنَّ قَلِيلَ الْقَوْلِ يَكْثُرُ رِيْعَهُ إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ الْمَوْلَاةُ وَالْوَدُّ  
 \* وَقَالَ آخِرُ \*  
 بِنَاذَا اللَّهُ فَوْقَ بِنَا أَيْنَا كَمَا بَيْنِي عَلَى السَّنَخِ (١) السَّنَامُ

وَكَأَنَّ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنَاسٍ أَخْوَهُمْ فَوْقَهُمْ وَهُمْ كَرَامُ  
 \* قَالَ أَبُو الْفَيَاضِ سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ \*  
 تَخَالَفَ النَّاسُ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ كَأَنَّمَا بَيْنَهُمْ فِي حَبْتِهِ رَحْمُ

\* وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ بَابِكٍ \*  
 كَسَوْتُ الْحَمْدَ إِذَا عَرَضَ مَصُونٍ نَيْمِعٌ فِي حِي مَالٍ مَبَاحٍ  
 مَزُوحٍ اللَّفْظُ مَخْدُوعُ الْعَطَايَا جَمُوحُ الْعَزْمِ مَجْنُونُ السَّمَاكِ

\* وَقَالَ أَيْضًا \*  
 اللَّهُ هَمَّتْكَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا جَرُّ الرَّمَاحِ عَلَى السَّمَاءِ الرَّائِحِ « ٢ »  
 « وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ »

كَمْ حَاسِدٍ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغَلٍ بِنِعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ تَشْبِيهِ « ٣ »  
 يَرُومُ وَضِعًا لَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ وَيَبْتَغِي هَدْمَهُ وَاللَّهُ بَيْنَهُ  
 \* وَقَالَ أَيْضًا \*  
 تَكَوُّهُمْ عَيْنُهُ وَتَرْجَفُ مِنْ نَقِيصَةٍ أَنْ تَنَالَهُمْ كَبْدُهُ  
 كَأَنَّهُ وَالِدٌ يَرِقُّ لَهُمْ مِنْ فَرْطِ إِشْفَاقِهِ وَهُمْ وُلْدُهُ

عائشة وعلي رضي الله عنهما وهي منسوبة الى الجمل الذي كانت عليه عائشة وقتل  
 في آخر الواقعة (١) السَّنَخُ بالخاء المعجمة البعير . والسَّنَامُ بفتح السين الحذبة التي  
 في ظهره ج اسمة (٢) السماك الراح . كوكب نيزر في جهة الشمال امامه كوكب  
 صغير يقال له راية السماك ورنحه ولذلك يسمى بالراح ويقابله في جهة الجنوب  
 كوكب آخر ليس امامه شيء يسمونه بالسماك الاعزل اي الذي لا سلاح له (٣)

❖ وقال ايضاً ❖

ومبجل وسط الرجال خفوفهم لقيامه وقيامهم لعوده  
 الدهر يضحك عن بشاشة وجهه والعيش يرطب من نضارة عوده  
 نعتده ذخراً العلى وعتادها (١) ونراه من كرم الزمان وجوده

❖ وقال ايضاً ❖

شرفٌ نتابع كبراً عن كبرٍ كالرمح أنبوباً على أنبوب (٢)  
 وارى النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب

« وقال علي بن الرومي »

متى جئتُه عن موعدٍ وفجأته تهلّل بدرٌ واستهلّ غمامٌ

❖ وقال أشجع السلمي ❖

ماذا على مادحٍ يُثني عليك فقد ناجاك بالوحي نقديسٌ وتطهيرٌ

❖ وقال العتّابي ❖

صادفتُ منه بليغاً في مواهبه تُعطي يداهُ تفاريق الغنى جلا

❖ وقال احمد بن ابي طاهر ❖

ولما رأى الدنيا تنغص مرةً وتنفك أخرى فهي نكتٌ مريرها (٣)  
 تجافي عن الدنيا وقد فنقت له خواطرها واستقبلته أمورها

❖ وقال ايضاً ❖

له الحمد من امواله ولنا الغني وليس علينا ما ينوب من الدهر  
 اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصاييح الطلاقة والبشر

من الشجاوهي عظمة تعترض في الملقى (١) العتاد بفتح العين العدة (٢)

الانبوب من القصب والرمح كعبيها او ما بين الكعبين (٣) المرير لغة هو ما  
 اشتد فتله من الحبال والنكت بكسر النون المنكوث : اي منقوض عهدا المتين

له في ذوي المعروف نعمى كأنها مواقع ماء الأذن في البلد القفر  
 \* وقال آخر \*

مدحتك فالتامت (١) فلا ندلم يفز بامثالها الصيد الكرام الاعاظم  
 لأنك بجر والمعاني لآلى وطبي غواص وقولي ناظم  
 \* وقال آخر \*

فرواؤه ملء العيون وفضله ملء القلوب وسيبه ملء اليد  
 \* وقال آخر \*

افعاله غرر اقواله سور اقلامه قضب آراؤه شهب  
 \* وقال آخر \*

ملك يفيض على العفاة سجاله (٢) وعلى العصاة بسطوه التسجيلا  
 واذا حباك بغرة من ماله ثني واعقب غرة تحجيلا  
 \* وقال آخر \*

لا تحقرن بمدحة من خادم وافاك يقصر عن مدك مديحه  
 للظفر وهو اخس اجزاء الفتى حك يكون بجسمه فيريمه  
 « وقال آخر »

لئن تنقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار  
 فالحر حر عزيز النفس اين ثوى والشمس في كل برج ذات انوار  
 \* وقال علي بن الرومي \*

سالكا فجع المعالي وحده حين لا يوحشه طول افراد

(١) بتلين الممزة اي انضمت والتصقت (٢) النجال بكسر السين ج: سجل بفتحها وهي الدلو الملائى

وكذاك البدر يسرى في الدجى وله من نفسه نورٌ وهادي

﴿ وقال البحتري ﴾

بكرُوا وأدبجَ طالباً مجداً وهل يتعلق الغادي (١) بساق المدبجِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما تابع في المجد نهج عدوه كمتبع في المجد نهج ابيه

﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

ان السماحة اخلاقٌ عُرفت بها والمكرمات حديثٌ عنك مسطورٌ

﴿ وقال ايضاً ﴾

متى تحلُّ به تحلُّ جناباً رضيعاً للسواري (٢) والغوادي

ترشع (٣) نعمة الايام فيه ونقسم فيه ارزاق العباد

« وقال البحتري »

إحسانه درك الرجاء وقوله عند المواعد قطعةٌ من فعله

لم يُجهد الاجواد غاية سوؤدٍ الا تناولها باهون رسله (٤)

« وقال ابو تمام »

لانت مهزته فعزٌّ وانما يشتد بأسُ الرمح حين يلينُ

« وقال ايضاً »

حلِيمٌ والحفيظة (٥) منه خيمٌ وايُّ النار ليس لها شرارُ

« وقال ايضاً »

(١) الغادي المبكر . والمدلح السائر . بن اول الليل (٢) السواري ج سارية

وهي سمابة الليل . والغوادي ج عادية وهي سمابة الصباح (٣) ترشع اي تربي . (٤)

الرسل بكسر فسكون التوعدة (٥) الحفيظة العضب . والخيم بكسر الحاء السجية

يا ليت شعري من هاتا (١) ما أثره فما الذي يبلغ النجم ينتظره  
« وقال ايضاً »

واذا ارتقى درج العلى قالت له وافيت اقصى المرتقى فنصدّر  
« وقال اجتري »

لو أن كفاك لم تجد لموءمّل لكنماك عاجلُ بشرك المتهمّل  
ولو أن مجدك لم يكن متقادماً اغناك سوؤدداً آخري عن اول  
أدركت ما فات الملوك من الحجي في عنفوان شبابك المستقبل  
واذا أمرت فلا يقال لك أتد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل  
« وقال ايضاً »

ولما تولّى البحر والجود صنوه غدا البحر من اخلاقه بين البحر  
أضاف الى التدبير فضل شجاعة ولا عزم الا للشجاع المدبر (١)  
« وقال ايضاً »

فاكرم بفرع هؤلاء أصوله وأعظم بيت هؤلاء قوعده  
له يدع في الجود تدعو عدواه عليه الى استحسنها فيساعد  
« وقال ايضاً »

لا نقتل الحساد أنفسهم فقد هتك الصباح دجى الهزيع (٢) المظلم  
ولقد جريت الى المعالي سابقاً وأخذت حظ الاول المنقّدم

(١) هاتا كهاتي بمعنى هذه قال حاتم :

ان كنت كارهة لعيشتنا هاتا فخلي في بني بدر

ويروى هاتي (٢) هذان البيتان من قصيدته التي يمدح بها احمد بن دينار والى

البحر وكان قد غزا الروم (٢) الهزيع من الليل الطائفة منه

وكبا عدوك حين رام بك التي تُخشى فقلنا لليدين وللهم.  
\* وقال ايضاً \*

'عدنا باروع اقصى نيله كشب' (١) علي العفاة وادنى سعيه سفرُ  
الح جوداً ولم تضرر سحائبه وربما ذرر في إلحاحه المطرُ  
\* وقال ايضاً \*

ثقاف (٢) الليالي في يديه فان تمل صروف زمان ردّ منها فقوماً  
\* وقال ايضاً \*

الى غمير (٣) في ماله تستخفه صغار الحقوق وهو عود مجرب  
تجاوز غايات العقول مواهباً نكاد بها لولا العيان نكذب  
« وقال ايضاً »

تعدو فإما استعرنا من محاسنه فضلاً وإما استمعنا من ايديه  
متى أردنا وجدنا من يقصر عن مساعته وفقدنا من يدانيه  
« وقال ايضاً »

أقم بآبن يزداذ (٤) لا مور فانه لها خير وال تصطفيه وراع.  
\* وقال ايضاً \*

متقبل من حيث جاء حسبته لقبوله في الناس جاء مبشراً  
« وقال ايضاً »

في كل يوم زينة يزداها ومُشارف النقصان من لم يزد

(١) الكشبُ القربُ : والعفاة ج عافٍ وهو كل طالب فضل او رزق : (٢)  
الثقاف آلة تسوي بها الرماح (٣) الغمير بفتح فكسر من لم يجرب الامور  
(٤) ابن يزداذ ياء فزاي معجمتين فذال مهمله فذال معجمة هو ابو صالح بن  
يزداذ والي خراج قنسرين والعوادم في خلافة المستعين



« وقال ايضاً »

وكفى علمهم بانك فيهم نعمة ساعدت بها الاقدارُ  
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعدادُ  
« وقال ايضاً »

اراك تزيد في عيني وقلبي اذا انتقصت موازين الرجال  
« وقال ابو تمام الطائي »

مناسبٌ تحسب من ضوئها منازلًا للقمر الطالع  
« وقال آخر »

اعطى كما اعطاه خالقه غرض المنى ونهاية الهمم  
وكأنما ضمنت فضائله خر من البليغ ونطق ذي البكم  
« وقال علي بن الرومي »

لئن كنت نوراً ساطعاً فطريقنا اليك على ظلماء داجية جداً  
« وقال ايضاً »

ماذا على من يراك في بلد ان لا يرى شمسَه ولا قمرَه  
وما على من يراك في زمن ان لا يرى نوره ولا زهرَه  
« وقال ايضاً »

وما تفحات المزن تُثنى على الحيا باطيب من ذكري لكم في المحافل -  
\* وقال ايضاً \*

اناسٌ اذا دهرٌ تبسم مرة فعنهم وعن ايامهم يتبسم  
هو الغرة البيضاء من آل مصعب وهم بعده النجيل والناس ادهم  
اذا عدت الآداب يوماً واهلها فذكراه ريحان القلوب المنسم

﴿ وقال ايضاً ﴾

فانك ما مرّ انحوسُ بكَوكبٍ وقابلته الاً ووجهك سعدهُ  
« وقال البحتري »

يدٌ للزمانِ الجمعُ بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائبِ.  
﴿ وله ايضاً ﴾

وحدِيثُ مجدِّ عنك اُفرطَ حسنه حتى ظننا انه موضوعُ  
﴿ وقال ابو الطيب المتنبّي ﴾

تمشى الكرامُ على آثار غيرهمُ وانت تخلقُ ما تأتي وتبتدعُ  
« وقال ابو تمام »

خاب امرؤٌ نَحِسَ الزمانُ لسعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعدِ  
﴿ وقال البحتري ﴾

تنازع المجدِ امجادُ ففاتهمُ موحدٌ بغريب الذكرٍ منفردُ  
﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل يتكافا الناسُ شتى خلالهمُ وما نتكافا في اليدين الاصابُ  
﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيتُ بهاء الدين مجتمعا له وديباجة الدنيا ومكرمة الدهرِ  
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا سار كُفَّ اللحظُ عن كل منظرٍ سواهُ وغُضَّ الصوتُ عن كل مسمعٍ  
فلست ترى الاً افاضة شاخصٍ اليه بعينٍ او مشيرٍ باصبعٍ  
« وقال ايضاً »

وقد علم الاقوام ان ضريمةً اذا اخلفت شوري النجى استبدتِ

متى وقدت في مظلم الغيب ضوآت فان ضربت في جانب الخطب قدت (١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

فليس اللعظُ بالكره شزراً اليه ولا الحديثُ بمستعادٍ

﴿ وقال ايضاً ﴾

فوالله لا حدثت نفسي بمنعمٍ سواك ولا منيتها باتباعه  
ولو بعث يوماً منك بالدهر كله لفكرت يوماً ثانياً في ارتجاعه

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد شحذت منه حداثة سنة تجارب غطريف (٢) حاداً مخالبه  
اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا قريحه لم تن عنك تجاربه

﴿ وقال ايضاً ﴾

أسالكم شفوا أراكم ذنوبكم غشاء (٣) عليه وهو ملء المذائب

« وقال ايضاً »

فكان مجلسه المحجّب محفلٌ وكان خلوته الخفيفة مشهدٌ  
وفتوة (٤) جمع اتقى اطرافها وندى احاط بجانبه السوادد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومُصعد في هضاب المجد يسلكها كأنه لسكون الجأش منحدرٌ  
ما زال يسبق حتى قال حاسده له طريقٌ الى العليا مخصرٌ

« وقال ايضاً »

(١) ضوآت اي نوّرت : وقدت بمعنى قطعت مستأصلة (٢) الغطريف السيد الشريف ج غطارفة (٣) الغشاء بضم الغين الزبد : والمذائب ج مذنب وهو الجدول يسيل عن الروضة بئها الى غيرها : (٤) الفتوة الكرم والسخاء :

وثقتُ بنُعماء ولم تجتمع بها يدي ورأيت النجم قبل سؤاله  
 \* وقال ايضاً \*

ان يقلُّ واعدًا توافي الى النجم ح يدها في صفقةٍ ولسانهُ  
 ضامنٌ للذي يُراد لديه قلقُ الفكر او يصح ضمانهُ  
 \* وقال ايضاً \*

وزرُّ الخلاقه حين يُعضل حادثٌ وشهابها في المظلمات الواقدُ (١)  
 فقد اغتدى الموجُّ وهو مقومٌ بيديه واستوفى الصلاحَ الفاسدُ  
 قد قلت للساعي عليه بكيده سفهاً لرأيك من اراك تكايدُ  
 اوفى فأعشاك الصباح بضوئه وجرى ففرقتك الفرات الزايدُ  
 \* وقال ايضاً \*

انت الريع الذي تحبي الانامُ به كل يعيش بفضلٍ منك مقسومـ.  
 وما السحاب اذا ما انحاز عن بلدٍ وجاز ميقاته فيه بدمومـ.  
 انُجدت فالجود امرٌ قد عرفت به وان تجافيت لم تنسب الى الأومـ.  
 « وقال ايضاً »

مقاماتهم اركان رضوى ويندبلـ وايديهم بأس الليالي وجودُها  
 ينامون عن اكفائهم ولديهم من الله نعي لا ينام حسودُها  
 ابا خالدٍ ما جاور الله نعمةً بمثلك الا كان حتماً خلودُها  
 وجدنا خلال الخير عندك كلها ولو طلبت في الغيث عز وجودُها  
 \* وقال آخر \*

(١) هذه الايات من قصيدة له يمدح بها الحسن بن مخلد وقبل هذا البيت :  
 غنيت بسودده مرارب فارس هذا له عمٌ وهذا والدُ

وكذاك الاسباطُ كانوا ولكن لم يلدُ مثل يوسف يعقوبُ  
« وقال البحتري »

لو كنت احسدُ او اُنافسُ معشرًا لحسدتُ او نافست اهل الموصلِ  
غشى الربيع ديارهم فغشيتها وكلا كما ذو بارقٍ متهللِ  
فاضاء منها كلُّ فجٍّ مظلمٍ بكما واخصب كل وادٍ محلِ  
\* وقال ايضا \*

قد نافس الغيبُ الحضور على الذي شهدوا وقد حسد الرسول المرسلُ  
\* وقال ايضا \*

وما نحسن الدنيا اذا هي لم تُعن باخرة حسناء يبقى نعيمها  
بقاؤه ك فينا نعمة الله عندنا فنحن باوفى شكره نستديها  
\* وقال ايضا \*

وكل امرئ يُعدى بجَدك مُفلحٌ وكل امرئ يسعي بجَدك ظافرُ  
وهل يحسن التقصير او يعذر الوفي (١) ومثلي ما مورٌ ومثلك امرُ  
« وقال ايضا »

واذا خطابُ القوم في الخطب اعتلي فصل القضية في ثلاثة احرفِ  
الا يكن كهل السنين فانه كهل التجارب في ضجاج الموقفِ  
قاسمته اخلاقه وهي الردى للمعتدي وهي الندى للمعتفي (٢)  
فاذا جرى في غاية وجريت في اخرى التقى شأوا كما في المنصفِ

(١) الوفي بالائف المقصورة الفتور (٢) هذه الايات من قصيدة طويلة الذيل

يمدح بها يوسف بن محمد . . . . . وقبل هذا البيت :

جدُّك جدُّ ابي سعيد انه ترك السماك كانه لم يشرفِ

قاسمته اخلاقه الخ :

## الباب الخامس

❖ في الاستماعة والشفاعة والهز والاستعانة ❖

❖ قال امية بن ابي الصلت ❖

أذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرُّضك الشناء

❖ وقال بكر بن النطاح ❖

فاصبر لعادتنا التي عودتنا او لا فأرشدنا الى من نذهب

❖ وقال ابو نواس ❖

اليك عدت بي حاجة لم أبح بها اخاف عليها شامتاً فأداري

فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدماً علي عواري (١)

❖ وقال ابو تمام الطائي ❖

ابا جعفر إن الخليفة ان يكن لواردنا بجرأ فانك ساحل

نقطعت الاسباب ان لم تُعر لها قووى ويصلها من يمينك واصل

فان المعالي يسترم (٢) بناؤها وشيكاً كما قد تسترم المنازل

أكبرنا عطفاً علينا فاننا بناظماً برح (٣) وانتم مناهل

❖ وقال ايضاً ❖

وترى تسحبنا عليه كأننا جئناه نطلب عنده ميراثا

(١) العوار ماثثة العين العيب (٢) يسترم اي يصلح : والوشيك القريب

والسريع (٣) البرح بفتح الباء الشديد : والمناهل ج منهل وهو المورد :

❖ وقال ايضاً ❖

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشية يلقى الحادثات باعزلاً  
« وقال ايضاً »

ومن يرجُ معروفَ البعيد فانه يدي عوّلت في النائبات على يدي (١)  
« وقال المجتري »

واني لا رجو والرجاء وسيلةً عليّ بن يحيى التي هي اعظمُ  
مشاكلهُ الآداب تصرف همتي اليه وودّي بيننا متقدّمُ  
« وقال ايضاً »

ابا حسن انشأت في أفق الندى لنا كرمًا آمالنا في ظلاله  
مضى منك وسمي (٢) فجُدُّ بوايّه وعودت من نعامك فضلاً فواله  
❖ وقال ابو العتاهية ❖

ولقد توّسمت النجاحَ لحاجتي فاذا لها من راحتيك نسيمُ  
ولربما استيأست ثم اقول لا ان الذي ضمن النجاحَ كريمُ  
« وقال بكر بن النطّاح »

هل انت منقذُ شلوي من يدي زمن اضحى يقدُّ ادبي قدّ منهنس (٢)  
دعوتك الدعوة الاولى وبني رمق وهذه دعوةٌ والدهرُ مفترسي  
❖ وقال علي بن الرومي ❖

(١) قبل هذا البيت :

اتيتك لم افزع الى غير منزع . ولم انشد الحاجات في غير منشد .  
(٢) الوسمي مطر الريح الاول . والولي بعده : (٣) الشلوي بكسر الشين  
الجسد من كل شيء . ويقدّ مضارع قدّ الشيء يقده قدّ . قاعه مسناً حلاً .  
والاديم الجلد ومنهنس مفتعل من نهس الكلب فلاناً قبض على لحمه ومده بالتم

وقد يُسوّفُ بالاسقاء ذوظماءً ولا يُسوّفُ بالاسقاء غصّاناً (٣)

❖ وقال بشار بن بريد ❖

طال الثوّاءُ عليّ تنظرُ حاجةً شمطتُ لديكَ فمن لها بمضابِـ

تُعطي الغزيرةُ درّها فاذا أبتُ كانت ملامتُها على الحلابِـ (٢)

❖ وقال غيره ❖

أفردته برجاءٍ إن تُشاركهُ فيه الرسائلُ أو ألقاه بالكتبِـ

❖ وقال قيس بن الموح العامري « تجنون ليلى » ❖

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بي فهل لي ليلى الغداة شفيعُـ

❖ وقال ايضاً ❖

وُنبتتُ ليلى أرسلتُ بشفاعةِـ اليّ فهلاًّ نفسُ ليلى شفيعُها

أأكرمُ من ليلى عليّ فتبتغي به الجاه أم كنتُ امرءاً لا اطيعُها

(١) الغصّان اسم من غصّ الرجل بالماء والطعام اعترض في حلقة شيء فتمتعه التنفس؛  
ويسوّف من النسويف وهو المطل (٢) هذان البيتان من ابيات قالها بشار في  
يعقوب بن داود وزير المهدي وكان قد مدحه فلم يحفل به ولم يعطه شيئاً فدخل  
عليه وكان من عادة بشار اذا اراد ان ينشد او ينكلم ان يتفل عن يمينه وشماله و يصفق  
باحدي يديه على الاخرى ففعل ذلك وانشد :

يعقوبُ قد ورد العفّاءة عشيةً متعرضين لسبيك المتئابِـ

فسقيتهم وحسبتي كموّنةً نبتت لزارعها بغير شرابِـ

مهلاًّ لديك فاني ريجانةٌ فاشم بانفك واسقمها بدّ نابِـ

طال الثوّاء الخ : « يقول ليعقوب هذا : انت من المهدي بمنزلة الحالب من الناقة  
الغزيرة التي اذا لم يوصل الي درها ( اي لبنها ) فليس ذلك منها وانما هو من منع  
حالبها الخ : والثواء بالضم مصدر ثوى بالمكان اطال الاقامة به . وشمطت اي طال  
عليها الامد حتي صارت كالرجل الاشمط وهو الذي شابت ناصيته :



﴿ وقال آخر ﴾

الحمد لله شكراً فكل خير لديه  
صار الامير شفيبي الى شفيبي اليه

﴿ وقال آخر ﴾

ومن يكن الفضل بن يحيى بن خالد له شافعاً عند الخليفة ينجح.

﴿ وقال ابن ابي قنن ﴾

اذا كنت ارجو نوال الامام - وفتح بن خاقان لي شافع  
فقل للغريم اتاك الغنى وللضيف منزلنا واسع

﴿ وقال آخر ﴾

قولوا ليحيى بن خالد ثقني - لمثل ذا اليوم كنت تدخر  
اني لحي غمة اكابدها وانت في كل ظلمة قر

﴿ وقال آخر ﴾

ليد سرتني في النجح انك شافعي وقد ساءني في الجدد انك تشفع

﴿ وقال آخر ﴾

لا تترك الدهر يظله - ما دام يقبل قولك الدهر

﴿ وقال غيره ﴾

وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

ان كنت يوماً مدركي باغاثة - فاليوم يا بن السادة الرأس (١)  
انا بين اظفار الزمان وخائف منه شبا (٢) الانياب والاضراس

﴿ وقال آخر ﴾

(١) الرأس ج رائس وزان فاعل الولاة : (٢) ج شباة وهي من كل شيء حده

والشؤلُ إنْ حلبت تدفق رسلها (١) وتقلُّ درئها إذا لم تُحلب.

❖ وقال آخر ❖

أنا في ذمة السحابِ وأظها إنَّ هذا لوصمةٌ في السحابِ

❖ وقال آخر ❖

إذا كنتُ قرب البحرِ مالي مخلصٌ إليه فما يجدي اقترابي من البحرِ

❖ وقال أبو تمام الطائي ❖

وإذا مروءٌ أهدى إليك صنيعَةً من جاهه فكأنها من ماله

❖ وقال البحتري ❖

وَعطاءٌ غيرك ان بذا ت عنايةً فيه عطاؤك

❖ وقال ايضاً ❖

ومرامُ المعروف صعبٌ إذا لم تلمسه لدى شريف الأرومِ (٢)

❖ وقال ايضاً ❖

ولستُ بعيداً من تناول مطلبٍ عسيرٍ إذا سهلتهُ بابي سهل

❖ وقال ايضاً ❖

بادر بهُرفك (٣) إن ما كنت مقنдрاً فليس في كل وقتٍ أنت مقندرٌ

❖ وقال أحمد بن أبي يوسف ❖

إذا خلةُ خانت صديقك فاجنبُ مذمتها فالدهرُ بالناس قَابُ (٤)

(١) الشؤلُ بفتح فسكون ج شائلة على غير قياس وهي من الابل ما بقي عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فارقع ضرعها وجف لبنها : والرسل بكسر الراء اللين : (٢) الأروم كالارومة الحسب : (٣) العُرف بالضم الجود . واسم ما تبذله وتعطيه : (٤) القَابُ البصير بتقليب الامور من قولهم « رجل حوَل قَاب » :

﴿ وقال آخر ﴾

ليس في كل ساعةٍ وأوانٍ      تنهياً صنائعُ الإحسانِ -  
فاذا أمكنت فبادرُ اليها      حذراً من تعذر الامكانِ -

﴿ وقال ابو الطيب المتبي ﴾

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطاةٌ      سكوتي بيانٌ عندهما وخطابُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

واحسنُ وجهٍ في الوري وجهُ محسنٍ      وامينُ كفٍ فيهمُ كفٌ مُنعمِ -

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن كنتَ بجرألهُ يا عليُّ م      لم يقبل الدرَّ الاَّ كباراً

« وقال عليُّ بن الرومي »

امطرُ نذاك جنابي تكسُّه زهراً      أنت الحيةُ برياه اذا نفعا

« وقال آخر »

وما لوجه رجائي عنك منصرفٌ      وهل يفارق جري المشتري الثورُ

« وقال آخر »

لأمير المؤمنين المرتجى      بجرُ جودٍ ليس يعدوه أحدُ

وابو النجم لمن يقصدهُ      مشرعٌ منه الى البحرِ يردُ

﴿ وقال احمد بن ابي طاهر ﴾

ابا حسنٍ انَّ الخليفة اصبحت      لنا كفه غيثاً وانت بحابها

فما من يدٍ بيضاء تُسدى الى امرءٍ      ولا نعمةٍ الاَّ اليك انتسابها

﴿ وقال احمد بن ابي البغل ﴾

في انقباضٍ وحشمةٍ فاذا      صادفتُ اهل الوفاء والكرم -

ارسلت نفسي على سجيّتها      وقلت ما شئت غير محشم  
 \* وقال آخر \*

ايقوتني ما أرتجيه      وانت لي فيه ذريعة  
 ما كنت انت وسيلتي      فيه فقرض أو ودريعة  
 واعد ذلك من سرا      بك كالسراب جرى ببيعة  
 فاعزم فانك كالحسا      م سطت به كف سريعه  
 « وقال بكر بن النطّاح »

اقول للدهر وقد عضني      فوه بانياب واضراس  
 يادهر ان ابقيت لي مالكا      فاذهب بمن شئت من الناس  
 « وقال آخر »

وبالناس عاش الناس قديما ولم يزل      من الناس مرغوب اليه وراغب  
 « وقال آخر »

وكم صاحب قد جمل عن قدر صاحب      فالقى له الاسباب فارتقا معا  
 « وقال البحري »

وكنت اذا مارست عندك حاجة      على نكد الايام هان علاجها  
 فان تلحق النعمي بذمعي فانه      يزين الآلي في النظام ازدواجها  
 هي الراح تمت في صفاء ورقته      فلم يبق للمصبوح الا مزاجها  
 « وقال آخر »

أهزك لا اني عرفتك ناسيا      لامر ولا اني اردت التقاضيا  
 ولكن رأيت السيف من بعد سله      الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

\* وقال محمد بن ابي زرعة الدمشقي \*

لا ملومٌ مستقصرتُ انت في البرِّ م ولكن مستعطفٌ مستزادٌ  
قد يهزُّ الحسامُ وهو حسامٌ ويحُثُّ الجوادُ وهو جوادٌ  
« وقال ابو تمام الطائي »

ان ابتداء العُرف مجدٌّ سابقٌ والمجد كلُّ المجدِّ في استمائه  
هذا اللال يروق ابصار الوري حسناً وليس كحسنه لتامه  
« وقال البحتري »

تحمّل ثقلَ مطلبها كريماً عن القرم الكريم أبي عليّ  
هو الوسميُّ جاد فكن ولياً وما الوسميُّ الا بالوليِّ  
فان العود (١) ربّما أحياتُ علاوته على الجذع الفتي (٢)

« وقال بشار بن برد »

وقد أطمعتنا منك يوماً ستابةً اضاءت لنا برقاً وأبطا رشاشها  
فلاضوها يجلي فيياس طامعٌ ولا غيشتها يهي فتُروى عطاشها  
« وقال آخر »

واعلم بان الغيث ليس بنافعٍ للناس ما لم يأت في ابّانه (٣)  
« وقال آخر »

(١) العود بفتح فسكون المسن من الابل والشاء قال الشاعر :

عودٌ على عودٍ لاقوام أول يموت بالترك ويحي بالعمل

اي بعير مسن على طريق قديم : والعلاوة ما وضع بين العبدلين او ما علق

على البعير بعد حملة : (٢) الجذع بفتح نين من البهائم ما قبل الثني الا انه من

الابل في السنة الخامسة ومن البقر والشاء في الثانية ومن الخيل في الرابعة ج

جذعان و جذاع واجذاع : والفتي الشاب من كل شيء :

(٣) الابان الحين واول الشيء يقال « كل الفواكه في ابانها » اي في حينها :

أنا اشكو اليك جديبي والمر عى مريع<sup>١</sup> والماء صافٍ شروب<sup>٢</sup>

﴿ وقال آخر ﴾

واني لأرجو من شرابك قطرة \* أهز بها عطفي في ورقٍ نضير  
« وقال آخر »

أيعطش امثالي وواديك فائض<sup>٣</sup> \* وتجذب<sup>٤</sup> احوالي وروضك اخضر  
« وقال آخر »

فان تولني منك الجميل فاهله<sup>٥</sup> والا فاني عاذر<sup>٦</sup> وشكور<sup>٧</sup>  
« وقال الحسين بن المجاج »

قيام لبسي الذمى التى جل قدرها لقد اخلقت<sup>٨</sup> تلك اثياب<sup>٩</sup> جدد  
﴿ وقال ابو اسحق الصائغ ﴾

وما زلت من قبل الوزارة جابري فكن رائشي (١) اذ انت ناه<sup>١٠</sup> وأمر<sup>١١</sup>  
أمنت<sup>١٢</sup> بك لمحدور<sup>١٣</sup> اذ كنت شافعا فباغني<sup>١٤</sup> المأمول<sup>١٥</sup> اذ انت قادر<sup>١٦</sup>  
﴿ وقال ايضا ﴾

كفاك مذكرا وجهي بأمرى وحسبك أن أراك وان ترآني  
فكيف أحت<sup>١٧</sup> من يعني بأمرى ويعرف حاجتي ويرى مكاني  
﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

الفطر<sup>١٨</sup> والأضحى قد انسلخا ولي أمل<sup>١٩</sup> ببايك صائم<sup>٢٠</sup> لم يفطر<sup>٢١</sup>  
﴿ وقال ايضا ﴾

لو كان وصما لراج ان يكون له<sup>٢٢</sup> ركنان<sup>٢٣</sup> ماهز<sup>٢٤</sup> رمح<sup>٢٥</sup> فيه نصلان<sup>٢٦</sup> (٢)  
ولم يعد<sup>٢٧</sup> من الابطال ليث<sup>٢٨</sup> وغى<sup>٢٩</sup> زرت<sup>٣٠</sup> عليه غداة<sup>٣١</sup> الروع<sup>٣٢</sup> درعان<sup>٣٣</sup>

(١) اي معيني ونافعي الخ (٢) الوصم العيب والعار: والنصل حديدة الرمح:

« وقال السري الرفاء »

كلُّ برِّ يشوبه كدرُ المطر - لِحقيق بان يكون عُقوقا  
واذ المرء جاء بالمرن - فالمر زوق منه من لم يكن مرزوقا  
لو اراقت دمي صروف الليالي - لم تجدني لماء وجهي مُريقا  
« وقال ابو تمام الطائي »

أقسم الحظَّ بيننا ان في الحظ م لعنوان ما تجنُّ الصدورُ  
انما اليسرُ روضةٌ فاذا كان - ن بيرَ فروضةٌ وغديرُ  
\* وقال ايضاً \*

ليس الحجابُ بقصٍ عنك لي املاً - ان السماءُ تُرجى حين تحجبُ  
« وقال ابن نباتة السعدي »

ولو كان الحجابُ لغير نفعٍ - لما احتاج الفؤادُ الى الحجابِ  
\* وقال علي بن الرومي \*

أظلم لي لي و انت لي قمرٌ - فنور الليل ايها القمرُ  
اجدب شر جي (١) وانت لي مطرٌ - فزحزح الجذب ايها المطرُ  
اراب (٢) دهري وانت لي وزرٌ - فدافع الريب ايها الوزرُ  
اخطأتُ قدري وانت لي بصرٌ - فاركب الى القصد ايها البصرُ

\* وقال ابو تمام الطائي \*

خذ بكفي من عثرةٍ لست الا - بك ارجو من عثرةٍ انهاضي  
واذا المجدُ كان عوني على المرء - نقاضيته بترك التقاضي

(١) الشَّرْج بفتح فـكون مسيل الماء من الحرّة الى السهل (٢) اي اقلق

وازعج . والوزرُ اللجأ والمعتم:

﴿ وله ايضاً ﴾

ان غاض ما المزن فيضت وان قست كبد الزمان علي كنت روهفا

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

نميلُ على جوانبه كأننا لعزتنا نميلُ الى أينا  
نقلبه لنخبُرَ حالته فخبُرَ منها كرمًا وينا

« وقال البحتري »

والقيتُ امري في مهمٍّ أموره ليفعلَ صوبُ المزن ما هو فاعله

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليس يخلو طِلابُك الشيءَ تبغيه التماساً حتى يعزَّ طِلابُه

« غيره »

والياسُ احدى الراحين ولن ترى تعباً كظان الخائف المكذوب

﴿ وقال آخر ﴾

ومن طالبتُه نفسه من عفته فلا غرورَ أن يلقى بغيرِ شفيع

« وقال آخر »

ما انت بالسبب الضعيف وانما تُنجحُ الأمور بقوة الاسباب  
اليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطيب لشدة الأوصاب

« وقال احمد بن ابي البغل »

بدأتَ بفضلٍ صار فرضاً تمامه وانت بمفروض العوائد عائد

تلطفَ لما فيه خلاصي واتخذ يدًا فالايادي في الرجال قلائد

« غيره »

واقربُ ما يكون النجحُ يوماً اذا شفع الوجيه الى الجواد

« وقال حمزة بن ربيض »



نقول لي والعيون هاجعةٌ      أقم علينا يوماً ولم أقم  
أي الوجوه انتجمت قلت لها      وأي وجهٍ إلا إلى الحكمِ  
متى يقل حاجبا سرادقه      هذا ابن بيضٍ بالبابِ بِبسمِ

❖ وقال أبو هفان ❖

أبا حسنٍ شفعتُ إلى الليالي      بودك أنه أرجى شفيحِ  
إذا أكدي «١» الربيعُ فأيُّ بحرٍ      يؤمل للحياء بعد الربيعِ

❖ وقال البحتري ❖

لا أعنيه باللقاء ولا أرُ      هقه «٢» طالباً ولا استزيدةُ  
خشيةً أن يرى الذي لا أراهُ      لي أوان يريد ما لا أريدهُ

❖ وقال أبو الفتح ❖

وسائلُ الناس شتى عند سادتهم      ولي وسائلُ آدابٍ وآمالِ  
فاسحب لبركٍ اذياً على أُملي      أسحب بشرك ما عمرت اذياً  
❖ وقال الشريف الموسوي الرضي ❖

القولُ يعرض كالملال فان مشتُ      فيه الفعـالُ فذك بدرُ تمامِ  
اني أمُتُ (٣) اليك بالادب الذي      يقضي عليك بجرمةٍ وذمامِ  
وقرابةُ الأدباء يقصُرُ دونها      عند الاديب قرابة الارحامِ

❖ وقال درعيل الخزاعي ❖

لا تمزنتك حاجاتي أبا عمّره      فانها منك بين الفكر والعذرِ «٤»

(١) أي قل خيرهُ : (٢) أي لا اكلفهُ ما يشق عليه باللقاء ولا اغشاه  
طالباً لنواله : (٣) أي اصل اليك واتوسل : (٤) العذر بكسر ففتح ج عذرة  
بمعنى المذرة :

ما راحَ منها فان الله يسره وما تأخرَ محمولٌ على انقدرِ

❖ وقال عمر بن ابي ربيعة ❖

إن لي حاجةً اليكِ فقالتُ بين أذني وعانقي ما تريدُ

❖ وقال آخر ❖

من عفاً خفَّ على الصديق لقاءه واخو الحوائج وجهه مملولٌ

❖ وقال ابو الهول ❖

وقد كان هذا البحر ليس يجوزهُ سوى خائفٍ من هوله او مخاطرِ

فاضحى بمن بالباب بايك غامراً كأن عليه محكمات القناطرِ

❖ وقال البحري ❖

ومتى اردت لبستُ منك مواهباً ينشرن نشر الوردِ من اكمامه

❖ وقال ايضاً ❖

ومن لم ير الا يثار لم يشتهر له فعالٌ «١» ولم يبعد بسودده ذكرُ

فان قلت نذرٌ او يمينٌ تقدمت فاي جوادٍ حل في ماله نذرُ

❖ وقال ايضاً ❖

ومثلك إن ابدى الفعّال اعاده وإن صنع المعروف زاد وتبها

❖ وقال ايضاً ❖

ولقد غدوت اخاً ورحت برأفةٍ وحياطةٍ حتى كأنك والدُ

وبدأت في امرٍ فعُد ان الفتى بادٍ لما جلب الشفاء وعائدُ

لم انا (٢) عما كنت فيه ولم أغيب عن حظ فائدةٍ ورأيك شاهدُ

❖ وقال ايضاً ❖

(١) الفعّال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والكرم : (٢) اي لم أبعده عنك :

سمحُ اليدين لهُ ايايِ جمعةٌ عندِي ومَن ليس بالممنونِ  
أفدتيك والنعماء عندك اِنها قد كثرت في الناس من يفتديني

﴿ وقال في استهداء غلام ﴾

فإن تُهدِ ميخائيلُ ترسِلُ بحفّةٍ ومثلك اعطى مثله لم يضرق به  
نقضّي لما العُتبي ويُغفرُ الوزرُ على انه قد مرَّ عمرٌ لطيبه  
ذراعاً ولم يجرّج به او له صدرُ غداً تُفسد الايامُ منه ولم يكن  
ومن اعظم الآفات في مثله العمرُ تجاوزنا عنه فانك واجدٌ  
بأول صافي الحسن كدّره الدهرُ ولا تطلب العلات فيه وترتقي  
به ثمناً يُغايه في مدحك الشعرُ فقد يتغايي المرء في عظم ماله  
الى حيلٍ فيها لمعتذر عذرُ  
ومن تحت بُرديه المُغيرةُ او عمرو

﴿ وقال ايضاً ﴾

هل تُصغرينُ لآخٍ يقول بجاله نزلت بعقوته «١» الخطوب طوارقاً  
مستعنباً اذ لم يقل بلسانه هذا ونت الحجة العلياء في  
فتخونته وانت من اخوانه ومتى رآك اناسُ تحرمه اقتدوا  
اكرامه من وافدٍ وهوانه فتكون اول مانعٍ من نفسه  
بك غير مرتابين في حرمانه  
ما امل العافي ومن جيرانه

( وقال ابو علي البصير )

وكن عند ما املتُ منك فإنا ولا تعتذرُ بالشغل عنا فانما  
جميعاً لما اوليت من حسن اهل  
تناطُ بك الآمال ما اتصل الشغلُ

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾  
يا من تواضعه عونٌ وسوددهُ نجدٌ وهمتهُ التفریحُ للكربِ  
أوصِ الزمانَ بحفظي من نوائبه فان احداثهنَّ السودَ تلعبُ بي  
﴿ وقال ايضاً ﴾

يا راغباً في الحمد والشكرِ ومتياً بعقيلة الذكرِ  
قيدُ بركِ شكرِ ذي املٍ فالبرُّ قيدُ أوابدِ الشكرِ  
﴿ وقال ايضاً ﴾

ايها الخاطبون شكرًا كريمًا اين انتم عن مهرِ شكرِ كريمِ-  
قدموا البرَّ تستفيدوا من الشكرِ كفاءً لذلك القديمِ-  
اولم تبصروا الى الارض تُسقى ثم تنهزُ بالنباتِ العميمِ-  
﴿ وقال ايضاً ﴾

ذكرُ اخاك اذا تناسى واجباً او عنَّ في آرائه تقصيرُ  
فالرأي يصدأ كالحُسام لعارضِ- يطراً عليه وصقاه التذكيرُ  
﴿ وقال منصور النقيه المصري ﴾

« ان يكن عاقلك عن انجاز ما سلفتَ خطبُ »  
« فتأولُ من كتبا بالله فيما يستحبُ »  
« لن ينال البرَّ الا \* منفقٌ مما يُجبُ »

﴿ وقال البحتري ﴾

مواهبُ اعداد الاماني وخلفها عِداتُ يكادُ العود منهنَّ يورقُ  
﴿ وقال ايضاً ﴾

وما انا الا غرسُ نعمتك التي اُفضت له ماء النوالِ فأورقا

وقفتُ بآمالي عليكَ جميعها فرأيتُ في أمساكنٍ موفِّقا  
﴿ وقال أيضاً ﴾

حانَ أنْ تتصلَّ العِداتُ عن النُّجسِ وأنْ يقطعَ الحيا الأكرامُ  
فدعِ المِطلَ راشداً فهو ميسرٌ نَبْرُوضٍ فيه النفوسُ اللثامُ  
ما تمام الأِنعامِ قولاً سوى الأِنعامِ فعلاً وللأمورِ تمامُ  
« وقال أيضاً »

ينامُ الذي استسعاكَ للأمرِ إنَّه إذا ايقظَ الملهوفَ مثلاًكُ ناما  
كفى العودَ منك البدءُ في كلِّ موقفٍ وجردتُ للجُلَى « ١ » فكنتُ حساماً  
﴿ وقال أيضاً ﴾

لا تحقرنَّ قليلَ الخيرِ تصنعهُ فقدُ يروني غليلَ الحائمِ الثمدُ « ٢ »  
ويرخُصُ الحمدُ حتى أنْ عارفةً بذلِّ الألامِ فكيفَ الرِّفدُ والصفدُ « ٣ »  
« وقال أيضاً »

ومتى ضميتُ عليكَ طالبَ حاجةٍ كَفَلتُ يداكُ بدمتي وضامني  
﴿ وقال أيضاً ﴾

شدائدُ دهري برَّحتُ بي صروفها وأكثرُ ما أرجوكُ حيثُ الشدائدُ  
﴿ وقال آخر ﴾

إنْ ذاكَ الكمالُ فيكَ غريمٌ يَنقِضُكَ في الأيادي الكمالا  
« وقال أبو تمام الطائي »

وكان المِطلُ في عودٍ وبدءٍ دُخَاناً للصنِيعَةِ وهبِ نارُ

(١) الجلى كالشمع في الأمر العظيم : (٢) الحائم أصله العطشان الذي يحول حول الماء ثم كثر استعماله حتى صار كل عطشان حائماً : والثمد الماء القليل : (٣) العارفة العطية والمعروف فاعلة بمعنى منعولة ج عوارف : والرغد العطاء والصلة : والصفد مثله

لذلك قيلَ بعضُ المنعِ ادنى الى مجردِ وبعضُ الجودِ غارُ  
 \* وقال البحتري \*

أبني شفيعاً اليك او سبباً عندك في الناس أسنزيديك به  
 والظلمُ ان يبتغي الفتى سبباً يجعله وصلةً الى سببه

\* وقال ابو فراس الحمداني \*

وانك لملولي الذي بك أقندي وانك للنجمُ الذي بك أهتدي  
 فانت الذي بلغتني كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدي  
 فيام لبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الاشيا بجددي

\* وقال ابو الطيب المنيني \*

أزل حسداً الحسادِ عني بكتبهم (١) فانت الذي صيرتهم لي حسداً

\* وقال محمد بن حازم \*

لقد لبستني منك بالامسِ نعمةً فهل لك من أخرى عوانٍ الى بكرٍ (٢)  
 علي أنها إن أمكنت او تعذرتُ فإنك بين الشكرِ مني والعذرِ

\* وقال البحتري \*

وأحبُّ آفاقِ البلادِ الى الغنى ارضٌ يُنالُ بها اكريمُ المطالبِ  
 وعذرت سيفي في نوبٍ غراره (٣) اتي ضربتُ فلم اقعْ بالمضربِ

(١) ماخوذ من كِبَيْتِه يَكْبِيْتُه :عني اذله وردّه بغِيْزَه (٢) العوان من النساء بفتح العين هي التي كان لها زوج وهي هنا على التشبيه : (٣) هذا البيت في اصل القصيدة تقدم على الذي قبله واما الايات التالية التي جعلناها بين قوّه بين فهي من قصيدة اخرى للبحتري ايضاً من البحر والروي قالها في مالك بن طوق : ونبوّ السيف كلالاً عن الضريبة : وغراره حده : والمضرب بكسر الراء اسم مكان :

« أمسي زميلاً للظلام واغتدي  
 « فاكون طوراً مشرقاً للمشرقِ الـ  
 « واذا الزمانُ كساك حلة مُعدمِ  
 « ولقد آيتُ مع الكواكب راكباً  
 « والليلُ في أون انغراب ننه  
 « والعين تنصل من دجاء كما انجلي  
 « حتى تبدى الصبح في جنباته  
 ردفاً (١) على كفال الصباح الاشهبِ  
 أقصى وطوراً مغرباً للمغربِ  
 فالبس لها حال النوى وتغربِ  
 أعجازها بعزيمة كالكوكبِ  
 هو في حلوكته وان لم ينعبِ  
 صبغ الشباب عن القذال الاشيبِ (٢)  
 كلما يلمع في خلال الطلحِبِ »

❖ وقال ايضاً ❖

اغبيت سيبك كي يجمّ وانما  
 وسكت إلا أن أعرض قائلاً  
 نغمد الحسامُ المشرفي ليُننضي (٣)  
 نزراً وصرح جهده من عرضاً  
 ❖ وقال ايضاً ❖

أبعد حاجتي واليك قصدي  
 سيكفيني مقام منك فيها  
 بها وعلى عنایتك اعتمادى  
 حميد الغب محمود الأيادى  
 ❖ وقال ايضاً ❖

لك النعماء والخطر الجليل  
 أمرت بان أقيم على انظار  
 ومنك الفضل والنيل الجزيل  
 لرأيك انه الرأي الاصيل  
 بتبيان فما جاء الرسول  
 فراقبت الرسول فقلت يأتي

(١) الردف الركب خلف الراكب (٢) القذال جماع مؤخر الرأس او ما بين نقرة القفا الى الاذن : (٣) اغبيت سيبك الخ اي جعلت عطائك ياتي مرة ثم يتراجع اخرى لاجل ان يجمّ اي يفيض بكثرة الخ :

وليس بغير امرك لي مقامٌ      وليس بغير اذنك لي رحيلٌ  
وقد اوقفت عزمي والمهاري      فقل شيئاً لافعل ما تقولُ  
\* وقال ايضاً \*

ما ابو جعفر بمنتقض الجد      وي ولا سالك سبيل النفاقِ  
عنده نصح ما تقولُ ومنهم      معدمٌ من مكارم الاخلاقِ  
\* وقال القاضي \*

ومثلك لا ينبه غير انا      اتانا الامرُ بالذكر النفوجِ  
وما أخشى قصوراً عن مرامِ      ومثلك اوجدُ الدنيا شفيجي

## الباب السادس

( في الشكر والثناء وما يقارنهما )

\* قال ابو نواس الحكمي \*

واو كان يستغني عن الشكر ما جدُّ      لرفعة شأنِ او علوِّ مكانِ  
لما أمر الله العبادَ بشكره      فقال اشكروني ايها الثقلانِ  
« وقال ابو الحيلة »

شكرتك ان الشكرَ جلَّ عن التقى      وما كلُّ من اقرضته نعمةً نقضي  
فذهبتُ عن ذكري وما كان خاملاً      ولكنَّ بعضَ الذكر انبه من بعضِ  
\* وقال آخر \*

رهنْتُ يدي بالعجزِ عن شكر برِّه      وما فوقَ شكري للشكورِ مزيدُ



﴿ وقال آخر ﴾

ولو كان للشكر شخصٌ بَيِّنٌ اذا ما تأمله الناظرُ  
لمثلته لك حتى تراه لتعلم أني امرؤٌ شاكرٌ  
ولكنه ساكنٌ في الضمير يُحركهُ الكلمُ السائرُ

﴿ وقال البحتري ﴾

كلما قلتُ أبيضُ المحلُ أرضي وليتني غمامةٌ منه تهبي

« وقال ابو تمام الطائي »

يا منةً لك لولا ما أخفَّها به من الشكر لم تحمل ولم تُطقِ  
بالله أَدفعُ عني ثقلَ فادحها فاني خائفٌ منها على عنقي

﴿ قال ابو نواس الحكمي ﴾

قد قلتُ للعباسِ معذراً من ضعفِ شكريهِ ومعتزفاً  
أنت امرؤٌ اوليتني نِعماً او هت قُوى شكري فقد ضعفاً  
لا تُسدينَّ اليَّ عارفةً حتى اقومَ بشكرٍ ما سلفا

« وقال ابو العيَّان »

شكركَ معقودٌ بايمانٍ حُكِّمَ في سرِّي واعلاني  
عقدُ ضميرٍ وفمٍ ناطقٍ وفعلُ اعضاءٍ واركانِ

« وقال ابرهيم بن المهدي »

مازلتُ في سكرات الموت مطرَحاً ضاقتُ عليَّ وجوهُ الامر والحيلِ  
فلم تنزلِ دائباً تسعي لتنقذني حتى اخلست حياتي من يدي اجلي

« وقال ابو دهبيل الجمحي »

وكيف انساكَ لا نَعماك واحدةٌ عندي ولا بالذي اوليت من قدمِ-

﴿ وقال الجعفي ﴾

إنّ إن لم اشكرك نعمك جهداً فلانلتُ نعي بعدها توجبُ الشكراً

﴿ وقال آخر ﴾

أصلحتني بالجد بل افسدتني وتركتني اتسخطُ الإحسانا  
من جدّ بعدك كان جودك فوقه لا جدّ بعدك كائنًا من كانا

وقال السري الرفاء «

أصبحتُ ظهراً شكرياً من صنائعه وأضمرُ الودَّ منه أيّ إضمارٍ  
كيانع النخلُ بيدي العيون ضحياً طلعاً نضيداً ويخفي غصنُ جمارٍ (١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولي في ساحتك غدِيرُ نعي صفا معناه واطرد الحبابُ  
وظلُّ لا يمازجه هجيرٌ وشمسٌ لا يكدرها ضبابُ  
وأيامٌ حسنٌ لديّ حتى تساوى الشيبُ فيها والشبابُ

« وقال ابو تمام الطائيُّ »

رددتَ رونقَ وجهي في صحيفته ردَّ الصقالُ لِماءِ الصارمِ الخدمِ (٢)  
وما أبالي وخيرُ القولِ أصدقه حقنتُ لي ماءً وجهي ام حقنت دمي

﴿ وقال آخر ﴾

أخ لي اذا ما جئتُ أبعيه حاجةً رجعتُ بما أبغي ووجهي بمائه

« وقال الباهلي »

لأشكرنك معروفًا هممتَ به إنَّ اهتمامك بالمعروفِ معروفُ

(١) الجمار تحم النخلة وهو مادة يضاء لينة لذينة الطعم كالحليب المتجمد تكون في رأس النخلة. الواحدة جمارة ج جمارات: (٢) الخدم بالحاء المهذلة وبانحاء النجدة سوا: السيف القاطع:

ولا الوئك إن لم يمضه قدرٌ فالشيء بالقدر المحتوم مصروفٌ

« وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

وتكرت ما أوليتني ونشرته في الناس فهو مشرقٌ ومغربٌ  
هو وقال آخر

كم ابا جعفرٍ وكم لك عندي من يدٍ أطاقت يدي ولساني  
ظاهرٌ حسنها عليّ وجاءت نتهادي في حلة الكتمان  
وصلت بالكرام حبلي وردت ماءً وجهي فاصلحت من شاني  
وكفتني غدر الصديق وأن أسقاه إلا بمثل ما يلقاني  
هو وقال آخر \*

لمرك ما المعروف في غير اهله وفي اهله إلا كبعض الودائع -  
فمستودعٌ قد ضاع ما كان عنده ومستودعٌ ما عنده غير ضائع -  
وما الناس في شكر الصنيعة عندهم وفي كفرها الا كبعض المزارع -  
هو وقال الجعري \*

ساجهد في شكري لنعماك إنني ارى الكفر بالنعما ضرباً من الكفر  
« وقال السري الرفاء »

وكنت كروضةٍ سقيت سحاباً فتمت بالنسيم على السحاب  
هو وقال الجعري \*

جری العراق بسجل من سحابه كنا نؤمل ان نسقاه بالشام  
« وقال علي بن الرومي »

هب الروض لا يثني على الغيث نشره أم نظره يخفي ما أثره الحسنی  
هو وقال نصيب

فعا جوا فأثنوا بالذي أنت اهلهُ ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق (١) «  
 \* وقال آخر \*

ليس بقي على انقضاء الزمان غيرُ شكر الاخوان والخلانِ  
 أحزمُ الناس من إذا أحسن الله رُ يلقي الاحسانَ بالاحسانِ

\* وقال علي بن الرومي \*

أمآت بي الايام يا بن محمدٍ وهنّ اليّ الآن معذراتُ  
 رأ بن مطافي (٢) حول بيتك عائداً فهنّ لما أبصرتهُ حذراتُ

\* وقال آخر \*

لم اكفر الفضلَ ولكنهُ قصّر عن معروفه شكرى  
 فأينعم الفضلُ على قدره وأشكر الفضلَ على قدرى

« وقال آخر »

زاد معروفك عندي عظماً إنه عندك محقورٌ صغيرُ  
 نتناساهُ كأنّ لم تأته وهو في العالم مشهورٌ كبيرُ

\* وقال آخر \*

إذا الشافعُ استقضى لك الحمدَ كآهُ وان لم ينلُ نجحاً فقد وجب الشكرُ

\* وقال آخر \*

مازلتُ تحسنُ ثم تحسنُ عائداً واعدودُ شاكرَ نعمةٍ فتعيدُ  
 فتزيدني نعماً واشكرُ جاهداً فكذلك انت تزيدني وازيدُ

(١) الحقائق ج حقيقة وهي خريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه :  
 وثناء الحقائق على الممدوح كناية عن كونه يملؤها من عطاياها فتظهر للناس مكارمه  
 وذلك يكون منها ثناء عليه : (٢) المطافُ مصدر ميمي بمعنى الطواف :

﴿ وقال آخر ﴾

لئن أحسنتَ في أمري لما قصرتُ في الشكرِ  
وشكري عند إحسانك كالقطرة في البحرِ

﴿ وقال البحتري ﴾

أنتَ ليَ الايامَ من بعدِ قسوةِ وعابتَ ليَ دهريَ المسيءَ فأعنيا (١)  
والبستنيَ النعمى التي غيَّرتَ اخي عليَّ فامسى نازحَ الودِّ أجنيا (٢)  
فلا فزتُ من مرَّةٍ الليالي براحةٍ اذا انا لم أصبحْ بشركٍ متعبا

﴿ وقال السري الرفاء ﴾

البستنيَ نعماً رأيتُ بها الدجى صبجاً وكنْتُ أرى الصباحَ بهيما  
فغدوتُ يحسدُني الصديقُ وقبلها قد كانَ يلقاني العدوُّ رحيماً

﴿ وقال عليُّ بن الرومي ﴾

وكيفَ جمودُ الناسِ نعماءَ منعمٍ تُناغى بها اطفالهم في مهودِها (٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

من اياديك التي لو جمدت مرةً قام بها منك شهودُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

كم من يدٍ ييضاء قد أسديتها تُثني اليكَ عينانَ كلِّ وداٍ  
شكرَ الاله صنائعاً اوليتها سالكت مع الارواح في الاجسادِ

« وقال البحتري »

ذنبُ إحسانه العظيمِ الينا انا عاجزون عن تعدادِه

(١) اي رجع الى الاحسان بعد الاساءة : (٢) النازح البعيد والاجنب

الغريب ج اجانب : (٣) المهرد ج مهد وهو الموضع يهتأ لاهي ويوطاه :

﴿ وقال ايضاً ﴾

على الله إتمامُ المنى فيك كلها لنا وعلينا الحمدُ لله والشكرُ

﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

ذكرتُ صنيعاً لك البستي أثبتَ المالِ والنعمِ الرَّغابِ (١)  
ولو اني استطعتُ لقام عني بشرك من مشى فوق الترابِ  
فاشفي من صميمِ الشكرِ نفسي وتركُ الشكرِ اثقلُ للرَّقابِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكم لك عندي من يدٍ مستهاتمةٍ عليّ ولا كفرانَ عندي ولا جمدُ  
يدٌ يستذلُّ الدهرُ من نفحاتها ويخضرُ من معروفها الافقُ الوردُ «٢»

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما سافرتُ في الافاقِ الا ومن جدواك راحلتي وزادي  
مقيمُ الظنِّ عندك والاماني وان قلقتُ ركابي في البلادِ

﴿ وقال ابو الطيب المنبي ﴾

واني عنك بعد غدٍ لغادٍ وقلبي من فنائك غيرُ غادٍ (٣)  
محبُّك حيثما اتجهتُ ركابي وضيفك حيث كنت من البلادِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لطفتَ رأيك في برِّي وتكرمتي ان الكريم على العليا يتحال

(١) اثبت المال كثيره وعظيمه : والنعم الرغاب الواسعة من قولهم « ارض رغاب » اي لا تسيل الا عن مطر كثير او اينة واسعة دمثة (٢) الافق الورد هو الاحمر (٣) الفناء بكسر الفاء المنزل : وغادٍ اي مرتحل : يقول « اني مرتحل عنك بقالي وقلبي مقيم بمنزلك واني حيثما توجهت محبك وضيفك لاني آكل من عطاياك ومواهبك ومعنى هذين البيتين ماخوذ من معنى يتي ابي تمام اللذين قبلهما :

﴿ وقال البحتري ﴾

اعطيتني حتى حسبتُ جزيلاً ما  
فشيبت من برِّ لَدَيْكَ وناثلاً  
ورويت من اهل لَدَيْكَ ومرحّباً

﴿ وقال ايضاً ﴾

نفسى فِدَاءِ ابي محمد الذي  
خلُّ بلغتُ برأيه شرف العلي  
مازلتُ اُحمد في ذِراهُ مكاني  
واخُ غنيتُ به عن الاخوانِ  
الله يجزيك الذي لم يجزه  
شكري ولم يبلغ مداه لساني  
« وقال ايضاً »

من شاكرتني الخليفة في الذي  
حتى لقد افضلتُ من افضاله  
أولاه من طول «١» ومن احسانِ  
ورايت نهج الجود حين رأني  
ملاّت يداه يدي وشرّد جوده  
بجلى فافقرني كما أغناني  
ووثقت بالخلف الجميل معجلاً  
منه فاعطيت الذي اعطاني

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

وفي الرقاب وسوم<sup>٢</sup> من صنائعكم  
تستعبدون بها الاحرارَ دهركم  
ان انكرتها رجالٌ بعد اقرارِ  
وكم عبيدكم في الناس احرارِ  
لكنم علينا امتنانٌ لا امتنان به  
وهل تمنُّ سمواتٌ بامطارِ  
قد خيموا بين جذاتٍ وانهارِ  
كانما الناس في الدنيا بظلكم

( وقال ابو تمام الطائي )

ومن الرزية ان شكري صامت<sup>٣</sup>  
عما فعلت اوان برك نادق<sup>٤</sup>

(١) الطول بفتح فسكون معناه هنا الفضل والعطاء : (٢) الوسوم : وهم  
وهو اثر الكي والعلامة:

أرى الصنيعة منك ثم أسرها اني اذا ليد الكريم لسارق  
( وقال ايضاً )

سأحمد نصرًا ما حيت واني لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد  
تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي «١» وأورى به زندي  
وما زال منشوراً علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عند  
( وقال ايضاً )

جألتني زعماً جأت وأحر بان يجل شكري اذا جأت لك النعم  
\* وقال ايضاً \*

كم حاجة صارت ركوباً به ولم تكن من قبله بالركوب «٢»  
حل عقاليها كما أطلقت عن عقدة المزنه ربح الجنوب «٣»  
اذا تيمناه في مطلب كان قلباً او رشاء القلب «٤»  
ونعمة منه تسر بلتها كأنها طرة برز قشيب «٥»  
من اللواتي إن وفي «٦» شاكر قامت لسديها مقام الخطيب  
\* وقال ايضاً \*

فكم قد أثرتنا من نوالك معدنا وكم قد بنينا في ضلالك معقلا  
رددت المنى خضراً ثني غصونها علي وأطلقت الرجاء المكبلا (٧)

(١) التمد الماء القليل : واورى به زندي اي اخرج ناره (٢) الركوب المركوبة : (٣) المزنه القطعة من المزن وهو السحاب او ايضه . وريح الجنوب هي القبلية (٤) القلب البثر : والرشاء بكسر الراء جبل الدلو : (٥) تسر بلتها اي لبستها . وطرة البرد علمه . والقشيب الجديد : (٦) اي ان كل واعيا الخ : (٧) المكبل المقيد : شبه المنى بالرياض الذابله وقال ان عمدوحه ردّها خضراً متشبية الاخصان : وجعل الرجاء كالرجل الموثوق وقال انه اطلقه من وثاقه وهو تشبيه بدنيع :



لقد زدت أوصاحي امتداداً ولم أكن  
 بهيماً ولا أَرْضِي من الأمرِ بجهلاً (١)  
 ولكن أيا دِ صادفتني جسامُها  
 أغرَّ فاوتت بي أغرَّ محجلاً  
 \* وقال أيضاً \*

كم نعمة زِيَّنتني بسموطها (٢)  
 كالعقدِ في عنقِ الكعابِ الناهدِ  
 غادرتها كالسوزِ عوليَ سمكةُ  
 مضروبةً بيني وبين الحاسدِ  
 \* وقال أيضاً \*

أأفزعُ (٣) المعروف وهو كأنه  
 بدرُ الدجى إني إذا للثيمُ  
 \* وقال أيضاً \*

أشكرُ نعي منك معروفةً  
 وكافرُ النعمة كالكافرِ  
 « وقال علي بن الرومي »

سأثني بنعمك التي لو جعدتها  
 لاشت بها مني شواهدُ لا تخفي  
 \* وقال البحتري \*

فلو أن أعضائي تحولنَ السُنَّاءُ  
 بشكر الذي أوليتَ لم توفِ حقَّه  
 \* وقال أيضاً \*

أخجلتني بندي يديك فسودتُ  
 ما بيننا تلك اليدُ البيضاءُ  
 وقطعتني بالبرِّ حتى أني  
 متخوفٌ أن لا يكونَ لقاءُ  
 صلةً غدت في الناس وهي قطعةُ  
 عجبٌ وبرٌّ راح وهو جفاءُ

(١) الأوصاح ج وضع وهي الغرة في جبهة الفرس . والتجملُ المفازة لا اعلام فيها . (٢) السموط ج سمط وهو خيط النظم فيه اللولوه : والكعاب بفتح الكاف الناهدُ من الجوارى : (٣) أي البسه القناع والمعنى : أستمر معروفك وهو ظاهرُ ظهور البدر الساطع في الليل البهيم الخ :

﴿ وقال ايضاً ﴾

بِاللهِ أَقْسَمُ لَوْ مُلِكْتُ السَّنَةَ      تَبْتُ شُكْرَكَ مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي  
لَمَا وَفَيْتُ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ      وَلَا نَهَضْتُ بِمَا حَمَلْتَ مِنْ نَعْمِ  
أَبَا عَلِيٍّ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِنْسَأً      طَوَّقَ الْحَمَامَةُ لَا يَبْلِي عَلَى الْقَدَمِ  
يَازِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَا جَمَعَتْ      وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْقُرْطَاسَ وَالْقَلَمِ  
إِنْ أُنْسَأُ (١) اللهُ فِي عَمْرِي فَسَوْفَ تَرَى      مِنْ خِدْمَتِي لَكَ مَا يَغْنِي عَنِ الْخَدَمِ  
( وقال ابو تمام الطائي )

لَا شُكْرَتِكَ إِنْ لَمْ أُوتَ مِنْ أَجَلِي      شُكْرًا يُوَافِيكَ عَنِّي آخِرَ الْإِبْدِ  
وَإِنْ تَوَرَّدَتْ بِي بَحْرَ الْبُحُورِ نَدَى      فَلَمْ أَنْلُ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِيَدِي  
﴿ وقال آخر ﴾

فَدَيْتُكَ إِنِّي قَدْ عَيْتُ بِشُكْرِي مَا      فَعَلْتَ وَكَمْ أَعْبَى الْقَوْلَ فَعُولُ  
« وقال ابو القاسم الداودي »

رَبِّمَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمُقْلُ      عَنْ حَقُوقِ بَيْنٍ لَا يُسْتَقْلُ  
وَلْتَنْ قَلَّ نَائِلٌ فَصْفَاءُ      فِي وَدَادٍ وَمِنَّةٍ لَا تُقْلُ  
أَرْخِ سِتْرًا عَلَى حِقَارَةِ بَرِّي      هَتِكُ سِتْرِ الصَّدِيقِ لَيْسَ بِجَلُّ  
﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

بَرِّي مَعْرُوفِكُمْ قَبْلَ أَبِي      وَغَدَائِي حُبِّكُمْ قَبْلَ اللَّبَنِ  
﴿ وقال البحري ﴾

مَنْتَ عَلَيْهِمَ بِالْحَيَاةِ فَاصْبِعُوا      مَوَالِيكَ (٢) فَازُوا مِنْكَ بِالْمَنْ وَالْعَتَقِ  
وَإِنَّ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّدَى      يَفُوقُ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّقِي

(١) اي آخر في عمري ولم يمتني : الخ (٢) الموالى ج مولى وهو العبد والمعتق :

« وقال ايضاً »

فاحسنُ ما قال امرؤُة فيك دعوةٌ      تلاقتُ عليها نيةٌ وقبولُ  
 وشكرُ كأنَّ الشمسَ تعنى بشهرِ  
 بيئاتِ عرف العُرف حتى كأنما  
 وكم لك نُعمي لو تصدّي لشكرها  
 أكلف نفسي ان أقابل عفوها  
 فإن انا لم أصدعُ بشكرك اني  
 \* وقال ايضاً \*  
 لانعمه او يفتدي غير منعم  
 ينال بها عفواً ولم يتكلم  
 فان لسان الحال ليس باعجم  
 لا سمعتُ ما بين الحطيم وزمزم

« وقال ابو القاسم الزعفراني »

لقد اعنقني نعمةٌ منك اطلقتُ  
 فان اتسب كان انتسابي الى ابي  
 « وقال عبد الصمد بن بابك »  
 وكما بصر جبرت فكان طوقاً  
 على نحر الدعاء الاستجاب

\* وقال الجعفي \*

اباغ ابا الحسن الذي لبس الندى  
 مهما نسيت فلست للحسن الذي  
 ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل  
 للغاطيين فكان خير لباس  
 اوليت من قدم الزمان بناسي  
 نفسي اليك كثيرة الانفاس

وتفاضلُ الاخلاق ان حصلتَها في الناسِ حسبَ تفاضلِ الاجناسِ  
ليس الذي يُعطيك تالداً ما لم مثل الذي يعطيك مالَ الناسِ

❖ وقال ايضاً ❖

مواهب لي منها الغنى فتى النقى بساحتها حمدٌ فلي حمدُها طراً  
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي فاكسبها مالاً واملِكها نفراً

❖ وقال ايضاً ❖

أجمدك النعماءُ وهي جليةٌ وما انا للبرِّ الخفيِّ بجاحدِ  
متى ما أسيرُ في البلادِ ركابي اجدُ سائقي يهوي اليك وقائدي  
وأكرمَ ذخرى حسنُ رأيكِ انه طرفي الذي أوي اليه وتالدي

( وقال ايضاً )

ما ثناءي بمدركِ بعضِ نعماءِ لك ولو كان من صباً او جنوبِ

❖ وقال ايضاً ❖

ساشكرُ لا اني أجازيكِ نعمةً بشكري ولكن كي يقالَ له شكرُ  
واذكرُ ايامي لديكِ وحسنها وأخرُ ما بقي من الذاهبِ الذكرُ

❖ وقال ايضاً ❖

لي منه في كلِّ يومٍ نوالٌ لم تله كدورةُ الترنيقِ (١)  
يمنده أوّلٌ وعندى ثانياً من نداه وثالثٌ في الطريقِ  
لا بسٌ منه نعمةٌ لا ارى الاخلاقَ في حالةٍ لما بخليقِ (٢)  
ان ثقلُ زينةِ فحليةٍ عقيماً نِ وان خفةُ ففصٌ عقيقِ (٣)

(١) الترنيق هو التكدير: (٢) الاخلاق البرلي . والخليق الجدير: يقول انه

لا بس من ممدوحه نعمة لا تبلى : (٣) العقيان من الذهب الخالص منه :

هي أعلت قدرية وامضت لساني وإشارت باسمي وبأت ربي  
( وقال ايضاً )

بلغت يدها في التي لم احتسب وثني بأخرى فهو بادٍ عائدٌ  
هو واحدٌ في المكرمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحدُ

❖ وقال ابو تمام الطائي ❖

نوالك ردّ حسادي فلولاً واصلح بين أيامي وبينى  
❖ وقال ايضاً ❖

بمهدى بن اسلم (١) عاد عودي الى ايراقه وامتدّ باعى  
اطال يدي على الايام حتى جزيت صروفها صاعاً بصاع  
❖ وقال ايضاً ❖

لئن جمدتك ما اوليت من نعم اني لفي الملوّم أحظى منك في الكرم  
« وقال احمد بن ابي فنن »

انما جعفرٌ ثمّالٌ اذا ما نزل المحلّ للعُفاةُ ثمّالا (٢)  
لو قدرنا وقلّ ذلك منا لجعلنا له الحدودَ نعالا  
❖ وقال ايضاً ❖

الله يعلم اني لك شاكراً والحُرُّ للفعل الجميلِ شكورٌ  
❖ وقال بن ابي طاهر ❖

كيف شكري بي عليّ بن يحيى وهم فوق كل شكرٍ وحمدٍ  
وهم الزاد والاعتاد ومن او رق عودي بهم وأثقب زندي (٣)

(١) كذا : وفي النسخة المطبوعة بصر والتام « بن اصرم » (٢) الثمال الاول بكسر التاء المثناة بمعنى الغياث الذي يقوم بامر قومه . والثاني نضمها ومعناه السم المنقوع : (٣) العتاد بفتح العين العدة . وقوله (اثقب زندي) بالبناء للجهول اي

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما انا في شكرى علياً بواحدٍ ولكنه في الفضل والجود واحدٌ  
شكرتُ علياً برّه ونواله فقصّرني شكرى وايني لجاهدٍ

« وقال ابرهيم »

ومومّل للنائبات اذا امّ الزمانُ بازمة هباً (١)  
لما رايتي نهباً حادثه جعل الذخائر دونها نهبا  
افضى الى موزعاً فحى لحي وجاهدوني الخطبا

« وقال ابو النخعي »

سقى الله حرّاً رعى عهدنا وانصف من جورِ ايامنا  
راى الدهر يخطف من حولنا فأسلفنا حرماً آمنا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لئن عجزت عن شكر برّك قوتي فاقوى الورى عن شكر برّك عاجزٌ  
فانّ ثناءى واعنقادي وطاعتى لافلاك ما اوليتيه مراكرٌ

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عذري ان صام عنه ثناءى وأنا الدهر منه في يومٍ فطيرٍ  
وأتمّ الاشياء نوراً وحسناً بكرٌ شكرٍ زفّت الى صهر برّ  
ما قران السعدين ابهى وأعلى منظرًا من قران برّ وشكر

« وقال ايضاً »

وافيتُ سدّته لجمّاً على وضم وصرتُ من عنده ناراً على علم

اضاء وانقده . والزند العود الذي تقدح به النار : (١) الازمة الشدة : وهب  
بمعنى نار وماج :

« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ٩٥

---

❖ وقال ايضاً ❖

كأن المغصونَ وقد أثقلتُ بما حُملتُ من جنىِ الثمارِ  
رقابُ الانامِ وقد اصبغتُ منقلاًً بالاياديِ الكبارِ

❖ وقال ايضاً ❖

لا تظننَّ بي وبرك حيٍّ ان شكري كشكر غيري مواتُ  
انا ارضٌ ورحمك سحابٌ والايادي وبلٌ وشكري نباتُ

❖ وقال ايضاً ❖

لا تحسبني اذا أوليتني نعماً اني اخو وهن في الشكر او كسلِ

❖ وقال ايضاً ❖

وباشرتَ امري واعتيتَ بحاجتي واخرت لا عني وقدمت لي نعمٍ  
فانب نحن كفاً انا فاهلٌ لشكرنا وان نحن قصّرنا فما الودُّ منهم

---

## الْبَابُ السَّابِعُ

❖ في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ❖

❖ قال علي بن الرومي ❖

ثعابتكم يا أمَّ عمروٍ لحبكم ألا انما المقلبي (١) من لا يعاتبُ

---

(١) اي المبعّض المكره . من قلاه يقلبه اليائي، بمعنى ابغضه وكرهه غيبة

« وقال ايضاً »

ايت عيني وليت من حق عيني غض اجفانها على الاقضاء

﴿ وقال غيره ﴾

ويبقى الود ما بقي العتاب

﴿ وقال الناشئ الاصغر ﴾

اذا انا عاتبتُ الملوك فانما اخطُ بافلامي على الماء احرفنا

وهبه ارفعوى بعد العتاب لم تكن مودته طبعاً فصارت تكلفنا

« وقال بشار بن برد »

اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فحش واحداً او صيلاً أخاك فانه مقارف (١) ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

« وقال ابو عبد الله النمري »

اذا كان وجه العذر ليس بين فان اطراح العذر خير من العذر

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

العذر عندي لك مبسوط والذنب عن مثلك محطوط

ليس بمسحوط فعال امرى كل الذي يأتيه مسحوط

﴿ وقال آخر ﴾

قيل لي إنه اساء فلان ومقام الفتى على الذل عار

قلت قد جاءنا واحد عذراً دية الذنب عندنا الاعذار

﴿ وقال آخر ﴾

(١) مقارف الذنب آتية وفاعله : واصل المقارفة لغة المغالطة :



« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ٩٧

اقبل معاذير من يأتيك معتذراً      إن برّ عندك فيما قال او فجراً (١)  
فقد أجلك من يرضيك ظاهره      وقد أطاعك من يعصيك مستتراً  
\* وقال آخر \*

العدر مبسوطٌ ولكنه      شتان بين العذر والشكر

« وقال تابط شراً »

لنقرين علي السن من ندم      إذا تذكّرت يوماً بعض أخلاقي  
« وقال المثقب العبدى »

فإما أن تكون أخي بحق      فأعرف منك غني من سميني  
وإلا فأطرحني وأخذني      عدواً أتيك وثقيني  
واني إن تعاندني شمالي      عنادك ما وصلت بها عيني  
إذا لقطعتها ولقت بي      كذلك أجتوي من يجتويني (٢)  
\* وقال آخر \*

أعلمه الرماية كل يوم      فلما أشدّ ساعده رماني

\* وقال علي بن الرومي \*

تخذتكم درعاً وترساً لتدفعوا      نبال العدى عني فكتمتم ما  
« وقال ايضاً »

ان لله غير مرعاك مرعى      نرتعيه وغير مائك ماء

ان لله في البرية لطفاً      سبق الأمهات والآباء

(١) اي ان صدق في مقاله او كذب : (٢) هذه الايات من قصيدته التي يمدح بها عمرو بن هند وهي من القصائد المشوبات السبع ومطالعها : افاطم قبل بينك ودعيني الخ . ومعنى قوله « أجتوي من يجتويني » اي اكره المقام معه وفي رواية « احتوى من يجتويني » ولعلها مصحفة عنها:

« وقال منصور بن باذان »

فسر في بلاد الله والتمس الغنى فما الكرخ الدنيا وما الناس قاسم

❖ وقال البحتري ❖

تبلغ عن بعض الرضا وانطوى على بقية عيب شارفت أن تصرما  
إذا قلت يوماً قد تجاوز حدّها تلبث في أعقابها وتلوّما

❖ وقال ايضاً ❖

سحاب خطافي جوده وهو مسبلٌ وبجرّ عدا في فيضه وهو مفعمٌ  
وبدرّ اضاء الارض شرقاً ومغرباً وموضع رجلي منه أسودٌ مظلمٌ  
أأشكو نداء بعد ان وسع الورى ومن ذا يذمّ الغيث الأ مذم

❖ وقال ايضاً ❖

إذا أخرجت ذا كرم تخطى اليك بعض اخلاق اللثيم  
وما خرّق السفيه وان تعدّى باباغ فيك من حقد الحليم

❖ وقال ابو تمام الطائي ❖

اخرجتموه بكره من سجيته والنارقد تنتضى من ناخر السلم (١)  
اوطأتموه على جمر العقوق ولو لم يجرج الليث لم يخرج من الاجم (٢)

❖ وقال ايضاً ❖

اتاني عاثر الانبياء تسري عقاربها بداهية نادر (٣)  
نشا (٤) خبر كأن القاب منه يجرّ به على شوك القناد

- (١) السلم شجر من العضاة (وهي كل شجر عظيم ذي شوك) يدبغ به : (٢)  
الاجم الشجر الكبير الملتف : (٣) النادر كالنادرى والنوود الداهية قال الكهيت :  
فاياكم وداهية نادرى أظلتكم بمارضا الخيل  
(٤) اي شاع خبر الخ :

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ٩٩

بأني نلتُ من مضرٍ وخبتُ      إليك شكيتي خب (١) الجوادِ  
وماربع الأذى مني بربعٍ      ولا نادي الخنا مني بنادي  
واين يجورُ عن قصدي لساني      وقلبي رائحٌ بهواك غادي  
ومما كانت الحكماءُ قالتُ      لسانُ المرءِ من خدامِ الفوادِ

❖ وقال ايضاً ❖

أتاني مع الركبانِ ظنٌ ظننتهُ      لفتتُ له رأسي حياءً من المجدِ  
لقد نكب الغدرُ الوفاً بساحتى      اذاوسرحتُ الذمَّ في مسرحِ الحمدِ  
كريمٌ متى امدحه امدحه والورى      معي ومتى ما لمتهُ لمتهُ وحدي  
أأمنع هُجر القول من ان هجوتهُ      اذا لهجاني عنه معروفهُ عندي

❖ وقال ايضاً ❖

لقد جازيتُ بالاحسانِ سواءً      اذا وصبغتُ عرفك بالسوادِ  
ورحتُ أسوقُ عنه الكفر حتى      انختُ الشرك في دار الجهادِ

« وقال الموءمِّل بن أميل »

اذا مرضتم اتيانكم نعودكم      وتذنبون فناء تيكم ونعتذر (٢)

❖ وقال ابرهيم بن العباس الصولي ❖

ورُبَّ أخٍ ناديتهُ للملّةِ      فالقيتُهُ منها أحداً وأعظما

❖ وقال ايضاً ❖

وكنتُ أخِي باخاءِ الزمانِ      فلما نباصرتُ حرباً عوا  
وكنتُ أذمُّ اليك الزمانِ      فاصبحتُ منك أذمُّ الزمانا

(١) الحُب نوعٌ من العذو : (٢) وعده :

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم اني اليكم وان اتريت مفتقر

وكنتُ أعدُّكَ للنائبَاتِ فيها انا أطلبُ منك الامانا

❖ وقال ايضاً ❖

ألم ترَ أن المرءَ تذوي يمينهُ فيقطعها عمداً ليسلم سائرهُ

فكيف تراهُ بعدُ يميناهُ صانعاً بمن ليس منه حين تبدو سائرهُ

❖ وقال عبدالله بن عبيد الله ❖

إرضَ للسائلِ الخضوعَ وللقاتلِ رفِ ذنباً غضاضةَ الاعتذارِ

( وقال عليُّ بن الجهم )

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها كفى المرءُ نبلاً ان تعد معائبهُ

❖ وقال يزيد بن المهدي ❖

تأسَ ذنوب قومك ان حفظ الذم نوب اذا قدمن الذنوبِ

❖ وقال المجتري ❖

اذا محاسنك الالهي تدلُّ بها كانت عيوبك قل لي كيف تعتذرُ

( وقال ايضاً )

أبا عثمانَ معتبةً وظناً وشافي النصح عندك كالاشافي

اذا شجرُ المودَّة لم تجسده سماء البرِّ اسرع في الجفافِ

❖ وقال عليُّ بن الرومي ❖

وما الحقدُ الا توأمُ الشكر في الفتى وبعض السجايا ينتسبن الى بعضِ

اذا الارض ادَّت دفع ما انت زارعٌ من البذر فيها فهي ناهيك من ارضِ

❖ وقال آخر ❖

وكلُّ كسوفٍ في الدراري شنيعةٌ ولكنه في البدرِ والشمس اشنعُ

❖ وقال آخر ❖

ألا أيها الانسانُ لا تكُ أنساً من الدهر ان تصفو اليك مشاربهُ

ستكسب ما ترجو وان كنت تاركاً لكسبك ما تخشى وانت مجانبه

﴿ وقال آخر ﴾

والنصلُ يعمل إخلاصاً بجوهريه ولا يزال على شحذٍ من القين

﴿ وقال آخر ﴾

ولست أحب اللبيب الشريف يكون غلاماً لغيره

« وقال آخر »

ان العيون لا بد لي في ثقلها ما في الضمائر من ودٍ ومن حق

« وقال آخر »

ما غبن المبعون مثل عقله من لك يوماً باخيك كله

ما أضيع العمد بغير نصله والعرف ما لم يك عند أهله

« وقال آخر »

تفاوتنا وهل تخفى القدامى (١) على لحظ العيون من الخوافي

وفضل الهام من نقص الذنابي (٢) وعز الناج من ذل الخصاص

« وقال آخر »

لا يفرس الشر غارساً أبداً الا اجتنى من غصونه ندماً

« وقال آخر »

أنفق من الصبر الجميل فانه لم ينش فقراً منفق من صبره

والمرء ليس يبلغ في امره كالصقر ليس بصائد في وكره

« وقال آخر »

(١) القدامى ج قادمة وهي عشر ريشات كبار في مقدم جناح الطائر . والخوافي

تحتها وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت : (٢) الذنابي بضم الذا ل المعجمة

الذنب : والخصاص بكسر الخاء ج خصفة الثوب الغليظ جداً :

إذا لم يُعِنك اللهُ فيما تريدُ      فليس لمخلوقٍ إليه سبيلُ  
فإن هولم يرشدك في كل مطلبٍ      ضللت ولو ان السماك دليلُ

« وقال آخر »

إذا كان غير الله للمرءُ عدَّةً      انته الرزايا من وجوه الفوائدِ

« وقال عليُّ بن الرومي »

غلط الطيبُ عليَّ غلطة مودٍ      عجزت مواردهُ عن الاصدارِ  
والناس يلحون الطيب وانما      غلطُ الطيبِ إصابة المقدارِ

« وقال آخر »

ألمُ فضلٌ والقضا غالبٌ      وكائنٌ ما خطٌ في الموحِ  
واعلم بانَّ الريح تقوى عليَّ      ما طال والنف من الدوحِ

« وقال آخر »

كم اسير لشهوةٍ وقنيلٍ      أف (١) للبغني خلاف الجميلِ  
شهوات الانسان تكسبه الذلُّ م      وتلقيه في البلاء الطويلِ

« وقال آخر »

لم تقن عنك سيوف الهند مصلنةً (٢)      لما أثنك سيوف الواحدِ الصمدِ

« وقال آخر »

المالُ للمرء في معيشته      خيرٌ من الوالدَيْن والولدِ  
وان تدمُ نعمةً عليك تجدُ      خيراً من المللِ صحة الجسدِ  
وما لمن نال فضل عافيةٍ      وقوت يومٍ فقره الى احدِ  
وخير ما نالت من معاشك في      يوك ما كان مصلحاً لغدِ

(١) أف . كلمة تكرر وتنبؤ للتكبير : (٢) اي مجردة من اغادها :

﴿ وقال آخر ﴾

أرى اشقياء الناس لا يسأمونها على انهم فيها عراةٌ وجوعٌ  
اراهما وان كانت تحبُّ فانها سحابة صيفٍ عن قليل تقشعُ

﴿ وقال آخر ﴾

قد جعلتُ المطىَّ أكثرهمي وقطعت البلادَ طولاً وعرضاً  
لأُقي العِرض ما حيت فاني لا ارى للفتى مع الفقر عرضاً  
( وقال آخر )

والخاملُ الجهول يملك نفسه ويسدُّ حيث يشاء عين مراقبِ  
وكفى بسيدنا عليماً انه ما الذاعنُ المحصور مثل السائبِ  
وكذلكما الرجلُ الطويل ذيوهه مثل المشتتر للنهوض الواثبِ  
( وقال آخر )

ويحسنُ ذلها والموت فيه وقد يستحسن السيفُ الصتميلُ

﴿ وقال البحتري ﴾

وما خير برقٍ لاح في غير وقتهِ ووادي غدا ملآن قبل اوانه  
( وقال آخر )

واذا الانفس اختلفن فما يهني اتفاق الاسماء والالقبِ  
( وقال آخر )

اذا جاد الزمان على كريمٍ من الفتيان صببَ بالمرؤة  
فليس عليه في الاخلالِ عيبٌ باسباب المرؤة والفتوة  
( وقال آخر )

قري للزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحاتُ المرء الا تجاربه

ولا تحزني إن اغلقَ الوفْرُ بابَه فبعد اتغلاق الباب يأذن حاجبُه  
« وقال آخر »

اسارتِ الفرس فيما قد مضى مثلاً وكان للفرس في أيامها المثلُ  
قالوا إذا جملٌ حانتْ مئيدته اطافتْ اليئن حتى يهلك الجملُ  
« وقال الأحوص »

بني هلالٍ الا فانهموا سفيتهم ان السفية اذا لم ينه ما مورُ  
« وقال آخر »

وزادني كلفاً في الحب أن منعتُ احبُّ شئٍ الى الانسان ما منعا  
« وقال هارون بن يحيى النجم »

انت نعم المتاع لو كنت تبقئ غير ان لا بقاء للانسان  
ليس فيما علمته لك عيبٌ عابه الناس غيراً نك فان  
« وقال آخر »

أدرج الايام تدرجـ وبيوت الم لا تلجـ  
رب امرٍ عزّ مطلبه هونته ساعة الفرجـ  
« وقال سعيد بن حميد »

العسر أكرمه ليسر بعده ولاجل عين الف عين تكرم  
والمرء يكره يومه ولعله تأتيه فيه سعادة لا تعلم  
« وقال ايضاً »

كانت الي من الحوادث زلة فاصبر لها فلعلها تستغفر  
انا لثمنن الخطوب بصبرنا والخطب ممنين لمن لا يصبر  
(وقال آخر)



«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١٠٥

ولربَّ ليلٍ بتُّ فيه بكربةٍ وغدا يفترجها الصباحُ الأ نورُ

﴿ وقال آخر ﴾

ما زلتُ أذفعُ شدَّتي بتصبُّري حتى أسترحُّ من الأيدي والمننِ  
فأصبرُ على نوبِ الزمانِ تکرُّماً فكأنَّ ما قد كانَ فيه لم يكنِ

( وقال احمد بن ابى طاهر )

ركني بالآءِ ابى غانمٍ ثبتٌ وكهفي في ذراه منيعُ  
وكم لبثت الخفض في ظلِّه عمري شبابٌ وزماني ربيعُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما أنا إلا عبدٌ نعمتك التي نسبتُ اليها دون رهطي ومنصبي (١)  
ومولى أياديك بيضٍ متى أقلُّ بالآءِها في مشهدٍ لم أكذبِ

« وقال آخر »

وإنَّ أعجبتك خصالُ أمرٍ فكذبه تكن مثل ما يعجبك  
فليس على المجدِّ والمكرِّماتِ إذا جئته حاجبٌ يمجيبك

( وقال مالك بن اسماء بن خارجة )

ولربما بجل الجوادُ وما بهِ بجلٌ ولكن ذاك بجت الطالبِ

« وقال آخر »

وللرأي حدٌّ ليس للسيفِ مثلهُ ولولا مضاء الرأي لم يمسِ صارمُ

« وقال آخر »

هلمَّ إلى ابن عمِّك لا تكوننِ كخثارٍ على القرسِ الحمارا

( وقال علي بن الجهم )

(١) الرهطُ قوم الرجل وقبيلته . والمنصب هنا بمعنى المنبت والمخند :





إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً      فانت عن الإي بلاغ في القول أعجز  
 \* وقال ايضاً \*

حتى متى انت في الايام تحسبها      وانما انت منها بين يومين  
 يوم يولي ويوم انت تأمله      لعله اجلب الايام للعين

\* وقال ايضاً \*

إن داراً نحن فيها لدار      ليس فيها لمقيم قرار  
 كم وكم قد حلها من أناس      ذهب الليل بهم والنهار  
 فهم الركب أصابوا مناخاً      فاستراحوا سادة ثم ساروا  
 وكذا الدنيا على ما رأينا      يذهب الناس وتخلوا الديار

« وقال ايضاً »

كلنا يكثر المذمة للذئب      يا وكل بجبها مغبون  
 والمقادير لا تناولها الاو      هام لطفاً ولا تراها العميون  
 ( وقال ايضاً )

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها      وكيف ما انقلبت يوماً به انقلبوا  
 يعظمون أخال الدنيا فان وثبت      يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا  
 « وقال ايضاً »

كم أناس رأيت أكرمت الدنيا      يا بعض الغرور ثم أهانت  
 كم امور قد كنت شددت فيها      ثم هونتها عليك فهانت  
 \* وقال ايضاً \*

ما كان رأي الفتي يدعو الى رشد      اذا بدالك رأي مشكل فقف  
 ما يجرز المرء من اطرفه طرفاً      الا تخونه الثقصان من طرف

( وقال ايضاً )

جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا  
فكانهم ظعنهم نزلوا لما استراحوا ساعة ظعنوا

( وقال آخر )

اقطع نياط الحرص عنك بعة قطعاً أصيلاً  
وتجنب الشهوات واحذر ان تكون لها قتيلاً

( وقال ابونواس الحكمي )

كفى حزناً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل

﴿ وقال آخر ﴾

اذا انت لم تصلح لنفسك لم تجد لما احداً من سائر الناس يصلح

( وقال الحكم بن قنبر )

مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل  
ومن دعا الناس الى ذمهم ذمهم بالحق وبالباطل

( وقال عبدالله بن محمد بن عيينة )

وكنت كهارب من غم ليل مبادرة الى ضوء النهار

( وله ايضاً )

ما انت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار

« وقال آخر »

أدن الرجال على مقدار سعيهم واعط كلاً بما ابى وما صبرا  
واعزم على الرأي ما صحت مذاهبه وما تحيرت فيه فاتبع الاثرا

( وقال آخر )

ولربما هاج الكبي ر من الامور لك الصغير





أرى بدني يذوب ولا يتوبُ      وتبليه الحوادث والخطوبُ  
وليس لما جنتُ أيدي الليالي      ولا لجراحها أبداً طيبُ

﴿وقال منصور بن باذان﴾

لو كنتُ أحسنُ إن أقولاً      لشفيتُ من نفسي عيلاً  
لكن لساني صارمٌ      ملئتُ مضاربه فلولاً

« وقال عبدالله بن طاهر »

وإنَّ ذا السنِّ يلقي حنقه أبداً      ممثلاً بين عينيه من الوجير  
وذو الشباب له شأؤٌ يماطله      فلا يزالُ بعيدَ الهمِّ والاملِ

( وقال يزيد بن محمد المهلب )

عليك ذوي الأقدار فأكسب ثناءهم      فعُرفك في غير المحقين ضائعُ  
وما مالٌ من أعطى الكرام بناقصٍ      ولكنه عند الكرام ودائعُ

« وقال أبو الفتح البستي »

لا يغرِّتُك أني لئن الله      من فغربي إذا اتضيتُ حسامُ  
أنا كالورد فيه راحة قومٍ      ثم فيه لآخرين زكامُ

« وقال أيضاً »

واني لا خنصُ الرجال      وإن كان قدماً ثقيلاً عيماً (١)  
فإنَّ الجبنَ (٢) على أنه      ثقیلٌ وخيمٌ يشهى الطعاما

﴿وقال أيضاً﴾

وقد يفسد المرءُ بعد الإصلاح      فساد الأماكن والشرُّ يعدي

(١) القَدَمُ العيىُّ عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة: والغليظ الاحمق الجافي: والعَبَامُ أيضاً العيىُّ الثقيل (٢) الجبن هو الجبن بتشديد النون الذي يوه كل:



« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١١٣

كما السعد يقبل طبع النحو من اذا كان في موضع غير سعد

« وقال ايضاً »

لئن صدع الدهر المشتت جمعنا فللدهر حكيم في الجوع صدوع  
وللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع

( وقال ايضاً )

لا تفزعن لكل شيء مفزع ما كل تريع النجوم

✽ وقال ايضاً ✽

اذا ما اصطنعت امراء فليكن شريف النجاد زكي الحساب

فذل الرجال كندل النبا ت لا للثمار ولا للخطب

✽ وقال ايضاً ✽

وثقت بزبي وفوضت امري اليه وحسبي به من معين

فلا تبتس لصروف الزمان ودعني فان يقيني يقيني

✽ وقال ايضاً ✽

ما استقامت قناة رأبي الا بعد ان قوس المشيب قباتي

✽ وقال ايضاً ✽

فركتني الدنيا فطلقتها عم دأ وماللفروك (١) غير الاطلاق

✽ وقال ايضاً ✽

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال

✽ وقال ايضاً ✽

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسد الثلم (١)

(١) مصدر فرك الزوج زوجته بكسر الراء يفركما بفتحها اذا ابغضا :





❖ وقال علي بن الرومي ❖

وها انا مغض في هوك وصابرٌ  
على حدّ مصقول الغراري بن قاصب  
ومنتزعٌ عما كرهت وجاعلٌ  
رضاك مثلاً بين عيني وحاجبي  
(وقال آخر)

فيا هارباً من سخطه متنصلاً  
هربت الى احمى مفراً ومهرباً  
فعدرك مبسوطاً الى مقدمٍ  
وودك مقبول باهلاً ومرحّباً

❖ وقال البحتري ❖

فما ذنبي اذا كان ابن عمي  
سواك وكان عودك غير عودي  
وفي عينيك ترجمة اراها  
تدل على الضغائن والحقود  
واخلاق عهدت الامين منها  
غدت وكانها زبر الحديد  
ومالي قوة تنهاك عني  
ولا آوي الى ركن شديد  
سوى شغل يخاف الحر منها  
لهيباً غير مرجو الخود  
ولو اني اشاء وانت تربي  
وقد عاقدتني بخلاف هذا  
اتوب اليك من ثقة بخل  
واشكر نعمة لك بأصطناعي  
وكنت اذا الصديق رأى وصالي  
علي لثرت ثورة مستفيد  
وقال الله أوفوا بالعقود  
طريف في المودة او تليد  
على ان الوفاء اليوم يودي  
مناجرة رجعت الى الصدود

❖ وقال ايضاً ❖

الى كم أحبّ رفيك المديح  
ويلقى سواي لديك الجبورا

« وقال علي بن الجهم في المتوكل »

ليس عندي وان تغضبت الا  
طاعة حرّة وقلب سليم

وانتظارُ الرضى فان رضى السَّاءِ دات عزُّ وعتبهمُ تقويمُ  
 \* وقال آخر \*

وما حسنٌ ان يعذر المرءُ نفسه وليس له من سائر الناسِ عاذرُ  
 \* وقال آخر \*

لا تكثرنَّ كلامي ان مخرجه حرُّ الى الناسِ لولا هيبَةُ الاملِ  
 اصبتَ عندي حصاةً لا انتفاعَ بها وكنت اعظمُ في عيني من جبلِ  
 \* وقال آخر \*

تعالوا نجددُ دارسَ الوصلِ بيننا كلانا على طول الجفَاءِ ملولُ  
 \* وقال آخر \*

فلا أنتُ أعتبتَ من زلةٍ ولا انت ابليت في المذرةِ  
 . ولا انت قلدتني امرها فأغفر ذنبك عن مقدره  
 \* وقال آخر \*

لك ذنبٌ لا عذرَ عنه ولكن قد قبلنا شفاعَةَ ابنِ الواليدِ  
 وحسدناك ان تتصلَّ عن جرِّك فاعجبُ اذنبِ محسودِ  
 من يكنُ ذا شفيعه فليجدُ الف ذنبِ في كل يوم جديدِ  
 ذلك لو كان في المعاد شفيعاً رضي الله عن جميع العبيدِ  
 \* وقال آخر \*

كنا نعاتبكم ليالي عودكم حلوا المذاقِ وفيكم مستعيبُ  
 فالآن اذ ظهر التعتبُ منكم ذهب العتابُ وليس عنكم مذهبُ  
 \* وقال آخر \*

أهان وأقصى ثم ترجى مودتي ومن ذا الذي يعطي مودته قسرا

﴿ وقال آخر ﴾

نقلُ الجبال الرواسي من اماكنها اخفُ من ردِّ نفسٍ حين تنصرفُ

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنتَ في بلدٍ ونحن بغيرها ما كان عندك للجفاء مزيدُ  
قربُ المزاروات جافٍ ما ترى واذا القريب جفاك فهو بعيدُ

﴿ وقال آخر ﴾

ألا ان ليلى العامرية اصبحت على النأي مني جرم عثمان تنقمُ  
وما ذاك من ذنبٍ اكون اجترمته اليها فتجفوني به حيث اعلمُ  
ولكنَّ انساناً اذا حال عهده وملَّ خليلاً لم يزل يتجرَّم

﴿ وقال آخر ﴾

واني لمعقودُ اللسان عن الخنى وان لسائي لو اشاء لمطلقُ

﴿ وقال آخر ﴾

معاتبَةُ الاخوان تحسن مرةً فان اكثروا ادمانها اكثروا الوداً

﴿ وقال آخر ﴾

دفعتم عني وما دفع راحةٍ بشيءٍ اذا لم تستعن بالاصابعِ

﴿ وقال ابو العنابية ﴾

صفحت برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ اليك وفي قلبي يوت من العتبِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد قلتُ والدموعُ لباسُ الترائبِ

إن من شرِّ حاجةٍ حاجةٌ عند كاذبِ

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

أقلل عتابك فالبقاء قليل  
 لم ابك من زمن ذممت صروفه  
 ولكل نائبة أمت فرجة  
 والمنتمون الى الصفاء جماعة  
 واجل أسباب المنية والردى  
 فلئن سبقت لنفجمن بصاحب  
 ولعل أيام البقاء قليلة  
 والدهر يعدل مرة ويميل  
 الا بكيت عليه حين يزول  
 ولكل حال اقبلت تحويل  
 ان حصلوا أفنأهم التحصيل  
 يوم سيقطع بيننا ويحول  
 حبل الصفاء بجبله موصول  
 فعلام يكثر عتبا ويطول  
 \* وقال ايضا \*

الدهر أقصر مدة  
 او أن يكدر ما صفا  
 فتعظم الساعات إن م  
 \* وقال آخر \*

الى كم يكون العتب في كل ساعة  
 رويدك إن الدهر فيه كفاية  
 وأن لا قلين القطيعة والهجرة  
 لتفريق ذات الين فانتظري الدهرا  
 \* وقال احمد بن يوسف الكاتب \*

ياساخطا من أن طربت لزلل  
 أغضبت من طربي على احسانه  
 لك حرمة وزلزل احسان  
 احسن لا غضب ايها الغضبان  
 ( وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي )

اذا انكرت اخلاق الصديق  
 طريقا كنت تسلكها سلبا  
 فلست من التحرز في مضيق  
 فاشيع جانبك الى طريق  
 ( وقال سعيد بن حميد )

اغنم زلتى لثمرت فضل ال عفو عني ولا يفوتك شكري  
لا تكلمي الى الترسل بالعدو ر لعلي أن لا اقوم بعذري  
(وقال ايضاً)

وكنت أخوفه بالدعا ء واخشى عليه من المأثم  
فلما اقام على ظلمه تركت الدعاء على الظالم  
(وقال ايضاً)

يا صديقي ما كنت لي بصدقٍ انما كنت للزمان صديقا  
(وقال ايضاً)

فها انا مسترضيك لا من جنابةٍ جنيت ولكن من تجنيك فاغفر  
(وقال آخر)

سبقت مجيء الموت حتى هجرتني وفي انقبر هجر لو علمت طول  
« وقال العباس بن الاحنف »

ما كنت ايام كنت راضيةً عنى بذالك الرضى بمقتبط  
علما بأن الرضى سيتعه منك التجني وكثرة السخط  
وكما ساءني فمن خلق وكما سرني فمن غلط  
« وقال اسحق الحزيمي »

وانى لتصفو للغايل سررتي وان جعلت اشياء منه تريب  
اعارضه مزحاً واعرض بالتي لها بين اثناء القلوب ديب  
احاف لجاجات العتاب بصاحبي وللجهل من قلب الحليم نصيب  
ادل له حتى كاني بذنبه ايلي بذنب لي اليه اتوب



« وقال العباس بن الاحنف »

لكنتي جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد  
\* وقال آخر \*

فإن تزرتني أزرك أو إن تقف بيابي أقف بياك  
والله لا كنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك  
\* وقال آخر \*

سألتك حاجة فوعدت فيها جميلاً ثم نمت عن الجميل  
كأنك لم تكن من قبل هذا تامم وكنت ذا سهر طويل  
\* وقال آخر \*

سألتك حاجة فسكت عنها بتعديدي نتيجه اعتذار  
وهان عليك منقابي كسيراً وفي الاحشاء للحسرات نار  
( وقال آخر )

حياتك لا يسر بها صديق وموتك من مصائبنا العظام  
سوشرك حاضر في كل وقت وخيرك رمية من خير رام  
\* وقال آخر \*

إني كثرت عليه في زيارته فل والشئ مملول إذا كثراً  
ورأني منه أني لا أزال أرى في طرفه قصر أعني إذا نظراً  
( وقال ابو الفتح كشاجم )

إلى الله أشكو أخاً جافياً يضيع وأحفظ فيه الصنيعه  
إذا ما الوشاة سعوا بي أصا خ وأرعى اليهم بأذن سميعه  
كثرت عليه فأملته وكل كثير عدو الطبيعة

ولكن نفسي إذا أكرهت على الهجر ليست له مستطيعة

( وقال بشار بن برد )

وكذبت طرفي عنك والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس تدبج  
لقيت أموراً فيك لم الق مثلاً وأعظم منها فيك ما أتوقع  
فلا كبرتي (١) تبكي ولا لك رحمة ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع

﴿ وقال آخر ﴾

فإنك لا ترى طرداً لحرٍ كالإصاق به طرف العوالي  
ولم تجلب مودة ذي وفاء بمثل الشر أو بر اللسان

﴿ وقال آخر ﴾

تالله لا نظرت عيني اليك وقد سألت مدامها شوقاً اليك كما

( وقال ابراهيم بن المهدي )

الله يعلم ما أقول فإنها جهد الآلية من حنيف راح  
ما إن عصيتك والعواة تمدني أسبابها إلا بنية طائع  
وعفوت عما لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع إليك بشافع  
إلا العلو عن العقوبة بعد ما ظفرت يداك بمستكين خاضع  
ورحمت أطفالا كافراخ القطا وحين والدة كقوس النازع

﴿ وقال آخر ﴾

إني وإن كنت قد أسأت بي اليوم لراج للعطف منك غدا

« وقال العتابي »

لولا كرامتكم لما عاتبكم ولكنتم عندي كبعض الناس

(١) الكبرة بفتح الكاف الكبر في السن . يقال علت فلاناً كبرة أي كبر وأسن :

❖ وقال آخر ❖

وبدا الجفاء فقلت ان عاتبته      كان العتابُ لودمِ استهلاكِ  
ورجوتُ ان تبقى المودةُ بيننا      موقوفةً فتركتُ ذاك لذاكا  
( وقال بن ابي عيينة )

وكنتُ ارى ان ترك العتابِ      بـ خيرٌ واجدرُ ان لا يضيرا  
الى ان ظننتُ بان قد ظننتُ اني      لنفسي ارضى الحقيرا  
فاضمرتُ للنفس في وهما      من الوهم غمًا يكدُّ الضميرا  
ولا بدَّ للماء في مرجلٍ      على النار موقدةً ان يفورا  
( وقال ابو فراس الحمداني )

يما تبني من لو كيفاني عتبه      لكنتُ له العين البصيرة والأذنا  
اه وهنفي من الاخبار ما لو ذكرته      اذا قرع المعتابُ من ندم سنا  
❖ وقال ايضاً ❖

من السلوة في عينا      لك آياتٌ وآثارُ  
اراه منك في قابي      ولي في القلب ابصارُ  
❖ وقال ايضاً ❖

الى كم ذا العقابُ وليس جرمٌ      وكم ذا الاثمذارُ وليس ذنبُ  
❖ وقال ايضاً ❖

وكان عقيداً لديّ الجوابُ      ولكن لهيبته لم اجدُ  
❖ وقال ايضاً ❖

فان يك بطوئة مرة فلطالما      تعجل نحوي بالجميل واسرعا  
وان يجف في بعض الامور فاني      لاشكره النعمى التي كان اودعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

قد كنتُ عدتيَ التي اسطوبها وبيدي اذا اشتدَّ الزمانُ وساعدي  
فرُميتُ منك بغير ما املته والمرءُ يشرقُ بالزلزالِ البساردِ  
فصبرتُ كالولدِ التقيِّ لبره اغضى على ألمِ لضربِ الوالدِ  
وتقضتُ عهداً كيف لي بوفائه ومن العناء صلاحُ قلبٍ فاسدِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ما كنتُ تصبرُ في القديمِ فلم صبرتِ الآنَ عناً  
ولقد ظننتُ بك الظنُّونَ لانه من ظنِّ ظناً

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى الله اشكو عصبه من عشيرتي يسيئون لي في القول غيباً ومشهدا  
اذا حاربوا كنتُ المجنَّ امامهم وان ضربوا كنتُ المهندَّ واليدا  
وان ناب خطبُ او المَّت ملة جعلتُ لهم نفسي وما ملكتُ فيدا

« وقال علي بن الرومي »

حظُّ غيري من عندكم قرّة العين وحظي البكاء والتسفيدُ  
( وقال ايضاً )

ولي مولى يُریش سهام غيري الى ان لا أرى سهبي يُرِاشُ (١)  
بلى قد راشني ريشاً ايشاً وطالعني بما فيه اتعاشُ  
ولكن آفتى ظلاً قديمٌ وهل رِيٌّ اذا ظمى المشاشُ (٢)  
( وقال السري الرفاء )

(١) يقال راش السهم اذا أزرق عليه الريش : (٢) المشاش بضم الميم ج  
مشاشة وهي رأس العظم اللين الممكن المضغ :

« الباب السابع » في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١٢٥

وانا الفدا لمن تخيلة (١) ابرقه عندي وعند سواي من انوائه  
( وقال علي بن الرومي )

لي جارٌ كاهات جري وتشوقت له ينقطع  
فرحٌ ينتج منه ترحٌ وامانٌ يجتني منه فزعٌ  
لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطاياه ارتجع  
ليس يرضى ما جد في نفسه بنوال كل يومٍ ينتزع  
\* وقال ايضاً \*

تناسيت امرى واطرحت حقوقي وعاديت برّي واصطفيت عقوقي  
اتعقل برّي بعد ما قد غرستني قديماً وساخت (٢) في ثراك عروقي  
ولاحت بروق منك اخلف وعدّها على اني ما اخلفتك بروقي  
\* وقال آخر \*

حرمتني البرّ واقصيتني ما كان هذا املي فيكا  
لا تنفني بعد ما رشتني فانتى بعض اياديكا  
\* وقال علي بن الرومي \*

كن كمن لم يلاقني في النا س ولا تجعلن ذكرى سوقا  
وثيقن بانتي غير راعٍ لك حقاً حتى ترى لي حقوقا  
وباني مفوقٌ لك سهماً لك ان فوقت يمينك فوقاً (٣)

(١) الخيلة من السحب المنذرة بالمطر: (٢) اي دخلت وغابت . من قولهم  
ساخت قوائم الدابة في لارض: (٣) التفويق في الاصل جعل الوتر في فوق السهم  
اي في مشق رأسه عند الرمي: ولكن المراد به هنا مطابق الرمي يعني ان رميني بطرف  
من سهم - فاني راميك بسهم - كامل :-

( وقال ايضاً )

ايا من له الشرفُ المستقلُّ      وامن جودُهُ العارضُ المستهلُّ  
ويا من اضاء كشمس الضحى      فاضى عليه به يستدلُّ  
اتهنز في ورقٍ ناضرٍ      وليس لعبدك في ذاك ظلُّ

( وقال ايضاً )

يا من تزينت الدنيا بطلعته      واصبحت منه في حلي وفي حائلٍ  
هل كنت تعلم ان الصبر من صبرٍ      فامزجه بالثُّجج ان النجح من عسلٍ

« وقال ايضاً »

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم      من الودِّ الا عدتمُ بجميلٍ  
واني ليرضيني قليلُ نوالكم      وان كنت لا ارضى لكم بقليلٍ

« وقال السري الرفاء »

ليس الصديقُ الذي اعطاك شاهدهُ      شهد الوداد وصابُ العيب غائبهُ  
عسي العتابُ يرد العتب منك رضىً      وربما ادرك المطلوبَ طالبهُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تأنفنَّ من العتاب وقرصه      فالمسكُ يسحق كي يزيد فضائله  
ما أحرق العودُ الذي اشمتهُ      خطأ ولا غمَّ البنفسج باطله

« وقال ايضاً »

ثناء كافواهِ الرياض يشوبهُ      عتاب كآفاس الرياح الصفائفِ  
ومن لم يكن للنقص يوماً بنكري      فما هو للفضل المشين بعارفي  
ولكن يكون المرءُ سليمٌ صديقه      اذا لم يكن حربَ العدوِّ المخالفِ

« وقال ابو عثمان الخالدي » (١)

واخِ رخصتُ عليه حتى ما نني والشئ مملولٌ اذا ما يرخصُ  
ياليتَه اذا باع ودسيه باعه فمين يزيد عليه لا من بنقصُ  
ما في زمانك ما يعزُّ وجوده ان رمتَه الا صديقٌ مخلصُ

❖ وقال ايضاً ❖

يا من جفا في القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسولِ  
مهلاً فالك في فعالك ذي مثل الذي قد قيل في المثلِ  
تركَ الزيارة وهي ممكنةٌ واناك من مصرٍ على جملِ

( وقال ابو بكر محمد المعروف بالخباز البلدي )

ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمالٍ لا تقصُرُ في لسعي  
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتهم حلت بواحد منهمو غير ذي زرعِ

( وقال السري الرفاء )

أُسلهني بعد ان رحنتَ لي على نوبِ الدهر جاراً مجيراً  
واسفر حظي لما رأك بيني وبين الليالي سفيراً  
سأهدي اليك نسيمَ العتا بواضم من حرِّ عنبِ سعيراً

❖ وقال آخر ❖

انامُ على قوارصكم وعندني قوارص (٢) تسلب الأقل المَجوعا  
اهزُّ بها على قومٍ سيوفاً واجعلها على قومٍ دروعا

(١) عزا المصنف في اليتيمة هذه الايات والتي بعدها للسري الرفاء. ولعلها

من سرقات ابي عثمان الخالدي المشهورة التي كان يسرقها من السري ويدها في

ديوان شعره (٢) القوارص ج قارصة وهي من الكلام التي تنقص وتؤلم :

﴿ وقال آخر ﴾

أمن العدل ان قولك قول السخل (١) ليناً والفعل فعل السباع  
تنظلي بالشهود عند لقائي ووراء الطلاء سم الافاعي

﴿ وقال آخر ﴾

ان كنت اشكو من يدق عن الشكاية في القريض  
فالفيل يضجر وهو اء ظم ما رأيت من البعوض  
( وقال آخر )

ابا موسى سقى ربك م غيث مَسْبِل القطر  
وزاد الله في قدرك م ما اجلت في قدرى  
اترضى لي ان ارضى بتقصيرك في امرى  
وقد افيت ما افيت من شركك في عمرى  
مواعيدك لي تحكي سراب الهمم القفر  
فمن يوم الى يوم - ومن شهر الى شهر  
لعل الله ان يصنع لى من حيث لا تدري  
فالفاك بلا شكرك وتلقاني بلا عذر  
وما ارجوك في الحالين في اليسر وفي العسر  
( وقال محمود وىروى لغيره )

اتاني عنك ما ليس على مكروهه صبر  
فاغضيت على عمد وقد يغضى الفتى الحر  
وأدبتك بالهجر فما أدبك الهجر

(١) السخل ج سخله وهي ولد الشاة ذكراً كان او انثى :



ولا ردك عما كا ن منك الصغ والبر  
 فلما أضطرتني المكرو ه واشتد بي الأمر  
 تناولتك من سري بما ليس به قدر  
 فخرمت جناح الصبر لما مسك الضر  
 إذا لم يصلح الخير امرأة أصلحه الشر  
 \* وقال محمد بن عروس الكاتب الشيرازي \*

شكوت بأمره السلطان وجداً فلم تعرف عدوك من صديقك  
 رويدك من طريق سرت فيها فان الحادثات على طريقك  
 \* وقال آخر \*

أيتك مشتاقاً إليك مسلماً عليك وإني بأحتجابك عالم  
 فخرتني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضاً فنام  
 \* وقال آخر \*

تعالوا نصطغ وتكون مناً مراجعة بلا عد الذنوب  
 فإن احببتمو قلم وقلنا فإن القول يسى للقلوب  
 \* وقال ابراهيم بن سيابة \*

تحملت بالسب لما رأيت أديك صح ومن سب سب  
 إذا لم نجد فيك من معزم سلطنا إليك طريق الكذب  
 \* وقال نصر بن أحمد الخبز أرزي \*

ألم يكفني ما نالني من هواكم إلى أن طفقت بين لاه وضاحك  
 شماتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك (١)

(١) الطنز بفتح الطاء مصدر طنز بفتح النون يطنز بضمها بمعنى سخر به :

❖ وقال علي بن الروني ❖

تأسيتَ عهدِي أبا جعفرٍ      كَأني مِن سالفاتِ القِرونِ  
لئنَ كانَ عتبكَ لي هكذا      فلا زلتَ مِنِّي بدارِ شَطُونِ (١)  
أظنُّ القراطيسَ في مصرِكمُ      تخونُها ريبُ دهرِ خُونِ  
فلو أَنها صفحاتُ الخُدودِ      بكيتَ عليها بماءِ الجُفونِ  
لما أعوزتكمُ ولكنَّ جفوتُ      فألقتَ شأني خلالَ الشؤونِ

❖ وقال البحتري ❖

جاءَ الوليُّ فبَلَّ الأرضَ ريقهُ      وغلتي منه ما أفضتُ إلى بَلِ  
ورُبما جريمَ الغازونِ غنمهمُ      في الغزو ثم اصابوا الغنمَ في القفلِ (٢)

( وقال علي بن الجهم )

إرضَ للسائلِ الخُضوعَ وللقا      رِفِ ذنباً مضاضةَ الإعيذارِ  
وأستعِذْ منهما فبئسَ المقاما      نِ لاهلِ العُقولِ والأخطارِ  
يا بنَ عمِّ النبيِّ أيسرَ مِن عتِ      بك فقدُ الاسماعِ والأبصارِ  
انتِ من معشرٍ لقد شرعوا العفوَ ولم يمنعوهُ عندَ اقتدارِ  
إنَّ تجافيتَ منعماً كنتِ أولى      من تجافي عن الذُّنوبِ الكبارِ  
أو تُعاقِبِ فانتِ أعلمُ باللهِ وليسَ العقابُ منك بعارِ  
( وقال ايضاً )

عفا اللهُ عنكَ أماً حرمةً      تعوذُ بفضلك أن أبعدا  
لأنَّ جَلَّ ذنبٌ ولم أعتمدُ      لأنتِ أجلُّ وأعلى يدا

(١) التطون البعيدة : (٢) القفل بالفتح والتحريك الرجوع :

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعذار ١٣١

ألم ترَ عبداً عدا طوره ومولىً عفا ورشيداً هدى  
ومفسيداً أمر تلافيته فأقني أقالك من لم يزل  
فشكراً لانعمه إنه عفوكم عن مذنب خاطيء  
وإذا ادرع الليل أفضى به فصنْ نعمة أنت انعمتها  
ولاعدت اعصيك فيما مرت وإلا تخالفت رب السماء  
ومولى عفا ورشيداً هدى  
فعاذ وأصلح ما أفسدا  
يقيك ويصرف عنك الردى  
إذا شكرت نعمة جداً  
قرنت المقيم به المقعدا  
الى الصبح من قبل ان يرقدا  
وشكراً غدا غائراً منجدا  
أوقد ازور الثرى ملجدا  
وخنت الصديق وعفت الندى

( وقال ابو حفص الشهرزوري )

يستوجب العفو القتي اذا اعترف بما جناه وانتهى عما قترف  
لقوله ( قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد ساف )

﴿ وقال آخر ﴾

لاي زمان يخبا المرء نفعه غداً فغداً والمرء غادر ورائح  
اذا المرء لم يفعلك حياً فنفعه أقل اذا ضمت عليه الصفايح

« وقال محمد بن داود »

وما فسدت لي يعلم الله نية عليك بل استعدتني فاتممتني  
غدرت بعهدى عامداً فأخفتني ولو كنت قد امتنتني لامرتني

( وقال قيس بن الملوح مجنون الى )

أيا بعل ليلى كيف يجمع شملنا لدي وفيما بيننا شبت الحرب

لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً ولا ذنبي ان كان ليس لها ذنب

( وقال البخاري )

فجاء معي العير قادته حيرة الى اهرت الشدين تدعى اظافره

﴿ وقال آخر ﴾

خبري اني وحيدٌ عليلٌ لم تعدني وما اتاني رسولٌ

بسوء الِ ورقعةٍ واعتذارٍ هكذا هكذا اصدق الوصولُ

« وقال الفرزدق »

قوارصُ تأتيني وتمخرونها وقد يملاً القطرُ الاناءَ فيضمُ

## الباب الثامن

في الهجاء والدم وذكر المقابح

( قال ابراهيم بن المهدي )

وكن كيف شئت وقل ما تشا وأرعدٌ يميناً وبارقٌ شمالاً

نجا بك عرضك مني الذباب حمته مقاذيره أن ينالا

﴿ وقال مسلم بن الوليد ﴾

فاذهب فانت طليقٌ عرضك انه عرضٌ عززت به وانت ذليلٌ

﴿ وقال آخر ﴾

إن يسموا ريةً طاروا بها فرحاً مني وان يسموا من صالحٍ دفنوا

جهلاً عليّ وجبتاً عن عدوهم لبست الخلتان الجهل والجبن

﴿ وقال آخر ﴾

فاما الذي يُحصيهمُ فكثُرُ واما الذي يُطريهمُ فقلُّ

« وقال عبدالله بن المعتز »

بلوتُ أخلاءَ هذا الزمانِ فأقلتُ بالحجرِ منهم نصيبي

وكلهمُ إن تأملتهمُ صديقُ الحضورِ عدوُّ المغيبِ

( وقال ايضاً )

وصاحب سوء وجهه لي أوجهٌ وفي فيه طبلٌ بسري يضربُ

ولا بد لي منه حيناً يُخصني وينساغ لي طوراً ووجهي مقطَّبُ

كماء طريق الحج في كل منهلٍ يُذمُّ على ما كان منه ويشربُ

( وقال محمد بن ابي زرعة الدمشقي )

يا قُبلةً ذهبتُ ضياءاً في يدِ ضرب الآله بنانها بالنقرسِ (١)

مالي رأيتك لست ثمر طيباً حلواً واصلك هاشمي المغرسِ

حتى كأنك نعمة في نعمةٍ او اصل شوك في حديقة نرجسِ

فلا لعنتك ان لعنتك حجةٌ وصلاة معتمري بيت المقدسِ

« وقال دعبل الخزاعي »

تلك المساعي اذا ما اخرت رجلاً احب للناس عيباً كالذي عابه

ما إن يزال وفيه العيبُ يجمعه جهلاً لأعراض اهل المجد عيابه

ان عابني لم يعب الأ مؤدبه ونفسه عاب لما عاب آدابه

فكان كالكلب ضراء مكأبه لصيده فعدا فاصطاد كلابه (٢)

(١) النقرس بكسر النون اصله ورمٌ ووجعٌ في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين وفي ابهامها أكثر وقد استعمله هنا في اطراف اصابع اليدين تجوزاً (٢) المكأبه

﴿ وقال آخر ﴾

إذا أنت عيت الأمر ثم أتيتهُ فأنت ومن تزي عليه سواء

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم يكن فيكُنَّ ظلٌ ولا جنى فأبعدك الله من شجرات

« وقال علي بن الرومي »

إذا الغصن لم يُثمر وان كان شعبةً من الثمرات اعتدّه الناس في الحطب

( وقال آخر )

فبعدت عن ذكري فاني امرؤٌ جميلني قلة أكنفائي

﴿ وقال آخر ﴾

إذا عوتبوا قالوا مقاديرٌ قدّرت هل العارُ إلا ما تجرُّ المقاديرُ

( وقال آخر )

لقد جل قدرُ الكلب ان كان كلما عوى واطال النبح انعمته الحجرُ

﴿ وقال آخر ﴾

نأوكما طنّ الذئبابُ طردته ان الذئباب اذا علي كريم

( وقال ابو اسحق الصابي )

ايها النابح الذي يتصدى ببيع يقوله في الجواب

لا تؤمل اني اقول لك اخساً لست اسخوبها اكل الكلاب

﴿ وقال آخر ﴾

انقاسه كذبٌ وحشو ضميره دغلٌ وعشرته سقامُ الروح

﴿ وقال آخر ﴾

بليت بهم بلاء الورد يلقي أنوقاً هن اولى بالخشاش (٢)

والكلاب معلم الكلب الصيد (٢) الخشاش بكسر الخاء ما يدخلونه في عظم

« الباب الثامن » في الهجاء والذم وذكر المقابح ١٣٥

---

❖ وقال آخر ❖

بلوتهمُ واحداً واحداً فكاهمُ ذلك الواحدُ

❖ وقال آخر ❖

صديقك لا يُثنى عليك بطائلٍ فإذا ترى فيك العدو يقولُ

« وقال آخر »

ولما رأيناكم لثاماً اذلةً وليس لكم من سائر الناس ناصرُ

ضممناكم من غير فقرٍ اليكم كما ضمت الساق الكسير الجبائر (١)

( وقال احمد بن يوسف )

كأنه من سوء آدابه أسلم في كتاب سوء الأدب

❖ وقال آخر ❖

وليت رزق أناس مثل جودهم ليعلموا انهم بش الذية صنعوا

( وقال آخر )

لئن اخطأت في مدحيه لك ما اخطأت في منعي

لقد انزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع

« وقال آخر »

لئن كانت الدنيا انالك ثروة فاصبحت منها بعد عسرٍ اخايسرٍ

لقد كشف الاثر منك خلائقاً من اللؤم كانت في غطاء من الفقر

❖ وقال آخر ❖

يا من اذا ما رأته عينُ والده بين الرجال اتاهم بالمعاري

❖ وقال آخر ❖

---

نف البعير من خشب (١) الجبائر ج جبرة العيدان التي تجبر بها العظام :

قومٌ إذا ما جنى جانبيهم أمنوا من لؤم احسابهم ان يقبلوا قودا (١)

﴿وقال آخر﴾

في شجر السرو منهم مثلٌ له رواية وما له ثم  
(وقال آخر)

فلا تحسبن هندا لعذر اعاقها سخية نفس كل غانية هند  
(وقال آخر)

فلواني بليت بها عجب خوءولته بنو عبد المدان  
لهان علي ما التي ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني  
﴿وقال علي بن الرومي﴾

وأيتكم تبدون للعرب عدة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل  
فانتم كمثل النحل يشرع شوكة ولا يمنع الخزاف (٢) ما هو حامل  
(وقال ابو بكر الخوارزمي)

فندل الرجال كندل النبات لا للثمار ولا للحطب  
(وقال آخر)

قد لقي الاحرار منه الذي لم يلق زيد النخوع من عمرو  
(وقال ابو علي البصير)

لعمري ابيك ما نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم  
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي المشيم  
(وقال آخر)

من صن بالبشر فلا ترجه فانه ابخل بالمال  
(وقال آخر)

(١) القود القصاص (٢) الخزاف بائع الخزاف وصانعه :



متى تُدْرِكُ الحاجاتِ او تستطيعُها      وإن كانت الخيراتِ منك على قترِ  
إذا رُحِتَ سكراناً وأصبحتَ مُثَقَلًا      خماراً أو عاودتَ الشرابَ مع الظهرِ  
(وقال آخر)

هو الكلبُ إلا أن فيه ملالةً      وسوءَ مراعاةٍ وما ذاك في الكلبِ  
\* وقال آخر \*

خنازيرُ ناموا عن المكرماتِ      فنبههم قدرٌ لم ينمِ  
فيا قبحهم في الذي خولوا      ويا حسنهم في زوالِ الذممِ  
\* وقال آخر \*

وإذا الذئبُ استنجبت لك مرةً      فحذارِ منها أن تعودَ ذئابا  
فالذئبُ أخبثُ ما يكون إذا غدا      متلبساً بينَ النعاجِ إهابا  
\* وقال علي بن الرومي \*

ليتهم كانوا قُروداً فحكوا      شيمَ الناسِ كما تحكي القُرودُ  
(وقال أيضاً)

معشرٌ أشبهوا القُرودَ ولكن      خالفوها في خفةِ الأرواحِ  
(وقال أيضاً)

شركتَ القردَ في قبحٍ وسخفٍ      وما قصرتَ عنه في الحكايةِ  
(وقال أيضاً)

ضفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوزت      فدلَّ عليها صوتُها حيةَ البحرِ  
(وقال الأعشى الأكبر واسمه ميمون بن قيس)

فأذنبنا إن جاشَ بحرِ بنِ عمم      وبجرُّك ساجِ لا يوارى الدُّعامصارا

(١) ج دَعْمُوسٌ وهو دُوَيْبَةُ صغيرة تكون في مستنقع الماء . أو هي دُوَيْبَةُ  
تفوص في الماء : وجاش البحر أي احتاج واضطرب . والساجي الساكن :

﴿ وقال آخر ﴾

خفافيشُ أعشاها نهارٌ بضوئِهِ . ولاءُ مَها قَطَعُ من الليلِ غيبُ (١)  
( وقال آخر )

سَجَدْنَا للقُرودِ رجاءَ دُنْيَا حوتها دُونَنا أَيْدي القُرودِ  
فما ظفِرتْ أناملُنا بشيءٍ رجوناهُ سوى ذلِّ السُّجودِ  
( وقال آخر )

وإنَّ امرأً ضنَّتْ يداهُ على امرئٍ بنيلِ يدِ من غيرهٍ لبخيلٍ  
( وقال آخر )

وما يَنْفَعُ الأَصْلُ من هاشمٍ إذا كانتِ النفسُ من باهلهُ (٢)  
﴿ وقال آخر ﴾

وغيظُ البخيلِ على من يجوُّ دُلاً عَجَبُ واللهِ من بخلهِ  
( وقال آخر )

وأحقُّ مصنوعٍ لهُ في أمورِهِ يسودُهُ إخوانُهُ وأقاربُهُ  
على غيرِ حزمٍ في الأمورِ ولا نقيِّ ولا نائلٍ جزلٍ تعدُّ مواهبُهُ  
( وقال عليُّ البسامي )

ولو لا الضرورةُ لم آتِهِ . وعندَ الضرورةِ آتِي الكنيفا .  
﴿ وقال آخر ﴾

ويأخذ عيبَ الناسِ من عيبِ نفسهِ مرادٌ لعمري ما أريدُ قريبُ  
﴿ وقال آخر ﴾

(١) الخفافيش ج خفاش وهو الوطواط . ولاءُ مَها أي ناسبها . والقَطَعُ من الليل القطعة منه : (٢) يريد بني باهلة وهم قومٌ من العرب يوصفون بالخساسة قال الشاعر :  
ولو قيلَ للكلبِ يا باهلي عَوَى الكلبُ من لؤمِ ذاكِ النَّسبِ

يُحِبُّ الخمرَ من كيسِ الندامى ويكرهُ أنْ تفارقَهُ الفلوسُ

( وقال الخليل بن احمد الفراهيدي )

وعاجزُ الرأيِ مضياحٌ لفرصتهِ حتى اذافات امرُ عاتبِ القَدرا  
( وقال أيضًا )

لا تعجبنَّ لخبرِ زلٍّ عن يديهِ فالكوكبُ النخسُ يسقي الارضَ احياناً  
« وقال ابو اسحق الصابي »

ومن عجبِ الازمانِ أنْ صُروفَها تسوُّ أمراءَ مثلي بمثلِ ابي الوردِ  
فيا ليتها أخنارتُ نظيراً وأنهُ رماني بشنعاءِ الدواهي على عمدِ  
فكم بينَ مقتولِ الكلابِ وإنْ نجى ذليلاً ومقتولِ الضراغمِ والأسدِ  
( وقال ابو الحسن البديهي الشهرزوري )

أتمنى على الزمانِ محالاً أنْ ترى مقلتي طلعةَ حرٍّ

« وقال دَعْبَلُ الخزاعي »

ديماؤهم ليس لها طالبٌ مطلولةٌ مثل دمِ العذرةِ  
ووجوههم بيضٌ وأحسابهم سودٌ وفي أعراضهم صفرةُ

« وقال آخر »

من الناسِ مَنْ يغشى الأبعدَ نفعُهُ ويشقى بهِ حتى الماتِ أقاربُهُ  
فإنْ كانَ خيراً فالبعيدُ ينالهُ وإنْ كانَ شراً فأبْنُ عمكَ صاحِبُهُ

( وقال محمد بن عبد الرحمن العطاوي )

قلْ لمن فضَّضَ الدّواءَ لكيما يحسبوهُ من جملةِ الكُتّابِ  
ليس حليّ الدّواءِ ينفعُ شيئاً إنْ تخلّيتَ من حليّ الآدابِ

( وقال احمد بن ابي البغل )

كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبَعِهِ صُورٌ مِنْ نَارٍ وَلِلنَّارِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

قَبَعَتْ مَنَاظِرُهُمْ فَمِنْ بَلَوْتُهُمْ حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لِقَبْعِ الْمَخْبَرِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَنِي وَأَحْمَدُهُ أَلَا تَرَى مَا بَيْنَنَا مَا أَبْعَدَهُ

« وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّوْمِيِّ »

يَخْبِرُنِي أَنَّهُ نَاصِحٌ فِي نُصْحِهِ حَمَّةٌ الْعَقْرَبِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

صَبْرًا أبا الصَّقْرِ فَمِمَّ طَائِرٍ خَرَّ صَرِيحًا بَعْدَ تَحْلِيْقِ

زُوجَتِ نَعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفُوَهَا قَضَى لَهَا اللهُ بِتَطْلِيْقِ

لَا قُدْسَتْ نَعْمَى تَسْرِبَلَتَهَا كَمْ حُجَّةٍ فِيهَا لَزْنَدِيْقِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

قَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَمْرِي فِيهِ مَبْتَدِيًّا وَقَدْ ذَمْتُ الَّذِي أَحْمَدْتُ فِي الصَّدْرِ

فَأَذْهَبُ إِلَيْهِ فَانْتِ الْمَرْءُ أَوَّلُهُ حَلَوٌ وَآخِرُهُ مَرٌّ عَلَى الْخَبْرِ

« وَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَنْبَسِ الصَّمِيرِيُّ »

خِرْوَانٌ لَا يُلْمُ بِهِ صَدِيقٌ وَعِرْضٌ مِثْلُ مَنْدِيلِ الْخِرْوَانِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي مَنْعَمٌ وَوَكَلْتُ بِالنَّعْمَى حَسُودٌ وَظَالِمٌ

( وَقَالَ آخِرُ )

وَتَصَرَّفُ الْإِخْوَانُ إِنْ جَرَبْتَهُمْ يَنْسِيكَ لَوْمَ تَصَرَّفَ لِأَيَّامِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

سبكناهُ ونحسبهُ لجِيناً فابدى الكيرُ عن خَبَثِ الحديدِ (١)

❖ وقال عليُّ بن الرويِّ ❖

حدثُ الليالي حين فرَّقنَ بيننا ألا ربما فرَّجنَ كَرْبَ حزينِ

( وقال عليُّ البسماني )

خلفوني خلافةَ الذئبِ في الشَّاءِ ۝ وكانوا في جُهدِ حقيّ شاء

❖ وقال ايضاً ❖

قلْ لابي القاسمِ المُرجى قابلك الدهرُ بالعجائبُ

مات لك ابنٌ وكن زيناً وعاش ذوالنقصِ والمعائبُ

حياةُ هذا كوتِ هذا فساتَ تخلو من المصائبُ

( وقال بن ابي عينة )

لما رأيتُ ضميرَ غشك قد بدا وأبيتَ غيرَ تجهّمِ وقطوبِ

خليتُ عنك مفارقاً لك عن قلبي ووهبتُ للشيطانِ منك نصيبي

« وقال آخر »

خيرٌ ما فيهمُ ولا خير فيهمُ انهمُ خيرٌ مؤثمي المغتابِ

( وقال آخر )

قلتُ لما رأيتَه في قصورِ مشرفاتِ ونعمةٍ لا تُعابُ

ربِّ ما بينَ التباينِ فيه منزلٌ عامرٌ وعقلٌ خرابُ

❖ وقال آخر ❖

رُبَّ من اشجاه ذكرى وهو لم يخطرْ بيالى

قلبه ملآن من بغضي وقلبي منه خالي

(١) الكيرُ زق الحديد الذي ينفخ فيه وحيّتُ الحديد ما نفاه الكير:

( وقال آخر )

شهدت عليك به شواهد ريبة وعلى المريب شواهد لا تدفع

( وقال ابو تمام الطائي )

مساوي لو قسمن على الغواني لما أمهرن إلا بالطلاق

( وقال آخر )

قد كان حياً وهو عنا ميت فلان لما مات عاش أذاه

﴿ وقال آخر ﴾

يتيه علي تيه بني لؤي ويُعطيني عطاء بني سلول

« وقال آخر »

يا حجة الله في الأرزاق والقسم ومحنة لذوي الألباب والهم

نراك أصبحت في نعماء سابعة ألا وربك غضبان على النعم

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

أصبحت كالخنزير في الطرائد ليس أن ينقله من حامد

وربما أتلف نفس الصائد

( وقال آخر )

كابن آوى (١) وهو صعب صيده فاذا صيد يساوى خرد له

﴿ وقال بن ابي عينة ﴾

يهرثون في وجه الصديق وربما يهرث على من ليس يعرفه الكلب

﴿ وقال آخر ﴾

وأرسل يبغي الصلح لما تعاورت جوانب جنبيه بساط القصائد

فارسلت بعد الشرّ اني مسالم الى غير من لا اشتهى غير عائد

(١) ابن آوى حيوان بري معروف مولعٌ باكل الدجاج :

❖ وقال بشار بن برد ❖

اضيفُ عثمانُ في خفضٍ وفي دعةٍ      وفي عطاءٍ لعمرى غير ممنوعٍ  
وضيفُ عمروٍ وعمرو يسهران موماً      هذا لكِظته (١) والضيفُ للجوعِ

❖ وقال ابناً ❖

وسائلٍ عن يدي مسعود قلت له      هو الجواد ولكن ليس في الجودِ  
غيث الروابي اذا حلت باحته      وآفة المال بين الرقِّ والعودِ

❖ وقال آخر ❖

قد قلتُ لما رأيت الموت يطلبني      ياليتي درهم في كيس صباحِ  
فياله درهماً دامت سلامته      لا هالك ضائع يوماً ولا صاحِ

❖ وقال آخر ❖

لقد روينا حديثاً لا نكذبه      عن النبيِّ رويناه باسنادِ  
أن تطلبوا الخيرَ من وجهه حسنٌ      فكيف نطلبه عند ابن عبادِ

❖ وقال آخر ❖

قد رأيناك فما اعجبتنا      وبلوناك فلم نرض الخبرِ

❖ وقال آخر ❖

اكلُ بني يرمك اكلُ الحُطمةِ      ان لهذا الاكل يوماً تخمةِ

❖ وقال الاعشى الاكبر واسمه ميمون بن قيس ❖

يقولون الزمانُ به فسادٌ      وهم فسدوا وما فسد الزمانُ

❖ وقال آخر ❖

واذا جفاني جاهلٌ      لم استجز ما عشت قطعه

(١) الكظةُ بكسر الكاف وتشديد الظاء البطنهُ وشيءٌ يعتري الاذنان من

الامتلاء من الطعام : واجلها الاتعاب والاجهاد

وتركته مثل القبو رأزورها في كل جمعة

وقال بن سكرة الهاشمي ﴿

لئن كنت من هاشم في الذرى فقد نبئت الشوك بين الأفاحي

وقال البحتري ﴿

بذاتك والديك لبست عزاً وباللوم اجترأت على الجواب  
(وقال ايضاً)

لنا مواقف في افياء عرصته تهان اخطاراً فيها وتطرح  
تغشاه لا نحن مشتاقون منه الى أنس ولا هو مسرور بنا فرح  
اذا طلبنا بلين القول غرفته ظلنا نعالج قفلاً ليس يفتح

(وقال ابو تمام الطائي)

وتخلفت بعده في أناس البسوني صبراً على الحدّثان  
ما لنور الربيع في العين حسن ما لم من تغير الالوان  
انكرتهم نفسي وما ذلك الانكار إلا من شدة العرفان  
وايسات ذي الاساءة يذكر نك يوماً احسان ذي الاحسان

(وقال البحتري )

له همة لو فرّق الله سماها على الناس لم يجمع لمكرمة شمل  
له حسب لو كان للشمس لم تبن والماء لم يعذب وللنجم لم يعل  
(وقال آخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها الرماد

(وقال الوزير المهدي)

إن العبيد اذا ذلّتهم صلحوا على الهوان وان اكرمتهم فسدوا



«الباب الثامن» في الهجاء والذم وذكر المقامج ١٤٥

ما عند عبد لمن وجاهه يُحتملُ ولا على العبد عند الحرب هتتمدُ  
فاجعلني عبيدك لو ناداً مشهخةً لا يثبت البيت حتى يفرح للوتدُ  
❖ وقال عبد الصمد في اخيه ❖

لي اخٌ لا يرى له صاحباً غير عائب  
أجمعُ الناسِ كلهمُ للثلم المناقبِ  
وتراخي مُصيبتى فيه احدى المصائبِ  
(وقال آخر)

ليست النعمة في مثلك عند الله نعمة  
سخط الله عليها فابتلاها بك تقمة  
(وقال آخر)

اذا نكحت بنت الزنا ولدت الزنا فلا شرّاً الا دون ما يلدان  
(وقال آخر)

فلا تجعلني لا قضاة فريسة فان قضاة المسلمين لصوص  
مجالسهم فينا مجالس شرطة وايديهم دون الشصوص شصوص<sup>(١)</sup>  
❖ وقال الجعدي ❖

يا احمد بن محمد نضب الندى من كف كل اخي يد يا احمد  
چلهة ولا جود وطالب بنية في الباخلين وبغية لا توجد  
تركوا العلى وهم يرون مكانها ودعا اللعين قلوبهم والمسجد  
وتماحكوا في البخل حتى خلمته دينا يدان به الاله ويعبد

(١) الشرطة طائفة من خير اهل الولاية الواحد شرطي بسكون اللراء وشرطي :  
والشصوص ج شخص وهو اللص الحاذق الذي لا يرى شيئاً الا اتى عليه :

( وقال عبدان الاصبهاني في ابى للعلاء الاسدي )

قَابِلٌ هُدَيْتَ اَبَا الْعَلَاءِ بِصِيحَتِي      بَقْبُولَهَا وَبِوَجِيهِ الشُّكْرِ  
لَا تَهْجُونَ اَسْنَ مِنْكَ فَرَبْمَا      تَهْجُو اَبَاكَ وَاَنْتَ لَا تَدْرِي  
\* وقال ايضا فيه \*

اَبَا الْعَلَاءِ اسْكُتْ وَلَا تُؤْذِنَا      بِشَيْنِ هَذَا النَّسَبِ الْبَارِدِ  
اَنْدَعِي فِي اَسَدٍ نَسَبَةً      هَلْ تُقْبَلُ الدَّعْوَى بِالشَّاهِدِ  
اِمِّمْ لَنَا وَالِدَةً اَوْلَا      وَاَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الْوَالِدِ

\* وقال ايضا \*

اَلَا اِنَّ هَمَّ النَّاسِ هَا نِ وَاَحَدٌ      لَهُ حِيَلَةٌ وَالْاِضْطِرَارُ دَوَاؤُهُ  
وَاٰخِرُ يَأْتِي الْمُرَّ مَا فِيهِ حِيَلَةٌ      لِمُضْطَرَبٍ وَالْاِضْطِرَابُ شِفَاؤُهُ

\* وقال آخر \*

اَلَا قَبَّحَ اللهُ الضَّرُورَةَ اِنَّهَا      تَكَاثَفُ اَعْلَى الْخَلْقِ اِدْفَى الْخَلَائِقِ  
وَاللهِ دَرُّ الْاِخْتِيَارِ فَاِنَّهُ      يَبِيِّنُ فَضْلَ السَّبْقِ مِنْ كُلِّ سَابِقِ  
( وقال ايضا )

فَمَنْ سَرَّهُ اَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوهُ      فَلَا يَتَّخِذْ شَيْئًا يَخَافُ لَهُ فَقْدَا  
( وقال ايضا )

وَمُبْتَاعٍ بَعْضِ الْمَالِ مِنْي يَقُولُ لِي      وَمَا بَاعَهُ اِلَّا نَوَائِبُ تَعْتَرِي  
مَتَى صَرْتُ مَحْتَاجًا لِبَيْعِ ذَخِيرَةٍ      فَقُلْتُ لَهُ التَّارِيخُ مَذْصَرْتُ تَشْتَرِي  
( وقال ابو فراس الحمداني )

اِلَى اللهِ اَشْكُو اَنْ فِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ      تَمُرُّ بِهَا الْاَيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيَ  
\* وقال آخر \*

إذا ما تكدرَ عيشُ الفتى فإنَّ المنيةَ أولى بهـ

(وقال ابو عبد الله الحسين المجتاجي)

مالي وما للخطوبِ قد غرِبتُ بأكلِ لحمي لا هنتتُ اكلِي  
كأنتي وهي شحمةٌ طُرِحتُ والنملُ يسعى في مدرجِ النملِ

(وقال ايضاً)

وما للمرءِ خيرٌ في حياةٍ اذا ما عُدَّ من سقطِ المتاعِ

(وقال العتابي)

وأكلتُ دهرَكَ اربعين واربعاً فأصبرُ لأكثه وعضةً نابهـ

(وقال آخر)

اصبغتُ لا رجلاً يغدو لحاجتهِ ولا قعيدةً بيتِ تحسنُ العملا

(وقال آخر)

كفى حرماً أن لا حياةً لذيدةٌ ولا عملٌ القى به الله صالحُ

﴿وقال البحتري﴾

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفري على العدى فاصبغتُ لا ينخشون نابي ولا ظفري

﴿وقال آخر﴾

غرِبةٌ فارضيةٌ وغرامٌ عامريٌّ وممنةٌ علويةٌ

﴿وقال آخر﴾

فلو كان همي واحداً لأحتملتهُ ولكن همومي جمعةٌ لا اطيعها

(وقال العتابي)

فتى ظفِرتُ منه الليالي بنكبةٍ واقامنَ عنه دامياتِ المغالبِ

﴿وقال آخر﴾

هذا كتابُ فتى له همٌّ أدتُ اليك رجاءه همةٌ

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسْرِهِ قَلْمٌ      لَوْ كَانَ يَهْتَدِي بِكَ قَلْبُهُ  
 غَلَبَ الزَّمَانُ يَدِي عَزِيمَتِهِ      وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقِي قَدَمَتِهِ  
 وَتَوَاكَلْتَهُ ذَوَا قَرَابَتِهِ      وَطَوَاهُ عَنْ أَكْطَائِهِ غَدَمَتِهِ  
 ( وقال القاهني )

فَقَلْتُ فِي حَالِ مَا سَوَّرَ ضَعِيفٍ      يَلُودُ مِنْ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي  
 ( وقال أبو تمام الطائي )

وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ      يَكُونُ زَمَامُهُ يُبِيدِي عِدْوَهُ  
 \* وقال ابن العميد \*  
 مَتَى عَلِمْتَ نَفْسِي حَيِّبًا تَعَلَّقْتُ      بِهِ غَيْرُ الْأَيَّامِ تَسْلُبُنِيهِ  
 ( وقال البحرني )

كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ أَغْرَبَتْ حَادِثَاتِهَا      بِحَبِّ الَّذِي تَأْبَى وَكُرِّهِ الَّذِي تَهْوَى  
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَوْخَفْهَا      نَيْمًا وَلَمْ يَهْدُدْ تَعْرِفَهَا بِأَهْوَى  
 \* وقال أحمد بن يوسف الكاتب \*

نَفْسِي عَلَى زَفْرَاتِهَا مَطْوِيَةٌ      وَوَدَّذَتْهُ لَوْ خَرَّجَتْ مَعَ الزَّفْرَاتِ  
 ( وقال أبو بكر الخوارزمي )

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرَ عَلَى مَنْ نَكَبَهُ      حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ التَّجْرِبَةِ  
 لَا يُشْكِرُ الدَّهْرُ بِخَيْرٍ سَبَّهَهُ      فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ بِالْمُهَبَةِ  
 وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِيكَ مَذْهَبَهُ      كَالسَّيْلِ إِذِ سَقَى مَكَانًا خَرَّبَهُ

وَالسَّمَّ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ شَرِّبِهِ

( وقال أبو الفتح البستي )

رَضِيغُكَ فِي الْأَمْنِ بِأَسِيدِي      يَجَلُّ مَجَلُّ حَمَامِ الْحَرَمِ

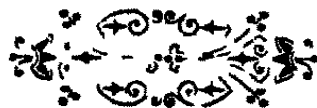
فله درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم  
 \* وقال آخر \*

يا من اذا ما رآته عين والده بين الرجال أنقاهم بالمعاذير  
 بالله أقسم لو قد كنت لي ولداً لما جعلتك إلا في المطامير  
 (وقال القاضي)

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| تركنا أرض مصر أكل قدم (١)  | له باع يقصّر عن ذراعي    |
| نفوس لا تليق بها المعالي   | وأخلاق تضيق عن المساعي   |
| أقت بها ومن يحن الليالي    | مقام الأسد في كهف الضباع |
| أقول وقد نأوا بعداً وسحقاً | لشر الخلق في شر البقاع   |
| وكم خلقت من كرم مهين       | بعروها ومن عرض مضاع      |
| وأجسام مسمنة شباع          | وأحساب مضمرة جباع        |
| وتقص في أكبرها حضيض        | وجهل في أصغرها مشاع      |
| لئن نامت سريرتكم وكانت     | فضيحتكم قناعاً للقناع    |
| جعلتم ديننا أنا بمعنا      | وما الأذان إلا للسمع     |

(١) القدم بفتح الفاء العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة ج

فدام :



## الباب التاسع

❖ في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية ❖

( قال عبدالله بن المعتز العباسي )

حمداً لربيّ وذمّاً للزمانِ فما      أقلّ في هذه الدُّنيا مسرّاتي  
لوتُ يديّ أُملي عن كلِّ مطلبٍ      وأغلقتُ بابها من دون حاجاتي  
( وقال ايضاً )

لقد حَبَّبَ الموتُ البقاءَ الذي أرى      فيا حسداً مني لمن سكنَ القبور  
( وقال ايضاً )

مَن يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ      مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ  
فهو في جفوةِ المقاديرِ لا يَأُ      خذ يوماً من دولةٍ بنصيبِ  
خادمٌ للمنيّ قد استعبَدتهُ      بمطالٍ وخلفٍ وعدٍ كذوبِ  
قُلْ لَدُنْيَايَ قَدْ تَمَكَّنْتَ مِنِّي      فأفعلني ما أردتِ انْ تفعلي بي  
وأخرقني كيف شئتِ خرقَ جهولٍ      إنَّ عِنْدِي لَكَ أَصْطَبَارَ لَيْبِ  
( وقال الوزير المهلب )

ألا موتٌ يُباعُ فأشتره      فهذا عيشٌ من لا خيرَ فيه  
ألا رَحِمَ المهينُ نفسَ حرٍّ      تصدَّقَ بالوفاةِ على أخيه  
( وقال ايضاً )

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥١

لم يبق في العيش لي إلا مرارته إذا تذوّته والحلو منه فني  
يانفس صبراً وإلا فاهلكي جزءاً إن الزمان على ما تكرهين بني  
لا تحسبي نعماً سرتك صحبتها إلا مفاتيح أبواب إلى الحزن  
\* وقال آخر \*

حذوت بأفواه النوائب بعده فما تشعب الأيام والدهر من اكل  
\* وقال آخر \*

نفس صبراً على الأذى إن هذا خلق من خلثق الأيام  
( وقال آخر )

ألا أيها الدهر الذي قد ملته سألتك إلا ما ملت حياتي  
( وقال ابو عبد الله الحسين الحجاج )

دعوت نذاك من ظمائي إليه فعناني بقيعتك السراب  
سراب لآح يلمع من بعيد فلا ماء لديه ولا تراب  
( وقال آخر )

عجب بلا أدب زهو بلا حسب زعم بلا سبب هذا هو العجب  
\* وقال آخر \*

لكل مبدأ حادث آخر يفضي إليه الفلك الدائر  
فتم عن التائه في غيبه فالدهر في استئصاله ساهر

« وقال دة بيل الخزاعي »

وإني لارثي للكريم إذا غدا على مطعم عند اللئيم يطلانه  
وارثي له من موقف السوء عنده كما قد رثوا الأطراف والعليج راكبه

« وقال آخر »

بكي الحسبُ الزاكي بعين غزيرة من الحسب الموصوم أن يُجمعامعا  
( وقال عبدالله بن المعتز العباسي )

أَمْزَجُ بِاللثَامِ دَمِي وَلِحْمِي فَمَا تُذْرِي إِلَى النِّسْبِ الْكَرِيمِ  
\* وقال دعبل الحرابي \*

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحِ وَجْهِهِ فَقَسْ عَلَى الشَّاهِدِ بِالغَائِبِ  
\* وقال آخر \*

لَهُ عَرَفٌ وَوَلَيْسَ لَدَيْهِ عُرْفٌ كِبَارِقَةٍ تَرُوقُ وَلَا تُرِيقُ  
فَمَا يَنْخِشِي الْوَعِيدَ لَهُ عَدُوٌّ كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثِقُ الصَّدِيقُ  
( وقال ابو الطيب المتنبي )

فَلَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النِّغَاسِ فِي رَأْسِهِ  
وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي أَمْرِهِ بِجَالَةٍ فَانظُرْ إِلَى جَنْسِهِ  
( وقال ايضاً )

لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّؤْسَ مَقْرَأُ النُّهْيِ  
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النُّهْيَ كَلَهَا فِي الْخِصْيِ  
« وقال علي بن الجهم »

إِنْ تَكُنْ مِنْهُمْ بِلَا شُكِّ فَلَهُ وُدٌّ قُتَارُ (١)  
وَاصْفُو الْمَاءَ أَقْدَا ۖ وَاللَّخْمَ نُخَارُ (٢)  
\* وقال الفرزدق \*

هَلْ يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا إِنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِمَجْرٍ  
\* وقال آخر \*

شِبَابِهِمْ وَشِيْبِهِمْ سِوَاءٌ وَهُمْ فِي اللُّؤْمِ اسْنَانُ الْحَمِيرِ

(١) القتار بضم القاف دحان العود : (١) الخمار صداع الخمر واذاها :



« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٣

﴿ وقال آخر ﴾

وَإِذَا شَنْتُ فُتَيْ شَنْتُ كَلَامَهُ <sup>تمتة</sup> وَإِذَا سَمِعْتُ غَنَاءَهُ لَمْ أُطْرِبِ

( وقال ابن أبي عينية المهلب )

دَاوُدُ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مَذْمُومٌ عَجِبًا لِدَاكِ وَأَنْتَ مِنْ عَوْدِ

وَلِرَبِّ عَوْدٍ قَدْ يَشُقُّ لِمَسْجِدِ

بِسَفْهِهِ فِي الْحَشِّ أَنْتَ لَهُ وَذَلِكَ لِمَسْجِدِ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ مَسْلُحٍ (٢) وَسَجُودِ

﴿ وقال صالح بن عبد القدوس ﴾

إِنِّي لِأَشْنَأُ كُلَّ ذِي مَلَقٍ يُغْضَى لِمَنْ أَخَى عَلَى الْغَدْرِ

رَحِبُ الدَّرَاعِ بِكُلِّ مَنْقَصَةٍ وَعَنْ الْمَكَارِمِ ضَيْقُ الصَّدْرِ

﴿ وقال آخر ﴾

وَمَا تَكَلَّمْتَ إِلَّا قَلْتَ فَاحِشَةً كَأَنَّمَا فُوكٌ لِلْأَعْرَاضِ مَقْرَاضٌ

إِذَا نَطَقْتَ فَنَبِلٌ مِنْكَ مَرْسَلَةٌ وَفُوكٌ قَوْسُكَ وَالْأَعْرَاضُ أَغْرَاضٌ

( وقال النمرى )

مَا رَأَيْنَا جِبَلًا كَالْفَضِّ لِي يَمْشِي بِالْقَضَاءِ

نَظَرُ الْعَيْنِ إِلَيْهِ يَكْحَلُ الْعَيْنُ بَدَاءِ

رَبِّ قَدْ أَعْطَيْتَنَاهُ وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ

عَارِيًا رَبِّ نَحْذَهُ بِقَمِيصٍ وَرِدَاءِ

﴿ وتمثل المأمون بهذين البيتين ﴾

أَبُوكَ أَبُّ حُرٍّ وَأَمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الْحِرَانَ غَيْرَ نَجِيبِ

(١) الحش مثلثة المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ج حشون

وحشون (٢) المسلح هنا بمعنى مكان التفوط من « سلح بسلح سلحا » اي تفوط

فلا يعيبنّ الناس منك ومنها فما خبث من فضةٍ بهجيبٍ

(وقال آخر)

إذا كنت تقضى أنّ عقلك كاملٌ وكلُّ بني حواءٍ عندك جاهلٌ  
وأنّ مفيضَ العلمِ صدرك كلهُ فمن ذا الذي يدري بالكَ عاقلٌ

﴿وقال آخر﴾

فان كنت غضباناً فلا زلت هكذا وان كنت لم تغضب الى اليوم فاغضب

«وقال علي بن الرومي»

ولو لم يكن في صلب آدم نطفةٌ لخرّ له إبليسُ أولَ ساجدٍ

﴿وقال آخر﴾

إنّ اللئيمَ اذا رأى لينا تزيد في حرانه

واذا رأى عنفأجرى عنقا واسجح في عنانه (١)

﴿وقال آخر﴾

قد تركناك لا ترانا على با بك حتى ترى قفاك الكريما

(وقال ابو تمام الطائي)

رجا أن ننجيه خسارة قدره ولم يدري ان الليث يفترس الكلبا

(وقال ايضاً)

ومالي ذنبٌ غير أن مساوياً له علمني كيف تؤثني المحاسن

﴿وقال آخر﴾

ابو اجسامهم سامٌ ولكن ابو اخلاقهم لا شك حام

﴿وقال آخر﴾

(١) العنق بالتحريك سيرٌ واسع للدابة والابل . والاسجح النسهيل والتلين .

والعنان بكسر العين سير اللجام التي تمسك به الدابة :

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يميرى مجراهما <sup>فهي إسني</sup>

هل الله ان اشركت كان معدّي باكثر من أني لفضلك ايل  
( وقال آخر )

من كان يرجو أن يرى من ساقط قدرًا سويًا  
فلقد رجا ان يجتني من عوسج (١) رطبًا جزيةً  
( وقال البحتري )

ان يسافر في صالح من فعال غلطًا تلقه سريع القدوم  
أظن الغني ثوابًا لذي الهمة من وقفة باب التيمر  
( وقال آخر )

كأنك سيف من رصاص مفضض يرى حسنًا في العين وهو كهام  
( وقال آخر )

طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام  
( وقال عليّ البسامي )

رُددت إلى الحياة وكنت فيها كقول الله لوردثوا لعادوا  
( وقال آخر )

قلت لما بدا يجمع في القوم ل ويهذي كأنه مجنون  
صدق الله انت من ذكر الآه مهين ولا يكادُ بين  
( وقال آخر )

غضبانٌ يستر عني وجهه يدي وددت لو سمعت فيه بسمار  
( وقال عليّ ابن الرومي )

بلوته الكلب من بلقع وبارق يلمع في خائب

(١) العوسج شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفرع له ورق حديد وشوك

نمودُ بالرحمن من شؤمه فإنة امضى مع الثقب

«وقال آخر»

قوم كأنهم موتي اذا مدحوا وما كسوا من خير أشعر اكفان  
(وقال آخر)

عشيرة ا قفا عمرو وان كان وجهه يذكرنا قبح الخيانة والعدو  
فتى وجهه كالحجر لا وصل بعده واما قفاه فهو وصل يلام هجر  
(وقال آخر)

فتى على خيره ونائيه أشفق من والدي على ولدي  
رغيفه منه حين تسأله مكان روح الحياة من جسده

﴿وقال آخر﴾

قلت على الرغم نيل البخيل وقلت قليل اتي من قليل

﴿وقال آخر﴾

أزجر العين أن ترى ازرق العين اشقرا  
ما رأى قط وجهه ا يوم إلا تطيرا

(وقال علي بن الرومي)

فان جاءت فلا اهلا وسلا وإن ذهبت فلا حفظا ورجعا  
(وقال ايضا)

اذا ما تبدى طالما فكأنه حضور غريم او طلوع رقيب  
وإن جاء نحوى قاصدا فكأنه كتاب بعزل او فراق حبيب

﴿وقال آخر﴾

يا جواد اللسان من غير فعل ليت جودة اللسان من واحتجكا

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٧

(وقال آخر)

صَدِيفٌ مَعْتَبٌ بَغِيضٌ مَقِيْتُ مَائِقٌ أَحَقُّ ضَعِيفُ الْكِتَابَةِ (١)  
\* وقال أبو نواس \*

وجهُ الصبيحِ حسنٍ فيما خفي من خبيرة  
ولو بلوتُ خلقه حمِدَتِ قبحِ منظره

(وقال آخر)

أرى جعيفاً يزداد بخلاً ورقةً إذا زادهُ الرحمن في سعةِ الرزقي  
(وقال أبو اسحق الصابغ)

وأرعن من سكرِ الحداثة ما صحا دُفِعنا إلى تعظيمه وهو ما التهي  
(وقال علي بن بسام)

وجهُ أبي عمرٍو العين به يضرب في وجه قبحه المثل  
كأنه في اتساع صورته روثة فيلٍ قد داسها جمل  
(وقال آخر)

ما حرّم الخمر ولكنّه حرمها بقيا على ماله  
يشربها في بيت إخوانه ويظهر التوبة في حاله  
(وقال آخر)

سمعتُ يقولُ الناسُ هندٌ فلم ازلُ انا صبوةً حتى نظرتُ الى هند  
فلما آرائني اللهَ هنداً وخُلقةًها تمنيتُ ان ازداد بعداً على بعد  
(وقال أبو عثمان الناجم)

عليه بانك جاهل هو جنة لك من غيابي

(١) الصلح هو التمدح بما ليس فيه . والمقيت المقوت . والمائق الاحق في غباوة .

والصمت شئك وصرم حيلي منك اباغ من عتابي  
 وجوابٌ مثلك ان يقا بل بالسكوت عن الجواب  
 ما زلت احلم من كلاب الناس فعل اخي اجناب  
 واييحهم صفع الذنوب فكيف عن كلب الكلاب  
 ( وقال ابو عبد الله الحسين بن الحجاج في ابن بقية )

قضت الوزارة نحبها واستبدلت ثوب الخساسة بالغبى محمد  
 وكأنها لما احلت عنده خود تزف الى ضرير مقعد  
 \* وقال البحتري \*

ان الغيب والعواقب في ام رك فعلاً يرضي عقاب القلوب  
 فلعل الزمان ينجز وعداً فيك ان الزمان غير كذوب  
 ( وقال آخر )

لا يدهمك من دهمهم عدد فان جلمهم او كلهم بقر  
 ( وقال آخر )

فانك ان ترى ضحكي تجدني لرأسك جنديلاً ولقبيك تراباً  
 نخذ صلاً تخال بكل عضو له من شدة الحركات قلباً  
 ( وقال آخر )

لا تياسن من الامارة بعدما خفيق اللواء على عمامة جرول  
 ( وقال ابو الحسن علي بن الحسن الحراني اللعام )

وقائل لي دنست الهجاء بمن يدنس الكلب ان اقعى (١) وان شردا

(١) يقال « اقعى الكلب » اي جلس على امته . او جلس على البيتبه ونصب  
 فخذبه :

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٩

فقلتُ انصفتَ لكن هل سمعتَ بمن أن هراً كلبٌ عليه بارز الاسدا

(وقال راشد ابو حايمة في علام باعه)

بعنا نفيساً فلم يميزن له احدٌ وغاب عنا فغاب الممٌ والكمدُ  
بعناه اخبث من نمت له شفةٌ وساعدته على رأي اللصوص يدُ

(وقال بشار بن برد)

قومٌ اذا ما اتي الاضيافُ منزلهم لم ينزلوهم ويدلوهم على الخانِ  
(وقال آخر)

ابا مخلدٍ لا زلت مسأح غمرةً صغيراً فلما شذت خيمت بالشاطي  
كسّور عبد الله يبع بدرهم صغيراً فلما شب يبع بقيراطِ

(وقال ابو المتح البستي)

وكنت كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً احال على الدّمِ  
(وقال الفرزدق)

اذا ما اغتدوا في روعةٍ من جالمٌ وأحسلبهم قلت البروق الكواذبُ  
وان لبسوا دُكنَ الحُرُوزِ وخضرها وراحوا فقد راحت عليك المساحبُ

(وقال ابو الطيب الطاهري)

يا مستحيلاً كعانيهٍ ومستطيلاً كساويه  
اقصر من التيه على الناس لا يرمي بك التيه الى التيه

(وقال اخر)

قد بلغت الاشدَّ لا شدك الله وجاوزتها وانت مرربُ

(وقال البسامي)

كذبت ورب مكة والمصلي وقلت الزور والبهتان بحتا

فلا تحلف فانك غير برّ وأكذب ما يكون. اذا حلفته  
 \* وقال ايضاً \*

اذا زررتي زرت المنيّة طائماً ولم يصف لي عيش ولم يرض لي دهر  
 وضقت عليّ الارض بعد اتساعها واظلمت الاقطار وانقطع الظهر  
 فجد لي باعراض وصلني بهجرة لتسلم لي نفسي فيبقى لك الشكر  
 وان كنت تبغي البر فاقطع زيارتي ففي الناس اقوام جفاؤهم بر  
 ( وقال جرير )

وانك لو رأيت عبيد تيم وتياً قلت انهم العبيد  
 ويقتضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأرون وهم شهود  
 ( وقال علي بن الروي )

عجب الناس من ابي الصقراذ وأسى بعد الوزارة الديوانا  
 ولعمري ما ذاك اعجب من أن كان علجاً فصار من شيدانا (١)  
 ان للجد كياء اذا ما مس كلباً اعاده، انسا ناره  
 يفعل الله ما يشاء كما شا الذي كان كائناً ما كانا  
 \* وقال آخر \*

عبيد الله مظلوم به القرطاس والقلم  
 واولى منها عندي به المقرض والجلم (٢)  
 \* وقال آخر \*

دعونا الله جهراً فاستجابا بمقدمكم فاوردكم عذابا

(١) العالج هنا الرجل الكافر . وشيبان يريد بني شيبان عرب العراق احدى امهات القبائل الاربع (٣) الجلم ما يميز به والمراد به هنا بالمشروط :



« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦١

وكذّبتنا الخيرَ بكمِ شفاهاً      وصدّقنا المنجمَ والحسابا  
فما زدتم على مصداقِ بيتِ      مقُولٍ سائرٍ مثلاً صوابا  
وكنتم إذا انختمتَ بدار قومِ      رحلتَ بجزيةٍ وتركتَ عارا  
(وقال آخر)

لا يُبطرنك خِلمةُ ألبستها      ما خلعُ قلبك بعدها بعيدِ  
فألبدنُ ليس بمنكرٍ تزبينها      للنَّعْرِ ليلةُ جمعةٍ أو عيدِ  
(وقال علي بن بسّام)

خاعوا عليه وزينوا      هُفِلَ في عزٍّ ورفعةٍ  
وكذاكُ يفعلُ بالجماء      لِنَعْرِها في كلِّ جمعةٍ  
(وقال اسماعيل ابو العنابية)

أصبحت لا تعرفُ الجميلَ ولا      تفرِّقُ بين الصبيحِ والحسنِ  
وإنَّ منْ باتَ يرتجيكَ كمنْ      يحلبُ تيساً من شهوةِ اللبنِ  
\* وقال ابو نواس الحكيم \*

أعيذك بالرحمن من شرِّ كاتبٍ      له قلمٌ زانٍ وآخرُ سارقٍ  
(وقال بن ابي عينية في خالد بن عمه)

أخوك لنا غيثٌ نعيشُ بظلاله      وأنتَ جرّادٌ ليس يبقَى ولا يذرُ  
له أثرٌ في كلِّ عامٍ يسرنا      وأنتَ تُعفّي بعدهُ ذلك الأثرِ  
(وقال فيه ايضاً)

خالدٌ لولا أبوهُ      كانَ والكلبُ سواهُ  
لو كما ينقصُ يزدا      دُ اِذْ نالَ السَّماءُ  
(وقال آخر)

تصوّفَ فازدهى بالصّوفِ جهلاً      وبعضُ الناسِ يلبسهُ مجازةً  
ولم يُردِ الأيِّلةَ بهِ ولكنْ      أرادَ بهِ الطريقَ إلى الخيِّانةِ  
( وقال محمد بن بشير الرياشي )

في سبيلِ الرّدى وفي غابرِ الدّهرِ أبو جعفرِ أخي وخليلي  
لم يمتْ مينةَ الوفاةِ ولكنْ      ماتَ عن كلِّ صالحٍ وجميلِ  
( وقال ابو تمام الطائي )

سمّحتْ بك الدنيا فمالك حاسدُ      وسمّحتْ بالدُّنيا فمالك حامدُ  
فلا تُشهرنَّ عليك سبعَ أوابدٍ      يُحسبنَ أسيافاً وهنَّ قصائدُ  
( وقال آخر )

أيا قِبَطَ السّوادِ لقد أمِنتمْ      وما أدنى الهلاكِ من الأمانِ  
أزالَ اللهُ دولتكمْ سريعاً      فقدْ ثقلتْ على كفِّ الزمانِ  
( وقال ابراهيم بن العباس في ابي الوليد احمد بن ابي الورد ) .

عفتْ مساو تبدتْ منك فاضحةً      على محاسنِ نقأها أبوك لكا  
لئنْ تقدّمتْ أبناءُ الكرامِ بها      لقدْ تقدّمَ آباءُ اللّثامِ بكَا  
( وقال آخر )

فدِمرْ غيرَ ما سوفِ عليك فما النوى      يبرُحِ ولا الخطبُ الملمُّ بفادحِ  
( وقال آخر )

عنْ مثلهِ نكصَ الهجاءِ مقهراً      ونبتْ سيوفُ الشتمِ وهي جلاذُ  
( وقال آخر )

شهِدتْ جسيّاتِ العُلى وهو غائبٌ      ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً

أخرج من نكبةٍ وأدخل في      أخرى فحيلي بين متصل  
كانها سنة موكدة      لا بد من أن تقيمها الأول  
فالعيش مر كأنه صبر      والموت حلو كأنه عسل  
\* وقال البحتري \*

كيف نقضي لي الليالي قضاءً      تشبه الخلق والليالي خصومي  
( وقال ابن نباتة السعدي )

في كل يوم لنا يا دهر معركة      هام الحوادث في أرجائها فلق  
حظي من العيش أكله غصص      مر المذاق وشرب كاه شرق  
( وقال ايضاً )

ما بال طعم العيش عند معاشري      حلو وعند معاشري كاللحم  
من لي بعيش الاغبياء فإنه      لا عيش إلا عيش من لم يعلم  
( وقال ايضاً )

برئت من الحياة وأي عيش      يكون لمن مطامعه الخيال  
ولو أنني أعدت ذنوب دهرى      لضاع القطر فيها والرمال  
\* وقال ايضاً \*

سقام ما يصاب له طيب      وأيام محاسنها عيوب  
ودهر ليس يقبل من أديب      كما لا يقبل التأديب ذيب  
يحب على المصائب والرزايا      فلا كان الحب ولا الحبيب  
\* وقال ايضاً \*

وأصغر عيب في زمانك أنه      به العلم جهل والعفاف فسوق  
وكيف يسر الحر فيه بمطلب      وما فيه شيء بالسرور حقيق

( وقال محمد بن سكرة الهاشمي )

انشأ يسائل عن حالي لأخبره<sup>١</sup> وكيف أمسيت في أهلي وفي ودي  
فقلت حالي بجال من رثاتها<sup>٢</sup> وعدة الحال تنسي علة الجسد  
( وقال ام المؤمنين عبدالله بن المعتز )

لج الزمان فليس يعتب صروفه<sup>٣</sup> إن الزمان على الكريم لثيم<sup>٤</sup>  
\* وقال آخر \*

وإذا ما اعارك الدهر شيئاً فهو لا بد آخذ ما يعير<sup>٥</sup>  
ووراء المشيب من عبر الدهر اعاجيب<sup>٦</sup> ثم ابن المصير<sup>٧</sup>  
\* وقال آخر \*

وجربت حتى ما ارى الدهر مغرباً علي بشيء لم يكن في التجارب<sup>٨</sup>  
وما سرني حسن البوادي لأنني من الدهر مخنوم بسوء العواقب<sup>٩</sup>  
\* وقال محمد بن عروس \*

قل للهوم أصبت حداً عازباً وبلوتني فوجدت حراً صابراً<sup>١٠</sup>  
إن الذي أسلي فوادي اني أيقنت أن لكل شيء آخر<sup>١١</sup>  
\* وقال آخر \*

من لم يذق غير الزمان وصروفه<sup>١٢</sup> فليمس معتبراً بهذا البائس<sup>١٣</sup>  
هذا ربيعة فأعرفوه بوجهه<sup>١٤</sup> كان الامير فصار كاب الحارس<sup>١٥</sup>  
( وقال علي بن سأم )

أف من الدنيا وأيامها فإنها للعزن مخلوقة<sup>١٦</sup>  
همومها لا تنقضي ساعة عن ملك فيها ولا سوقة<sup>١٧</sup>

\* وقال عبدالله بن المعتز \*

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦٥

أما ترى الدهر وهذا الورى كهرقة تاكل اولادها

( وقال آخر )

ونقرعني في كل يوم مصيبة فقد صرتُ ذا أنسٍ بقرع المصائب  
ففي كل يوم نوبة بعد نوبة كأننا خلقتنا للنوى والنوائب

( وقال آخر )

كم آفة مستورة بمرورة وضرورة قد غطيت بتجمل  
لو سود الهم الملبس لم تكن بيض الثياب على امرى في محفل

( وقال ابو الفتح البستي )

الدهر سلم لكل نذل لكنه للكريم حرب  
فارت لذي حنكة اديب فظاه غمة وكرب  
همته للسمك سمك وخذاه للتراب ترب

( وقال آخر )

كان هموم الناس في الارض كلها علي وقاي بينهم قلب واحد  
﴿ وقال آخر ﴾

ادبتي طوارق الحدثان فتجايفت عن صروف الزمان  
كيف اشكو من الزمان خطوباً اظهرت لي جواهر الاخوان

( وقال البحتري )

حاربني الايام حتى لقد اصبح حزبي من كنت اعتد سالي  
غير أنني اذفع الشر عنى بأخصار لصفوه المستدم  
حدثني نفسي بأن سوف التى حتف قاض او استقالة خصم

( وقال علي البسامي )

كنا نقولُ الدهرُ فيما مضى      يخاطُ ميسوراً بمسورِ  
فانقطع الميسورُ في دهرنا      ففحنُ في عسرٍ ونقتيرِ  
ما درك الانسان في عيشةٍ      يكونُ فيها غير ميسورِ  
« وقال عبد السلام الماموني »

لو كنتُ معنىً بديعَ اللفظ مخترعاً      لم يقطع السير بي في الارض ما قطعاً  
( وقال عبدالله بن المعتز )

ترامتُ بنا حادثاتُ الدهور      ترامى القسيّ بنشابها  
( وقال البحتري )

نقاذفُ بي بلادٌ عن بلادٍ      كأني بينها جملٌ شرودُ  
﴿ وقال الفضل الرقاشي ﴾

لو قيلَ من رجلٍ طالت عقوبته      لاستعجلتُ عبرتي حتى اقول انا  
« وقال آخر »

كلما اقبلتُ قالوا رجلٌ      والذي اقبلَ همٌ وفكرٌ  
﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

الدهرُ ياعبُ بالفتى      لعب الصواج (١) بالكرة  
الدهرُ قنّاصٌ وما ال      انسانُ الا قبرة (٢)

« وقال ادماعيل بن احمد الساشي العامري »

(١) الصواج ج صولجان • وهو عمّا يعطف طرفها يضربون بها الكرة على  
الدواب : (٢) القبرة بتسديد الباء نوحٌ من العصافيرج قبرةً بالتشديد ايضاً ويخفف  
قال كليب وائل في قبرة اتحدتُ عتاً في حماه بارض العالية :  
يا لك من قبرةٍ بممرٍ      خلالك الجوُّ فيضى واصفري  
ونقرى ما شئت ان تنقرى

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٦٧

بأوتُ الليلي فلم يتزنُ      بادنى الإساءة أحسانها  
فلا تحمدنّها على وصلها      ففي نفس الوصل هجرانها  
« وقال البحتري »

متحيرٌ يندو بعزمٍ قائمٍ      في كل نازلةٍ وحدٍ قاعدٍ  
فقراً كفقرا الأنبياء، وغربةً      وصبايةً ليس البلاء بواحدٍ  
« وقال ابو الحسن البريدي »

نقاضاك دهرُك ما اسلفا      وكدر عيشك بعد الصفا  
( وقال احمد بن ابي فان )

الا ربّ همّ ينعّم النومُ دونه      اقام كقبض الراحين على الجمرِ  
بسطتُ له وجهي لا كبيت حاسداً      وابديتُ عن نابِ ضحكك وعن ثغري  
وشوقٍ كادراف الاسنة في الحشا      ملكتُ عليه طاعةَ الدمع ان يجرى  
( وقال ابو النتح البستي )

الدهرُ خداعةٌ خلوبُ      وصفوه بالقذى مشوبُ  
واكثرُ الناس فاعتزلهم      قوالبُ ما لها قلوبُ  
فلا تغرّنك الليالي      وبرقها الخدّابُ الكدوبُ  
ففي قفا انسها كروبُ      وفي حشا سلهها حروبُ  
\* وقال ايضاً \*

أراح الله قلبي من زمانٍ      محت يده سروري بالمساء  
فان حمدَ الكريم صباح يومٍ      وأنى ذاك لم يحمد مساءً  
( وقال آخر )

سلي نوب الايام ما بالها أبتُ      تعمدُ إلا جفوتي وعقوتي

مزيلة بيني وبين اصادقي وداخلة بيني وبين شقيقي

« وقال ابو الطيب المنبي »

وغيظت على الايام كلنار في الحشا ولكنه غيظت الاسير على القيد (١)

( وقال آخر )

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدهر بالدهر الذي كنت تعرف

❖ وقال آخر ❖

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

❖ وقال آخر ❖

وليس عظيماً ان تلم ملة وايس علينا في الخطوب معول

( وقال آخر )

كانت مجالسنا بالانس نقطعها وبالسرور وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا شكوى الموم وشكوى البث والحال

❖ وقال ابو فراس الحمداني ❖

مالي جزعت من الخطوب وانما اخذ الاله لبعض ما اعطاني

يا دهر خنت مع الاحبة خلتي وغدرت بي في جملة الاخوان

( وقال آخر )

لقد سر الاعادي في اني برأس العين محزون كئيب

واني اليوم عن وطني شريد بلا جرم وعن مالي حريب (٢)

تماظمت الخواث حول حظي وشبت دون بنيتي الحروب

(١) القيد بكسر القاف سير يتد به الاسير :

(٢) اي مسلوب المال :



( وقال علي بن الرومي )

هو الدهر لم تبذخ علي صرفه ولم تأت شيئاً لم أكن أتخيله  
وما زال بي المكروه اذ هو عادي لديه ولكن راع قلبي تعجلاً

( وقال الاحنف العكبري « واسمه عقيل » )

العنكبوت بنت بيتاً على وهن تأوى إليه ومالي مثله وطن  
والخنفساء لها من جسمها سكن وليس لي مثاها إلف ولا سكن



## الباب العاشر

( في الامثال والحكم والآداب )

( قال امرؤ القيس بن حجر الكندي )

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل

✽ وقال ايضاً ✽

لقد طوّفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

( وقال ايضاً )

وجرح اللسان كجرح اليد

✽ وقال ايضاً ✽

فأذك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يغلبك مثل مغلوبٍ

( وقال زهير بن ابي سلى المزني )

ومن يغترب يحسب عدوًّا صديقه      ومن لا يكرم نفسه لم يكرم  
ومها تكن عند امرئ من خليقة      ولو خالها تخفى على الناس تعلم  
ومن لا يصانع في امورٍ كثيرةٍ      يضرس بانياب ويوطأ بمنسم (١)  
ومن يك ذا فضلٍ ويخل بفضله      على قومه يستغن عنه ويذم  
ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه      يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم (٢)  
( وقال ايضاً )

وهل ينبت الخطي الآ وشيجه (٣)      وتقرس الآ في منابتها النخل

( وقال النابغة الذبياني « واسمه زياد بن معاوية » )

فانك كالليل الذي هو مدركي      وان خلت ان المتأسي عنك واسع  
( وقال ايضاً )

نبتت ان ابا قابوس أوعدي      ولا قرار على زار من الاسد (٤)  
( وقال ايضاً )

لكلفتني ذنب امرئ وتركته      كذي العريكيوي غيره وهو راتع (٥)  
( وقال ايضاً )

(١) المصانعة المداراة . والمنسم خف البعير : (٢) الذود المنع . واراد بالحوض  
هنا الحرم : (٣) الخطي الرمح نسبة الى الخط جزيرة بالبحرين كانت ترفأ اليها سفن  
الرياح . والشيج القنا الملتف في منبته واحده وشيجه : (٤) ابو قابوس كنية الملك  
النعمان . وزار الاسد تصويته : (٥) العري قروح تخرج في عنق الفصيل فاذا ارادوا  
معاجنه كروا غيره فيبراً بزعمهم :

ولست بمسبوقٍ اخًا لا تلهه على شعثٍ ايُّ الرجال المهذبُ (١)

( وقال طرفة بن العبد )

كلمهم اروعُ من ثعلبٍ ما اشبه الليلة بالبارحة

« وقال ايضاً »

خلالك الجوُّ فيضي واصفري ( ٢ )

✽ وقال ايضاً ✽

لنا يومٌ ولكروانٍ يومٌ تطيرُ البائساتُ ولا نظيرُ

✽ وقال ايضاً ✽

ستبدي لك الايامُ ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

( وقال ايضاً )

واعلم علماً ليس بالظنّ انه اذا ذلّ مولى المرء فهو ذليلٌ

( وقال آخر )

ابتها النفسُ اجلي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا

✽ وقال عبيد الابرص ✽

وما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين غير الحوامل

( وقال ابو ذؤاد « واسمه حنظلة » )

لا اعدُ الاقتارَ عدماً ولكن عدماً من قد رزته الاعدامُ

(١) الشعث التفريق والفساد. و « أيُّ الرجال المهذب » معناه - أيُّ رجل لا عيب

فيه : (٢) شطريت من الرجز من ابيات قالها طرفة حين خرج مع عمه وهو ابن سبع

سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفتح الى مكان اسمه معمر فنصبه للقنابر وبقي عامة

يومه لم يصد شيئاً فحمل نحوه وعاد الى عمه فلما رحلوا رأى القنابر يلقطن ما نثر لمن

من الحب فقال هذه الايات وبعضها مذكورٌ في ذيل صفحة ١٦٦ معزواً الى كليب وائل

اخي المهلهل فلعل طرفة تمثل بها :

﴿ وقال بشر بن ابي حازم ﴾

يكن لك في قومي يدٌ يشكرونها وايدي الندى في الصالحين فروضُ  
( وقال المتلدس « واسمه جرير » )

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرعُ العصا وما علمَ الانسانُ الا ليعلموا  
ولو غيرُ اخوالي ارادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوقَ العرائنِ ميسا  
( وقال ايضاً )

وما كنتُ الاً مثلَ قاطعِ كفه بكفٍ له اخرى فابحَ اجدعا  
( وقال ايضاً )

ولن يقيم على خسفٍ يسامُ به الا الاذلانِ عبرُ الحى والوندُ  
هذا على الخسفِ مربوطٌ برمته وذا يشجُ فما يرتى له احدُ  
﴿ وقال الاوه الاودي « واسمه صلاة بن عمرو » ﴾

انما نعمةُ يومٍ متعةٌ وحياةُ المرءِ ثوبٌ مستعارُ  
﴿ وقال ايضاً ﴾

تهدي الامورُ باهلِ الراي ما صلحتُ وان تولتُ فبالاشرارِ تنقادُ (١)  
والبيتُ لا يُبتنى الاً على عمُدٍ ولا عماد اذا لم ترسُ اوتادُ  
فان تجمعَ اوتادُ واعمدةٌ وساكنُ بلغوا الامرَ اذى كادوا  
﴿ وقال تميم بن مقبل الامري ﴾

ما انعمَ العيشَ لو انَّ الفتى حجرٌ نبتوا الحوادثُ عنه وهو ملهومُ  
﴿ وقال طرفة بن العبد ﴾

كفى واعظاً للمرءِ ايامُ دهره تروحُ له بالواعظاتِ وتفتدى

(١) قبله :

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالمُ سادوا.

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه      فكل قرين بالمقارن يقتدى  
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة      على المرء من وقع الحسام المهند  
اذا ما رأيت الشر يعقب اهله      وقام جناة الشر للشر فاقعد  
( وقال ايضاً )

ياراقد الليل مسروراً باوله      ان الحوادث قد يطرقن اسحارا  
( وقال محمد بن منادر )

يا عجباً من خالد كيف لا      يخطئ فينا مرة بالصواب  
( وقال ايضاً )

وأرانا كالزرع يمصده الدهرُ فمن بين قائمٍ وحصيدٍ  
وكأننا للموت ركبٌ مخبئو      ن سراعٍ لمنهلٍ مورودٍ  
\* وقال ابو نواس احكي \*

اية نارٍ قدح انقادح      واي جدٍ باغ المازح  
\* وقال ايضاً \*

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت      له عن عدوٍ في ثياب صدق  
( وقال ايضاً )

لا اذود الطير عن شجرة      قد بلوت المرء من ثمره  
( وقال ايضاً )

صار جدًا ما مزحت به      رُب جدٍ سانه اللب  
( وقال ايضاً )

كفى حزنًا ان الجواد مقتر      عليه ولا معروف عند بخيل  
\* وقال ايضاً \*

وأوبةٌ مشتاقٍ بغيرِ دراغمٍ الى قومه من اعظمِ الحدثانِ

(وقال بن ابي عينية)

وشتانَ ما بينَ الولايةِ والعزلِ

(وقال آخر)

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى فتهونُ غيرِ شماتةِ الحسادِ

﴿وقال آخر﴾

من آنته الديار لم يرمِ (١) منها ومن اوحشته لم يُقمِ

ومن تبيتُ الهمومُ قاذحةً في صدره بالديارِ لم ينمِ

(وقال آخر)

لكن مللتَ فلم تكن لي حيلةً ضدَّ الملولِ خلافِ صدِّ العاتبِ

«وقال آخر»

صرتُ كأنِّي ذُبالةٌ (٢) نصبتُ تضيءُ للناسِ وهي تحترقُ

«وقال آخر»

ارى الطريقَ قريباً حين اسلكه الى حبيبٍ بعيداً حين انصرفُ

(وقال آخر)

كفى حزناً ان التباعدَ بيننا وقد جمعنا والاحبة دارُ

﴿وقال آخر﴾

اقننا مكرهينَ بها فلما ألفناها جزعنا كارهينا

﴿وقال آخر﴾

دأتُ على غبنها الدنيا وصدَّقها ما استرجع الدهرُ مما كان اعطاني

(١) أى لم يزل عنها ولم يفارقها من رام يريمُ ريمًا : (٢) الذُبالة الفتيلة او التي

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنتُ اوفي شبابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبمُ

﴿ وقال آخر ﴾

قلتُ للفرقدين والليلُ ماقٍ سورَ اكنافه على الآفاقِ  
إبقيا ما استطعتما فسِيرمي بين شخصيكما بسهمِ افراقِ

﴿ وقال آخر ﴾

هذا قديمٌ في بني آدمٍ فتنةُ انسانٍ بانسانٍ

« وقال آخر »

إذا مات بعضك فابك بعضاً فبعضُ الشيءِ من بعضٍ قريبُ

﴿ وقال آخر ﴾

أرى الحلمَ في بعضِ المواطنِ ذلةً وفي بعضها عزاً يسودُ فاعلهُ

« وقال آخر »

العيشُ لا عيشَ إلا ما قنعتَ به قد يكثرُ المالُ والانسانُ مفتقرُ

( وقال آخر )

وهل حازمٌ إلا كما آخر عاجزٍ إذا حلَّ بالانسانِ ما يتوقعُ

« وقال محمود الوراق »

وإذا غلا شيءٌ على تركته فيكون أرخصَ ما يكون إذا غلاً

« وقال أيضاً »

ولم أرَ بعد الدين خيراً من الغنى ولم أرَ بعد الكفرِ شرّاً من الفقرِ

﴿ وقال آخر ﴾

إلا انما الدنيا على المرءِ فتنةٌ على كل حالٍ اقبلت او تواتت

« وقال السموءل بن عاديا »

اذا المرء لم يدانس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

«وقال محمد بن ابي زرعة الدهشقي»

لا يونسك ان تراني ضاحكاً لم ضحكة فيها عبوس كامن

( وقال ابو الشيخ المزاعي « واسده محمد » )

لا تنكري صدّي ولا اعراضى ليس المقلّ عن الزمان براض

( وقال آخر )

وعلمت ان المرء من سبق الردي حيث الرميّة من سهام الراى

« وقال آخر »

واعلم ان نبات الرجا ء يحمل العزيز محلّ الدليل

وان ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل

❖ وقال محمد بن وهيب الحميري ❖

اذا ما بقيت على فرحة فكلّ بلاء بها مولع

( وقال آخر )

ان المقدّم في حذق بصنفته أنى توجه فيها فهو محروم

( وقال آخر )

قلت عهدناك مجنوناً فقلت لما ان اشباب جنون برؤوه الكبر

( وقال آخر )

وحسبك من حادثٍ بامرئ ترى حاسديه له راحمينا

( وقال آخر )

اذا ضنّ الجواد بما لديه فما فضل الجواد على البخيل

( وقال آخر )

هي النفس ما حسنته فحسن إليها وما قبحته فقبح



( وقال آخر )

جئنا به يشفعُ في حاجةٍ فأحتاج في الإذنِ الى شافعٍ

( وقال اسحق الموصلي )

رُفِعَ الكلبُ فأَضِعَ ليس في الكلبِ مصطنعٌ

﴿ وقال آخر ﴾

إنَّ ما قلَّ منك يكثرُ عندي وكثيرٌ من الحبيبِ القليلُ

( وقال ابو تمام الطائي )

نقلَ فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبُّ إلاَّ للحبيبِ الأوَّلُ

« وقال ايضاً »

ولا شكَّ أنَّ الخيرَ منك سجيَّةٌ ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي العجَّلُ

« وقال ايضاً »

ومَن لم يسلمَ للنوائبِ اصبغتْ خلائقه طراً عليه نوائبا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تُتكري عَطلَ الكريمِ من الغنى فالسبيلُ حربٌ للدكَّانِ العلى

﴿ وقال ايضاً ﴾

وإذا تأملتَ البقاعَ رأيتها تُثري كما تُثري الرجالُ وتُعدمُ

( وقال ايضاً )

وهل يبالي إقتضاضَ مضجعه من راحة المكرِّماتِ في تعبهِ

( وقال ايضاً )

خشعوا لصولته التي هي عندهم كالموت يأتي ليس فيه عارُ

« وقال آخر »

ولم نرَكَ لمعروفٍ بدعاً حقوقه وربما ضرَّ عند الحاجةِ المطرُ

(وقال البحتري)

متى أرت الدنيا نباهةً خاملٍ فلا ترثقبُ الا خمول نبيه  
متى ما نسبت الحادثاتِ وجدتها بناتِ زمانٍ أرصدت لبيه  
(وقال آخر)

ولكلِّ حالٍ معقبٌ وربما أجلي لك المكروهُ عما يُحمدُ  
(وقال علي بن الجهم)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وافضلُ اخلاقِ الرجالِ التفضلُ  
ولا عارَ ان زالت عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عاراً أن يزولَ التجميلُ  
(وقال آخر)

وكم داخلٍ بين الحيمينِ مصاحٍ كما أهترُّ بين الجفنِ والعينِ مرودُ  
(وقال آخر)

وإذا اتاك من الزمانِ مقدَّرٌ وهربت منه فنجوهُ تنوجهُ  
(وقال آخر)

وكنتُ حسبتُ فلما حسبتُ زادَ الحسابُ على المحسبةِ (١)  
وكم نعمةٍ خلَّتْها روضةٌ فالفيتُها دمنةٌ معشبةِ (٢)

«وقال علي بن الرومي»

وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ اليهمُ ما ربُّ قضاها الشبابِ هنالكِ  
إذا ذكروا اوطانهمُ ذكَّرتهمُ عهودَ الصبا فيها فحنُّوا لذلكِ  
(وقال عبدالله بن المعتز)

(١) حسبتُ الاولى بكسر السين بمعنى ظننتُ والثانية بفتحها بمعنى عدتُ .  
والمحسبة بكسر السين وفتحها مصدر الاولى (٢) الدمنة آثار الديار . والمعشبة هي  
ذات العشب :

إِصْبِرْ عَلَى شَرِّ الْعَدُوِّ مَ فَإِنْ صَبْرَكَ قَاتَلَهُ  
فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ  
(وقال آخر)

وَلَمْ أَرَ ظَلَمًا مِثْلَ ظَلَمِ يِنَالِنَا يِسَاءَ الْيِنَا ثُمَّ نُلْزَمُ بِالشُّكْرِ  
(وقال آخر)

فَإِنْ أَكُّ قَدْ بَرَدَتْ بِهِ غَلِيْلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِ إِلَّا بِنَانِي  
(وقال آخر)

فَإِنْ تَعَمَّرَ مَنَاصِنَا تَجِدْهَا غِلَظًا فِي أُنْأَمَلٍ مِنْ يَصُولُ  
\* وقال آخر \*

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجُدْعَ مُعْرَضًا وَتَعْجِبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى (١)  
(وقال أبو العتاهية)

مَا فَاتَنِي خَبْرُ أَمْرِي حَمَلَتْ عَنِّي يَدَاهُ مُؤْتُونَةَ الشُّكْرِ  
(وقال سيف الدولة في أخيه ناصر الدولة)

رَضِيْتِكَ لِلْعَلِيَا وَقَدْ كُنْتُ أَهْلِيهَا وَقَلْتُ لِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرَقُ  
وَمَا كَانَ لِي عَنْهَا فُلُولٌ وَأَنْمَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ  
فَلِمَ اسْتَرَضَيْتُ أَنْ أَكُونَ مَصْلِيًّا «٢» إِذَا كُنْتُ أَرْضِي أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ  
(وقال علي بن الرومي)

وَمِنَ الْجَوْرِ أَنْ تُتَحَاذِي يَدًا بِيضًا مِنْ مَخَاصِرٍ يَدًا سَوْدَاءَ  
\* وقال - لم الخاسر \*

لَقَدْ أَتَنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةً تَظَلُّ مِنْ خَوْفِهَا الْإِحْشَاءَ تَضْطَرِبُ

(١) الجُدع ساق الخلة ج اجذاع . والقذى ما يقع في العين من تينة او مثاها :

(٢) المصلى هو التالي من الخيل في الحلبة :

كيف القرارُ ولم ابلغ رضى ملكِ      تبدو المنايا بعينيه وتحتجبُ  
وانت كالدهرِ مبشوثاً حباله      والدهرُ لا ملجأ منه ولا هربُ  
فلوملكتُ عنانَ الريحِ اصرفهُ      في كلِّ ناحيةٍ ما فاتك الطلبُ  
« وقال آخر »

أحين أرغمتَ حسّادي وساءَ همُّ      جميلُ فملك بي اشمّتَ حسّادي  
فان تكن زلةً او هفوةً بدرتُ      فانتَ أولى بنقويهِ وارشادي  
\* وقال آخر \*

امستوحشٌ انت مما اسأتَ      فاحسن اذا شئتَ واسانُس  
( وقال آخر )

صحبك اذ عيني عليها غشاوةٌ      فلما انجلت قطعتُ نفسي ألومها  
( وقال البحتري )

ولا بدّ من واشٍ يناحُ على النوى      وقد يجلب الشيء البعيد جوالبه  
« وقال آخر »

اراكم تنظرون اليّ شرراً      كما نظرت الى الشيب الملاحُ  
\* وقال آخر \*

يا من له رتبٌ ممك      نته القواعد في الفؤادِ  
أيجوز اخذُ الماء من      متلهب الاحشاء صادي

\* وقال آخر \*

نسي بي حين لا اجزيك سيئةً      والعودُ يجزيك تدخيناً باحراقِ  
\* وقال آخر \*

تريد ان تعلم يا صاحبي      مالك في قلبي من الواجبِ

انظر الى فعلك لي اولاً وقس على الشاهد بالغائب

(وقال كثير عزة)

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

« وقال آخر »

تود عدوي ثم تحسب اني اودك ان الرأي منك لعازب

« وقال آخر »

تلونت حتى است ادري من العمى اريح جنوب انت ام ريم عاصف

« وقال آخر »

تجمعتم من كل شعب ووجهة على واحد لا زاتم قرن واحد

( وقال آخر )

ثناء العدى عني فاصبح مريضاً واوهمة الواشون حتى توها

« وقال آخر »

خان الزمان فاعدت الكرام له فن ادد اذا ما خانت العدد

« وقال آخر »

وكنت اري ان التجارب ددة نحات ثقة الناس حتى التجارب

( وقال ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد )

وسألتك العتي فلم ترني لما اهلاً وجئت بعذرة شوها (١)

وردت موهة فلم يرفع لها طرف ولم ترزق من الاصغاء

فأغار منطقة النديم شكية فتراجعت تمشي على اسنخياء

لم تشفر من كد ولم تبرد نلى كبد ولم تمسح جوانب داء

(١) العتي الرضى . والعذرة بكسر العين العذرة . وشوهاً يعني قبيحة :

داوت جوى بجوي وليس مجازم من يستكف النار بالحلفاء (١)

( وقال آخر )

ستذكري إذا جربت غيري      وتعلم أنني لك كنت كنزا  
بذات لك الصفاء بكل جهدي      ولنت لما هويت فصرت خزاً  
وهنت لما عززت واستمن      يهون إذا أخوه عليه عزاً  
ولم نترك إلى صلح مجازاً      ولا فيه لمطلب مهزاً  
ستنكت نادماً في الأرض مني      وتعلم أن رأيك كان عجزاً

( وقال منه ورالفقيه )

ماذا أو مل بعد آل محرق      تركوا منازلهم وبعد أياد  
أرض تخيرها لطيب مقيلها      كعب بن مامة وابن أم دآد  
جرت الرياح على محل ديارهم      فكأنهم كانوا على ميعاد

( وقال آخر )

وكل حصن وان طالت سلامته      على دعائمه لا بد مهذوم  
ومن تعرض للغربان يزجرها      على سلامته لا بد مشووم

« وقال عنبرة العبسي »

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي      والكفر مخبئة لنفس المنعم

( وقال آخر )

إذا ألزم الناس البيوت وجدتهم      عمامة من الأحياء خرق المكاسب

( وقال آخر )

( ) يستكف أي يطفئها ليدفع صررها . والحلماة نبت كسفن الخمل

وهو مما يزيد النار اشتعالاً :

وانت إذا اعطيت بطلك سؤله وفرجك نالا منهي الذم أجمعا

﴿وقال آخر﴾

لا تغضبني على امرىء في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب

(وقال طفيل الغنوي)

إن النساء كأشجار نبتن لنا منهن مر وبعض المر ما كول

إن النساء اذا ينهين عن خلق فإنه واجب لا بد من مؤول

﴿وقال عروة بن الورد﴾

لنبغ عذراً أو تصيب منية ومباغ نفس عذرها مثل منجج

(وقال الاعشى الاكبر «واسمه ميمون»)

ألست منتهاً عن نحت أثلنا ولست ضائرهما ما أطت الابل (١)

كناطح صخرة يوماً ليفلتهها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل (٢)

(وقال آخر)

فان كنت ما كولا فكن خيراً آكل والاً فأدركني والاً أمزق

﴿وقال آخر﴾

اكذب النفس اذا حدثها ان صدق النفس يوزري بالامل

﴿وقال آخر﴾

وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يوماً ان ترد الودائع

﴿وقال النابغة﴾

(١) الاثلة واحدة الاثل وهو شجرة عظيم من الطرفاء او يشبهها . والمراد بنحت

الاثلة الطعن في الحسب . واظت الابل تنطأ أطيماً أدت تعباً او حينئذ اورزمه :

(٢) اصله كوعل ناطح صخرة فحذف الموصوف وابقى الصفة . والوعل تيس الجبل .

واوهى قرنه اي كسره :

ولا خيرَ في حلمٍ اذا لم يكن له حَكِيمٌ اذا ما اوردَ الامرَ احدرا

﴿ وقال اخر ﴾

كليبٌ لعمرى كان اكثرَ ناصراً وايسرَ جرماً يومَ ضُرجَ بالدمِ

﴿ وقال اخر ﴾

وان امرءاً نالَ الغنى ثم لم ينلْ صديقاً ولا ذا حاجةٍ لزهدٍ

وان امرءاً عادى اناساً الى الغنى ولم يسألِ اللهَ الغنى لحسودٍ

﴿ وقال الخُطيبُ ﴾

من يفعلِ الخيرَ لا يعدمُ جوائزَه لا يذهبُ العُرفُ عندَ اللهِ والناسِ

دع المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فانك انتِ اطاعمُ الكاسى

« وقال آخر »

أيا فرجاً من عند ربِّ مفرِّجِ أما لك في الدنيا عليّ طريقٌ

﴿ وقال آخر ﴾

وكنتُ اذا خاصمتُ خصماً كبيتُه على الوجه حتى خاصمتنى الدراهمُ

فلا تازعنا الخصومةَ غلبتْ عليّ وقالوا قُمْ فانك ظالمٌ

( وقال ابو الحسن محمد بن لنكك البصرى )

زمانٌ رأينا فيه كلَّ العجائبِ واصبوت الاذنانُ فوقَ الذوائبِ

لو أنّ على الافلاك ما في قلوبنا تهافتت الافلاكُ من كل جانبِ

( وقال ايضاً )

يا زماناً ألبسَ ال احرارَ ذلاً ومهانةً

لست عندي بزمانٍ انما انتَ زمانه

( وقال اخر )



يامحة الدهر كفى ان لم تكفي فعفى  
 ما ان ان ترحمينا من طول هذا التشفى  
 ثور ينال الثريا وعالم متخفى  
 خرجت اطلب بجنتي فقيل لي قد توفى

( وقال الشريف الرضى الموسوي )

تأبى الليالي ان تديما بومسأ لخلق او نعيا  
 والمر بالاقبال يب انغ وادعاً حظاً جسيما  
 فاذا مضى اقباله رجع الشفيح له خصيما  
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما  
 كلريح ترجع عاصفاً من بعدما بدأت نسيما

« وقال السري الرفاء »

تبدل هذا الدهر فيما نرومه على انه فيما يحاوله ندب  
 فسير الذي نرجوه سير مقيد وسير الذي ترجو غوائله وثب

❖ وقال آخر ❖

بقية نعمة لم يبق منها سوى غيظ على الدنيا وجيع

❖ وقال آخر ❖

وجع المفاصل وهو ايب سر ما لقيت من الاذى  
 جعل الذي استحسنته والناس من حظي كذا  
 والعمر مثل الكأس ير سب في او اخرها القذى

❖ وقال السري الرفاء ❖

دهرٌ ترفق بي فواقاً صرفه (١) وسطا عليّ فكان غير رفيقٍ

❖ وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني في الصاحب ❖

فان قيل لي عذراً فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجُدْ عذراً

❖ وقال اخر ❖

ضحكتُ لا من سرورٍ عند فعلك بي وربما ضحك المكروب من عجب

« وقال آخر »

ما احتيالُ الفتى اذا لم تدلهُ دولةُ الدهرِ بل عليه تدولُ

كلما رام نهضةً اقعدهُ نائباتٌ من الزمانِ فعولُ

❖ وقال ابو الحسن علي بن الحسن العام الخراساني ❖

انا من وجوه النعمِ فيكم افعُلُ ومن اللغات اذا تعدُّ المهملُ

حالٌ ترشفت الليالي ماها وتحملٌ لم يبق فيه تجملُ

هذا وان اقلت باب مطامعي . دوني فما لله بابٌ مقفلُ

« وقال علي بن الرومي »

الا ان في الدنيا عجائب جمةً واعجبها ان لا يشيب وليدُها

اذا ذل في الدنيا الاعزاء واكتست اذا تمها عزاً وساد مسودُها

هناك فلا جادت سمٌ بضوئها ولا زعزعت ارضٌ ولا اخضر عودُها

ارى الناس مخسوفاً بهم غير انهم على الارض لم يُقلب عليهم صعيدُها

وما الخسف ان تلقى اسافل بلدةٍ اعاليها بل ان يسود عبيدُها

سأنصب للايام فيك عداوةً ولم لا اعاديها وانت سعيدُها

(١) الفواق ما بين الحلبتين من الوقت . جاء في الحديث « العيادة قدر فواق

الناقة » اي زماناً يسيراً :

( وقال السري الرفاه )

نحن اغراض خطوب ان رمت      حيرت في دقة الرمي ثعل (١)  
واذا ما اختلفت اسهمها      واصابت بطل القوم بطل  
« وقال ايضاً »

لنا من الدهر خصم لا تقالبه      فما على الدهر لو كفت نوائبه  
« وقال آخر »

صيرت اضيع من لحم على وضم      وعدت اعجز من دلوبلا وذم (٢)  
\* وقال آخر \*

وان حياء المرء ترخص قدره      فان مات اغلته المنايا الطوائح  
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله      كذا يخلق المرء العميون الطوائح  
\* وقال آخر \*

لا تأمنوا من بعد خير شراً      كم غصن اخضر صار جراً  
« وقال آخر »

ويا رب السنة كاسيو      ف تقطع اعناق اربابها  
وكم دهي المرء من نفسه      فلا تؤك ان بانياها  
وان فرصة امكنت في العدو م      فلا تبد فعلك الا بها  
وان لم تلج بابها مسرعاً      اتاك عدوك من بابها  
( وقال ابو العايب الطاهري )

(١) ثعل كهرد ابو حنبل بن طيبي سمي باسمه وهو ثعل بن عمرو اخو نهبان  
وهذا الحق مشهور بالزمانيه قال امره القيس :

رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من سيرة  
(٢) الوضم خشبة الجزار يقطع عليها اللحم والوذم السيوز بين اذان المدلو :

خليلي لو ان هم النفوس      س دام عليها ثلاثا قتل  
ولكن شيئا يسمى السرو      ر قديما سمعنا به ما فعل

( وقال منصور الفقيه )

وان صلاح المرء يرجع كاهه      فسادا اذا ما جاز يوما به الحدا

❖ وقال آخر ❖

الملح يصلح كلما      يخشى عليه من الفساد  
فاذا الفساد جرى عليه      فحكه حكم الرماد

❖ وقال آخر ❖

ارى الاعياد تتركني وتمضي      واحسبني ساتر كما وامضي  
وما كذب الذي قد قال قبلي      اذا ما مر يوم مر بعضي

( وقال اخر )

فلا تحقرن عدوا رما      لك وان كان في ساعديه قصر  
فان السيوف تمزق الرقا      ب وتعجز عما تنال الابر

❖ وقال اخر ❖

مثلا جعلت على الزمان رداءه      عود الدراهم آفة الاجواد

( وقال اخر )

وبعضهم يكون ابوه منه      مكان النار يخالفها رماد

( وقال اخر )

لا ترج شيئا خالصا نفعه      فالغيث لا يخلو من العيب

❖ وقال اخر ❖

ولم أرَ مثل الشكر جنةً غارسٍ ولا مثل حسن الصبرُ جنةً لا بسٍ (١)  
( وقال آخر )

ظلُّ الفتى ينفعُ من حوله وما له في ظله حظُّ  
وقال آخر \*

علي انني أطري الحسامَ اذا مضى وان كان يومَ الروحِ غيري حاملاً  
واسى علي جيحان ان غاضَ ماؤه وان كان ذوداً غير ذودي ناهلاً (٢)  
وقال آخر \*

تلكَ بناتُ المخاضِ راتعةٌ والعودُ في كورهٍ وفي قَتَبه (٣)  
( وقال آخر )

اني وان كانَ جمعُ المالِ يعجُبني لا يعدلُ المالُ عندي صحةَ الجسدِ  
في المالِ زينٌ وفي الاولادِ مكرمةٌ والسقمُ يُنسيك ذكرَ المالِ والولدِ  
( وقال آخر )

وان بقاءَ المرءِ بعد عدوه ولو ساعةً من عمره لكثيرُ  
( وقال آخر )

ألم ترَ ان سيراَ الخيرِ ريثٌ وان الشرِّ صاحبه يطيرُ  
( وقال آخر )

اذا ابطلا الرسولُ فرجٌ خيراً ففي ابطائه أثرُ النجاحِ  
( وقال آخر )

(١) الجنة الاولى بفتح الجيم بمعنى الحديقة والثانية بضمها بمعنى السترة والوقاية

(٢) الذود من الابل الطائفة منها (٣) بنات المخاض اولاد الناقة الصغار: والعود

بفتح العين البعير المسن. والكور الرجل: وانقلب الادف: يد ان الصغار في راحة  
والكبار في تعب:

وانّ كلامَ المرءِ في غيرِ وقتِهِ  
لكالذَّبيلِ تهوى ليسَ فيها نصالُهُما

( وقال آخر )

ان العدوَّ وان ابدى مسالمةً  
على الذي كان يبغيها ويأملها  
اذا رأى منك يوماً فرحةً وثبا  
وكان منك لها بالامس مرثقبا

( وقال آخر )

انصبّ نهاراً في طلابِ العُلا  
حتى اذا الليلُ بدا مقبلاً  
واصبرُ على فقدٍ لقاءِ الحبيبِ  
فانما الليلُ نهارُ الاديبِ  
واكتحلتُ بالغمضِ عينُ الرقيبِ  
يستقبلُ الليلُ بامرٍ عجيبِ  
فقابلِ الليلَ بما تشتهي  
كم من فتى تحسبه ناسكاً  
غطى عليه الليلُ استارَهُ  
ولذةُ الاحمقِ مكشوفةُ  
يسعى اليها كلُّ واشٍ رقيبِ

﴿ وقال آخر ﴾

لا تلقِ الاً بليلٍ من توصلهُ  
فالشمسُ نامةٌ والليلُ قوادُ

( وقال آخر )

كيف احتراسي من عدوي اذا  
كان عدوي بين اضلاعي

﴿ وقال آخر ﴾

كنتُ مثل الكتابِ اخفاهُ طيُّ  
فاستدأوا عليه بالعنوانِ

﴿ وقال آخر ﴾

انّ الهدائة لا تقمّ  
لكنّ تذكّي عقله  
مر بالفتى المرزوقِ ذهننا  
فيفوق أكبر منه سناً

﴿ وقال آخر ﴾

تفرقت الظباء على خدائشِ فما يدري خدائشُ ما يصيدُ  
( وقال آخر )

ربّ امرٍ سرّاً آخره بعدما ساءت أوائله  
( وقال آخر )

ربما تجزعُ النفوسُ من الامر له فرجةٌ تكلّ العقلُ  
( وقال احمد بن ابي قنز )

ساكنتمُ حاجاتي من الناسِ كلهمِ وامكناها لله تبدو وتظهرُ  
لمن لا يردُّ السائلينَ بنجيبَةٍ ويدنو من الداعي فيعطي فيكثرُ  
( وقال آخر )

شرُّ المواهبِ ما تجودُ به في غير محمّدةٍ ولا اجرِ  
( وقال آخر )

ضيمٌ مما نالَ ما يرتجي والنارُ قد يخذها النافعُ  
( وقال آخر )

قد تخرجُ الدرّتانِ من صدفةٍ والدهرُ يبخسارهُ الذي عرفه  
( وقال آخر )

تعدو الذئابُ على من لا كلابُ له وتنتقي صوابةَ المستأسدِ الحامى  
( وقال عبدالله بن المعتز )

من كان ذا عضدٍ يدركُ ظلامتهُ انّ الذليلَ الذي ليست له عضدُ  
\* وقال آخر \*

وما كلُّ ذي نصحٍ بمؤتيك نصحهُ وما كلُّ مؤتٍ نصحهُ بلييبِ  
\* وقال آخر \*

ارى خلالَ الرمادِ وميضَ نارٍ ويوشكُ ان يكونَ لها خرامُ

وان النار بالعودين تُتذكى وان الحرب يقدمها الكلام  
« وقال آخر »

من حبس الاموال عن حقها اذهبها الله بلا حق  
( وقال آخر )

سكرات خمس اذا مني المرء بها صار حلبة للزمان  
سكرة المال والحداثة والاشق وسكر اشراب والساطان  
\* وقال اخر \*

تخير اذا ما كنت في الامر مسلماً فبلغ آراء الرجال رسولها  
وروي وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها  
( وقال اخر )

ولا تتكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب  
فليس يسود المرء الا بنفسه وان عد آباء كراما ذوي حسب  
اذا العصن لم يشمر وان كان شعبة من المثرات اعند الناس في الخطب  
( وقال اخر )

طار قوم بخفة الوزن حتى اُلحقوا خفة بغاب العقاب  
ورسا الراجحون من جاة الناس رسوا الجبال ذات الهضاب  
هكذا الصخر راجح الوزن راس وكذا الذر سائل الوزن هابي  
جيف انبت فاضحت على اللج والذي تحنها في حجاب  
وغشا علا عابا من اليم م وغاض المرجان تحت العباب  
( وقال اخر )

تحسبه مستمعا منصتا وقلبه في أمة أخرى



«وقال آخر»

إن المفتي من يقولُ ها انا اذا ليس الفتى من يقولُ كلن ابي  
\* وقال آخر \*

ايا جامع المالِ وفقرتهُ لعيرك اذ لم تكن خالدا  
فاين قلت اجمعه للبنين فقد يسبقُ الولدُ الوالدا  
وان قلت اخشى صروف الزمان فكن من تصاريفه واحدا  
(وقال ابو ذؤيب المذلي)

وتجلدني للشامتين ارفعهم اني لربب الدهر لا اتضعع  
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تيمة لا تنفع  
\* وقال آخر \*

اذا لم تستطع شيئا فدهه وجاوزه الى ما تستطيع  
(وقال آخر)

وما الدهر والايام الا كما ترى رزية دهر او فراق حبيب  
\* وقال آخر \*

امور لو تدبرها حكيم اذا النهى وحذر ما استطاعا  
ومعصية الشفيق عليك مما تزيدك مرّة منه استماعا  
(وقال النكيت بن زيد الاسدي)

فيا سقدا نارا لعيرك ضوها ويا حاطبا في جبل غيرك تحطب  
\* وقال آخر \*

اذا لم يكن الا الاسنة مركب فلا رأي للمضطر الا ركوبها  
\* وقال آخر \*

شقيت بنو اسد بشمر مساور ان الشقي بكل جبل يخنق

( وقال آخر )

يا بيتَ عاتكةَ التي اتغزلُ حذر العدى وبه الفؤادُ موكلُ  
اني لامنحك الصدودَ وإيني قسماً اليك مع الصدودِ لامئيلُ  
\* وقال آخر \*

كم صاحبِ عاديتِه في صاحبِ فتصالحا وبقيتَ في الاعداءِ  
( وقال آخر )

كما أن ماء الزنِ ما ذيق سائغٌ زلالٌ وماء البحرِ يلفظه الفمُ  
وما ربح العادى على الناسِ عادياً وما خاب مظلومٌ عفاحين يظلمُ  
( وقال آخر )

لا تجدُ بالعطاء في غير حقٍ ايس في منع غير ذي الحق بخلُ  
انما الجودُ ان تجودَ على من هو للجودِ والندي منك اهلُ  
\* وقال آخر \*

يشقى اناسٌ ويشقى آخرون بهمٌ ويسعدُ الله اقواماً باقوامِ  
وليس رزقُ الفتى من حسن حيلته لكن جدودٌ بارزاقِ واقسامِ  
كالصيدِ يجرحه الرامي المجيد وقد يرمي فيرزقه من ليس بالرامي  
\* وقال آخر \*

ان كان يجزى بالخير فاعلهُ شراً ويجزى المسىء بالحسنِ  
فويلُ تالي القرآنِ في ظلمِ الليلِ وطوبى لعابدِ الوثنِ  
\* وقال آخر \*

وحسنُ الظنِ عجزٌ في امورِ وسوءُ الظنِ اخذٌ بالوثيقِ  
( وقال آخر )

اذا شئت ان تحيا غنياً فلا تكن على حالة الا رضيت بدوننا  
( وقال اخر )

لا تنطقن بحدثٍ فربما نطق اللسان بحدثٍ فيكون  
( وقال اخر )

ما يمنع الناس شيئاً حين اطلبه الا ارى الله يكفي فقد ما منعوا  
\* وقال اخر \*

اياك ان تحقر الرجال فما تدرك ماذا يكفه الصدف  
( وقال آخر )

وما هي الا ليلة بعد ليلة وحول الى حول وشهر الى شهر  
مطايا يقربن الجديد الى البلا وُيذنين اشلاء الكرم من الفقر  
ويتركن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفير  
\* وقال آخر \*

فلا تمنحن الرأي من ليس اهله فلا انت محمود ولا الرأي نفعه  
\* وقال آخر \*

ومن يتبدل غيبة الناس لم يزل يرى حاجة ممنوعة لا ينالها  
\* وقال اخر \*

ولا تر للرجال عليك حقاً اذا هم لم يروا لك مثل ذاك  
\* وقال آخر \*

اذا انت عبت الامر ثم اتيته فانت ومن يزرى عليه سوء  
( وقال اخر )

اذا حدثتك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب  
\* وقال اخر \*

ألا ربما كان الرفيقُ مضرةً عليك من الاشفاقِ وهو وهودُ  
(وقال اخر)

إذا ما قضيتَ الدينَ بالدينِ لم يكنْ قضاءً ولكنْ كانْ غرماً على غرمٍ  
(وقال اخر)

وما انا في حالةٍ ترتجى ولكنْ دمًا بدمٍ أُغسلي  
\* وقال آخر \*

ان العفيفَ اذا استعانَ بخائنٍ كان العفيفُ شريكاً في المأثمِ  
(وقال آخر)

وما هي الا شبةٌ بعد جوعةٍ وكل طعامٍ بين جنديك وولحدٍ  
(وقال آخر)

تتافس في طيبِ الطعامِ وكله سواءً اذا ما جاوز الالهواتِ (١)  
(وقال آخر)

ولستُ أبالي من زماني بريبةٍ اذا كنتُ عند الله غيرَ مريبٍ  
(وقال آخر)

ولما التقينا لجلجتُ في حديثها ومن آيةِ الشرِّ الحديثُ الملباجُ  
(وقال اخر)

ومن لم يتقِ الضمضاحَ زأتُ (٢) به قدماهُ في البحرِ العميقِ  
(وقال آخر)

كالخوتِ لا يرويه شيءٌ تلهمةٌ يصبح ظلماً نا وفي البحرِ فؤةٌ  
\* وقال آخر \*

(١) جمع لطاقٍ وهي اللحمه المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم: (٢) الضمضاح الماء اليسير:

وَكذلكَ القلوبُ في كلِّ بوَسٍ ونعيمٍ طلائعُ الاجسادِ

« وقال آخر »

وانَّ صرِيحَ الحزمِ والعزمِ لامرئٍ اذا بلغتَه الشمسُ أن يتحوَّلَا

( وقال ابو تمام الطائي )

وطولُ مُقامِ المرءِ في الحيِّ مخاقٍ لِدِباجتِهِ فاغتربُ تُجدِّدِ

فاني رأيتَ الشمسَ زِيدتَ محبَةً الى الناسِ ان لِيستَ عليهم بِسرمدِ

« وقال آخر »

ليس في الدنيا لمن آ من بالبعثِ سرورُ

إنما يفرحُ بالذئبِ يا جهولُ وكفورُ

( وقال منصور الفقيه المدري )

قد قلت اذ مدحو الحياة واسرفوا في الموت الفُ فضيلةٌ لا تعرفُ

منها املنُ لقاءه ببقائه وفراقُ كلِّ معاشرٍ لا ينصفُ

« وقال ايضاً »

قال فلانُ ما فعلُ قلت أبوه ما فعلُ

فكان في سؤاله جوابه عَنما سألُ

« وقال ايضاً »

لي حيلةٌ فبينَ يني مٌ وليس في الكذِّاب حيلةٌ

من كان يخلق ما يقو لُ فحياتي فيه قليلةٌ

« وقال آخر »

نعم المعين على احتيا لك ايها الرجل الجهولُ

علي بانك عالمٌ ومسائلُ عما اقولُ

﴿ وقال آخر ﴾

ان الامير هو الذي يضحى اميراً بعد عزله  
ان زال سلطان الولا يه كان في سلطان فضله

( وقال منصور الفقيه المصري )

الناس بحر عميق والبعث عنهم سفينة  
اني نصحتك فانظر لنفسك المسكينة

« وقال ايضاً »

بنو آدم كالنبت ونبت الارض البان  
فمنهم شجر الصند ل والكافور والبان  
ومنهم شجر افض ل ما يخرج قطران

( وقال عبد الله بن المعتز )

قد عطني ناب النوائب ورأيت امالي كواذب  
والمرء يعشق لذة الدم نيا فتعقره المصائب  
واذا تفرق درها زبته (١) حين يلد شارب

« وقال علي بن الرومي »

اذا ما قصدت الامر اول قصدة ولم تلها اخرى فما حصص القصد

« وقال اخر »

شعار الفتى ذم الزمان الذي آتى ومن شأنه حمد الزمان الذي مضى

« وقال آخر »

وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائباً

(١) اي حرمة وابعده . من زبنت الناقة اذا ضربت بثفتات رجلها عند الحلب:

« وقال آخر »

انّ الزمان اذا نتاج خطوه سبق الطلوب وأدرك المطلوب

« وقال آخر »

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الذهن السقيم

ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والفهوم

« وقال ابو العايب المتنبي »

انما تتجع المقالة في المرء اذا صادفت هوى في القواد

واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد (١)

« وقال ايضاً »

كلما اجت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

( وقال ايضاً )

اذا انت الاساءة من وضع ولم اilm المسيء فن الوم

( وقال آخر )

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

« وقال آخر »

وحسن درارى الكواكب ان ترى طواع في داج من الليل غيب

( وقال ابو الطيب المتنبي )

وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الا احسان قيداً نقيداً

( وقال آخر )

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما اتمحت منه آثاره وجفت شاره

(١) يقول: اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علوه سنة وتقدم ميلاده :

وهو ما اخوذ من قول الحكيم « بالغريزة يتعلق الادب لا بتقادم السن » :

فقلتُ الى ان يرجع الماء جارياً وتعشبُ شطأهُ تموتُ ضفادعُهُ  
(وقال آخر)

اقولُ وسترُ الدجى مسبلٌ كما قال حين شكا الضفدعُ  
كلامي ان قلته ضائري وفي الصمتِ حتفي فما اصنعُ  
(وقال اخر)

وماذا أرجى من حياة ذميمة مقهّمة بين النوى والنوابد  
(وقال اخر)

ولاخير في الشكوى الى غير مسعدٍ ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبرُ  
(وقال اخر)

وكان الصديقُ يزور الصديقَ قـ لشربِ المدام ومخزفِ القيانِ  
فصار الصديقُ يزور الصديقَ قـ لبثِ الموم وشكوى الزمانِ  
(وقال آخر)

وكنتُ كبازي الجوّ قُصَّ جناحهُ يرى حسراتِ كلما طارَ طائرُ  
(وقال ابو نواس الحكمي)

ولقد اراني والاسودُ تخافني فأخافني من بعد ذلك ثعلبُ  
(وقال اخر)

ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناعُ  
ذُدتُ الاسود عن الفرا ئس ثم نفرسني الضباعُ  
(وقال اخر)

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهداً والدهرُ ما عاش في افساهم ساهنُ  
(وقال اخر)

فقل للشامتين بنا أفيقوا امامكم النوابُ والخطوبُ



هو الدهرُ الذي لا بدَّ يوماً يكونُ اليكُمُ فيه ذنوبُ  
(وقال ابو الطيب المتبي)

أهمُّ بشيءٍ والليالي كأنما تطاردُني عن كونه واطاردُ  
وحيدٌ من الخلان في كل بلدةٍ اذا عظمَ المطلوبُ قلَّ المساعدُ  
(وقال آخر)

اذا ما الدهرُ جرَّ على اناسٍ كلاكهُ اناخَ بأخرينا  
فقلَّ للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا  
(وقال آخر)

كأنَّ الدهرَ من صبرى مغيظٌ فليس تُعْثِي منه الخطوبُ  
يُهلولُ أن تلين له قاتي وبأبي ذلك العودُ الصليبُ  
هو وقال آخر\*

قل لمن أنكرَ حالاً منكره ورأى من دهره ما حيره  
ليس بالمنكر ما انكرته كل من عاش يرى ما لم يره  
«وقال علي بن الرومي»

سكنَ الزمانُ وتحتَ سكنته دفعٌ من الحركاتِ والبطشِ  
كالأفْهوانِ تراه منبسطاً في الأرضِ ثم يسيرُ للنهشِ  
(وقال آخر)

رُبَّ يومٍ بكيتُ فيه فلماً صرتُ في غيره بكيتُ عليه  
(وقال ابو الطيب المتبي)

إنَّا لفي زمنٍ تركُ القبيحِ به من أكثرِ الناسِ إحساناً وإجمالاً  
«وقال آخر»

جار الزمان علينا في تصرفه وأيُّ دهرٍ على الأحرار لم يجز  
عندي من الدهر ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدُر  
« وقال آخر »

عَدُّ بنا في زماننا عن حديث المكارم  
من كفى الناس شره فهو في جود حاتم

﴿ وقال آخر ﴾

نحن والله في زمان غشوم لورأينا في المنام فزعنا  
أصبح الناس فيه من سوء حالٍ حق من مات منهم أن يهنا

﴿ وقال آخر ﴾

هذا الزمان الذي كنا نحذره مما رواه سعيد وأبن مسعود  
ان دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود  
( وقال آخر )

الصبر محمود الى غاية فيين الغاية حتى متى

﴿ وقال آخر ﴾

يرتد عنه قريماً من يسأله فكيف يسلم منه من يجاربه  
ولو أمرت الذي تجنى أراقه علي هان الذي تجنى عقاربه  
( وقال آخر )

طوارق خطب ما تعب وفودها وأحداث أيام تُقَدُّ وتُرْتَمُّ  
فما عرفتي غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما انا عالم

﴿ وقال آخر ﴾

تصفحت احوال الزمان فلم يكن إلى غير شاك للزمان وصول

أكلٌ خليلٍ هكذا غيرٌ منصفٍ وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بنجيلٍ  
( وقال آخر )

مالي وللدَّهرِ وأحداثه لقد رماني بالاعاجيبِ  
( وقال آخر )

رأيتُ الدَّهرَ يرفعُ كلَّ وغدي ويخفضُ كلَّ ذي شيمٍ شريفةٍ  
كمثلِ البحرِ يغرقُ فيه حيٌّ ولا ينفكُ تطفو فيه جيفةٌ  
أو الميزانِ يخفضُ كلَّ وافٍ ويرفعُ كلَّ ذي زانةٍ خفيفةٍ  
( وقال آخر )

إلى الله اشكو غمَّةَ لا صباحها بغيرُ ولا ثنْجَابُ عني لجانِبِ  
كمثلِ الشَّعبِ في الحلقِ لا هوسائغُ ولا هو ملفوظٌ كذا كلُّ ناشِبِ  
« وقال ابو فراس الحمداني »

وصرتُ اذا ما رمتُ في الحينِ لذةً تبتعثها بين المحومِ نبتُها  
فلو اني مُمكنٌ مما أريده من العيش يوماً لم اجدُ فيه موضعاً  
ابي غربُ هذا لدهرٍ الا تسرعاً ومكنونُ هذا الحبِّ الا تضحوا  
أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ أسرُّ بها هذا الفؤادُ المروعا  
( وقال آخر )

وانت روعاتِ الخطوبِ مواصلاً وصل الحبابِ وهي غيرُ حبابِ  
فلو ان طيبَ العيش يوماً ردَّ لي لسكرتهُ ووزعتهُ عن جانبي  
عجباً لحظي اذ أراه مسالمٍ وقت الشبابِ وفي المشيبِ محاربي  
امن الغواني كان حتى خانني شيئاً وكان لدي الشبيبةِ صاحبي  
ومع التضععِ ملني متجانباً ومع التزعزعِ كان غيرَ مجانبي

( وقال آخر )

تلوح نواجزي والكأس تسري      واشربها كأني مستطيب  
وفوق السرّ لي جهرٌ ضحكٌ      وتمت السرى جهرٌ كئيبٌ  
سأثبتُ ان تصادمي زماني      بركنيه كما ثبت النجيبُ  
وارقبُ ما تجيُّ به الليالي      ففي اتيانهِ الفرجُ القريبُ

« وقال آخر »

إذا لم يكن للمرء بدٌّ من الردى      فاسهله ما جاءء واليش انكدُ  
وأصعبه ما جاءء وهو راتعٌ      تطيف به اللذات والجدُّ مسعدُ

\* وقال آخر \*

عهدي بشعري وكاه غزلٌ      يرتعُ فيه السرورُ والجدلُ

\* وقال آخر \*

لعمرك ما المكروه الا ارتقابه      واترح بما جاءء ما يتوقعُ

« وقال علي بن الرومي »

ويد البخيل لما استفاد قرارةً      ويد الجواد لما استفاد مسيلُ

\* وقال آخر \*

ما راح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرا      الا رأى عبرةً فيه بها اعتبارا  
ولانت ساعةٌ في الدهر وانصرفت      حتى تؤثّر في احواله أثرا

( وقال آخر )

عمري لقد نصح الزمان وإنه      لمن العجائب ناصحٌ لا يشفقُ

( وقال آخر )

اني امرؤٌ قلّ ما أثنى على احدٍ      حتى اري بعض ما ياتي وما يذرُ

«الباب العاشر» في الامثال والحكم والآداب (٥٠٥)

( وقال آخر )

لا تحمدنّ امرأه حتى تجربّه ولا تذمّنه من غير تجريب

﴿ وقال آخر ﴾

يموت قومٌ ويحيى العلمُ ذكّرتهمُ والجهلُ يباحقُ امواتاً باحياً

( وقال آخر )

وإذا الفتى لاقى الحمامَ رأيتَه لولا الشناء كانه لم يولد

( وقال آخر )

والفتى الحازمُ اللبيبُ إذا ما خانَه الدهرُ لم يخنه العزاءُ

وإذا ما الرجاءُ أسقطَ بيننا اسفاناً فائتاس كلهم أكفاءُ

﴿ وقال آخر ﴾

لست ممن يقول مسقطُ راسي وبلادي وطارفي وتلادي

كلُّ قومٍ أرى لي العزَّ فيهم فهمُ اسرتي واهل بلادي

« وقال آخر »

انّ البغيض وان تمّحَّ جوده سمحٌ ومنظرٌ من تحبُّ مليحٌ

لا تطلبنَّ الى لثيمٍ حاجةً طلبُ الكراع من الكلاب قبيحٌ

« وقال آخر »

ولن تصادفَ مرعىً مُمرعاً ابداً إلا وجدتَ به آثاراً مأكولـ

( وقال آخر )

إذا عكّسَ الدهرُ احكامه سعى اضعفُ القوم بالآبطشـ

﴿ وقال آخر ﴾

قلتُ لمن لامَ لا تُأني كل امرئٍ عالمٌ بشانِه

والذنبُ فيما علمتُ أني سببتُ للقرد في زمانِه

من شدّةِ النفس ان تراها      تتحملُ الذلَّ في اوازيه  
(وقال آخر)

اذا ما شئت ان تحيا      حياةً حلوةً المعيا  
فلا تحسدْ ولا تبخلْ      ولا تجهدْ على الدنيا  
(وقال آخر)

شرقٌ وغربٌ تجدُ من صاحبِ عوضاً      فالارضُ من تربةٍ والناسُ من رجلٍ  
(وقال آخر)

إنْ أمسَ منفرداً فالليثُ منفردٌ      والسيفُ منفردٌ والدرُّ منفردٌ  
\* وقال آخر \*

واذا ما اردت ان تمنع الناس      من ورودِ الفراتِ كنتَ بغيضاً  
\* وقال آخر \*

اذا ضحكَ الرئيسُ اليك فأعلم      بانَّ فؤادَهُ لك مسنقيمٌ  
\* وقال آخر \*

احلامُ نومٍ او كظلِّ زائلٍ      إنَّ الليبَ بثأها لا يُخدعُ  
«وقال آخر»

فيا نفسُ صبراً انما عفةُ الفتى      إذا عفَّ عن لذّاته وهو قادرٌ  
دع الوطنَ المألوفَ رابك اهلك      وعدّ عن الاهل الذين تُكاشرُ  
فاهلك من اصفى وعيشك ما صفا      وان نزحت دارٌ وقلّت عشائرُ  
وكيف يُنالُ المجدُ والجسمُ وادعُ      وكيف يُجازُ المجدُ والوفرُ وافرُ  
وهل تتجب الشمسُ المنيرةُ ضوءها      ويستر نورُ البدرِ والبدرُ زاهرُ

\* وقال آخر \*

ولا خيرَ في دفع الرّدى بمذلةٍ كما ردّها يوماً بسوتهِ عمرو  
( وقال آخر )

كيف يُرجى الصّلاحُ من أمر قومٍ ضيّعوا الحزمَ فيه اي ضياعٍ  
« وقال آخر »

اذ لم يكن عونٌ من الله للفتى فاكثراً ما يجنى عليه اختياره  
( وقال آخر )

وكنْتُ اذا جعلتُ الا لي سترًا من النوبِ  
رمتني كلُّ طارقةٍ وحادثَةٍ فلم تصبِ  
« وقال آخر »

اليك المشتكى لا منك ربي وانت لنا بات الدهر حسبي  
تروى غلتي وترمُّ حالي وتؤو من روعتي وتزيل كربي  
« وقال الحسين بن حجاج »

لا عارَ لا عارَ في الفرار وقد فرّ نبيُّ الهدى الى الغارِ  
« وقال آخر »

وهل من جاء بعد الفتح يسعي كصاحب هجرتين مع النبيِّ  
« وقال آخر »

هي الاضلعُ العوجاءُ لست تُقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها  
( وقال آخر )

عليك باقلالِ الزيارة انها اذا كثرت كانت الى المجر مساكا  
فاني رأيت الغيثُ يسأمُ دائماً ويُطلب بالايدي اذا هو أمسكا  
( وقال آخر )

وعندك الشمسُ تجري في محاسنها وانت مشتغلٌ بالحاظِ بالقمرِ

( وقال اخر )

على كل حال يا كل المرء زاده على البؤس والسراء والحدثان

( وقال اخر )

واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يجاس الحيس يدعي جنذب

( وقال اخر )

سـ أقنع بالثمد لعل دهرًا يسوق الري من حر كريم

( وقال آخر )

وما الموت الا رحلة غير انه من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

( وقال اخر )

بلوغ المنى ان لا تكاثر بالمني ونبيل الغنى ان لا تفكر في الغنى

ومن سـ مديا اشد تصوفاً تجده عن الدنيا اشد تصوفاً

« وقال اخر »

يا ايها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم

الى متى انت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم



## الباب الحادي عشر

« في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة والالـنزادة »

❖ قال منصور النقيه المصري ❖

اخ لي عنده ادب مودة مثله نسب



«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٠٩

رعى لي فوق ما يرعى      واوجب فوق ما يجب  
فلو سبكت خلائقه      لبهرج عندها الذهب  
(وقال آخر)

لعمرك ما مال الفتي بذخيرة      ولكن اخوان الصفا الذخائر  
(وقال آخر)

عليك باخوان الصفا فانهم      عماد اذا استجدتهم وظهور  
وما بكثير الفخل وصاحب      وان عدوا واحدا لكثير  
(وقال آخر)

تحدثت الركاب بسير أروى      إلى بلاد حططت به خيامي  
فكدت أطير من شوق اليها      بقادمة كقادمة الحمام  
- «وقال آخر»

اذا دنت المنازل زاد شوقي      ولا سيما (١) اذا دنت الخيام  
فلح العين دون الحي شهر      ورجع الطرف دون السير عام  
\* وقال البحتري \*

يا بني أنت ما اللذ وأحلى      ذكرك العذب من لساني وربقي  
\* وقال آخر \*

إذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة      فما فضل قرب الدار منا على البعد  
«وقال آخر»

(١) سيما هنا بسكون الياء كما استعملها ابو العلاء المعري في قوله :  
وللأهـ الفضيلة كل حين      ولا سيما اذا اشتد الأوار  
وأصل هذه الكلمة مركبة من (سي) بمعنى مثل و (ما) وهي اما موصولة  
او زائدة: وهي تستعمل في الاستثناء لترجيح ما بعدها على ما قبلها :

إذا سلت للمرء في الناس نفسه وانخواته قال الخالدات جبار

« وقال آخر »

فكف قلت شوقاً ليتنى كنت عنده وما قلت اجلالاً له ليته عندي

( وقال آخر )

أخ كلما آتبه أبغيه حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه  
بلوت رجالاً بعده واخبرتهم فما ازددت إلا رغبة في إخائه

( وقال عبد الله بن المعتز )

أني لشاكر أمسه ووليئه في يومه ومومل منه غدا

( وقال آخر )

تغيب فاشتاق شوق الولي م وترجع والشوق بي أولع  
فكان لك الله في الظاعني ن وكان لك الله اذ ترجع

( وقال آخر )

وان الكتيب الفرد من جاب لمي إلي وإن لم آتني لحبيب  
لك الله أني واصل ما وصلني ومثني بما أوليتني ومثبه  
فلا تترك نفسي شعاعاً فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب  
وإني لاسئحك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

﴿ وقال آخر ﴾

فان ترجع الايام بيني وبينها بذي الاثرل صيفاً مثل صيفي وقرمي  
اشد باعتناق النوى بعد هذه مرائر ان جانبها لم تقطع

( وقال آخر )

وحدتني عن مجلس كنت بينه رسولن أمين والنساء شهود

مفقلت له كرا الحديث الذى مضى      وذكر كرا من بين الجمع اريد  
اناشده الا اعدا حديثه      كاني بطي الفهم حين يعيد  
\* وقال عبد الله بن المعتز \*

وجدتني يا سعد عنها فزدني      جنونا فزدني من جدك يا سعد  
\* وقال آخر \*

لمن اخواني الاولى كنت اصفهم      ودايهم وكلهم لي وود  
شردتهم يد الزمان وللايم      من بعد جمعها تشريد  
« وقال آخر »

توقفت حتى ما ابالي من الهوى      وان بان جيران علي كرام  
فقد جعلت نفسي على النار تطوي      وعيني على فقد الحبيب تنام  
( وقال آخر )

الا لان خير الود ودا تطوعت      به النفس لا ودا تى وهو متعرب  
« وقال آخر »

واني وان جادينهم ويحفتهم      لنا لم ما عرض اكبادهم كبدي  
« وقال آخر »

لو هم ودا اذا خامر الحشا      اضاء على الاضلاع والليل داس  
( وقال آخر )

وليست عشات الحمى برواجه      اليك ولكن خل عينيك ندما  
وادكر ايام الحمى ثم اتنى      على كبدي من خشية ان تصدعا  
( وقال آخر )

شهور قد قضين وما شعرنا      يا اصف لمن ولا سرار  
\* وقال آخر \*

وكلُّ مصيبتِ الزَّمانِ رأيتُها      سوى فرقةٍ لاجبابِ هيئتهُ الخطبِ  
 ﴿ وقال آخر ﴾

ولما نزلنا منزلاً ظلَّهُ الندي      أنيقاً وبستاناً من النورِ حاليها  
 اجدهُ لنا طيبُ المكانِ وحسنهُ      مني فتمنينا فكنتِ الامانيا  
 ( وقال آخر )

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ      وأفضلِ اخلاقِ الرجالِ التفضلُ  
 ولا عارَ إن زالتِ عن الحرِّ نعمةٌ      ولكنَّ عاراً ان يزولَ التجمُّلُ  
 ( وقال يزيد بن محمد المهلب )

لا عارَ إن ضامك دهرٌ او ملكٌ      ربَّ زمانِ ذلَّةٍ أرفقُ بكُ  
 « وقال عبدالله بن المعتز »

وخبَّبَ اوطانَ الرجالِ اليهمُ      ما ربُّ قضاها الشبابِ همُ الكا  
 اذا ذكروا اوطانهمُ ذكرتهمُ      عهد الصبا فيما فخذوا لذلكا  
 ( وقال آخر )

اذا نلتُ منك الودَّ فاللُّهُ هينُ      وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ  
 « وقال آخر »

وما انا ممن يدعي الشوقُ قلبهُ      ويحتجُّ في تركِ الزيارةِ بالشغلِ  
 ﴿ وقال آخر ﴾

تفضَّلتِ الايامُ بالجمعِ بيننا      فلما حمدناها ندمنا على الحمدِ  
 فجدُّ لي بقلبِ ان رحلتِ فاني      مخافِ قلبي عند من فضلهُ عندي  
 ( وقال آخر )

ذكرتُ به وصلاً كان لم أفز به      وعيشاً كأنني كنتُ اقطعهُ وثباً  
 ( وقال آخر )

يا مَنْ يعزُّ علينا أَنْ نفارِقهم      وُجدنا كلُّ شىءٍ بعدكم عدَمُ  
وقال آخرُ\*

وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا كَانِ بَيْنَنَا      وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ  
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا      لِمَاءِ بَيْتِ أَهْلِ الْحَيْبِ نَزُولُ  
« وقال آخر »

لَا عَدَا الشَّرُّ مِنْ بَغْيِ لَكِمَا الشَّرِّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ  
أَتَمَّا مَا أَنْفَقْتُمَا الرُّوحُ وَالْجِسْمُ فَلَا احْتِجَامًا إِلَى الْعُودِ  
وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خَلْفٌ      وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صَدُورِ الصَّعَادِ (١)  
( وقال آخر )

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي      فَالْيَوْمِ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا  
( وقال آخر )

رَحَلْتُمْ فَمَنْ مِنْ أَنْتُمْ بَعْدَ زَفْرَةٍ      مِيْنَةٍ لِلنَّاسِ شَوْقِي الْيَكْمُ  
( وقال آخر )

كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصُ      بِرِ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ انْسَانُ  
( وقال آخر )

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مِسْتَفَادٌ      فَلَا تَكْثُرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ  
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ      يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ  
« وقال آخر »

بِصَدَّقِي عَنْ حَلَاوَةِ التَّوَدِيعِ      حَذَرِي مِنْ مَرَارَةِ التَّشْيِيعِ  
لَمْ يَقُمْ أَنْسُ ذَا بُوْحْشَةٍ هَذَا      فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكَ الْجَمِيعِ

(١) الصعاد بكسر الصاد ج صعدة وهي القناة المستوية :

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم أجِدْ من حِلَقِي ما أُريدُهُ      فعندي لأخري عَزْمَةٌ أو ركابُ  
فليس فراقٌ ما استطعتُ فإن يكن      فراقٌ على حالٍ فليس إربابُ  
( وقال آخر )

فجميل العدو غير جميل      وقبيح الصديق غير قبيح -  
( وقال آخر )

إذا أنت عادتِ امرأةً بعد خلةٍ      فدعني غدٍ للصاح والعودِ موضعا  
( وقال آخر )

إذا ما صدعتَ العظم من ذي قرابةٍ      فليست له إلا بعظمتك شاعبا ( ١ )  
« وقال آخر »

إذا ما بدت من صاحبك زلةً      فكن انت محتالاً لزأته عذرا  
( وقال آخر )

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً      إليك ولم تغفر له فلك الذنبُ  
﴿ وقال آخر ﴾

ان اخاك الصديق من يشقى معك      ومن يضر نفسه لينفك  
« وقال آخر »

انّ المنية والفراق لواحد      او توأمان تراضعا بلبان  
( وقال آخر )

فانّ أولى البرايا أن تواسيه      عند السرور لمن واهاك في الحزن  
ان الكرام إذا ما اسهلوا (٢) ذكروا      من كان يألفهم في المنزل الحشن  
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي لا يئماً ومصلياً : (٢) اي صاروا في السهل وهو من الارض ضد الحزن :

ان التباعد لا يضرُّ م اذا تقاربت القلوب

﴿وقال آخر﴾

ألا ربما كان الشفيقُ مضرَّةً عايك من الاشفاقِ وهو ودودُ

﴿وقال آخر﴾

دنت بأناسٍ عن تناءِ ديارهم وشطَّتْ بلبلى عن دنوِّ مزارها  
وان مقيماتٍ بمنزج اللوا لا قربُ من ليلى وهاتيك دارها

(وقال آخر)

أترك ليلى ليس بيني وبينها سوسى ليلته إني اذا لصدورُ

(وقال آخر)

ان-كنتِ ازمعتِ الرحى ل-فان رأيتِ في الرحيلِ

او كنتِ قاطنةً اقدتُ ولو منعتُ لذيداً سولي

كالنجم يصعبُ في المسيدِ رولا يزول لدى النزولِ

«وقال آخر»

ذاك ان تم لي مذُوبُ العيد شُونيلَ المنى وريش الجناحُ

«وقال آخر»

سلامٌ على الدارِ التي لا ازورها وان حادها شخصٌ الي محببُ

(وقال آخر)

ربما جئتهُ فاخلفته العذُ رَ لبعضِ الذنوبِ قبل التجنى

﴿وقال آخر﴾

شترُفتُ، بالجياذ دونك عيني حين هياتُ للكلام لساني،

فوجدتُ الكتابَ انفعَ شىء اذ كفاني ورُبَّ امر كفاني

( وقال آخر )

لوعلنا أن الزيارة حقٌ لفرشنا الطريقَ بالياسمينِ ؛

( وقال آخر )

اتيتك لم افزع الى غير مفرعٍ ولم انشد الحاجات في غير منشدٍ

( وقال ابودأب العجلي )

لو كان يرضيك قطع كفيّ افزرت بيناي من شمالي

( وقال آخر )

لعمرى لقد قررت بقربك اعينٌ وقد سحنت بالبعد منك عيونُ

( وقال آخر )

فما اقبح الدنيا اذا لم تكن بها وما احسن الدنيا بحيث تكونُ

\* وقال آخر \*

فقومك إن المرء ما عاش قومه وان لامهم ليسوا له كالأباعدِ

( وقال آخر )

كيف يعفورسم المودّة عندي واياديك رسمها غير عافٍ  
لست انسى تلك الحقوق ولكن لست ادري بآيين أكافي

( وقال آخر )

ولقد اتيت وجل ما ادعو به حتى الصباح وقد اقض المضيعُ  
يارب إن اخي لديك وديعتي ابدأ وليس يضيع ما أستودعُ

( وقال البحتري )

عدتني عوادي البعد عنها فزادني بها كلفاً ان الوداع على عنبِ  
ولم اكتب جرمًا فتجزيني به ولم اجترم ذنباً لتعتب من ذنبي



«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢١٧

وبي ظمًا لا يملك الماء دفعه إلى الغرة الزهراء والخلق العذب

﴿ وقال آخر ﴾

وكم من حنين لي إلى الشرق مصعد وإن كان احبابي بارض المغرب  
يغيب مغيب البدر عنا ومن بيت بلا قمر يذم سواد الغياهب

﴿ وقال آخر ﴾

في الجناب المخضر والحق السكوب الشايب والفينا الوسع

( وقال آخر )

إن يحدد لنا الزمان النقاء فهو حكي على الزمان ودني  
ما لشيء بشاشة بعد شيء كائلاف مواشك بعد بين

( وقال آخر )

ولم أر أبقى من وصال مرّاجع إلى الودّ من بعد القلا والنقّاطع

« وقال آخر »

وكانت بالعراق لنا ليل سرقناهن من ريب الزمان  
جعلناهن تأريخ الليالي وعذوان المسرة والاولان

« وقال آخر »

أما مصافحة الوداع فإنها ثقلت فما استطعت تنوُّبها يدي  
فعليك تضعيف السلام فإنني إما أروح غدًا وإما أعتدّ

( وقال آخر )

أشوقًا وما يمضي لنا غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا شهرًا

( وقال الشريف الرضي في ابي اسحق الصابي )

لقد تمازج قلبانا كأنهما تراضعا بدم الأحشا في اللبن

أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم

مثل القذى مانعاً طرفي من الوسن

(وقال آخر)

أخاك أخاك إن من لا أخالة كساع إلى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

(وقال آخر)

أطلب صاحباً لا عيب فيه وأي الناس ليس له عيوب

(وقال آخر)

أخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليل

فلا يفررك كثرة من توأخي فمالك عند نائبة خليل

(وقال علي بن الرومي)

بلد صحت به الشيبة غضة ولبست ثوب العيش وهو جديد

وإذا تمثلي في الفؤاد رأيت عليه اغصان الشباب تميد

﴿وقال آخر﴾

بالشام قومي وبغداد الهوى وانا بالرقتين وبالفسطاط اخواني

وما اظن النوى ترضى بما صنعت حتى تبلغني اقصى خراسان

(وقال ابو محمد الخازن)

لا استقر بارض او اسير الى اخرى بشخص قريب عزمه نائي

يوماً بمزوى ويوماً بالعراق ويوماً بالعذيب ويوماً بالخايصاء (١)

(١) 'مزوى' موضع بنجد في ديار تميم . والعراق المراد به هنا مياه بني سعد بن مالك . والمذيب بالتصغير مأخوذ عن يمين القادسية لبني تميم . وأخليصاء تصغير

وتارة اتحى نجداً وآونةً شهب العقيق وطوراً أقصر تيماء (١)  
(وقال آخر)

تمتع من شميم عرار نجدٍ فما بعد العشيّة من عرارٍ  
سنينٌ ينقضين وما شعرنا بانصافٍ لمن ولا سرارٍ (٢)

﴿وقال آخر﴾

لئن درست أسباب ما كان بيننا من الوصل ما شوقي اليك بدارسٍ  
وما انا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بأيسرٍ  
(وقال ابن ابي عينية)

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربه والروح في وطنٍ  
فليهجب الناس مني ان لي بدنًا لا روح فيه ولي روح بلا بدنٍ  
(وقال آخر)

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح  
«وقال آخر»

ما قلت الا الحق اعرفه اجد الدليل عليه من قايي  
(وقال اخر)

لم استتم عناقه لقدومه حتى ابتدأت عناقه اوداعه  
﴿وقال آخر﴾

ما كنت احسب ان يكون كذا تفرقنا سريعاً

الخصاء وهي بلدٌ بالهنداء معروفٌ : (١) نجد من بلاد العرب ما خالف الغور .  
والعقيق كل مسيل ماء شقّه السيل في الارض فانهره والمراد به هنا مكانٌ بينه .  
وتيماء بلدٌ باطراف الشام . واصل التيماء الارض القفرة المذلة المهلكة : (٢) السيرار  
بكسر السين من الشهر آخر ليلة منه :

قد كنتُ انتظرُ الوصالَ ل فصرتُ انتظرُ الرجوعا  
( وقال ابو تمام الطائي )

ذو الودعِ عندي وذو القربي بمنزلةٍ واخوتي اسوةٌ عندي وإخواني  
وربّ نائي المغاني روحه ابدًا لصيقُ روحي ودانٍ ليس بالداني  
( وقال ابو الحسن محمد بن طباطبا )

وولجتُ مذرُمتُ ركابك للنوى فكأني مذغتُ عني غائبُ  
( وقال اخر )

فان اكنّا ساكنًا وطني فاني بارضٍ لا ازلُ بها غريبًا  
\* وقال آخر \*

نفسى الفداء لغائبٍ عن ناظري ومحله في القلب دون حجابهِ  
لولا تمتع مقلتي بلاقاه لوهبتها لمبشرى بابابهِ  
« وقال اخر »

وجدى به كمثل وجدِ الاعورِ بعينه ان ذهبتم يعمرِ  
وفرحتي بوجهه الصبيحِ كفرحة الصبيان بالتسريحِ  
\* وقال آخر \*

ليت بين الذي احبُّ ويني مثلُ ما بين حاجبي ويني  
« وقال آخر »

لئن اسعفتُ ايامنا بلاقائه غفرتُ لايام البعادِ ذنوبها  
( وقال آخر )

وان يجمع الله شملي به غفرتُ لذني ما قد سلفُ  
( وقال منصور النقيه المصري )

اذا تخلفتَ عن صديقٍ ولم يعاتبك في التخلفِ

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرق ٢٢١

فالرأى ان لا تعد اليه فانما وده تكاف

« وقال آخر »

وفي نظري الصادي الى الماء حسرة اذا كان ممنوعاً سبيل الموارد

« وقال آخر »

واذا ما جهلت ودّ صديق

ان عين الغلمان تنيك عما في ضمير المولى من الكتمان

« وقال استحاق الموصلي »

ياسرحة الماء قد سدت موارده اما اليك طريق غير مسدود

لحائم حام حتى لا حراك به مخلاً عن طريق الماء مطرود

( وقال آخر )

اذا لم يكن شوقى الى بانه الحى بحيث تلهث النفس برحا على برح

فلا ساعفتى بالضحى سعفتها ولا سرحت عيناى في ذلك السرح

« وقال ابو الفضل محمد بن العميد »

آخ الرجال من الايا عد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كالعقارب ب بل اضر من العقارب

( وقال آخر )

سائح اخاك بما يرضيه من كتبك ينفعه ذاك ولا ينقصك عن ربك

( وقال آخر )

لا تبخلن بكلامه انه عرض فلست من فضة تعطى ولا ذهب

« وقال آخر »

واهون ما يعطى الصديق صديقه من الميّن الموجود حسن خطاب

« وقال آخر »

اذا ما غابَ عنكَ أخوكَ شهراً ولم يكتبْ اليكَ فقد أرابا

﴿ وقال آخر ﴾

أليسَ من السعادةِ انّ داري مجاورةٌ لِدارِكَ في البلادِ  
وأنّ الرّسُلَ والأخبارَ مني تسيروا وشربنا من ماء وادي

( وقال آخر )

اني لأحسدُ جارَكم بجواركم طوبى لمن اضحى لدارك جارا

( وقال آخر )

نزع الزّمانُ بداركم فمن أجلكم أحببتُ كلُّ بعيدِ دارٍ نازحٍ  
« وقال آخر »

كأنّ ايدي مطاياهم اذا وخذتُ يقعنَ في حرٍّ وجهي او على بصري

( وقال آخر )

قد تخلّلتُ مسلكَ الرّوحِ مني وابدأ سمي الخليلُ خليلاً

( وقال آخر )

اتبكي على سعدي وكنتَ تركتها وقد ذهبتُ سعدي فما انتَ صانعُ

( وقال ابو الحسن البريدي )

اترحلُ طوعَ النفسِ عمّنْ تحبهُ وتبكي كما يبكي المفارقُ عن قهرٍ

اقمُ لا تسرُ والهَمُّ عنك بمعزلٍ ودمعك باقٍ في جفونك لا يجرى

« وقال محمد ابن الزيات الوزير »

اترحلُ والذي تهوى مقيمُ لعمرِكَ انّ ذا خطرٌ جسيمُ

اذا ما كنتَ للحدثانِ عوناً عليك وللزمانِ فمن تلومُ

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

أترى الزمانُ يسرّنا بتلاقٍ      ويضمُّ مشتاقاً الى مشتاقٍ  
ويُقرُّ عيناً طالما منخت فلمْ      تملكْ سوابقَ دمعها المَهراقِ  
( وقال عليّ بن الرومي )

انّ عهدي اذا تُغيّر عهدٌ      لصحيحٍ وانّ ودّي لنامي  
مِقّةٌ خالطت فوادي ودبتْ      في عروقي ومخنتْ في عظامي  
« وقال آخر »

من البرّ ان تلقى الجفاء بمثلِهِ      يعطفُ من يجفوعلى وصل صاحبه  
( وقال آخر )

اذا سرى البرقُ في اكناف ارضهم      اقولُ من فرطِ شوقي ليتني المطرُ  
( وقال ابن ابي عيينه )

ايها الكاتمُ الحديث الذي طا      ل به الامرُ وانتهى الكتمان  
قد لعمرى عرضت حيناً فيّين      ليس بعد التعريض الاّ البيان  
( وقال العباس بن الاحنف )

قد سحّب الناسُ اذيال الظنون بنا      وفرّق الناسُ فينا قولهم فرقا  
( وقال آخر )

رُبّ هجر يكونُ من خوفِ هجرٍ      وفراقٍ يكونُ خوفَ فراقٍ  
( وقال ابو نواس الحكمي )

ما حطّك الواشون عن رتبةٍ      عندي ولا ضرك مغتابُ  
لانهم اثنوا ولم يعلوا      عليك عندي بالذي عابوا

﴿ وقال كثير عزة ﴾

فيا عزّ ان واشٍ وشى بي اليكم      فلا تمهليه ان تقولي له مهلاً

﴿ وقال آخر ﴾

واستبق بعض حشاشتي فلعلني يوماً افيكَ بها من الاسواء  
لو ان ما ابقيت من جسيمي قذى في العين لم يمنع من الاعماء  
( وقال علي بن الرومي )

شفيءك من قابي شفيء ممكناً وحظك من ودي حريم ممنع  
فلا تسألني في هواك زيادةً فايسره مرضٍ وادناه مقنع  
كتبت ومالي في نهاري مونسٌ ولا سكن في الليل والناس هجج  
ايبت رقيب الصبح حتى كأنني ارجى مكان الصبح وجهك يطلم  
اضعد انفاسي واحدر عبرتي بحيث يرى ذاك الآله ويستمع  
عليك سلام الله انت وديعتي لديه اذا يستودع الله مودع  
« وقال آخر »

ولم ار يوماً كان اقبح منظرًا واسج من يوم الفراق المشتت  
وقد قبضت كفي من الوجد والاسى على كبدٍ حرى وقلبٍ مفتت  
( وقال آخر )

واني لاستسقي بكل سحابةٍ تمر لما من نمو ارضك ربيع  
عليك سلام الله أما قلوبنا فرضى واما ودنا فصحيح  
( وقال آخر )

فلا تنهن للصديق تكرمه نفسك حتى تعد من خوله (١)  
يحمل اثقاله عليك كما يحمل اثقاله علي جملة  
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي ممن يرعاهم . واصل الخول ج خولى وهو الراعي الحسن القيام على المال :



تذأل لمن ان تذلت له يرى ذاك للفضل لا للبله

( وقال مالك بن اسناء بن خارجه )

بايت لي خصا يجاورها بدلا بدارى في بني اسد  
الخص فيه نقر اعيننا خير من الاجر والجد (١)

وقال آخر \*

من سره العيد الجد يد فقد عديمت به السرورا

كان السرور يتم لي لو كان احياي حضورا

« وقال آخر »

فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس

حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عيوس

( وقال ابو تمام الطائي )

سلام الله عدة رمل خيف على ابن الهيثم الملك الاباب

ذكرك ذكرة جذبت فوادى اليك كأنها ذكرى التصابي

فلا تعيب محلك كل يوم من الانواء الطاف السحاب

فتم المجد مشدود الاواخي (٢) وثم الدين مضروب القباب

واخلاق كأن المسك فيها وصفوا الراح بالذطف (٣) العذاب

وليست بالعوان العنس عندي ولا هي منك بالكر الكعاب (٤)

(١) هذان البيتان قالهما مالك في جارية من بني اسد هويها وكانت تنزل دارا من نصب وداره من بني اسد مبنية بالحصن والاجر : (٢) ج آخية واخية بالمد والقصر وهي عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد به الدابة : (٣) ج نطفة والمراد بها هنا الماء الصافي : (٤) العوان التي في نصف

فلا يبعدُ زمانٌ منكَ عشنا      بنضرتِه ورونقه العُجابِ  
 اذا ما أُبرزتُ زادتُ ضياءُ      وتشبُّ وجنتاها في النقابِ  
 لياليه ليالي الوصل تمتُ      بايامِ كايامِ الشبابِ  
 كتبتُ ولو قدرتُ هوى وشوقاً      لكنتُ اليك سطرًا في الكتابِ

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنتُ مذكنتُ الا طوع خُلاني      ليست مؤاخذةُ الاخوانِ من شاني  
 اذا خليني لم تكثرُ اساءته      فاين موضعُ غفرائي واِحساني  
 يجني عليّ واجفو دائماً ابداً      لا شيءَ احسنُ من جافِ علي جانِ  
 ( وقال آخر )

وكنى الرسولُ عن الجوابِ تطرُّفاً      ولئن كنى فلقد عرّفنا ما عني  
 قل يا رسولُ ولا تماشِ فانه      لا بدّ منه أساء لي او احسنا  
 ( وقال آخر )

عدتني عن زيارتها عوادٍ      اقلُّ مخوفها سمرُ الرماحِ  
 ولو اني اطعتُ رسيسَ شوقي      اليك ركبتُ اعناقَ الرياحِ  
 ( وقال علي بن الرومي )

قرأتُ على قلبي كتابك مذاتني      وقلتُ له هذا امانك في دهري  
 وكلُّ امرئٍ منهم اذا خاف دهره      معولهُ ضمُّ الكتابِ الى الصدرِ  
 ( وقال ايضاً )

ان الزمانَ رأى الف السرورِ لنا      فتمَّ بالهجرِ فيما بيننا وسعي  
 ولم يزلْ صرفُ هذا الدهرِ يرصُّ دني      حتى تجرّعتُ من كاساته جرّعا

عمرها . والعنيس ج عانس وهي الجارية طال مكثها في اهلها بعد ادراكها . والكعب الناهد :

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٢٧

فليصنع الدهرُ بي ما شاءَ مجهداً      فلا زيادةَ شيءٍ فوقَ ما صنعا  
( وقال آخر )

سقى اللهُ اوطاننا لنا وما رباً      نقطعَ من اقرانها ما نقطعها  
أحنُّ فاستسقى لها الغيثَ مرةً      واثني فاستسقى لها العين ادمَ ما  
( وقال آخر )

لنذكرَ اياماً لنا وليالياً      محاسنها كالروضِ في صحه الدجنِ  
عهدُ خاتٍ محمودةً وكأنها      معانقةُ اللذاتِ في حلةِ الامنِ  
( وقال ابو فراس الحمداني )

فلولا انتَ ما قلتَ ركابي      ولا هبتَ الى نجدِ رياحي  
ومن جراك اوطنتُ الفيافي      وفيكَ غذيتُ البانَ اللقاحِ  
( وقال الحسن بن وهب الكاتب )

لستُ ادري ما اذا اذمُّ واشكو      من سمِّ تعوقني عن سمِّ  
غير اني ادجو على تلك بالصحو      وادعو لهذه بالبقاء  
« وقال آخر »

اصطلى الناسُ على الهجرِ      بكثرةِ الانداءِ والقطرِ  
فمن في عذري لما قد ترى      وانت ايضاً منه في عذري  
( وقال آخر )

حال بيني وبينَ حالكِ حالا      ن وحولٌ وقربٌ عهدِ عادي  
فكانَ الوحولَ ليلٌ محبِّةً      وكأنَّ السماءَ كفُّ جوادِ  
« وقال آخر »

كلُّ شعبٍ انتم به اهلٌ وهبِ      هو شعبي وشعبُ كلِّ اديبِ

ان قلبي لكم لكالكبدِ الحرم رى وقلبي لغيركم كالقلوبِ  
 \* وقال ابن نباته السعدي \*

يا بى مقامى في مكانٍ واحدٍ دهرٌ بتفريقِ الاحبةِ مولعٌ  
 كفكفٍ قسيك يا زمانُ فانه لم يبقَ في قلبي لسهتك موضعٌ  
 \* وقال آخر \*

واني لا ازال اليومَ قسى على طولِ التفوقِ والبعادِ  
 وما اعراضُ بالاقوامِ منكم وهل يعتاضُ صدرٌ من فؤادِ  
 (وقال آخر)

وكنتُ اذا ما حاجةٌ حالَ دونها نهارٌ وليلٌ ليسَ يعتذرانِ  
 حملتُ على حكمِ الزمانِ ملامها ولم ألزمِ الاخوانَ ذنبَ زمانِ  
 (وقال ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي)

اسيرٌ وقلبي في هوائك اسيرٌ وحادي ركابي لوعةٌ وزفيرٌ  
 ولي ادمعٌ غزُرٌ تفيضُ كأنها ندى فاضَ في العافينَ منك غزيرٌ  
 وطرفٌ طريفٌ بالسهادِ كأنه لهالك جليسُ الجودِ فيه يُغيرُ  
 (وقال ايضاً)

كتبتُ ويلي بالسهادِ نهارٌ وصدري لورادِ المومِ صدارُ (١)  
 ولي ادمعٌ غزُرٌ تفيضُ كأنها سحابٌ فاضتُ من يدك غزارُ  
 ولم ارَ مثلَ ادمعِ ماءٍ اذا جرى تلبُّبٌ منه في الجوائحِ نارُ  
 رحلتُ وزادى لوعةٌ ومطيّتى جوائحٌ من جمرِ الفراقِ حرارُ  
 مسيرٌ دعاهُ الناسُ سيراً توسعاً ومعنى اسمه ان حقه قوه اسارُ (٢)

(١) اي كالصدار وهو توب بلا كين مشقوق : ٢ الاسار مصدر كالاسر

وهذا كتابي والجفونُ كأنها تحكّم في أسفارهنَّ سفارُ  
\* وقال آخر \*

يمثّله لى الوهمُ حتى كأنني أعاينه في بعض احواله عندى  
فقد كادت النجوى تكون كأنها مشابهة لولا التوحّش للفقدر  
( وقال آخر )

فوالله ما فارقتُ عُقدةَ حبهٍ ولا حلتُ ما عمّرت عن حفظ ودّه  
ولا بدّ انّ الدهرَ كاشفُ اهلهُ فيظهر للمولى موالاةَ عبده  
« وقال آخر »

إذا ابطأت يومين على أكرم اخوانك  
ولم يأتك عنه احدٌ يسأل عن شأنك  
فأيقن ان من تأتبه لا يعبا بإتيانك  
( وقال علي بن هارون بن يحيى النخعي )

بيتي وبين الدهر فيك عتابٌ سيطول ان لم يحجّه الإعتابُ  
يا غائباً بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك إيابُ  
لولا التعلُّل بالرجاء لقطعتُ نفسٌ عليك شعارها الأوصابُ  
لا يأس من روح الاله فرجاً يصل القطوع ويقدم الغيابُ  
( وقال آخر )

خليلٌ اظلُّ اذا ما دنا كأنى أنشئتُ خلقاً جديداً  
اراني وان كثر المؤنسو ن ما غاب عني فريداً أوحيدا  
( وقال آخر )

احقاً عباد الله أن قيل دارهمُ تدانتُ وأن الملتقى منقاربُ

فقد وجدت نفسي ارتياحاً وهزّةً كما اهتز من صرف المدامة شاربٌ

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ على تلك المعاهد أنها شريعةٌ ورديّ أو مهبٌ شمالي  
فقدصرت أرضي من سواكن أرضها بخواب برقٍ أو بطيف خيالٍ

﴿ وقال آخر ﴾

لقد برقت بالابرقين غمامةً تبشّرنا ان اللقاء قريبٌ  
فان تدن دارُ العامرية مرةً فشكري لهم كرز الزمان نصيبٌ  
وان يضر واغدر اعلى قرب دارهم فليس لدائي ما حيت طيبٌ

﴿ وقال آخر ﴾

أشوقاً وما بيني وبينك بلدةٌ ولا مهممةٌ يطوى بايدي الرواحلِ  
حللتنا بدار انت منها بمطلعٍ وان شتمت كنتم بايدي المنازلِ  
سلامٌ عليكم اتم غاية المنى ولا مجد الا مجد تلك الشائلِ

﴿ وقال آخر ﴾

وارض بغداد تسلي من نوس طها عمن بخور زم او اكناف جرجانِ  
( وقال ابو نواس الحكمي )

يا حبذا سفوان من مترجٍ ولربما جمع الهوى سفوانٌ

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ كما رق النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الوردِ  
( وقال آخر )

وعليه السلام ما قام رضوى وأبانٌ ويذبلٌ وثبيرٌ  
محدثٌ طاهرٌ ومجدٌ اثيلٌ ونخارٌ غمزرٌ وخلقٌ اثيرٌ

( وقال آخر )

تهب الصبا صفحا بجانب ذي الغضا ويصدع قلبي اذ تهب هبوبها  
قريبة عهد بالحبيب وانما منى كل نفس اين حل حبيبها  
( وقال آخر )

اذا بعدت ديارك عن ديارى دجت شمسى وغاب ضياء بدرى  
( وقال آخر )

يومي بقرب منك اشرق بهجة واهتز اطرافاً ورق نسيماً  
( وقال آخر )

الم تر يا أمّ الحميد تنكرت لنا وأطاعت كل باغ وحاسد  
وأبدت لنا بعد الصفاء عداوة بنفسى واهلى من عدو مجاهد  
وتوعدتني أمّ الحميد بهجرها الى الله اشكو خوف تلك المواعد  
( وقال ابو الفتح البستي )

قلبي رهين بنيسابور عند اخ ما مثله حين تستقري البلاد اخ  
له صحائف اخلاق مهذبة منها الحجي والعلى والظرف يتسبخ

❖ وقال ايضاً ❖

اذا نسي الناس اخوانهم وخان المودة خوأنها  
فعندى لاخوانى الغائبين صحائف ذكراك عنوانها

❖ وقال ايضاً ❖

تحمل اخاك على ما به فما في استقامته مطعم  
واني له خلق واحد وفيه طبائعه اربع

❖ وقال ايضاً ❖

ولا اصباحٌ أنسى بعد فرقتكم حتى يُصافحَ كفُّ اللامس القمرا  
ولا أملٌ مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيمُ الروضة السحرا  
(وقال ايضا)

لا تحفونَ اخا اذا ابصرته لك جافيا ولما تحبُّ مناقيا  
فالفصنُ يذبلُ ثم يصبحُ ناضرا والماءُ يكدرُ ثم يرجعُ صافيا  
\* وقال البحتري \*

اذا المرءُ لم يجعلُ غناه ذريعةً الى سوؤدٍ فاجعلُ غناه من العدم  
(وقال آخر)

أخٌ أعطيه مكنونَ التصافي وأستسقي له درَّ السحابِ  
اذا استرفدته نخليعُ بحرٍ او استنهضته فسليلُ غابِ  
متى احلَّ بساحته اجدُهُ انيسَ الربيعِ مخضراً الجنابِ  
وسيطَ البيتِ في شرفِ المعالي نفيسَ الحظِّ في كرمِ النصابِ  
\* وقال منصور المصيري \*

شاهدُ ما في مضمري من صدقٍ ودِّ مضمركُ  
فما أريدُ وصفهُ قلبك عني يخبركُ

\* وقال البحتري \*

تغيبُ مغيبَ البدرِ عنا ومن بيتِ  
وما التقت الاحشاءُ يومَ صبايةِ  
رحلتَ فلم نانسُ بمشهدِ شاهدِ  
وجئتَ كما جاءَ الربيعُ محرّكا  
فعادتُ بك الايامُ زهرا كأننا  
بلا قمرٍ يذمُّ سوادَ الغياهِبِ  
على برحاءٍ مثلِ بمدِ الحبايبِ  
وأبتَ فلم نحزنْ لغيبةِ غائبِ  
يديك باخلاقٍ تقي بالسحابِ  
جلا الزهرُ منها عن خدودِ الكواعبِ



«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢٣٣

فكم من حنين لي الى الشرق مصعدٍ وان كان احبائي بارض المغربِ  
( وقال آخر )

ومن غاب ينوى نيةً عن صديقهٍ وهجرًا فاني غبتُ عنه لاشهدا  
وما الفرقُ في بنض المواطنِ للذي يرى الحزمَ الا ان يشطَّ ويبعدا  
\* وقال آخر \*

أقسمُ فيه الظنَّ طورًا مكذبًا به أنه حقٌ وطورًا أُصدقُ  
اخافُ وارجوُ بطلَ ظني وصدقه فله شيءٌ حين ارجو وافرقُ  
( وقال آخر )

احنوا اليك وفي فؤادى لوعةٌ واصدُّ عنك ووجه ودِّي مقبلُ  
واذا هممتُ بوصول غيرك ردني وله اليك وشافعٌ لك اولُ  
« وقال آخر »

سقى اللهُ ذاكَ العهدِ سماءَ وديمةً وهطلًا وإرهامًا ووبلاً وريثًا (١)  
« وقال آخر »

أنبيك عن عيني وطولُ سهادها ووحدةٍ نفسي بالاسى وانفرادها  
وانَّ المهمومَ اعندنَ بعدك مضجعي وانتَ الذى وكلتنى باعنيادها  
( وقال آخر )

يا بعيدَ الدارِ موصو لا بقلبي ولساني  
طلما باعدك الدهرُ فأذنتك الاماني  
« وقال آخر »

(١) السحُ السيلان . والديمة . مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والمطل  
المطر الضعيف الدائم . والارهام مثله . والوبل المطر الشديد الضخم القطر . والريق ان  
يصيبك من المطر شيء يسير :

أنا على البعادِ والتفرُّقِ لنتقي بالذِّكرِ ان لم نلتقِ  
( وقال آخر )

يادهرُ غيَّرَ كلُّ شئٍ سوى رأبي ابي العباسِ فاتركهُ لي  
( وقال ابو تمام الطائي )

قالوا الرحيلُ فما شككتُ بانها روحى عن الدنيا تريدُ رحيلاً  
( وقال آخر )

وحياةٍ من اضمّتْ لديّ حياتهُ اثرى اليّ من اتصالِ حياتي  
ما سافرتُ لحظاتٍ عيني نحوكم الا على خيلٍ من العبراتِ  
( وقال ابو اسحق الصائبي )

قالوا اللقاءُ غداً الا شكّ قلتُ لهم الان اعلمُ ان اسمَ الحمامِ غداً  
( وقال ابو الطيب المتبي )

ياراحلاً كلُّ من يودّعه مودّعٌ دينه وديناهُ  
ان كانَ فيما نراهُ من كرمٍ فيك مزيدٌ فزادك اللهُ  
\* وقال آخر \*

فلواني استطعتُ خففتُ طرفي فلم ابصرُ به حتى اراكا  
\* وقال آخر \*

وكأني بين الوصالِ وبين الـ هجرٍ من مقامه الأعرافُ  
في محلٍ بين الجنانِ وبين النـ رارجو طوراً وطوراً أخافُ  
\* وقال آخر \*

لا منكرٌ لقبيحِ منك اعرفهُ اني اراهُ اذا ارضاك احسانا  
احدّثُ النفسَ مسروراً بذكركم حتى كأنّ الذي ما كان قد كانا

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ ترجفُ الاحشاءُ منه      على الحسنِ بنِ وهبٍ والعراقِ  
على البلدِ الحبيبِ اليّ غورِ      ونجدِ والاخِ العذبِ المذاقِ  
ليالي نحنُ في غفلاتِ عيشِ      كأنَّ الدهرَ عنا في وثاقِ  
وايامٌ لنا ولها لداتٌ      غينا في حواشيها الرقاقِ

﴿ وقال آخر ﴾

العيشُ ما فارقتَه فذكرتهُ      لهفأً وليسَ العيشُ ما تنساهُ

﴿ وقال آخر ﴾

وداعكَ مثلُ وداعِ الريدِ      مع وفقدكَ مثلُ افتقادِ الدائمِ  
سلامٌ عليكَ فكم من وقأ      نفارقُ فيكَ وكم من كرمِ

« وقال آخر »

اني لأضمرُ للربيعِ محبةً      اذ كنتُ عندُ الربيعِ اخاكا  
واراكَ بالعينِ التي لم تنصرفِ      الحاظها الا الى نعاكا

( وقال آخر )

يا نازحَ الدارِ عن محلي      سقياً لا يامننا المواضي  
اذ انا للحادثاتِ سلمٌ      وعن صروفِ الزمانِ راضِ  
كانتْ آثارها علينا      مواقعُ القطرِ في الرياضِ

( وقال آخر )

البسُ اخاكَ على تصنعه      ولربُّ مفتضحٍ على النصِّ  
ما كدتُ الفحصُ عن اخي ثقةً      الا ذممتُ عواقبَ الفحصِ

﴿ وقال البحري ﴾

أغدًا يشتُّ المجدُ وهو جميعُ  
سأقيمُ بعدك عند غيرك عالماً  
واودعُ الاحسانَ بعدك والآهِي  
وسابتلُ لكَ الدموعَ صبايةً  
وتردُّ دارُ الحمدِ وهي بقيمُ  
علمَ الحقيقةِ انى سأضيعُ  
اذ حانَ منكَ السيرُ والتوديعُ  
ولو انَّ درجةً لي عليكَ دموعُ

( وقال الصاحب بن عباد في ابن العميد الكاتب )

اودعُ منكَ انواءَ السحابِ  
وبدراً نورُ حاجبه منيرُ  
فأوصِ الدهرَ بي خيراً عمياً  
وهبْ احداثةً قد جانبتي  
وعيشاً بينَ افئدةٍ رحابِ  
وشمساً لا توارى بالحجابِ  
فقد غادرتَه اخشى عقابي  
ألستُ اسيرُ عن هذا الجنابِ

( وقال آخر )

ليتَ الديارَ التي تبقَى وتمحزنا  
ينأونَ عنا ولا تنأى مودتهم  
كانت تبينُ اذا ما اهلها بانوا  
فالقلبُ فيهم رهينٌ حيثما كانوا

﴿ وقال آخر ﴾

لئن كانَ من قال السلامُ عليكمُ  
يعدُّ صديقاً فالصديقُ كثيرُ  
( وقال آخر )

اخ لي كايامِ الحياةِ إخاؤهُ  
اذا عبتُ منه خلةٌ وهجرتهُ  
تلونَ الوانا عليَّ خطوبها  
دعني اليه خلةً لا أعيبها

﴿ وقال آخر ﴾

اسألُ اللهَ خيرَ هذا الكتابِ  
اشتهي فكاهةً وافرقُ منه  
قد أتاني براحةٍ وعذابِ  
ففؤادى مفرقُ الاسبابِ

( وقال آخر )

وهون ما بي ان فرقة بيننا فراق حياة لا فراق ممات

(وقال آخر)

اذا الليل البسني ثوبه فقلبي فيه فتى موجع

(وقال ايضا)

بالت شعري وفي الليالي صن بما سرني ولوم

هل يسعف الدهر بالتداني فرما اسعف اللثيم

(وقال آخر)

لذيذ الكرى حتى أراك محرم ونار الاسى بين الحشا تنضم

واين جفوني ان وبت للثيمة وايني واين طاوعتن لالام

وايني واياه لعين واختها واني واياه لكف ومعصم

(وقال آخر)

لقد نافسني الدهر بتأخيري عن الحضرة

فما التى من العلة م ما التى من الحسرة

(وقال آخر)

وخبرتني ان العزاء محرم وهل يتعزى عنه غير لثيم

فما الدار فيما بيننا بعيدة ولا العهد فيما بيننا بقديم

(وقال آخر)

وورق تداعت للبكاء بعينها كمين اسى بين الحشا والحيازم (١)

وصلت بدمي نوحهن واينما بكيت بشجوى لا بشجو الجمائم

(وقال آخر)

---

(١) الحيازم ج حيزوم وهو الصدر سمي بذلك لانه موضوع الحزم :

أخي لا تروعي تميلُ الى أخٍ - سواي فتسلو بعضُ نفسك عن نفسي  
وكنُ عالماً أنني أغارُ على أخي - وخلي كما أنني أغارُ على عرسي  
(وقال آخر)

فيا ليت شعري والاماني كثيرةٌ - أشعربي من بت أرعى به الشعري  
(وقال آخر)

عدتُ باحبتى كُومُ المطايا (١) - فبانَ النومُ وأمتنعَ القَرارُ  
وكانَ الدَّمعُ لي ذُخراً مُعداً - فانفقتُ الذخيرةَ يومَ ساروا  
(وقال آخر)

يُعرفُ السيفُ بالضريبةِ ياقا - ها ويُنبي عن الصديقِ امتحانهُ  
(وقال الشريف الرضي الموسوي)

اشترى العزَّ بما بيعَ - فما العزُّ بغالي  
بالقصارِ البيضِ ان شئتِ او السمرِ الطوالِ -  
ليس بالغبونِ عقلاً - مشتري عزِّ بالِ  
والفتى من جعل المعروفَ اثمانَ المعالي  
إنما يُدخِرُ الما لِحاجاتِ الرجالِ  
(وقال آخر)

يرسُبُ الدرُّ في البحارِ ويعلوُ - غُشاءُ الأزبادِ والأقذاءِ  
وهو لا بدُّ ان يُرامَ فيستخرجُ يوماً من لجةِ خضراءِ  
ثمَّ يعلو من بعد ذلك في التيجانِ هامَ الاكابرِ العظماءِ  
(وقال ابو الطيب المتنبي)

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الاذى حتى يُراقَ على جواتبه الدَّمُ  
(وقال اخر)

بنو كعبٍ وما اُثرت فيهمُ يدٌ لم يُدمها الا السِوارُ  
(وقال اخر)

ناوًا عنيّ وعندهمُ فؤادى وغبتُ ولم يغبُ عنهمُ ودادى  
ولولا شقوتى ما فارقتونى وكانوا بين جفنى والسهادِ  
(وقال آخر)

وتركى مواساة الاخلاء بالذي تنالُ يدي ظلم لم وعقوقُ  
واني لاستحيى من الله ان ارى بحالِ اتساعِ والصدقِ مضيقُ  
(وقال ابو بكر الصنوبري)

لم ينأ منى لم ينأ حسنُ وفائه وكريمُ عشرتهِ وصدقُ اخائه  
كالبدْرِ يبعدُ في السماءِ محلهُ وكأنهُ معنا لقرب ضيائه  
(وقال اخر)

آخٍ من شئتَ ثم رُمُ منه شيئًا تلقى من دون ما ترومُ اثريًا  
(وقال اخر)

افديك بل ايام عمري كلها يفدين اياماً عرتك فيها  
(وقال اخر)

إن كان ينقصُ عن قرطاسكم خطرى فاكذب اليّ فدتك النفسُ في خزفِ  
(وقال المنبج البصري)

زفرتُ تعتداني عند ذكرا كَ وذكراكَ ما يريمُ فؤادى  
وسرورى قد غاب عني منذ غبتُ فهلاً كنتم علي ميعادِ

حاربتني الايام فيك ابا سعدِ بسيفِ النوى وسهم البعادِ  
ليس لي مفزعٌ سوى عبراتٍ من جفونٍ مكحولةٍ بالسهادِ

❖ وقال البحتري ❖

ولحسي من المصائب اني في بلادٍ وانتم في بلادٍ  
( وقال آخر )

وخبروني ان احبابنا قد جعلوا بيننا لونا موعدا  
ياليت ايامي وهي سلكتها وافتقدت المحصون منها غذا

❖ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ❖

ان يجي لا زال يجي صديقي وخلي من دون هذا الانلهم  
زاد ودّي له صفاة كما في كل يوم يزيد صفو المدام  
( وقال علي بن الرومي )

فكأنما يمني حين تناولت يملك اذ صاحفتني بكتاب  
أخذت كتاب الله وهو مبشر بكرامة الرضوان يوم حساب  
( وقال آخر )

خطرات وذك تستشير مودتي فأحس منها في الفؤاد ديبيا  
لا عضوا لي الا وفيه صباية فكان اعضائي خلقن قلوبا  
❖ وقال ابو شراة ❖

واذا الكريم اتته بخديعة فرأيتة فيما تروم يسارع  
فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ان الكريم بفضلته يتخادع

❖ وقال صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❖

يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بحسن عهدك ظنا



كم تمّنت نفسي صديقاً صدوقاً      فاذا انتَ ذلكَ التمني  
فبغضن الشبابِ لما تشئى      وبعهد الصبا وان بانَ عتياً  
كن جوابي اذا قرأتَ كتابي      لا ثقل للرسولِ كانَ وكذا  
( وقال آخر )

يا شهرزورُ سُميتَ الغيثَ من بلدٍ      نزيدُ وجداً به أنى تقابلهُ  
طالَ الفراقُ فلا وافٍ يرسلنا      علي البعادِ ولا آتٍ نسائلهُ  
\* وقال آخر \*

ان لم اودعكَ فعن عذرةٍ      فأثنِ اليها أذنًا واعية  
قرت بك العينُ فنزّهتها      عن نظرةٍ ليست لها ثانية  
\* وقال آخر \*

ولما عدتني عنه بادرة النوى      ابى القلبُ الا ان يسير مع الركبِ  
فسرت وقد خافت قلبي عندهم      فيامن رأى شخصاً يسيرُ بلا قلبِ  
\* وقال الخباز البلدي \*

أترى الجيرة الذين تداعوا      بكرةً للزيال قبل الزيالِ  
علموا انى مقيمٌ وقلبي      معهم سائرٌ امام الجمالِ  
( وقال قيس بن الملوح العامري )

اذا الريحُ من ارض الحبيبِ تنسمتُ      وجدتُ لريّأها على كبدى بزدا  
على كبدى قد كادَ يُبدي بها الجوى      صدوداً او بعضُ القومِ يحسبني جلدًا  
\* وقال آخر \*

واذا ما الشريفُ لم يتواضعُ      للأخلاء كان عين الوضيعِ  
( وقال آخر )

هذي القصائدُ قد رفعت قناعها      تُتهدي اليك كأنهن عرائسُ  
ولك السلامة والسلامُ فاني      غاديهن على علاك حبايسُ  
( وقال آخر )

وأخ لبستُ العيشَ أخضرَ ناضراً      بكريم عشرته وفضل إخائه  
ما أكثر الآمال عندى والمنى      الأ دفاع الله عن حوبائه (١)  
( وقال آخر )

وخليلي الذي اذا ناب دهرٌ      حملت كفه نواب دهرى  
« وقال آخر »

قضاء حقٍ وما نقضي بطاقتنا      من ذلك الحق الأ بعض ما يجبُ  
\* وقال آخر \*

اذا سرتُ عنهم ليلةً وثلاثةً      عرفتُ اغترابي في حنينِ جمالي  
فكيف اتخلى عنهم وحبالمهم      اذا اتسبوا معقودةً بجبالي  
\* وقال آخر \*

ان كان من فارسٍ في بيت سوددها      وكنت من طي في البيت والحسب  
اذا تشاكنت الاخلاقُ واقتربت      أدنت مسافة بين العجم والعرب  
( وقال آخر )

اني أمتُ (٢) بودٍ قد تقادم عن      جذب الليالى ولم يخلق من انقدم  
وذمة بك لم يُثبت تأكدها      الأ وفاؤك للاقوام بالذم  
( وقال علي بن الرومي )

(١) اي نفسه وهي اما من الحوب وهو الاتم قال تعالى (ان النفس لامارة بالسوء) او من الحوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنها ج حوباوات : (٢) اي أصل واتوسل

يا خلاص الاسيرِ يا صحة المد  
نف يا زورة على غيرِ وعدِ  
يا نجاته الغريقِ يا فرحة الاو  
به يا قفلة اتت بعد بعدِ  
ارض عنى فدتك نفسى انى  
لك عبد اذل من كل عبدِ  
( وقال اخر )

وكيف تناسى من كان كلامه  
باذنى ولو باعدت قرط معلق  
( وقال اخر )

تعصب للكنى ابا واما  
فقد يجب التعصب للكنى (١)  
( وقال اخر )

لعل اللبالي يكتسين بشاشة  
فيجمعن من شمل الهوى المتناقم  
( وقال آخر )

ان جرى بيننا وبينك عنب  
وتاءت منا ومنك الديار  
فالعليل الذي عهدت مقيم  
والدموع الذي عرفت نزار  
« وقال اسمعيل ابو العتاهيه »

فما الدار فيما بيننا بعيدة  
ولا العهد فيما بيننا بقديم  
( وقال آخر )

كان عائبكم بيدي محاسنكم  
ان نال من جسمكم عندى ويغرينى  
انى لا عجب من حب بقربنى  
من ياعدنى عنه ويقصينى  
( وقال آخر )

فلما استقلوا بأثقالهم  
وقد ازمعوا بالذي ازمعوا  
رميت بطرفى على اثرهم  
واتبعتم مقله تدمع

❖ وقال آخر ❖

ان المنية والفراق لواحدٌ او توأمان تراضعا بلبانٍ

( وقال آخر )

قد غاب يجي فلا ارى احداً يأنسُ الاً بذكره الحسنِ

❖ وقال البحتري ❖

وقد يتلى قومٌ ولا كليلتي ولا مثل وجدتي في الشقاء بكم وجدٌ

( وقال ابو تمام الطائي )

قد طال بي عهدٌ ومدٌ جوانحي شوقٌ فجئتُ من الشام مسلماً

( وقال آخر )

وقلتُ اخٌ قالوا اخٌ من قرابةٍ فقلت لهم ان الشكول اقاربٌ

نسبي في رأبي وعزيمي ومذهبي وان باعدتنا في الاصول المناسبٌ

❖ وقال آخر ❖

اسلم ابا نوح فانك انما تهوى السلامة كي تجود وتحمداً

وهتكت عافية الامير فانه قدراح مجتمع العزيمة واغتدى

في نعمة هي للمكارم والعلو وسلامة هي للسماحة والندی

( وقال آخر )

لسرعان (١) ما تاقت اليك جوانحي وما ولت نفسي عليك تقدماً

ذكرتك ذكرى طامعٍ في تجمعٍ رأي الناس فارفضت مدامعه دماً

(١) سرعان مثلثة السين اسم مبنية على الفتح لمشايتها الحرف في النياحة عن الفعل وعدم التأثر به كوشكان وبطان ويستعمل خبراً محضاً كقولك «سرعان القوم في الرحيل» اي اسرعوا . وخبراً فيه معنى التعجب كما هنا . واللام الداخلة عليه للتأكيد كقوله تعالى ( ولسوف يعطيك ربك فترضى ) :

«الباب الحادي عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرق ٢٤٥

«وقال آخر»

يصفو له ودِّي وترجفُ دونه كبدِي وتبوعن أذاهُ مضاربي  
(وقال آخر)

يقبضُ لي من حيثُ لا اعلم النوى ويسري اليّ الشوق من حيثُ اعلمُ  
(وقال آخر)

هل العيش الا ليلة طوّحتُ بنا اوخرُها في يومٍ لميِّ معبُولِ  
\* وقال آخر \*

تطاولَ باللقاء العهدُ منا وطولُ العهدِ يقدحُ في القلوبِ  
أراك وان نأيتَ بعينِ قابي كانك نُصب عيني من قريبِ  
\* وقال آخر \*

اميلُ مع الزمامِ على ابن عمي واقضى للصديقِ على الصديقِ  
افرق بين معروفي وبنِي واجمع بين مالي والحقوقِ  
(وقال آخر)

وأخر قولي ان سلامٌ عايكمُ عن الكبدِ الحرّي فقد جرح الصدرُ  
«وقال آخر»

ويشهدُ اللهُ وحسبي به اني الى وجهك مشتاقُ  
(وقال آخر)

قاتُ للشوق اذ دعاني لبّي ك وللعاديينِ حثوا المطيّا  
\* وقال آخر \*

اذ العيشُ غصُّ والزمانُ مساءدُ ونجمُ التلاقي لم يُرعُ بأفولِ  
\* وقال آخر \*

ونعنا باليلةٍ ليس اللهم م لديها قرى سوى الانزعاجِ

(وقال آخر )

فتلك عهدٌ لو تكأف وصفها فتى وائلٍ لارتدَّ عنها مقصراً

(وقال آخر)

اذن نحن في ظلِّ الزمان المذنبِ نسحبُ ذيلَ للهوٍ سحبِ المطرفِ (١)

(وقال آخر)

متى يكونُ الذي ارجو وآملهُ أمّا الذي كنت اخشاه فقد كانا

(وقال آخر)

وبي برحٍ شوقٍ لو بثتُك كنههُ لايقنت اتي بي وداك مخلصُ

ولا بأس من دوح اجتماعِ يضمنا الى ظل ايام بقربك تخاصُ

«وقال آخر»

واني لارجو والرجاء وسيلهٌ لنا ان يضمَّ الشتلُ بعضاً الى بعضِ

فقد طال ما اغترَّ البعاد يذودنا عن المنهل المورود والمرتم الغصّ

(وقال آخر)

ايا لهف نفسي كلما التحتُ لوحة الى شربةٍ من ماء احواض قاربِ

بقايا نطافٍ اودع الغيمُ مزنها مصيفةً لاله الارحاء زُرُق الجوانبِ

ترقرق دمعُ المزن فيهن والتوت عليهن انفاسُ الرياح الجنائبِ

❖ وقال آخر ❖

صلى الآله على امرىءٍ ودعتهُ واتمَّ نعمته عليه وزادها

❖ وقال آخر ❖

فسقى الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراضِ الفراقِ

(١) المطرف بكسر الميم رداء من حزّ مربع ذو اعلام ح مطارف :-

وارانيك واصبابه حتى قد ترقت روجي اعالي التراقي  
\* وقال اخر \*

كان عليكم موثقاً في قطيعتي وقد خلت ان الوصال حرام  
« وقال اخر »

وايقنت ان العجز عنه فريضة اذا كان عن اهل النقيصة عاجزاً  
\* وقال آخر \*

تعلمت مما قتته ونظمته فأهديت حلواً من جناني لغارس  
\* وقال اخر \*

واذا امرؤ القى اليك زمامه فالدهر في كفيه اطوع طائع  
\* وقال اخر \*

ان الكريم على المكارم قيم وابن الكريمة للكرام تصور  
\* وقال اخر \*

وانكم من دون اهلي ومعشري معاشري الادنون اصفكم ودي  
خلصتم ولا الاكسير رد بسبكه فشعبكم شعبي ووردكم وردي  
\* وقال اخر \*

رأيت تهاجر الاخوان عدلاً اذا اصطلحت على الود القلوب  
وقد يدنو البعيد على التناهي وقد ينأى على القرب القريب  
\* وقال اسمعيل الحمدوني \*

بميساتي وحرمتي وبحقي لا تخلف اذا قرأت كتابي  
واتنا ان عندنا بعض من انت له وامق من الاصحاب  
وانا الساقى البغيض ولكن ايس بد من القذى في الشراب  
\* وقال اخر \*

طلع الندامى كلهم وتفضلوا      وبقيت منتظراً وانت الاول  
 \* وقال اخر \*

نحن اذا غاب ابو قاسم      وامست الدارُ به شاحطه  
 نجوم ليلٍ فقدت بدرها      وخذدُ درٍٍ عدمِ الواسطه  
 \* وقال بشار بن برد \*

لا والذي خصَّ قلبي منك بالحزنِ      وخصَّ للطرفِ جري الدمع بالوسنِ  
 ما حنَّ قلبي الى شيءٍ سواكَ ولا      نظرتُ مذغبتَ عن عيني الى حسنِ  
 \* وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات الوزير \*

لما وردتُ التغلييةَ عند مجئِ الرفيقي  
 وشممتُ من تربِ الحجا      ز نسيمِ أنفاسِ العراقِ  
 ايقنتُ لي ولينِ احبُّ بجمعِ شملٍ واتفاقِ  
 لم يبقَ لي الا تجشُّمِ هذه السبعِ البواقي  
 حتى يطولَ حديثُنا      بصفاتِ ما كنا نلاقي  
 ( وقال ايضاً )

ما سرتُ ميلاً ولا جاوزتُ مرحلةً      الا وذكركَ يثني دائماً عنقبي  
 ولا ذكركَ الا بتُّ مرتفقاً      صباً حزيناً كأنَّ الموتَ معتني  
 ( وقال المهلبى الوزير )

كلما سرتُ في فراقك ميلاً      مال من مهجتي اليك فريقُ  
 ( وقال آخر )

ان كانتِ الكتبُ فيما بيننا انقطعتُ      فجلُّ ودِّكَ باقى ليس ينقطعُ  
 \* وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني \*



نأوا فتدانوا لنا بالوصا ل فلما دنوا بعدوا بالصدود

« وقال آخر »

يا ابا العباس ايني ناصح لك والنصح بُذي الجودِ جديرُ  
لا تعدني منك يوماً صالحاً ان اخوانك في الخير كثيرُ  
وليكن للشرِّ ما اعددتني ان يوم الشرِّ يوم قطيرُ

« وقال الفرزدق »

فان تناً عنا لم نضرك وان تعد تجدنا على الود الذي كنت تهمد  
( وقال ابو اسحق الصائبي )

لست اشكو هواك يا من هواه كل يوم يروعي منه خطبُ  
مرّ ما مرّ بي من أجلك حلوا وعذابي في حب مثلك عذبُ

« وقال ابو فراس الحمداني »

والفتى ان اراد نفع اخيه فهو يدري في نفعه كيف يسمى  
( وقال آخر )

اجلي يا أم عمريو زادك الله جمالا

لا تبيعني برخص ان في مثلي يغالى

« وقال ابو الحسين احمد بن فارس »

اذا كان يؤذيك حرّ المصير فوكرب الخريف وبرد الشتا  
ويُلهيك حسن زمان الريم فعودك لي يا اخي قل متى  
( وقال قيس بن الملوح العامري )

وخبرتماني ان تباء منزل ليلى اذا ما الصيف اتى المراسيا  
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراسيا

﴿ وقال البحتري ﴾

اميلُ بقلبي عنكَ ثم أردُّهُ وَاعذرُ نفسي فيكَ ثم ألومُها

﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

يا جوهراً الاخوانِ وحيلةَ الزمانِ

ودولةَ المعاليِ وروضةَ الامانيِ

عش لي كعمر شكري وذاك قد كفاني

أريت عينَ ودي معائبَ الاخوانِ

﴿ وقال آخر ﴾

اذا ما استبدلَ الوامقُ بعدَ الدارِ بالقربِ

ولم يبقَ سوى الاخباءِ والارسالِ والكتبِ

فقد رثتُ قوى العهدِ كما رثتُ قوى الحبِّ

ومن غابَ عن العينِ فقد غابَ عن القلبِ

﴿ وقال القاهي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾

وفارقتُ حتى لا اسرُّ بمن دنا مخافةَ نأيٍ او حذارِ صدودِ

( وقال ايضاً )

تميّنَ غفلاتِ الوشاةِ فزارنا يعرجُ عن قصدِ الطريقِ تخوفاً

علمنا به كيف التظرفُ بعدهُ ومن عاشرَ الحرَّ اظريفَ تظرفاً

( وقال ابو المطاع الحمداني « واسمه ذو القرنين » )

اني لا أحسدُ لا في اسطرِ الصحفِ اذا رأيتُ اعنناقَ اللامِ بالالفِ

وما أظنُّها طالَ اعنناقها الا لما لقيتُ من شدّةِ الشغفِ

﴿ وقال آخر ﴾

يا من غدا طالباً بين الانامِ اخاً      ثبت المودّة لا يُبغى به البذلُ  
عرج عليّ فما في رونقي رنقٌ      لمن أصافي ولا في خلّتي خللُ  
« وقال ابراهيم بن العباس »

وانت هوى النفس من بينهم      وانت الحبيبُ وانت المطاعُ  
فما بك ان بعدوا وحدةً      ولا معهم ان بعدت اجتماعُ  
( وقال آخر )

اذا أبت لم أفقد الغائب      ن وان غبت كنت وحيداً فريداً  
تباعد نفسي اذا ما بعدت      ت فليس تعاود حتى تعودا  
\* وقال آخر \*

هبتني بقيت على الابام والابد      ونلت ما شئت من مالٍ ومن ولد  
من لي برؤية من قد كنت آلفه      وبالشباب الذى ولى ولم يعد  
لا تارق الحزن قلبي بعد فرقتهم      حتى يفرق بين الروح والجسد  
\* وقال آخر \*

وقائلة والدمع سكب مبادر      وقد شرقت بالماء منها المهاجر  
وقد ابصرت حمان (١) من بعد اهلها      ومنها المغاني موحشات داوثر  
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا      انيس ولم يسم بمكة سامر  
فقلت لها والقلب مني كأنما      تحمله بين الجناحين طائر  
بلى نعن كذا اهلها وأبادنا      صروف الليالي والجدود العواثر  
فيا نفس لا تنفى اسي واذكري أساً (٢)

(١) حمان بالكسر وتشديد الميم ملة بالبصرة سميت باهلها بنو حمان بن سعد :

(٢) الاسي الاول بمعنى الحزن (ياثي) والثاني بمعنى العزاء (واوي) :

« وقال ايضاً »

قالوا تمنّ ما هويت واجتهدُ فقلت قول المستكين المقصدُ  
لقاء من غاب وفقد من شهدُ

( وقال القاضي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني )

أقولُ لسارٍ في شمال وراقِدٍ يفتَحُ فيه البرقُ اجفانَ ساهدٍ  
تجمَعُ من شتّى ولكن تألفتُ نواحيه حتى صارَ في شخص واحدٍ  
أناشدك القربي التي بين ادعى وبينك والقربي ارقُ المناشدِ  
أمامك ارض الشام فاسقٍ معاهدًا لاجابنا بل عهدهم بالمعاهدِ  
بلادٌ بها قلبي فإن آتٍ غيرها فالمامُ مرثادٍ وزورة واقِدِ  
أذمُّ لذكرها بلادي ومولدي وحيثُ تهاديني اكفُ الولائدِ  
وحيثُ اذا أرسلتُ لحظي رافةً ملاعبُ اترابي ومولدُ والدي  
ولكن لي بالشام عذراء صبوّة جعلتُ لها عذراً النهى غير راشدِ

« وقال ايضاً »

انا الوليُّ الذي اذا كُشفتُ أسرارهُ قيل أخاص الرجلُ  
مودّةً لا يشينها مآقُ ونيّةً لا يشوبها دخلُ  
اذا دنا فالولاءُ مشتهرُ وإن نأى فالثناءُ متصلُ

( وقال مسلم بن الوليد « المعروف بصريع الغواني » )

وإني وإسماعيلَ يوم وداعه كالكند يوم الروع فارقه النصلُ  
فإن أغشَ قوماً بعدهم وأزورهم فكالوحش يدنيها من الأسيء المحلُ  
( وقال القاضي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني )

ولي خُلُقٌ لا استطيعُ فراقهُ يفوتني حظي ويعنني رُشدِي

أَفُورٌ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِبَّةٍ تَعَدُّ جَفَاءً وَالْوَفَاءَ لَمْ يُكَدِّبْ  
(وقال السري الرفاء)

غَذِيْتُ بِهِ طِفْلاً وَإِنْ رَمَتْ تُرْكُهُ تَأْتِي وَأَغْرَتَنِي بِهِ أَلْفَةُ الْمَهْدِ  
عَلَى انْتِي أَقْضَى الْحَقُوقَ بِنِيَّةٍ وَأَبْذُلُ فِي رَغْبِي الذَّمَّامَ لَمْ جَهْدِي  
وَيُخْدَمُ قَلْبِي وَسْرِي وَمَنْطِقِي فَابْلَغُ أَقْصَى غَايَةَ الْقُرْبِ فِي بَعْدِي  
(وقال آخر)

جَزَاءٌ فَتَى تَعَرَّضَ لِلْبِعَادِ نَجَافِي مَقْلَتِيهِ عَنِ الرَّقَادِ  
وَأَنْ يُغْرَى بِهِ شَوْقٌ مُوَالٍ يَغَالِبُهُ عَلَى صَبْرٍ مُعَادِ  
وَأَجْفَانٌ تَرَوِي كُلَّ شَيْءٍ سَوَى قَلْبٍ إِلَى الْإِحْبَابِ صَادِي  
بِذَلِكَ جَزِيَتْ إِذْ فَارَقْتَ قَوْمًا لَبَسَتْ لِيْنِهِمْ ثُوبِي حِدَادِ  
مَغَانِي حِكْمَةٍ وَغِيُوثٌ جَدْبٍ وَأَنْجِمٌ حَيْرَةٌ وَصُدُورٌ نَادِي

## الباب الثاني عشر

❖ في السلطانيات وما يليق بها ❖

(قال آخر)

هَذِهِ حَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْإِيَادَةِ  
كُشِفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْشِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي إِزْدِيَادِ

( وقال احمد ابو الطيب المتني )

كلُّ يومٍ لك احتمالٌ جديدٌ ومسيرٌ للجدِّ فيه مقامٌ  
 واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسامُ  
 كلُّ عيشٍ ما لم تُطبِّبهُ حمامٌ كلُّ شمسٍ ما لم تكنها ظلامٌ  
 ( وقال ايضاً )

فان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حصّ في القابلِ  
 ولست باولِ ذي همةٍ دعته لما ليس بالنائلِ  
 ( وقال ابو الفتح البستي )

لئن كسفونا بلا علةٍ وفازت قداحهم بالظهورِ  
 فقد يكسف المرء من دونه كما يكسف الشمس جرم القمرِ  
 \* وقال النعمان بن المنذر \*

تعفو الملوك عن العظيِّ ممن الذنوب بفضلها  
 ولقد تعاقب في اليسرِ . روليس ذاك لجهلها  
 ( وقال آخر )

وانَّ أميرَ المؤمنينَ وفعلهُ لكالدَّهر لا عارٌ بما فعل الدَّهرُ  
 ( وقال ابو العتاهية وقيل لمروان بن ابي حفصة )

انتهُ الخلافةُ منقاداً اليه تجرُّ اذيالها  
 فلم تك تصلحُ الا له ولم يك يصلحُ الا لها  
 ولو راحها احدٌ غيره لزلت الارض زلزالها

\* وقال عبد الله بن المعتز العباسي \*

ومتى يرمها الرائمون فبادروها منهم حصدًا بكل مهتدي

طوراً مجاهدةً وطوراً غيلةً      كم قاتلٍ بسلاح كيدٍ مُغمدي

( وقال احمد ابو الطيب المتيني )

وانّ دماً اجريته بك فاخرُ      وان فؤاداً رُعته لك حامدُ

نهبت من الاعمار ما لوحويتهُ      لُشيت الدنيا بأُنك خالدُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا رأيت نيوب الأيـث بارزةً      فلا تظننّ أنّ الأيـث مبتسمُ

( وقال ايضاً )

وانهم عبيدك حيث كانوا      اذا تدعوا لحادثه أجابوا

وانت حياتهم غضبت عليهم      وهجر حياتهم لم عقابُ

وما جهلت ايديك البوادي      ولكن ربما خفي الصوابُ

وكم ذنبٍ يوآده دلالُ      وكم بعد يوآده اقترابُ

وجرم جرّه سفهاء قومٍ      فخلّ بغير جرمه العذابُ

( وقال غيره )

قد زال ملك سليمان فعاودهُ      والشمس تحط في المجرى وترتبعُ

﴿ وقال آخر ﴾

كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها      مراغمةً ما دام للسيف قائمُ

( وقال آخر )

فلا تحسب الحسادُ صرفك مغنماً      فاني أرى الاصدار ما عابه الوردُ

وما كنت الا السيف جرد اللوغى      فاحمد فيها ثم ردّ الى انعمدِ

( وقال آخر )

ان الامير هو الذي      يدعى اميراً يوم عزله

ان زال سلطانُ الولاية كان في سلطان فضيلة

❖ وقال آخر ❖

ياايها السادر (١) في بغيه لم تخف الله وأرصاده

اني من الله على موعد فيك ولن يخلف ميعاده

( وقال علي بن الجهم )

ولئن بقيت على الزمان وكان لي يوماً من الملك الخليفة مقعد

واحج خصي واحججت بحجتي افلحت في حجبي وخاب الأبعد

❖ وقال آخر ❖

رعاك الذي استرعاك أمر عبادك وكفاك عنا المنعم المتفضل

تعاقب تأدياً وتعفو تطوئلاً وتجزى على الحسنى وتُعطي فتجزل

( وقال آخر )

يا بني طاهر حللت من النا س محل الارواح في الاجسام

فاذا رابكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام

❖ وقال يحيى بن علي المنجم ❖

اولى الانام بان يهان ويسلب الاكرام من لم يعرف الاكراما

عبد تعدى في الجماعة طوره حتى استحل من الدماء حراما

لم تدري لما أرضعته درها الدم نيا بان مع الرضاع فطاما

( وقال آخر )

وما قطعوا بجد عم ولكن بجدك والامور لما دواعي

❖ وقال هرون بن المنجم ❖

(١) السادر الذي لا يهتم ولا يبالي بما صنع :



أيها الصاعدُ بالسدا طانِ عقباكَ المبوطُ  
وعلى حسبِ ارتقا عِ المرءِ في الحالِ السقوطُ  
﴿ وقال اسماعيل ابو العنابية ﴾

ما طارَ طيرٌ فارتفعَ إلا كما طارَ وقعُ  
﴿ وقال آخر ﴾

كالغيثِ يلقي الطالبين بوابلٍ سحٍّ ويلقى الحاسدين بحاصبٍ  
( وقال آخر )

وهل يحمدُ التقصير او يحسن الوفي ومثلي ما مورٌ ومثلكَ أمرُ  
ليهنكم الملك الذي أصبحت بكم أسرته مختالةً والمنابرُ  
﴿ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ﴾

يدبره مملكٌ قاهرٌ بهدم القوي وجبر الضعيفِ  
( وقال آخر )

سكرُ الولاية طيبٌ وخمارُه صعب شديدُ  
كم تائه بولايةٍ وبِعزله يغدو البريدُ  
﴿ وقال آخر ﴾

فالمشي همسٌ والنداء إشارةٌ خوف انتقامك والحديث سرارُ  
أيامنا مصقولةٌ أطرافها بك والليالي كلها أسحارُ  
( وقال آخر )

لأمرٍ عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه  
فيا أيها الساعي ليذكر حفظه تزحزح قليلاً أسوأظن كاذبه  
بحسبك من نيل المناقب ان ترى علياً بان ليست تنال مناقبه

كواكبٌ مجديٌ يعلم الليلُ أنها إذا أنجمت باتت بصغيرٍ كواكبُهُ

( وقال آخر )

مشت قلوبُ أناسٍ في صدورهمُ لما تراوك تمشي عندهم قدما  
أمطرتهم عزماتٍ لورميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما  
إذا هم ركضوا كانت لهم عقلاً وان هم وجهوا كانت لهم لجأ

( وقال آخر )

وإذا ما النفوسُ زفت إلى الآجالِ كانت لها الرؤوسُ نثارا

﴿ وقال آخر ﴾

منعت مهابتك النفوسَ حديثها بالأمرِ تكرهه وان لم تعلم

« وقال آخر »

وما انقادت لغيرك في زمان فتعرف ما المقادة والصغارُ (١)

فأقدحت المقاوِدُ زفرتيها وصعَرَ خدَّها هذا العذارُ

﴿ وقال آخر ﴾

وغزاهم بسوابغٍ من فضله جعلت جماجمهم بطائن نعله

﴿ وقال آخر ﴾

فلم نلقَ إلا شاكراً متعجباً ولم يبقَ من لم يلزم الأرض ساجداً

﴿ وقال الشريف لرفي الموسوي ﴾

ويلٌ لمغرورٍ عصاك فانه متعرضٌ لمطالبِ الضرغامِ

هيئات طاعتك النجاة وحبك الـ تقوى وشكرُك افضل الاقسامِ

(١) المقادة الانقياد والطاعة . والصغار الذل والضم : والمقاود ج مقود وهو ما

يقاد به من حبل ونحوه :

غضبت لغضبتك الصوارمُ والقنا      لما نهضتَ لنصرةِ الاسلامِ  
نأموا الى كنفٍ لعدلكِ واسعٍ      وسهرتَ تحرسُ غفلةَ النوامِ  
\* وقال آخر \*

اذا خطبتَ بحرفٍ او نطقتَ بهِ      فراقبِ اللهِ في الارواحِ والحرمِ  
فالقولُ مقرونانِ في قرنِ (١)      والقتلُ بالسيفِ دونِ القتلِ بالقلمِ

( وقال اسمعيل صاحب بن عباد )

اذا أدناك سلطانٌ فزدُه      من التعظيمِ وانصحه وراقبِ  
فما السلطانُ الا اجر عظمًا      وقربُ البحرِ محذورُ العواقبِ  
( وقال محمد بن وهيب الحميري )

ملكٌ كأن الشمسَ فوق جبينهِ      متمهلٌ الايماءِ والاصباحِ  
فاذا نزلتَ يبابهِ ورواقهِ      فانزلِ بسعدِ وارتمحلِ بنجاحِ  
( وقال اسحق الموصلي )

فكانه روحٌ تدبرنا      حركاته وكأننا جسدُ  
( قال آخر )

نلتَ الذي نال الملوكُ فقصروا      عنه وأنتَ على سريرك جالسُ  
اصبحتَ راعيتنا وحارسنا      واللهُ من عرض الردي لك حارسُ  
( وقال ابو الفتح البستي )

اشهدُ حقًا ان سلطانكم      ليس بظلِ اللهِ في الارضِ  
( وقال آخر )

ألا أبلغُ السلطانِ عني نصيحةً      يشيعها ودُّه ورايُ محذكُ

(١) القرنُ بالتحريك حبلٌ يجمع به البعيران :

تجاوزتَ برجَ الشمسِ قدراً ورفعةً      وذلتَ قسراً كلَّ من قد تمكوا  
فما حركاتٌ متعباتٌ تديرُها      تأنُّ فإنَّ الشمسَ لا تُحركُ

❖ وقال آخر ❖

وهبتَ له النفسُ التي لو تعلقت      بها إصبعٌ من حاتمٍ ظلَّ باخلا  
أحطتَ بهِ قهراً فلما ملكتهُ      أحطتَ بهِ مناً عليه وناثلاً  
ولو لم تُتناهضهُ وابصرَ عظمَ ما      تذييل من الجدوى لجماءك سائلاً

❖ وقال آخر ❖

عقَّ أدُّ الويةِ تُظلُّ ظلالها      أعداءه وكأنها لم تُعقدِ  
مغروسةٌ في النصرِ تصدُرُ عن يدي      مملوءةٌ ظفراً تروحُ وتغندي

❖ وقال آخر ❖

فكانَ كالعجلِ عُغرَ الجاهلونَ بهِ      وكنتَ موسى لهذا القومِ اذ جهلوا  
( وقال احمد ابو الطيب المتنبى )

ورُبَّ جوابٍ عن كتابٍ بعثتهُ      وعنوانه للناظرينَ قتامُ  
تضييقُ بهِ اليبداءِ من قبلِ نشرهِ      وما فُضَّ باليبداءِ عنه ختامُ

❖ وقال ابو نواس الحكيمُ ❖

أمامَ خميسٍ ارجوانٍ كأنه      قميصٌ محوكٌ من قنأ وجيادِ  
( وقال آخر )

جوٌّ اذا رُكزَ القنأ في ارضه      ايقنتَ انَّ الغابَ غابُ أُسودِ  
واذا السلاحُ اضاء فيه رأى العدى      براً تالَّقَ فيه برقُ حديدِ

❖ وقال آخر ❖

عزَماتٌ يُضنُّنَ داجيةَ الخطبِ وان كنَّ      من وراءِ حجابِ

﴿ وقال آخر ﴾

راموا النجاة وكيف تنجو عصبه<sup>١</sup> مطلوبة<sup>٢</sup> بالله والسلطان  
( وقال آخر )

ما ان ترى الا توقد كوكب<sup>٣</sup> من يونس قد غار فيه كوكب<sup>٤</sup>  
فجندل<sup>٥</sup> ومزمل<sup>٦</sup> وموسد<sup>٧</sup> ومضرع<sup>٨</sup> ومضخ<sup>٩</sup> ومخضب<sup>١٠</sup>  
سلبوا واشرقت الدماء عليهم<sup>١١</sup> عمرة<sup>١٢</sup> فكأنهم لم يسلبوا  
« وقال آخر »

تسرّع حتى قال من شهد الوغى لقاء<sup>١٣</sup> أعاد<sup>١٤</sup> ام لقاء<sup>١٥</sup> حبيب  
( وقال آخر )

اذ الابدان<sup>١٦</sup> ثم بلا رؤوس<sup>١٧</sup> تهادى والسيوف<sup>١٨</sup> بلا جفون  
« وقال آخر »

يمشون تحت ظبي السيوف الى الوغى مشي<sup>١٩</sup> العطاش الى برود<sup>٢٠</sup> المشرب  
يتراكون<sup>٢١</sup> على الاسنة والقنا<sup>٢٢</sup> كالصبح فاض على نجوم<sup>٢٣</sup> الغيب  
( وقال آخر )

اذا التهبت في لحظ<sup>٢٤</sup> عينيه جمة<sup>٢٥</sup> رأيت المنايا في النفوس<sup>٢٦</sup> توامرة  
﴿ وقال آخر ﴾

ان تسائل<sup>٢٧</sup> تخبر<sup>٢٨</sup> بشأن<sup>٢٩</sup> أناس<sup>٣٠</sup> غاب<sup>٣١</sup> عنهم محمود<sup>٣٢</sup> عدلك<sup>٣٣</sup> حيناً  
قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا<sup>٣٤</sup> وسخطنا من عيشنا ما رضينا  
( وقال آخر )

وما من ذلة<sup>٣٥</sup> غلبوا ولكن<sup>٣٦</sup> كذاك الأسد<sup>٣٧</sup> تفرسها الاسود<sup>٣٨</sup>  
( وقال آخر )

ملوك<sup>٣٩</sup> يعدون<sup>٤٠</sup> الرماح<sup>٤١</sup> مخلصاً<sup>٤٢</sup> اذا زعزعوها<sup>٤٣</sup> والدروع<sup>٤٤</sup> غلائلاً<sup>٤٥</sup>

(وقال آخر)

فهنالك نارٌ وغى تشبُّ وها هنا جيشٌ لهُ لجبٌ وثمَّ مغارٌ  
خشعوا لصولته التي هي عندهم كالموت يأتى ليس فيه عارٌ

\* وقال آخر \*

ومحترسٍ من اين رُمت اغترارهُ وجدت لهُ سهماً اليك مقوقاً

\* وقال البحتري \*

لو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لُجدهم من جدِّك باسرك مهربٌ

\* وقال آخر \*

قومٌ ترى ارماحهم وسبوفهم مشغوفةٌ بمواطنِ الكتانِ  
يتسربلون أسنةً وصفائداً والموتُ بين صفيحةٍ وسانِ  
قومٌ اذا شهدوا الكريهة صيَّروا قَمَّ الرماحِ جاجمَ الاقرانِ

(وقال البحتري)

لا يغررُ بكمُ منه تبذلهُ بالاذنِ حتى استوى الاربابُ والحولُ  
فان يكن ظاهراً فالشمسُ ظاهرةٌ أو كان مبتدلاً فالركنُ مبتذلُ

(وقال آخر)

غدا فراحتُ يميناهُ وبينهما تاجانِ للملكِ معقودٌ ومستلبُ

(وقال ابو الفتح البستي)

اكتَّابُ بَستِكمُ تفاخركمُ على وزارةِ بَستِ وهي سُخنةُ عينِ (١)  
وَخُفُّ حُنينِ فوقَ ما تطلبونهُ فلمَ بينكمُ في ذلكِ ربُّ حُنينِ

\* وقال آخر \*

(١) سُخنةُ العينِ بضم السينِ نقبض قرنتها :

«الباب الثالث عشر» في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة ٢٦٣

ولا ارض الا ما افادت رماحه ولا غنم الا ما افادت كتابه

﴿وقال آخر﴾

اليك وقود الحرب عند ابتدائها وليست اذا شبت اليك خمودها  
(وقال آخر)

وما كنت الا رحمة الله ساقها اليهم وديانم اتت وهي ثقيل  
﴿وقال آخر﴾

هينات لم تصدق فكرتك التي قد اوهمتك غني عن الوزراء  
لم تبعن عن احد سماء لم تجد ارضا ولا ارض بغير سماء



## الباب الثالث عشر

﴿ في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها ﴾

( قال ابو تمام الطائي )

كيف السبيل وطود العز يرسخ في قيدي لحاقتي في الساق تفريد  
يا من راى حاقتي قيدي تخمته بجر يفيض على العافين مورود  
قيد ابن وهب ولو قصر خطوته فالخطو منه الى العالاء ممدود  
لولا الامام لفاك القيد ذو شطبي عليه الموت تصويب وتصيد

( وقال البحتري )

بقومى جميعاً لا أحاشى ولا أكنى  
سحابٌ إذا أعطى شهابٌ إذا سطا  
لشهرٍ ربيعٍ منه ما لا ينفي به  
غداة غدا من سجنه البحرُ مطاقاً  
وليست له إلا السماحُ جنايةً  
نقلل منه في الحديدِ عزيمةً  
فما فل ريبُ الدهرِ من ذلك الشبا  
تجلّى لنا من سجنه وهو خارج

ابو جعفر - تربُ العلى وحيا المزنِ  
له عزةٌ هنديٌّ في هزة الغصنِ  
جزية ولو كنا باضعافه ثنى  
وما خلت أن البحر يسجن في السجنِ  
إذا أخذ الجاني بيعض الذي يجني  
يكلُ الحديدُ عن جوانبها الخشنِ  
ولا زعزع المكروه من ذلك الركنِ  
كما ذر قرن الشمس من خلل الدجّنِ

( وقال آخر )

جعلتُ فداك الدهر ليس بمنفكٍ  
وما هذه إلا منازل رحلة  
وقد هذبتك الحادثات وإنما  
أما في رسول الله يوسف أسوة  
أقام جميل الصبر في السجن برهة

من الحادث المشكو والنازل المشكى  
فمن منزل رجب إلى منزل ضحكٍ  
صفا الذهب الأبريز قبلك بالسبكِ  
لمثلك محبوساً على الضيم والفضكِ  
فآل به الصبر الجميل إلى الملكِ

\* وقال آخر \*

فلا تياسن فأنه مذك يوسفاً  
خزائنه بعد الخلاص من السجنِ

( وقال احمد ابو الطيب المتبي )

كن ايها السجن كيف كنت فقد  
لو كان سكتاي فيك منقصة  
وطنت للموت نفس معترفٍ  
لم يكن الدر ساكن الصدفِ



( وقال علي بن الرومي )

ولقد رأيتك عارياً مستعلياً      ولقد رأيتك في الحديد مقيداً  
 اذ لم تزدك ولايةً في سوددٍ      كلا ولا أخرى تحت لك سوددا  
 فكانني بك قد نجوت محمداً      في النائبات كما غدوت محمدا  
 وطلعت كالسيف الحسام مجرداً      للفق او مثل الهلال مجرداً

( وقال آخر )

ولا بدّ للبرء من محنةٍ      لفتنة نعمائه نافية  
 ودولتكم قد جرت ريجها      مسددة الجري لاهافية  
 ولا بدّ للريح من أن تكو      ن في بعض هباتها سافية  
 فدياكم من السوء ضدّ لكم      مساويه بادية خافية  
 فعزا وعافية غضة      وعمراً الى مثي وافية

( وقال علي بن الجهم )

قالوا حُبستَ فقلتُ ليس بضائري      حبسى وائي مهتدي لا يغمدُ  
 أو ما رأيتَ الليثَ يألفُ غيْلَه      كبراً وأوباشَ السباعِ تردُّدُ  
 والبدرُ يدركهُ السرارُ فتجلى      أيامه وكأنه متجددُ  
 والنارُ في أحجارها مخبوءةٌ      لا تُصطلي ما لم تُثرها الأزندُ  
 والغيثُ يحضرهُ الغمامُ فما يرى      الأوريقه يراعُ ويرعدُ  
 والزاعيةُ (١) لا يُقيمُ كهوبها      إلا الثفافُ وجذوةٌ تنوقدُ

(١) نسبة الى زاعب وهو اسم بلد او رجل تنسب اليه هذه الرماح او هي التي  
 اذ اهزّت كانت كأن كعوبها يجري بعضها فوق بعض :

غَيْرُ اللَّيَالِي بَادِيَاتٌ عَوْدٌ      وَالْمَالُ عَارِيَةٌ يَقَادُ وَيَنْفَدُ  
 وَلِكُلِّ حَالٍ مَعْقِبٌ وَلِرَبِّمَا      أَجْلِي لَكَ الْمَكْرُوهُ عَمَّا يُحْمَدُ  
 لَا يُبْشِنُكَ مِنْ مَفْرَجِ كَرْبَةٍ      خَطْبٌ رَمَاكَ بِهِ الزَّمَانُ الْإِنكَادُ  
 كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرِّدَى      فَجَاءَ وَمَاتَ طَيِّبُهُ وَالْعَوْدُ  
 صَبْرًا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَعْقِبُهُ غَدٌ      وَيَدُ الْخَلَافَةِ لَا تُظَاوِلُهُ أَيْدُ  
 وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَعِشْهُ لَدُنْيَا      شِعَاءً نَعِمَ الْمَنْزِلُ التَّوَدُّدُ  
 بَيْتٌ يُجَدِّدُ لِلْكَرِيمِ كِرَامَةً      وَيُزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُحْمَدُ  
 « وَقَالَ آخِرَ »

اذا سلمت نفس الحبيب تشابهت      خطوط الليالي سهاتها وشديدها  
 فلا تجزعن لما رأيت قيودها      فإن خلا خيل الرجال قيودها  
 ( وقال ايضا علي بن الجهم )

لم ينصبوا بالشاذياخ صبيحة الاثني مسبوقة ولا مجهولا (١)  
 نصبوا بحمد الله ملء عيونهم      فضلا وولء قلوبهم تبيحلا  
 ما ضره ان بز عنه غطاؤه      والسيف اهيب ما يرى مسلولا  
 ان يسلبوه المال يحزن فقهه      ضيفا ألم وطارقا وزيلا  
 او يجبسوه فليس يجبس خالعه      من شعره يدع العزيز ذليلا  
 ان المصائب ما تحطت دينه      نعم وإن صعبت عليه قليلا

(١) الشاذياخ مدينة بنيسابور : وقصة الايات ان جماعة من جلساء المتوكل سعوا اليه بابن الجهم حتى اوغروا صدره عليه فحبسه ثم ابلأوه انه هجاه فنفاه الى خراسان وكتب بان يصلب يوما الى الليل فلما وصل الى الشاذياخ حبسه طاهر بن عبدالله بن طاهر بها ثم اخرجاه فصاحه يوما الى الليل مجردا فقال الايات المذكورة :

والله ليس بغافلٍ عن امره  
 إن تسلبوه وإن سلبتكم  
 هل تملكون لدينه ويقينه  
 لم تنقصوه وقد ملكتم ظلمه  
 كادتي تكون مصيبة لو أنكم  
 ان كان سفا إلى الدنيا أو رأى  
 لو تصف الأيام لم تعثر به  
 وكفى بربك ناصرًا وكفيلا  
 خوتموه وسامة وقبولاً  
 وجنانه وبنانه تبديلاً  
 ما النقص إلا أن يكون جهولاً  
 أو ضحتم ذنباً عليه جليلاً  
 غير الجميل من الأمور جميلاً  
 إذ كان من عثراتهن مقبلاً  
 (وكتب الحسن بن وهب إلى أخيه)

خليلي من عبد المدان تروحا  
 فلا يهني الأعداء حبس بن حرقة  
 وأنقض في الأمر الجميل بنفسه  
 وقولا لهم صبراً جميلاً واصبحوا  
 وفضاً صدور العيس حسرى وطلمحا  
 إذا نسبوه كان اندى واسمحا  
 وأقرع للباب الجميل وافتحا  
 فما أقرب الليل البهيم من الضحى  
 (وقال الوزير المهلب)

وجدوا عود أبي الصقر على العمز صايبا  
 كلما زادوا عذاباً زادهم صبراً عجيباً  
 وكذا المسك إذا ما زاد سحقاً زاد طيباً  
 (وقال أبو اسحق العنبري)

معن الفتى تجرى على فضل الفتى كالنار مخبرةً بفضل العنبر  
 وقال آخر \*

والريح يناد حيناً ثم يعتدل والجر يخمد حيناً ثم يشتعل  
 (وقال أحمد بن عضد الدولة)

هب الصبر ارضاني واعنب صرفه  
فمن لي بايام الشباب التي مضت  
واعقب بالحسنى من الحبس والاسر  
ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري  
( وقال ابو الفتح البستي )

حبست ومن بعد الكسوف تبلج  
فلا تعتقد للحبس هما ووحشة  
تضي به الآفاق للبدر والشمس  
فاول كون المرء في اضيق الحبس  
( وقال علي بن الرومي )

سلبته الخطوب ما في يديه  
واذا الصبر والتجمل داما  
وله من تجمل اثواب  
للفتى الحر هانت الاسلاب  
( وقال آخر )

ان في الاسر لصبأ  
هو في الاسر مقيم  
دمعه في الخد سكب  
وله في الشام قلب  
( وقال آخر )

من كان سر بما عرا  
ما غض منى حادث  
ني فليت ضرا وهزلا  
والقرم قرم حيث حلا  
اني حلدت فانما  
يدعونني السيف الحلي  
ما كنت الا السيف زا  
د على صروف الدهر صقلا  
« وقال آخر »

لا رعى الله يا خليلي دهرأ  
يت ابكيكما وإن عجيبأ  
قرفتنا صروفه تفريقا  
أن بيت الاسير بيكي الطليقا  
( وقال ابو اسحق الصابغى )

ورب طليق اعتق الذل رقه  
ومعتقل دهرأ وقد عز جانيه

( وكتب ابراهيم بن المدير الى اخيه وهو في الحبس )

أبا اسحاق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم  
فلم أرَ صرفَ هذا الدهر ينحو بمكرؤه على غير الكريم  
( وقال آخر )

أنا بين إخوان لنا قد أوثقوا بمجامع وسلاسل وقيود  
وموكلين بنا نذل لغيرهم فكاننا لهم عبيد عبيد  
والله ما سمع الأنام ولا رأى نفراً يوكل فيهم بأسود  
من كل حرٍّ ماجدٍ صديدٍ في كفٍ وغدٍ عاجزٍ رعديدٍ  
قصرت خطاه خلاخلاً من قيده فتراه فيها كالفتاة الرود  
( وقال البحتري )

ألم تر للنواب كيف تسمو الى اهل النوافل والفضول  
وكيف تروم ذا الشرف المعلى وتخطو صاحب القدر الضئيل  
وما تنفك أحداث الليالي تميلُ على النباهة للخمول  
( وقال آخر )

قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم الغيث يرسل أحياناً ويعتقل  
لا تجزعن لما تأتيك من نوبٍ فانها دُولٌ لا شك نذتقل  
( وقال البحتري )

أصاب الدهر دولة آل وهبٍ ونال الليل منها والنهارُ  
أغارهم رداء العز حتى نقاضاهم فردوا ما استعاروا  
وقد كانوا وأوجههم بدورٍ لمخبطٍ وأيديهم يجارُ  
\* وقال ايضاً \*

وما كان هذا المولُ إلا غمامةً      بدأ طالماً من تحت ظلمتها البدرُ  
فإن نَسَّ نَعْمَى اللهُ فيك فقد لها      أضعت وان تشكر فقد وجب الشكرُ  
( وقال ايضاً )

بالقصر لا بمليكِ القصرِ نازلةً      أضحى لها وهو طلقُ الوجه جذلانُ  
تفائل الناسُ واشتدت ظنونهم      والقال فيه لبعض الامرِ تبيانُ  
وايقنوا أن تنويرَ الحريقِ هو الله      م نيا تملكها والنارَ سلطانُ  
( وقال ايضاً )

لعدوك الحربُ الجليلُ الواقعُ      ولمن يك يدك الحمامُ الفاجعُ  
قلنا لعمراً (١) لما عثرت ولم تزل      نوبُ الليالي عنك وهي رواجعُ  
ولربما عثر الجوادُ وشأوه      متقدمٌ ونبا الحسامِ القاطعُ  
لم تظفرِ الاعداءِ منك بزاةٍ      والله دونك حاجزٌ وممانعُ  
احدى الحوادثِ شارفك فردها      دفعُ الالهِ وصنعه المستابعُ  
دأت على رأيِ الامامِ وأنه      قلقُ الجوابِ لما اصابك جازعُ  
ما حال لو ن عند ذاك ولا هفا      عزيمٌ ولا راعِ الجوانحِ رائعُ  
حتى برزت لنا وجأشك ساكنُ      من نجدةٍ وضياءِ وجهك ساطعُ  
خبرٌ يسوءُ الحاسدينَ اذا بدا      واغادَ فيه محدثُ او سامعُ  
سارت به الرُّكبانُ عنك فربما      كنت الحسود لك الحديثِ الشائعُ

(١) كلمة دعاء للعائر بان ينتعش ومعناها سلمت ونموت . وقيل اصل « لعمرك »  
لعمرك . اي لعمرك تنتعش صحيحاً وسالماً فاخضروه لكثرة الاستعمال :

## الباب الرابع عشر

﴿ في العيادة وما ينضاف اليها ﴾

( قال احمد بن يوسف الكاتب )

ونعودُ سيدنا وسيد غيرنا      ليتَ التشكي كان بالعوادِ  
لو كان يقبلُ فديةً لفديتهُ      بالمصطفى من طاري في وتلاذي  
( وقال آخر )

بحالوا أبو الفضل معتلٌ فقلت لهم      نفسي الفداء له من كلِّ ميجذورِ  
يا ليت علمته بي غير أنَّهُ لهُ      أجرَ العليلِ وأني غيرُ ما أجورِ  
( وقال آخر ﴾

إذا جهلنا فخانناك اعتلتَ ولا      والله ما اعتلَّ إلا الظرفُ والادبُ  
( وقال آخر ﴾

بنا لا بك الشكوى فليس بضائرٍ      إذا صحَّ نصلُّ السيف ما اتقي العمدُ  
فان تكُّ قد نالتك أطرافُ علقٍ      فلا عجبٌ أن يوعك الاسدُ الوردُ  
( وقال عليُّ ابن الجهم )

بانفهننا لا بالطوارفِ والتلذذِ      تقيك الردى فيما نجنُّ وما نبدى  
فيامعشر العافين لا يكُّ من اذى      وان تُشفقوا منه تحملتهُ وحدي  
( وقال عليُّ بن الرومي )

لامام الهدى البقاء الطويلُ      وبنا لا به الضنى والنحولُ  
كلُّ مجدٍ اذا اعتلتَ عليلُ      وشكاة الامام خطبٌ جليلُ  
كادت الارضُ ان تميل لشكوا      وكادت لها الجبالُ تزولُ  
واستحالَ النهارُ والليلُ حتى      كاد ان يسبقَ الغدوُ الاصيلُ  
ثم لما افقت اشرفت الآ      فاق وانقاد للهداة السبيلُ  
انا اشكوا اليك قسوة قلبي      لم لم ينطرز وانت عليلُ  
\* وقال آخر \*

تطرفت النوائبُ منك شخصاً      بعيدا ان تطرقه الخطوبُ  
ابا اسحق محقت الخطايا      بما تشكو ومحقت الذنوبُ  
( وقال احمد ابو الطيب المتنبى )

يجمشك الزمانُ هوىً وحباً      وقد يوءذى من المقة (١) الحبيبُ  
وجسمك فوق همه كل داء      فقرب اقلها منه عجبُ  
( وقال بن المنجم )

مارعينا لك عهدك      حجب الرحمنُ فقدك  
لورعينا لك لم نة      ردك بالعلة وحدك  
بابي انت لماذا      قصد المكروه قصدك  
لا صفا العيش لمن ير      جو صفاء العيش بعدك  
( وقال آخر )

سلامته عندي توازي سلامتي      وما نال من جثمانه نال من قلبي

(١) هذا البيت في اصل القصيدة موءخر عما بعده . والتجيش ما يشبه الملاعبة  
والمغازلة وهو من كلام المولدين . والمقة بكسر الميم المحبة :



« الباب الرابع عشر » في العيادة وما ينضاف اليها ٢٧٣

( وقال ابو تمام الطائي )

أذا ليلة نالتك بالشكوى لم أريت بسقمك الا ساهراً اتمهلُ

❖ وقال آخر ❖

إن الفتى يصبح للاستقام كالغرض المنسوب للسهام-

اخطأ رامٍ واصاب رامي

❖ وقال آخر ❖

قالوا اعتلت فقلت كلاً م انما اعتل العبادُ

والدين والدنيا لعداً نه واظلمت البلادُ

قالوا يعادُ فقلتُ ذا ك الى سلامته يعنادُ

❖ وقال هرون بن يحيى النجم ❖

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطبٍ حميم-

لو ترقى الاذى الى قدمٍ لم يخطُ الا الى مقامٍ كريم-

( وقال السرى الرفاه )

لسنا نذمُ لدائك النوب التي جاءت واخرها بحمد عواقب

فاسعدُ بعافية الاله فانها هبةٌ مقابلةٌ بشكر الواهب

( وقال علي بن الرومي )

تجافت بنا منذُ اشتكيت المواقدُ بنا لا بك الشكوى التي انت واجدُ

عجبتُ لدهرٍ تنتحيك صروفهٌ وليس له الا بعرفك حامدُ

( وقال صاحب بن عباد )

تطيفُ بك الآمالُ وهي ضئيلةٌ واوجه اهل الودِ وهي شواحبُ

أفي كل دارٍ للاراملِ خجةٌ بادعيةٍ ضوضاؤها تنجاوبُ

ولو شئتُ ناديتُ البلادَ بعلّةٍ      فلم يرَ فيها في جنابك جائبُ  
 ولم تقرب الحميّ حماك ولم يكنِ      لسورتها في سورة المجد ساربُ  
 وحوشيتُ ان تضوي بوجهك علةً      الاّ انها تلك العزومُ الثواقبُ  
 فلاعج تديرٍ وحامس همةٍ      ثوى منها بين الجوائح لاهبُ  
 لقد دالت الدنيا وحجّب شمسها      دياجي همومٍ دجنها متراكبُ  
 فلما انتضاك البرء عادت كأنها      غياهبُ يأسٍ قشّعتها مواهبُ  
 ( وقال الحسين بن مطير )

ذكرت شكاتك لي وكأسي في يدي      فمزجتها دمعاً مكان الماء  
 آتاك ربك صحةً وسلامةً      وفؤدت لي من سائر الاسواء  
 ( وقال اخر )

يا من تشكى الم العينِ      حاشا لعينيك من العينِ  
 عينٌ من الناس اصابتها      ما اسرع العين الى العينِ  
 \* وقال اخر \*

قلو ان العليل يزد حسناً      كما تزداد حسناً في السقامِ  
 لما عيّد المريض اذا وعدت      له الشكوى من المنن الجسامِ  
 ( وقال آخر )

مالي مرضت فلم يعدني عائدٌ      منكم ويمرضُ عبدكم فاعودُ  
 \* وقال آخر \*

قل للذي لم يعد سقامي      وقلبه مشربٌ حزازة  
 من لم يعدنا اذا مرضنا      ان مات لم نشهد الجنازة  
 ( وقال احمد جحظه البرهكي )

«الباب الرابع عشر» في العيادة وما ينضاف اليها ٢٧٥

مرضتُ فلم يكن في الارض حرٌّ يشرفني بيرة او سلامٍ  
فضنوا بالعيادة وهي اجرٌ كأن عيادتي بذلُ الطعامِ  
(وقال البحتري)

يا ابا غانم غنمت ولا زا لت عهد الانواء تسقى بلادك  
ابهجت زورة الوزير اخلاً لك طراً وارغمت حسادك  
ليت انا مثل اعتلاك تعلُّم علي ان يعودنا من عادك  
\* وقال آخر \*

الم ترني مرضتُ بسرٍّ من را فاعيانى الاطبة والدواء  
ولما عادني ابن ابي دؤاد شفيت وفي عيادته الشفاء  
(وقال ابو تمام الطائي)

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل ولا يكن للعلى في فقدك انثكل  
وأعين الحاق تعطى فوق ما سأت عليك والصبير يعطى دون ما يسيل  
وحال لون فرد الله نضرته والجم يخمد حيناً ثم يشتعل  
\* وقال ايضاً \*

لا عيش اوتحامي جسمك الوصب وتنجلي بك عن اخوانك الكرب  
لما ابا جعفر واسلم كما سلمت بك المروءة واستعلى بك الحسب  
انا جهلنا نخلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الفضل والادب  
\* وقال آخر \*

بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبدر مكسوفان في الدميم  
فليهنك الاجر والنعم التي جمعت حتى جلت صدا الحمصامة الخديم  
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعيم

﴿ وقال آخر ﴾

يا سقياً سقامه أَسْقَمَ العلمَ والوفاءُ  
لم أطق أن أراك يا أكرمَ الناسِ مدنتاً  
لم يكن تري الزيا رة هجراً ولا جفاً  
طالَ خوْفِي عليك فالحمد لله إذ كفى

( وقال الوزير المهلبى )

الله يدفعُ عن نفس الوزير بنا وكلنا للمنايا دونه غرضُ  
ففى الانام له من غير ما عوضٌ وليسَ في غيره منه لنا عوضُ

﴿ وقال آخر ﴾

إن كنتَ اجريتَ دماً سائلاً أجريته باليمن والرشدِ  
فطالماً نفستَ عن بائس جاءك في الكربة يستجدي  
وطالماً اجريتَ أمثاله من بطلٍ منمقد الخدِ

( وقال ابو اسحق الصابى )

إذا مرض المولى مرضنا بأسرنا وان صح لم يسمع لنا بمرضِ

﴿ وقال آخر ﴾

اقول لحماه وقد طال امرها أردتِ وبأبى الله أن يكسف البدر  
فقلت معاذ الله لكن أتيتُهُ بجالين قد أوضحت بينهما العذراً  
أبشره بعدى بطول حياته صحيحاً كما يهوى وألبسه الاجراً

( وقال آخر )

كل من لم يعدك في حالة السقم تمنى لك الردى والملاكا  
حذراً ان يراك يوماً من الدهر صحيحاً فيستحي ان يراكا

سوف تبرا ويمرضون وتجفون هم فان عاتبوا قفل ذا بذاكا

(وقال آخر)

أعادنا ذو الجلال من سقمك وصار ما نحن فيه من نعلك  
 وبيض الله وجه مكرمة ثباتها بالثبات من قدمك  
 وأنقض الجود من مكانه بدفع ما تشتهيه من الملك  
 يا بؤس الدهر اذ أعلك لم يراع ما يستحق من ذمك

✽ وقال القادي او الحسن الجرحاني ✽

بعيني ما يخفي الوزير وما بيدي فنورها من فضل نعمائه عدى  
 سأجهد ان أفدي موطن نعله فان انالم اقبل فمالي سوى جهدي  
 لأعدى تشكيك البلاد واهابها وما خات ان الشكوى عدى على البعد  
 ولم ادر بالشكوى التي عرضت له ونعماه حتى اقبل المجد يستعدى  
 وما احسب الحمى وان جل قدرها ليحسن ان تدنو الى منبع المجد  
 وما هي الا من تاهبت الذي توقد حتى فاض من شدة الوقود  
 لفدك من اصحت مالك رقه فكل الورى بل كل ذي مهجة يفدى

(وقال ايضاً من قصيدة)

بك الدهر يندى ظله ويطيب ويقيم عما ساءنا ويؤتیب  
 أفي كل يوم للمكارم روعة لما في قلوب المكرمات وجيب  
 اذا ألمت نفس الوزير تألمت لما انفس تحيي بها وقلوب  
 فوالله لا لاحظت وجهاً أحبه حياتي وفي وجه الوزير شحوب  
 وليس شحوباً ما اراه بوجهه وابنه في المكرمات ندوب

فلا تجزَعَنَّ تلكَ السماءَ نعيَّمتُ  
وقد تجلَّى الشمسُ بعد استتارِها  
فلا زالت الدنيا بملككَ طَلقةً  
فانَّ دُعائي مستجابٌ لانه  
وعما قليلٍ تبدي فتصوبُ  
وينقصُ ضوءُ البدرِ حينَ ينوبُ  
ولا زالَ فيها من ظلالِكَ طيبُ  
ملاةٌ قلبي والقلوبُ ضروبُ

( وقال آخر )

انَّ اقلوبَ رواجفُ  
ولكَ اِسلامةٌ والسلا  
كم دعوةٌ اسديتُها  
فجعلتُها سوراً عليكَ من الحوادثِ والنوائبِ  
من ان يمساكَ شوكُ حاطبِ  
مُ من المخاوفِ والمعاطبِ  
والليلُ مرتكمُ الغياهبِ

❖ وقال الصاحب بن عباد ❖

سلامتهُ شمسُ المعالي وسقمه  
ولم يأتِهِ وِرْدُ السقامِ لغير ما  
وما رادهُ الا ليشغَلَ عن ندى  
كسوفُ المعالي لا كسفنَ ولا بناً  
عرفنا نخذ معنى تألمهُ منا  
والا فلمَ قد خصَّ بالالمِ البيني

( وقال البحتري )

لا ذنبَ للطرفِ ان زاتِ قوائمهُ  
حملتَ مجداً وبأساً فوقهُ وندى  
وما يدنسهُ من عائبِ دنسُ  
من اين يحملُ هذا كاهُ فرسُ

❖ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ❖

لا ذنبَ عندِي لابنِ العيرِ يوم هت  
حملتوهُ الذي ما كان يحملهُ  
قواهُ من خورٍ فيها ومن اين  
فرهُ (١) البغال واصناف البراذينِ

(١) ج فاره وهو السيور التسيط :

الشمسُ والبدرُ والطود الرفيع معاً وانغيث والليثُ والدنيا مع الدينِ

(وقال احمد بن يوسف الكاتب)

أعززُ عليَّ بان تكونَ عليلاً      او ان يكونَ لك السقامُ نزيلاً  
لا زلتَ تسلُّمُ والحوادثُ طلَّعَ      لا تُرحلُكَ ان اردتَ رحيلاً  
هذا انخُ لك يشتكى ما تشكى      وكذا الخليلُ اذا أحبَّ خليلاً

(وقال ايضاً)

مالنا منك ان تشكيتَ الأمدُ      كمدُّ تُحتشي به الاحشاءُ  
فاذا ما سلتَ سلكَ الله م      فانت العيوقُ والجوزاءُ

❖ وقال البحري ❖

كفاك الله ما تخشى وغطى      عليك بظلِّ نعمته الظليلِ  
فلم ارَ مثلَ علتك استفاضت      باعلان الآدابِ والعيولِ  
وقد كان الصحيحُ اشدَّ شكوى      وآلاماً من الدنفِ العليلِ  
محاذرةً على الفضلِ المرجى      واشفاقاً على المجدِ الاثيلِ  
ولو كان الذي رهوا وخافوا      اذا ذهب النوالُ من المُنيلِ  
اذا لغدا السماحُ بلا حليفِ      له وجري الغمامِ بلا رسيلِ (١)  
دفاعُ الله عنك اقرُّ منا      قلوباً كنَّ طائشةَ العقولِ  
وصنعُ الله فيك ازالَ عنا      ترجيحَ ذلك الحدَثِ الجليلِ

(وقال الواوُ الدمشقيُّ في امر داعتل<sup>٢</sup>)

ايضُ واصفرُّ لا اعتلالِ      فصار كالنرجسِ المضعَّفِ (٢)

(١) الرسيل الماء العذب : (٢) اي الذي دائره ابيض ووسطه اصفر :

كَأَنَّ نَسْرِينَ وَجَنَّتِيهِ بِشَعْرِ أَصْدَاغِهِ مَغَافٍ (١)  
يُرْشِحُ مِنْهُ الْجَبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْ لَوْحٌ مِنْصَفٌ (٢)  
( وقال كاثوم بن عمر الهادي )

فَإِنْ تَكُ حَمَى الْغَيْبِ شَفَّكَ غَبَّهَا فَعَقْبَاكَ مِنْهَا إِنْ يَطْوُلَ لَكَ الْعَمْرُ  
وَقَيْنَاكَ لَوْ نَعَطَى الْهَوَى فَيْكَ وَالْمَنَى وَكَانَتْ بِنَا الشُّكْوَى وَكَانَ لَكَ الْإِجْرُ  
\* وقال آخر \*

أَجْدَاكَ مَا تَنْفَكُ تُشْكُو قَضِيَّةً تُرَدُّ إِلَى حَكْمٍ لَدَى الدَّهْرِ جَائِرٍ  
يُنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يَقْدَرُ وَرَبَّمَا أَتَاكَ لَهُ الْإِيَّامُ مَا لَمْ يَبْحَاذِرِ  
( وقال أبو عبدالله النعماني )

مَا أَنْتَ إِلَّا صِحَّةٌ مَكْلُوءَةٌ تَنْقَاصُ الْإِوْهَامِ دُونَ مَدَاهَا  
فَإِذَا مَرَضْتَ وَلَا مَرَضْتَ فَانَّمَا مَرَضَ الرِّيَّاحِ يَطِيبُ فِيهِ ثَنَاهَا  
لَمْ تُنْسِكِ الْأَمْرَاضَ ذَكَرَ صِنَائِعِ تَبُولِي وَشَكَرَ صِنَائِعِ تَوْلَاهَا  
( وقال آخر )

يَا سَيِّدَا أَفْئِدِيهِ عِنْدَ شِكَايَةٍ بِالنَّفْسِ وَالْوَالِدِ الْإِعْزِّ وَبِالْأَبِ  
لَمْ لَا أَيْتُ عَلَى الْفَرَاشِ مَسْهَدًا وَقَدْ أَشْتَكِي عَضْوً مِنْ أَعْضَاءِ النَّبِيِّ  
( وقال البحتري )

إِذَا اعْتَلَّتْ ذِمَّنَا الْعَيْشَ وَهُونَدِ طَلَقُ الْجَوَانِبِ ضَافٍ ظَلَّهُ رَغْدُ  
لَوْ أَنَّ أَنْفُسَنَا اسْتَطَاعَتْ وَقِيَّتَ بِهَا حَتَّى تَكُونَ بِهَا الشُّكْوَى الَّتِي تَجْدُ

(١) اسم مفعول من غلفه إذا جملة في غلاف (٢) أي يجعل نصفين



## الباب الخامس عشر

﴿ في الادعية وما يقترن بها ﴾

﴿ قال آخر ﴾

كانَ له اللهُ حيثَ كانَ ولا أُخلاهُ منَ عزِّه ومنَ نِعَمِهِ  
حاجُّنا انْ تطولَ مدَّتَه وسؤلنا انْ يُعاذَ منَ عدَمِهِ  
( وقال عبدالله بن المعتز )

نعمتَ بما تهوى ونلتَ الذي ترضى ولقَّيتَ ما ترجو ووُقيتَ ما تخشى  
﴿ وقال آخر ﴾

ويعلمُ علامُ الخفياتِ اني أعدُّكَ ذُخراً للاماتِ وللحيا  
( وقال البحتري )

واللهُ يُبقِيهِ لنا ويحوطُهُ ويعزُّهُ ويزيدُهُ في تأييدهِ  
﴿ وقال آخر ﴾

ولا زالتِ ديارُكَ مُشرقاتٍ ولا دانيتِ يا شمسُ الغروبا  
لأصبحَ آمناً فيكَ الرزايا كما انا آمنُ فيكَ العيوباً  
( وقال آخر )

أعاذُكَ اللهُ منَ سهامهمو ومخطئهم من رميتهُ القمرُ  
﴿ وقال آخر ﴾

وهذا ثناء لو سكتَ كفيتهُ لاني سألتُ اللهُ فيكَ وقد فعلُ

(وقال آخر)

ولا تملك الليالي ان أيدبها اذا ضربن كسرت النبع بالغرب  
ولا تغرّ عدواً انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالحرب  
(وقال آخر)

ألبسك الله في اخلاف الجديدين ثياباً من حفظه جودا  
فخالك اليوم غير حالك بالأمة س وارجو لك المزيد غدا  
لا جعل الله للردى سيباً فيك ولا للعدى عليك بدا  
وحالف السوء من اراد بك السوء وان لم يزدّه معتمدا  
\* وقال آخر \*

ولا زالت الايام تلقاك بيضها خصوصاً وتنقى من يعاديك سودها  
فيسعدني خفض من العيش سعدها ويعتادني في يمن من الدهر عيدها  
\* وقال ابو نواس الحكيم \*

اذا بقي الامير قرير عين فدياه اخياراً واضطراباً  
يد على اكبرنا جناحاً ويكفل عند حاجتنا الصغاراً  
أراني الله طلعتة سريعاً وصحبته السلامة أين سارا  
وبأغنا أمانيه جميعاً وكان له من الحدثن جارا  
(وقال المجتري)

حاطه الله حيث امسى واضحى وتولاه حيث سار وحلاً  
(وقال علي بن الرومي)

اعاذك رب المجد من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب  
وتاب اليك الدهر من كل سبي وجاءك يسترضيك وهو منيب

ولا زال للاعداء في كل حالٍ وللحالِ يومٌ من يدك عصبٌ  
( وقال البحتري ) .

بقيت امير المؤمنين فاعما بقاؤك حسن للزمان وطيبٌ  
ولا كان للمكروه نحوك مذهبٌ ولا لالصروف الدهر فيك نصيبٌ  
( وقال علي بن الرومي )

دارت الافلاك بالفوز لكم وعلى رأس العدو الدائرة  
\* وقال ايضا \*

بني ثوبة لا زالت منازلكم ملقى مراكز مداح واشعار  
اغراض منتجم اكلاء مرتبعا منها منتخعا غايات اسفار  
( وقال ايضا )

لا زلت نجماً يهتدى بك في الضلال ويستدلُّ  
يذوع عزمه يستقى منه الصواب ويستمع  
( وقال السري الرفاء )

لاقتهم ابنا ساروا تحييتنا وجادهم حيث حلوا الواابل اغدق  
( وقال آخر )

الله جارك طاعناً ومقرباً وضمين نصرته حادثاً وقديماً  
ان تسرك ان لك النجاح مصاحباً او تبق كن لك السرور ندماً  
\* وقال ابو احمد بن ابى بكر الكاتب \*

أطال الله عمرك الف عام لاهل الفضل منا والكرام  
وأخّر يومك المنوم حتى يجي مع القيامة في نظام  
« وقال ايضا »

سرَّ سرَّكَ اللهُ فيما أنتَ متظرٌ فقد جرى بالذي تهوى لك القدرُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

أعملتُ فكري في دُعاءٍ له يجمعُ ما جاءوا به طراً  
نقلتُ بيتاً واحداً كافياً لم يعدُ في مقداره سطرًا  
لا زالت الدنيا له منزلاً يأويه والدنيا له عمراً

﴿ وقال ايضاً ﴾

لم أطولُ من الدعا للمليكِ طولُ الله في السلامةِ عمره  
بل تاطفتُ في اخنصارٍ محيطٍ بالمعاني لمن تأملَ امرأة  
فهو مثلُ الحروفِ في عددِ الهند قليلٌ قد انطوت فيه كثرة  
جمعَ اللهُ فيه دعوةَ داعٍ مستجابٌ دعاؤه فيه صبره  
واعادَ العيدَ الذي زاره العا مٌ ييمنُ يجوزُهُ ومسرَّهُ  
وأراهُ الآمالَ فيه ولقاءُ سعاداته ووفاءه أجره

( وقال ايضاً )

اذا دعا الناسُ في ذا العيدِ بعضهم لبعضهم فتأدى القولُ واتسعا  
فصيرَ اللهُ ما من فضله سألوا فيه لسيدنا الاستاذِ مجتمعا  
حتى يكونَ دعائي قد احاطَ له بكل ذلك مرفوعاً ومستمعا

( وقال المهلبى الوزير )

أراني اللهُ وجهك كل يومٍ صباحاً للنَّيْمِينِ والسرورِ  
وأمتعَ مقلتي بصفحتيه لآقرا الحسن من تلك السطورِ

﴿ وقال آخر ﴾

فسقى اللهُ بلدةً أنتَ فيها كدموعي عند اعتراض الفراقِ

وأرانيك والصبابة قد رُفِّتْ كروحي الى اعالي التراقي

❖ وقال صاحب بن عباد ❖

قد أطلت الكتاب والشوقُ يَملي ليس يرضى في القولِ بالميسورِ  
فسقى الله منزلَ الشيخِ داراً وسقى الله ارضَ نيسابورِ

( وقال ابو اسحق العايني )

ويُبقيه عمرَ الدهرِ في ذروةِ العلي ويرحمُ عبداً عند ذلكَ أمناً

❖ وقال آخر ❖

وإذا استُطيلَ قصيرُ عمرٍ بالاذى فاستقصِرِ العمرَ الطويلَ سرورا

( وقال آخر )

اطالَ اللهُ اعمارَ المعالي وذلك ان يطولَ لك البقاء

( وقال محمد السلافي )

ماذا تقولُ لك المدائحُ قد تفتدُ فبك المعاني وبجر اللفظ قد . ف  
لم تبقى لي حيلةٌ الا الدعاء فان تسبحُ ظلمتُ عاينه الدهر منعا .

❖ وقال اخر ❖

فعمت مخيراً لك في الاماني وكان على العدو لك الخيارُ

( وقال آخر )

وتلَّ عيشك في سرورٍ دائمٍ سرِّبale ابدأ عليك جديدُ

❖ وقال آخر ❖

تل المنى في يومك الاجودِ مستنجحاً بالطامعِ الاعدِ

وأرق كمرقي رجلٍ صاعداً الى المعالي اشرف المصعدِ

وفرض كفيض المشتري بالندي اذا اعلى في أفقه الاعدِ

وزد على الریح سطواً بمن عاداك من ذي نخوة أُصید  
 واطلع كما تطلع شمس الضحی كاسفةً للحنس الاسود  
 وخذ من الزهرة افالمها في عيشك المقتل الارغد  
 وضاه بالاقلام في جريها عطارداً الكنب ذا السودر  
 وباه بالمنظر بدر الدجی وافضله في بهجنه وازدر  
 واسلم على الدهر ولا تخش من مقدوره الرايح والمفتدي  
 ذا مهجة آمنة للردی ما امته مهجة الفرقد  
 (وقال آخر)

نزلت من المكارم والمعالي بمنزلة الشباب من الغواني  
 ولا زالت لياليك البواقي مواصلةً بايام التهاني  
 (وقال آخر)

واذا هنيء الملوك فصبحت من العيد اسعد التهئات  
 وفداك المحل بالبحر في ار ض منى والمهل في عرفات  
 وتجلت اجر من خلع الاحرام منه الاطهار في الميقات  
 واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاصوات  
 \*وقال آخر\*

واذا الزمان اصاب منك فمصرفاً لا مسرفاً ومودباً لا تائباً  
 لا راعت الايام سربك بعدها ابداً ولا نظرت اليك جوانباً  
 \*وقال آخر\*

عشت تطوي الاعياد طي الاعادي في سرور ونعمة ورخاء  
 بتلقى الايام خير لقاء وتضحى في العيد بالاعداء

( وقال آخر )

وليومك التأخير ما امتد المدى لمعمرٍ ولشأوك التقديمُ

« وقال آخر »

اسلم فلسنا نبالي ما سلمت لنا ما احدث الدهر في مال وفي ولد  
ولا نحن الى انفس ولا وطن ولا نأسى على احد  
والله يجرس ما اوليت من نعم به ومنه وفيه آخر الابد

( وقال آخر )

الله اسأل أن تعمر صالحاً فدوام عمرك خير شيء يسئل

﴿ وقال آخر ﴾

بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فحن باوفي شكره نستديها

﴿ وقال آخر ﴾

وقتك بيمينها المعالي فانها بمجدك والفضل الشهيد كحيل  
ولا زالت الايام تسقط جانباً واعظها شأننا لديك ضئيل  
ولا زال يلقاك الحسود وظفره كليل وفي طي الضمير غليل  
حوالك حصن المحرسة مانع وفوقك ظل للسعود ظليل

( وقال آخر )

فلا زال مخفراً جنابك عالياً بكفنيك حتى تستجيب مطالبه  
ولا زلت تأريخ الايادي التي بها غدا يشرف المولى وتزكو مناسبه

( وقال آخر )

ولا برح المجد مستعالياً يطيل علاك له عمره

ولا زلت تأريخ عمر الندى ولا زلت للمعتفى غمره

( وقال آخر )

واذا عزمت على الرحيل فلا تنزلن للمكرّماتِ وللعلى رحاً  
 جعل الآله لك النجاح مطيةً ولما طلبت من الأمور عقلاً  
 حتى تنال من الأمور بعيدها وقريبها وتحقق الآمالاً

﴿ وقال آخر ﴾

بقيت مدى الدنيا ومملك راتخ وطودك ممدود وبابك عامر  
 يود سنك البدر والبدر زاهر ويقفونداك البحر والبحر غامر  
 وهنت اياماً توات سعودها كما تتوالى في العقود الجواهر

( وقال اخر )

لا كان هذا العهد آخر عهدنا بك لا ولا كان الزيال زبالاً

\* وقال اخر \*

رعى الله دولة كافي الكفاة وبلغه كنه آماله

( وقال اخر )

اسلم سلامة عرضك الموفور من صرف الحوادث والزمان الانكسار

\* وقال آخر \*

أعيدكم من صروف دهركمو فانه بالكرام متمم

( وقال آخر )

بقا: المساعي ان يدوم لك المدى وعمر المعالي ان يطول لك العمر

~~~~~\*~~~~~

تم الكتاب نقلاً عن نسخة تأريخ كتابتها سنة ١٠٣٤ هجرية

ويتلوه تراجم شعرائه



| صفحة | سطر | خطأ                     | صواب                                 |
|------|-----|-------------------------|--------------------------------------|
| ٧    | ١٦  | اليزيدي                 | البريدي                              |
| ١٥   | ١٩  | ثناءه بالروض العطر      | ثناءه على مدوحه بالروض العطر         |
| ١٥   | ٢٠  | شرقاً بالراح اي متموجاً | شرقاً براح اي متموجاً بلطف كما يتموج |
| ١٧   | ١٢  | عبد الرحمن العطوى       | محمد بن عبد الرحمن العطوى            |
| ٢٩   | ٠٧  | حميد بن سعيد            | سعيد بن حميد                         |
| ٣٢   | ٠١  | » » »                   | » » »                                |
| ٤١   | ٠٦  | ابو الحسن الغويرى       | ابو الحسين الغويرى                   |
| ٦٦   | ١٦  | احمد بن ابي يوسف        | احمد بن يوسف                         |
| ٦٧   | ٢٠  | احمد بن ابي البغل       | احمد بن ابي البغل (١)                |
| ٧٢   | ٢٢  | حمزة بن ربيض            | حمزة بن بيض                          |
| ١١٣  | ٠٦  | ماكل تربيعة النجوم      | ماكل تربيعة النجوم بضم               |
| ١٧٢  | ٠١  | بشر بن ابي خازم         | بشر بن ابي خازم                      |
| ٢٠٨  | ١٦  | الاستزادة               | الاستزارة                            |
| ٢٢٥  | ١٩  | من بنى اسد              | في بنى اسد                           |
| ٢٦٤  | ١١  | المشكى                  | المنكى                               |
| ٢٧٠  | ١٨  | سلت ونموت               | سلت ونموت                            |
| ٢٨٠  | ١٨  | استطاعت                 | اسطاعت                               |

## فهرست

|                                                              |                                                                 |
|--------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|
| * كتاب (المتامل) تأليف الامام بي منصور الثعالبي النيسابوري * |                                                                 |
| ٢                                                            | مقدمة الشارح ٤ ترجمة المؤلف                                     |
| ٦                                                            | ثبت اسماء الشعراء الواردة اشعارهم في الكتاب                     |
| ٨                                                            | الباب الاول : في الخط والكتابة والبلاغة نظماً                   |
| ٢٥                                                           | الباب الثاني : في التهناني والتهادي وما يجري مجراها             |
| ٤٤                                                           | الباب الثالث : في التعازي والمراثي وما يتصل بهما                |
| ٤٦                                                           | الباب الرابع : في مكارم الاخلاق والمدح ونجوها                   |
| ٦٢                                                           | الباب الخامس : في الشفاعة والمز والاستعانة                      |
| ٨٠                                                           | الباب السادس : في الشكر والثناء وما يقاربهما                    |
| ٩٥                                                           | الباب السابع : في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات              |
| ١٣٢                                                          | الباب الثامن : في الهجاء والذم وذكر المقابح                     |
| ١٥٠                                                          | الباب التاسع : في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية |
| ١٦٩                                                          | الباب العاشر : في الامثال والحكم والآداب                        |
| ٢٠٨                                                          | الباب الحادي عشر : في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة     |
| ٢٥٣                                                          | الباب الثاني عشر : في السلطانيات وما يليق بها                   |
| ٢٦٣                                                          | الباب الثالث عشر : في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها     |
| ٢٧١                                                          | الباب الرابع عشر : في العيادة وما ينضاف اليها                   |
| ٢٨١                                                          | الباب الخامس عشر : في الادعية وما يقترن بها                     |

المنتحل

« في تراجم شعراء »

المنتحل



« لشارح المنتحل ومصحح روايته الضعيف »

احمد ابو علي

امين مكتبة اسكندرية البلدية



طبع بالمطبعة التجارية بالاسكندرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم جعلت تأريخ الاواين . عبرةً وموعظةً للآخرين . وهذا كتابك العربي المبين . قصصت فيه بحكم الآيات الينيات قصص الانبياء والمرسلين . وأصلي وأسلم عن نبيك ورسولك محمد الصادق الوعد الامين . ما تأرجت الارجاء بذكر سيرته الطاهرة . ونشر شمائله العاطرة . وعلى آله وصحبه اجمعين : اما بعد : فلما كنت قد عنيت بطبع كتاب الامام ابي منصور الثعالبي المسمى ( بالمتخل ) ووثقت الى تصحيح روايته . وتوضيح عبارته . وتهذيب ترتيبه . وتأهيل غريبه . رأيت ان لا مناص من تذييله بسفر أسرد فيه تأريخ شعرائه الاعلام . من اهل الجاهلية والاسلام . تعريفاً بحالمهم . وتنوياً بجلائل اعمالهم . مستمداً ذلك من اوثق مصادر النقل . معتمداً في الرواية على ما يقبله العقل . غير نازع الى التطويل الممل . ولا راكن الى التقصير الخلل . بل جاعل الامر وسطاً . حتى لا أسلك طريقاً شططاً . وقد سميته ( بالمنتخل في تراجم شعراء المتخل ) ورتبته على الحروف الهجائية . متبعاً فيه احدث الطرق المصرية . معولاً على الاسماء الحقيقية . لا على الشهرة بلقب او كنية . حتى يسهل تناوله . ويم تداوله . وهاك

بيان المآخذ التي نقلت عنها . واستقيت منها : « يتيمة الدهر . في شعراء اهل العصر » للامام الثعالبي . « نزهة الالباء . في طبقات الادباء » لابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري . « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للعلامة المسعودي « معاهد التنصيص . شرح شواهد التلخيص » لعبد الرحيم العباسي « وفيات الاعيان » للعلامة بن خلكان « فوات الوفيات » لابن شاکر الکتبي « خزنة الادب » شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي « سحر العيون » « الاغانى » لابي الفرج الاصفهاني « دائرة المعارف . » للبيستاني . « عنوان المرقصات والمطربات » والله الهادي الى سواء السبيل . وهو حسبي ونعم الوكيل :

### ❖ حرف الالف ❖

❖ ابراهيم بن سيابة ❖ هو مولى بنى هاشم و يقال ان جدّه كان حجاجاً اعتقه بعض الهاشميين . وكان ابراهيم يميل بوجدته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فغنيا في شعره ورفعا من منزلته عند الخلفاء والوزراء فنفعاه بذلك . وكان خليعاً ماجناً . عشق جارية سوداء فلامه اهله فقال :

يكون الخلال في وجهه فيبيع فيكسوه الملاحه والجمالا  
فكيف يلام مشغوف على من يراها كلها في العين خالا

وملحه واخباره شتى ولم يعلم تاريخ وفاته :

❖ ابراهيم بن المدبر ❖ كنيته ابو اسحق وكان شاعراً كاتباً مقدماً من وجوه كتاب اهل العراق . وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله . وكان بينه وبين عشيقته (عريب) حال مشهورة . واخبار مذكورة . واشعار ومكتبات ماثورة . ولما أمر المتوكل ببيسه لشيء فرط منه نظم اشعاراً مخنارة منها قوله :

وما انا الا كالجواد بصونه مقومه للسبق في طي مضار

او الدرّة الزهراء في تعرجة . فلا تجلّي الا بهولٍ واخطارٍ  
 وهل هو الا منزلٌ مثل منزلي . وبيت ودار مثل بيتي - او داري  
 وطال حبسه فلم يكن لاحد في خلاصه حيلة . فاستغاث بمحمد بن عبدالله  
 بن طاهر الوزير ومدحه بقصيدة يقول فيها :

ولي حاجة ان شئت احزرت مجرها . وسرك منها اولٌ ثم آخرُ .  
 كلام امير المؤمنين وعطفه . فما لي بعد الله غيرك امرُ  
 وان ساعد المقدور فالنجاح واقعٌ . والا فاني تخلص الودّ شاكرُ  
 فاستخلصه وجود المسئلة في امره وقد اطال صاحب الاغانى في شرح اخباره  
 خصوصاً مع عريب صاحبه ولم يعلم تاريخ وفاته

✽ ابراهيم بن العباس الصولي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول  
 (رجل من الاثراك) كان من وجوه الكتاب كتب للمعتصم والواثق والمتوكل وكان  
 اديباً شاعراً يقول الشعر ثم يسقط رذله ثم لوسط ثم يخنار مما بقي فلا يبقى من القصيدة  
 الا القليل وربما لم يدع منها الا بيتاً واحداً . وكان من صنائع ذى الرياستين اتحل  
 به فرفع منزلته وتنقل في الاعمال الجليلة والدواوين الى ان مات وهو يتقلد ديوان  
 الضياع والنفقات بسرّ من رأى . وكان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير  
 المعتصم ثم آذاه وصارت بينهما مشاحنات لم يمكن تلافيها . وكان له ابن قد  
 ينع وترعرع وكان محبباً به فاعتلّ علة لم تطل ومات فرثاه تراث كثيرة وجزع  
 عليه جزعاً شديداً ومما رثاه به قوله :

كنت السوادَ لمقلتي فبكي عليك الناظرُ  
 من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذرُ

واخباره سابقة الذيل لا يسعها المقام . وكانت وفاته بسرّ من رأى في ١٥

شعبان سنة ٢٤٣ هـ :

✽ ابراهيم بن المهدي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن منصور ابي جعفر  
 ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد .  
 كانت له اليد الطولى في الغناء وحسن المنادمة . وكان فوق ذلك وافر الفضل غزير  
 الادب واسع النفس سخّي الكف . لم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسبباً ولا

احسن منه شعراً . بوبع له بالخلافة ببغداد سنة ٢٠٢ هـ والمأمون يومئذ بخراسان واقام بها خليفة نحو سنتين فلما بلغ المأمون خبره قتل من مرو الى العراق فاخفى ابراهيم لما رأى اصحابه تخلوا عنه ولم يزل تخفياً حتى قدم المأمون وطالبه فامسكه حارس أسود وهو في زى امرأة واحفر دبين يدي المأمون فشاور في امره احمد ابن خالد الاحول الوزير فقال له « ان قلمه فلك نظراً وان عفوت عنه فملاك نظير » فعفا عنه وأطلقه : هذا شيء من مجمل حاله وانباره طويلة استوفاهما الطبرى في تاريخه . وكنت ولادته في غرة ذي القعدة سنة ١٦٢ هـ وتوفي لتسع خلون من رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسر من رأى وصلى عليه الخليفة المعتمد :

✽ ابراهيم الصابي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حيون الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع كان اوحده العراق في البلاغة . ومن به تثنى الخنادر في الكتابة . وتنفق اشهادات له يبلوغ الغاية من البراعة . في الصناعة . وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وخلافة الوزراء . ونقل الاعمال الجلائل . مع ديوان الرسائل . وحاب الدر اشعاره . وذوق حلوه ومره . ولايس خيره . ومارس شره . ورؤس ورأس . وخدم وخديم . ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآفاق . ودون له من الكلام البهي النقي العلوي ما تناثرت درره . وتكاثرت غرره . وكان نقله ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ هـ . وكان الوزير المهلبى لا يرى الدنيا الا به ويعجب جداً ببراعته ويصطنعه لنفسه . ويستدعيه في اوقات انسه . فلما مات المهلبى اعتقل في جملة عماله واصحابه ثم خلى عنه واعيد الى عمله ولم يزل يطير ويقع . وينتفض ويرتفع . الى ان دُفع في ايام عضد الدولة الى النكبة العظمى . والمامة الكبرى . اذ كان في صدره حزازات كثيرة من انشآت له عن الخليفة وعن بختيار تقمها منه واحققها عليه : من ذلك فصل من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن بختيار وهو : « وقد جد د امير المؤمنين مع هذه المساعي السويق . والمعالي السوامق . التي يلزم كل دان وقاص . وعام وخاص . ان يعرف له حق ما اكرم به منها . ويزنح عن رتبة المماثلة فيها ) فانكر عضد الدولة هذه اللفظة اشد الانكار ولم يشد في التعريض به واسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر العراق وامر العاجز بتأليف

كتاب في اخبار الدولة الدلمية فامتثل امره واخذ يشتغل في تصنيفه . فرجع الى عضد الدولة ان احد اصدقاء الصائى دخل عليه فراه في شغل شاغل من التسويد والتبييض فسأله عما يعمل فقال « اباطيل انمقها . واكاذيب الذقها » فانضاف تأثير هذه الحكمة في قلب عضد الدولة الى ما سبق من حقه عليه وتحرك كامن ضغنه فامر ان يلتقى تحت ارجل الفيلة فاكب جماعة عليه من ارباب الديوان على الارض يقبلونها بين يديه ويشفعون اليه في امره الى ان امر باستحيائه مع القبض عليه واستصفاه امواله فبقي في الاعتقال بضع سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد ساءت حاله . وكان صاحب بن عباد يحبه اشد الحب ويتعصب له ويتعهده على بعد الدار بالمتح وهو يخدمه بالمدح . وكان كثيراً ما يقول « كتاب الدنيا الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو القاسم عبد العزيز ابن يوسف وابو اسحق الصائى ولو شئت لذكرت الرابع » يعنى نفسه . وكان الصائى متشدداً في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل . ولكنه كان يصوم رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن ويستعمله في رساله . وقد طبع الجزء الاول من هذه الرسائل الامير شكيب ارسلان احد ادباء هذا العصر في بعبداء من لبنان سنة ١٨٩٨ م بعد ان نعه وعلق عليه الحواشي : وكانت ولادة الصائى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة . وتوفي ببغداد سنة ٣٨٤ هـ ورثاه الشريف الرضى في جملة من رثوه فعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يرثى صابياً فقال « انما ارثى فضله » والصحيح ان الصائى كان يودّه ويرشعه للخلافة كما هو معروف في التواريخ الصحيحة :

✽ ابن أبي عيينة المهلبى ✽ كان من الشعراء المجيدين في زمن الاصمعي والفضل بن الربيع وابي نواس ايام البرامكة وكان الفضل يفضله على ابي نواس . وهو شاعر وصاف . وصف نصر عيسى بن جعفر بن سليمان بالخرية فقال :

يا واديّ القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر ان شئت او بادي

ترسى قراقيره والعيس واقفة والنسب والنون والملاح والحادي

ووصف ايضاً نصر اس بن ثعلبة بالبصرة احسن وصف واباغه منه قوله :

كان قصور القوم ينظرون حوله الى ملك موفى على قبة الملك

يدل عليها مستطيلاً بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي



## ابو احمد ابن ابي بكر الكاتب - ابو بكر الصنوبري ٢٩٧

وهناك شاعر آخر اسمه « محمد بن عينية المهلي » ذكر الثعالي شيئاً من نظمه في (المتحل) وفي (الاعجاز والايجاز) ولكني لم اقف على سيرته :

✽ ابو احمد بن ابي بكر الكاتب ✽ كان ابوه ابو بكر بن حامد كاتب الامير اسمعيل ابن احمد ووزير الامير احمد بن اسمعيل قبل ابي عبد الله الجبهاني الكبير . وكان ابو احمد ابنه ربيب النعمة . وغذي الدولة والرياسة . ومن اول من تأدب وتظرف ويرع وشعر بما وراء النهرين وحذا في الشعر حذو اهل العراق . وسار كلاله في الآفاق . وكان يجري في طريق ابن بسام ويقفوا اثره في عبث اللسان . وشكوى الزمان . واستزادة السلطان . وهجاء السادة والاخوان ويتشبه به في اكثر الاحوال . وكان ابن بسام هجا اياه واخاه فضرب ابو احمد على قلبه . ونسج على منواله . وكان يرى نفسه احق بالوزارة من الجبهاني والبلعي لما له من الوراثة مع التبريز في الادب والكتابة . ولا يزال يطعن عليهما ويصرح بهجائهما ولا يوفيهما حق الخدمة والحشمة حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضباً واقام ببغداد برهة ثم حن الى وطنه بخارى فعاردها . وكان مولماً بشعر العطوى حافظاً لديوانه مقدماً اياه على نظرائه كثير المحاضرة بامثاله في مخاطباته ومكاتباته . ثم انه تقلد اعمال هراة وبوشنج وباذغيث فشنص الى رأس عمله واستخلف عليه ابا طلحة قسورة بن محمد واعطنعه ونوه به حتى صار يعده من رؤساء العمال بخراسان . ولما عاود ابو احمد بخارى من نيسابور ورد على ماله كدر واسباب مختلفة مختلفة . وقامى من فقد رياسته وخيق معاشه نذاة عينه وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الفقيه المصري وهما :

قد قلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا توصف

منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال في معناها يتين وواظب آناء الليل واطراف النهار على قراءة قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم) فقال بعض اصدقائه : انا لله قتل ابو احمد نفسه . فكان الامر على ما قال فشرب السم فمات ولم يعلم تأريخ وفاته :

✽ ابو بكر الصنوبري ✽ هو احمد بن محمد الصيني الحلبي المعروف « بالصنوبري » ذكره ابن شاعر في (فوات الوفيات) واتى على طائفة من شعره في الزهريات

## ٢٩٨ البريدى . الغورى . الشهرزورى . ابو الحيلة . ابو شراعة

وغيرها ولم يأت بشيء من تاريخ حياته وقال ابن سعيد في كتاب المرقسات والمطربات انه من شعراء المئة الرابعة للهجرة . وفي كتاب (سحر العيون) انه توفي سنة ٣٣٤ هـ :  
\* ابو الحسن البريدى \* هو احد افراد بنى البريدى الذين كانوا من عمال الدولة العباسية ولهم ذكر في التاريخ وكان ابتداء امرهم بابى عبدالله بن محمد البريدى سنة ٣١٦ هـ ونهايتهم بابى القاسم بن ابى عبدالله وبه انقرض اسمهم . وابو الحسن هذا هو ابن عمه صاحب بن عباد وله شعر في الدار التي بناها صاحب باصبهان وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها . ذكر ذلك الثعالبي في مواضع متفرقة من اليتيمة وهو قصارى ما امكن الحصول عليه من امر هذا الشاعر :

\* ابو الحسين الغورى \* ذكره الثعالبي في اليتيمة وقال عنه انه كان في الاخشاص بالصاحب بن عباد والاشتهار في اصحابه كابي العلاء . وكان كثير الملح . وكانت في خزانة الامير ابى الفضل عبيد الله الميكالى مجلدة ضخمة من شعره يحطه استعاردا واستخرج منها هو وابو نصر بن المرزبان ما دوّنه له في اليتيمة . وهذا مبالغ ما احدثت اليه من تاريخه :

\* ابو حفص الشهرزورى \* من ظرفاء الادباء والشعراء . واشعره حلاوة موطيه طلاوة . ولا عيب فيه الا قلة ما وقع منه . وكان يبصره سوية فلما ورد صاحب بن عباد قدمه اليه بعض كتابه فخاراه الصاحب في مسائل لم يحمد اثره فيها فقال له مداعباً

وكاتب جاءنا باعمرى لم يحور علماً ولا نفاذا

فقلت للحاضر ين كفوا فقلب هذا كعين هذا

ثم استنشده من ملح فانشده اياتاً أعجب بها

هذا ملخص ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ثم الحقه بما استجاده من شعره

ولم أطلع على اكثر منه :

\* ابو الحيلة \* كذا اسمه في المتحمل وقد تقبّبت على ترجمة لشاعر بهذا الاسم

فلم اتوفى :

\* ابو شراعة \* هو احمد بن محمد بن شراعة ينتهي نسبه الى بكر بن وائل .

وهو بصري من شعراء الدولة العباسية كان جيد الشعر جزله . ليس بريق الطبع . بل هو كابدوي في مذهبه . وكان يتعاطى الرسائل والخطب

• وكان جواداً لا يسأل ، ما يقدر عليه الا سمع به . ( قيل ) وقف عليه سائل يوماً فرمى اليه بنعله وانصرف حائياً فغثر قدميت اصبعه . وكان قبيح الوجه جداً . جاء يوماً الى المرأة فنظر فيها واطال ثم قال ( الحمد لله الذي لا يحمد على الشر غيره ) وله لطائف اخبار واشعار استوفى جملها صاحب الاغاني ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابو علي البصير ✽ كان من اطبع اهل زمانه لا يزال يأتي بالبيت النادر . والمثل السائر . الذي لا يأتي به غيره . وكان بينه وبين سعيد بن حميد وابي العيناء . معاتبات ومداعبات ذكرها المسعودي في كتابه ( الاوسط ) وكان ابن زيادة يرى انه اشعر من جرير ويقدمه على غيره من شعراء عصره وهو من شعراء ائمة الثلاثة لهجرة :

✽ ابو علي مشكويه المازن ✽ كان اسمه في النسخة الخطاية من المشعل ( شكويه ) بدون ميم فتمحته كما في ( الاعجاز والايجاز ) بالميم ولكي لم اعتر على ترجمة لشاعر باحد هذين الاسمين :

✽ ابو انقاسم الداودي ✽ قال الثعالبي عنه في النبتة « هو اليوم صدر اهل الفضل وفرد اعيان الادب والعلم بهراة يضرب في المحاسن بالقدح المعلن ويسمو منها الى الشرف الاعلى » وسار على هذا النمط شوطاً بعيداً ثم اردفه بنبتة جميلة من شعره ولم اجد في كتب التراجم التي بيدي شيئاً من تاريخ حياة هذا الشاعر :

✽ ابو الهول ✽ كذا سمى في ( المشعل ) ولم اجد ترجمة لشاعر بهذا الاسم بته وانما اذكر في رأيت عند احد اصدقائي نسخة من ديوان لشاعر اسمه ابو الهول وهي قديمة العهد وفيها من الحكم البالغة والموعظة الحسنة شيء غير قليل واحباها نسخة من ديوان هذا الشاعر :

✽ احمد بن ابي البغل ✽ ذكره الثعالبي في « الاعجاز ولايجاز » كلاماً بالغاً . واتي ابن سعيد المغربي على ذكره في شعره . ائمة الربعة وهذا قصارى ما امكن الوصول اليه من هذا الشاعر مع تسميته وانتشار شعره :

✽ احمد بن ابي طاهر المتحرر « بالكتاب البغدادي » ✽ هو اول من الف تاريخاً لبغداد وسماه ( اخبار بغداد ) تم تبعه المؤرخون وقد رأيت له قصائد غراء ومقاولات حسنة متفرقة في كتب التاريخ والادب واكفى لم اهتد الى شيء من تاريخ حياته وفي « مروج الذهب » للمسعودي ان وفاته كانت في سنة ٢٨٠ هـ :

٣٠٠ ابن ابي فنن . ابن عضد الدولة . ابن فارس . ابن يوسف . جحظة

✽ احمد بن ابي فنن ✽ لم يذكره الا ابن شاکر في (فوات الوفيات) ولكنه لم يلم بشيء من تاريخ حياته وغاية ما اتى به بعض نذرات من شعره . وفي عنوان المرقصات والمطربات انه من شعراء المئة الرابعة :

✽ احمد بن عضد الدولة ✽ كنيته ابو الحسين . وكان آدب آل بويه واتعرهم ولي لاهواز فادركته حرفة الادب وتصرفت به احوال ادت الى النكبة والحبس من جهة اخيه ابي الفوارس . وفي اليتيمة بعض مقطوعات من شعره في افانين شتى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ احمد بن فارس الرازي اللغوي ✽ كان بهمدان من اعيان العلم . وافراد الدهر . يجمع ائقان العلماء . وظرف الكتاب والشعراء . وكان بالجبل كمين اشكك بالعراق وابن خالويه بالشام . وابن العلاف بفارس . وابي بكر الخوارزمي بخراسان . وله مؤلفات مشهورة مفيدة منها كتاب الجمل . ومن تلامذته بديع الزمان الهمداني . وكانت وفاته بالري سنة ٣٩٠ هـ ودفن مقابل مشهد علي بن عبد العزيز الجرجاني . وقيل انه توفي بالمحمدية سنة ٢٧٥ هـ والاول اشهر :

✽ احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ✽ كنيته ابو جعفر واصله من الكوفة وكان مذهبه الترسلات والانشاء وله مكاتبات معروفة . وقد ولر ديوان الرسائل للهامون الخليفة العباسي . وكان موسى بن عبدالله الملك غلامه وخرتجه . وله اصوات مشهورة كان يغني بها كقوله :

كم ليلة فيك لا صباح لها      احببتها قابضاً على كبدي  
قد غصت العين بالدموع وقد      وضعت خدي على بنان يدي  
كان قلبي اذا ذكرتك      فريسة بين ساعدي اسدي

واخباره كثيرة يضيق عنها المقام :

✽ احمد المعروف «بجحظة» البرمكي ✽ هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك الملقب «بجحظة البرمكي النديم» لقبه بذلك عبد الله ابن المعتز وكان فاضلاً صاحب فنون وانبار ونجوم ونوادير . معدوداً من ظرفاء عصره . وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره واشعاره . وكانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ وتوفي بواسط سنة ٣٢٦ هـ

✽ حمد المتنبى ✽ هو ذلك الحكيم المخترع للحكم والامثال المخترع للمعاني العالية ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور ، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ولقب بالمتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق من بنى كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤة امير حمص نائب الاخشيدية فاسره وفرق اصحابه عنه وحبسه طويلاً ثم استنابه واطلقه . وكان يقرأ على البوادي كلاماً ادعى انه كتاب نزل عليه منه قوله « والنجم السيار . والفلك الدوار . والليل والنهار . ان الكفار لفي اخطار . اضرب على صدك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين . فان الله قامع بك زبغ من الحدفي الدين عن السبيل . » الى غير ذلك من الاضاليل والاباطيل وكان اذا جلس بعدها في مجلس سيف الدولة واخبروه عن هذا الكلام أنكره وجحده . ولما أطلق من سجنه التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ٣٤٦ هـ ومدح كافوراً الاخشيدى وانوجورين الاخشيد . وكان يقف بين يدي كافور ويكس رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وهو ما لم يكن يجسر عليه احد غيره . وكان يركب بحاجبين من مماليكه مثقلدين بالسيوف والمناطق . ولما لم يرضه هجاء وفارقه ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ هـ فوجه خلفه عدة رواحل فلم تلحقه . ثم انه قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلي فاجزل صلته . ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبى وابنه تحشد وغلामه مفلح بالقرب من انعمانية في موضع يسمى بالرافية من الجانب العربي من سواد بغداد . ويقال ان سبب هذه المقاتلة انه قال شيئاً في عضد الدولة فارسان خلفه فاتكاً هذا ليفتك به ففعل وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ . واما شعره فقد طبع غير مرة بمصر وسورية واعتنى بشرحه جماعة من المتقدمين والمتأخرين . قيل انه شرح قديماً أكثر من اربعين مرة ولم يفعل مثل هذا بديوان غيره وقد شرحه من المتأخرين اللغوي المشهور الشيخ ناصيف اليازجي اللبني شرحاً جامعاً مانعاً . قريب المأخذ مفيداً للغاية . وقام بتابعه ولده معاصراً العلامة الشافعي تقي ابراهيم اليازجي ولما كان والده مات دون اتمامه أتمه هو وذيله بنهمة هي آية في البلاغة وحسن الترتيب عمد فيها الى اخبار مكانة المتنبى وماضى بينه وبين معاصريه من الشعراء واظهر ما له من المرات والمعاني المنتحلة وغير

ذلك مما لم يسبقه الى الاتيار بتلذ احد :  
 \* الاحوص (١) \* هو ابن محمد بن عبدالله بن عاصم ينتحى ذبه الى مالك بن اوس : كان شاعراً مقدماً عند اهل الحجاز لولا افعاله الدينية . لانه اسمحهم طبعاً . واسلمهم كلاماً . واصحهم معنى . وهو محسن في التزل ولفخر والمدح وكان يتشيب بنساء اشراف المدينة ويشيع ذلك في الناس فكتب في شأنه عامل سليمان ابن عبد الملك فكتب اليه سليمان يامره بضربه مئة ونفيه الى دهلك ففعل به ما امر واقام الاحوص منفياً الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فكتب يستاذنه بالقدم ويمدحه فابى . فمكث الى ولاية يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه فمدحه بقصائد حجة وصار مقرباً اليه وهو يجزل له عطاياها : واما شعره فمشهور بالطلاوة والجودة نشر صاحب الاغانى شيئاً كثيراً منه . وكان له جارية اسمها ابشرة يهبها وتجهه فقدم بها دمشق فغضره الموت فبكت فقال :

ما لجديد الموت يا بشر لذة وكل جديد تلتذ طرائفه  
 ثم مات فجذعت عليه جزءاً شديداً ولم تنزل تبكيه وتندبه حتى شهقت شهقة  
 فاضت بها روحها ودفنت الى جانبه ولم يعلم تاريخ ذلك :

\* اسحق بن حسان الخزيمي \* كنيته ابو يعقوب وكان متصلاً بجمهد بن منة وور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جيا . ولما مات رثاه فقيل له « مرأيتك لآل منصور بن زياد احسن من مدائحك » فقال ( كنا يومئذ نعمل على الرجاء . ونحن الآن نعمل على الوفاء . وبينهما بون بعيد ) وعمي الخزيمي في آخر عمره ورثي عينه بكلام مؤثر للغاية ولم اقف الى تاريخ ميلاده ولا وفاته :

\* اسحق الموصلي \* هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي المغني المشهور : كان موضعه من العلم . ومكانه من الادب . ومحلته من الرواية . ونقدمه في الشعر . ومنزلته في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليها بوصف . واما الغناء الذي اشتهر فلان اصغر

(١) بالخاء المهملة سمي بذلك لحوص كر في عينيه وهو ضيق في موه خر العين ) :  
 وهناك شاعر آخر يعرف ( بالاحوص ) بالخاء المعجمة واسمه يزيد بن عمر بن قيس اليربوعي التيمي وكان شاعر فارس . ذكره الآمدي في الموه تلف والمختلف :

علمه وادنى ما يومم به وان كان الغلب عليه وعلى ما كان يحسنه . لانه كان له في سائر احواله نظراء ولم يكن له في الغذاء نفاير فقد لحق فيه بمن مضى وسبق من بقى واوضح للناس جميعاً طريقته على انه كان اكبر الناس له واتدم بغضاً لان يدعى اليه او يسمي به . وكان رابع القدم في علومه . بن بشهادة الخليفة المأمون الذي يقول « لولا ما سبق على السنة الناس وشهر به عدم من اخناه لوليت القضاة بمحضرتي فانه اولى به واحق واصدق واكثر ديناً وامانة . هو لاء القضاة » وقد حدث عن نفسه فقال « بتيت دهرأ من دهرى اغس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير اغس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير الى الكسائي او القراء او ابن خزيمة فاقراً عليه جزءاً من القرآن . ثم آتي زلزلاً فيضار بني طرفين او ثلاثة . ثم آتي عاتكة بنت شهيد فأخذ منها صوتاً او صوتين . ثم آتي الاعمى واباعبيدة فاناشدهما واحدهما واستفيد منها . ثم اصير الى ابي فاعله ما صنعت وما لقيت وما احدثت واتغدى معه . فاذا كان العشاء رحلت الى امير المؤمنين الرشيد » وفي آخر ايامه اصيبت عيناه فلازم منزله ولم يعد ياتي احداً ممن كان يكثر زيارته اليهم حتى مات بدءاً من شهر رمضان سنة ٢٣٥ هـ . ولما نعي الى المنوكل في وسط خلافته حزن عليه حزناً شديداً وقال « ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته » ورثا - كثير من الشعراء :

✽ اسمعيل بن حمدويه الحمدوني ✽ هو ابو علي اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني : كان جده حمديه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان مليح الشعر حسن التضمن . اشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب بن اخي يزيد المهلبى . وشاة حميد وكان يقول انا ابن قولي :

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً من صعبة الزمان وصد  
طال ترداداه الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى

وله اشعار كثيرة رائقة . ولم يعلم له تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ اسمعيل الشاشي ✽ هو ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد الشاشي العامري ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال « قد كان يقع التعجب من احراج الشاش مثل ابي محمد الخزازي في حسن شعره وبراعة كلامه . فلما اخرجت من اسمعيل من التي اليه القول الفضل زمه .

وملكه المعنى البديع عنانه . كان كما قيل « جرى الوادي فطم على القرى » . وهو احد الافراد بمحضرة الصاحب ومن رفعتهم سدته . وشرقتهم خدمته . ولولا ان السالج ابطله لان . لكان قد بلغ من التبريز اعلى مكان . ولكنه بالرقي لقي . وفي طريق المنية لقي . وعنده بقية مما استفاد في ايام الصاحب تتاسك معها حال معيشته . وتنزاح بها علل نفسه : هذا ما كتبه عنه ثم اتى علي نموذج من شعره في الصاحب وغيره ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ اسمعيل المعروف «بابي العتاهية» ✽ هو ابو اسحق بن القاسم بن سويد بن كيسانة مولى عنزة . وابو العتاهية كنية غابت عليه لانه كان في اول نشأته يحب الشهرة والمجون فكنى لعتوه بذلك . وقيل ان المهدي قال له يوماً « انت انسان متعته تمخلق » فاستوت له هذه الكنية . ويقال للرجل التمخلق عتاهية . ولد سنة ١٣٠ هـ . نشأ بالكوفة وكان في اول امره يتخنت ويحمل زاملة الخنثين . ثم صار يبيع الفخار بالكوفة . ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . وكان غرير البحر كثير المعاني لطيفها . سهل الالفاظ . كثير الافتنان . قليل التكلف . الا انه كان كثير الساقط المرذول . واكثر شعره في الزهد والامثال وقد دون كلامه في ديوان جامع الابهة اليسوعيون ببيروت طبعاً جيداً ولكنه لا يخلو من التحريف والتصحيف . وكان قوم من اهل عصره يدعون الى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث والنشور ويحجون بان شعره انما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد . وهي تربة مدحوضة بما حكاه الخليل النوشجاني عنه حيث قال : اتانا ابو العتاهية الى منزلنا فقال « زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد » فقلنا له قل شيئاً نتحدث به عنك فقال :

أنا كلنا بئد واي بني آدم خالد  
وبدو عم كان من ربهم وكل الى ربه عائد  
فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد  
وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد

ولابي العتاهية قبل زهده اخبار وواد في الخلاعة والمجون لا يقتضيها المقام .

وكانت وفاته سنة ٢١١ هـ وقيل ٢١٣ هـ :

✽ اسمعيل المشتهر « بالصاحب بن عباد » ✽ هو ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن



## اشجع السلي

٣٠٥  
٣٢٦ هـ

عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (١) ولد سنة ٣٢٦ هـ وهو اول من  
بالصاحب لانه صحب موييد الدولة من الصبا فسماه صاحب فغلب عليه . وهو اول من  
لقب بهذا اللقب من الوزراء ثم لقب به من ولي الوزارة بعده : وقد اطراه الشعالي في  
اليتيمة احسن اطراء . وهالك بعض ما قاله فيه « ليست تحضر في عبارة ارضها للانصاح  
عن عاتر محله في العلم والادب . وجلالة شأنه في الجود والكرم . ولكني اقول : هو صدر  
المشرق . وتاريخ المجد . وغرة الزمان . ويتبع الفضل والاحسان . الخ الخ » وكان ممدوحا من  
فحول الشعراء كالسلامي . والخوارزمي . والمأموني . والبديهي . والرستي . ولزعفراني .  
والضبي . وابي القاسم ابن العلاء . وعبد الصمد بن بابك . وابن القاشاني . والبيديج  
المهمداني . وابي الفرج الساوي . والشريف الرضي . وابن حجاج . وابن سكرة . وغيرهم .  
وله موهبات جليلة . ورسائل بديعة . وديوان شعر كله ملح . وكانت وفاته بالري سنة  
٣٨٥ هـ ثم نقل الى اصبهان :

﴿ اشجع السلمي ﴾ هو ابن عمرو السلمي . وكنيته ابو الوليد وهو  
من ولد الشريد بن مطرود السلمي . تزوج ابوه امرأة من اهل اليمامة فخص معها الى  
بلدها فولدت له هناك اشجع فنشا باليمامة . فلما مات ابوه قدمت به امه بالبصرة . فلما ماتت  
امه بقى بالبصرة فتربى بها ونشأ . فلهذا كان من لا يعرفه يدفع نسبه . فلما ذكر قال الشعر  
وابجاد فيه وعد في الفحول : وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس عيلان  
شاعر فلما نجم اشجع افتخرت به قيس واثبتت نسبه . ثم خرج الى الرقة والرشيد بها نزل  
على بني سليم فنلقوه واكرموه . وامتدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة وأصناه مدة  
فوصله بالرشيد فمدحه فأعجب به ووصله فاثري وحسنت حاله . واولى الرشيد جعفر  
ابن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه ثم دخل اشعرا فانشدوه وقام  
اشجع في آخرهم فقال (أناذن في انشاد شعر قضيت به حتى سوء ددك وكلاك . وخنفت  
به ثقل اياديك عندي ) فقال هات يا ابا الوليد فاشده قصيدته التي مطلعها :

انصبر يا قلبُ او تجزعُ فان الديار غداً باقعُ

حتى انتهى الى قوله :

(١) نسبة الى طالقان من اعمال قزوين :

يريد الملوك ندى جعفر ولا يصنعون كما يصنع  
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه او ح  
فقبل عليه جعفر يخاطبه مخاطبة الاخ اخاه . ثم امر له بالف دينار . واخياره  
معه ومع الرشيد وغيرها كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ امرء القيس ✽ اسمه في الاصل « جندح » و امرء القيس لقب غلب عليه  
ومعناه رجل الشدة . وكنيته ابو وهب او ابو الحارث : وهو ابن حُجر بن الحارث  
الكندي من ملوك بني كندة . كان مقدماً على فحول شعراء الطبقة الاولى بالاجماع .  
لانه كان فصيح الالفاظ جيد السبك . سبق الى اشياء ابتدعها فاستحسنها العرب  
واقتنى آثاره فيها الشعراء : وحسبه انه كان اول من لطف المعاني . واستوقف على  
الطول . وشبهه النساء بالطباء والمها . والخيل بالعقبان والعصي . وفرق بين النسب  
وبين ما سواه . واجاد الاستعارة والتشبيه . واما معلقته التي مطلعها :

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل - بسقط اللوى بين لدخول فحول  
فهي معدودة من افصح كلام العرب وابلغه ويضرب بها المثل في الشهرة فيقال  
« اشهر من قفا نيك » ومما يحكى عنه انه لما قال الشعر شذب في هريرة زوجة ابيه فطرده  
ابوه لذلك فكان يتنقل في احياء العرب ويستنح صعايلهم وذو بانهم ( اي لصوصهم )  
فيغير بهم . وكان ابوه وقتئذ ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً فمالوا على قتله لما  
علم امرء القيس بذلك وكان يشرب الخمر في دثون وهو مكان بارض اليمن قال :

تطاول الليل عليّ دموّن دموّن انا معشر يمانون

واننا لاهلنا معبوثون

ثم قال « ضيعني صغيراً . وحماني ثقل العار كبيراً . لا صحوا اليوم ولا سكر  
غدأ . اليوم خمرٌ وغدأ امرء » فارسلها مثلاً ثم هب لاخذ النار فخذله قومه  
فاستعان بقيصر يوسنتياس ملك الروم بوساطة الحرث بن ابي شمر الغساني  
فوعده ان يرفده بجيش : ولكن رجلاً من بني اسد اسمه الطماح وشى به الى قيصر  
بانه يرسل ابنته وكانت فتاة جميلة فامر ذلك في نفسه ولما وجه معه الجيش اتبعه  
رجلاً معه حلة مسمومة يلبسها اياها فلما لبسها امرء القيس لفظ بدنه وكان قد بلغ  
انقرة فطعن في ابطه ومات هناك ودفن بها وكان ذلك سنة ٥٣٨ م وفي رواية سنة

٥٣٩ م وقيل انه ولد بنجد سنة ٥٢٠ م وتوفي سنة ٥٦٥ م . ويقال ان قيصر لما بلغته وفاته امر فتمت له تمثالٌ ونصب على ضريحه وبقي هذا التمثال هناك الى ايام الخليفة انامون شهده عند مروره لغزو الطائفة : وكان آخر ما تكلم به امره القيس حين ادركه الموت قوله : « رب طاعة شجرة . وخطبة مسنفرة . وجفنة مدعشرة . وقصيدة معبرة . تبقى غداً في انقرة (١) » :

﴿ أمية بن ابي الصلت ﴾ هو ابو القاسم امية بن عبد الله ابي الصلت الثقفي من اهل الطائف ومن شعراء الطبقة الاولى وقبل من الطبقة الثانية . وامه هي رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف : وهو من رؤساء ثقيف وفصحاءهم المشهورين وكانت له الفاظ يسعد لها في شعره لا تعرفها العرب ياخذها من الاسفار العتيقة كقوله :

لا نقص فيه غير ان خبيثه قمرٌ وساهورٌ يسلٌ ويحمدُ

والسهور كما في لسان العرب هو كالفلاف لتمر يدخل فيه اذا كسف فيما تزعمه العرب وهو لفظ سرياني : وكان يسمى الله في شعره «السليطاط» ومن ذلك قوله :  
ان الانام رعايا الله كلمه هو السليطاط فوق الارض مستطرٌ

قال صاحب التهذيب هو بمعنى المسائط ولا ادري ما حقيقته . ومما في موضع آخر «التغرور» فقل (وأيدته التغرور) . وكان يسمى السماء «صاقورة . وحاقورة» قال ابن قتبية : وعلاؤنا لا ينجون بشيء من شعره لهذه العلة : وقال الاصحعي « ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة . وذهب عنده بعامة ذكر الحرب . وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب » وكان امية تحققاً نظر في الكتب القديمة وتهذب احسن تهذيب ولبس المسوح تعبدًا وذكر ابراهيم وممبيل والحنيفة وحرّم الخمر ونبت الاوثان : وقد التمس الدين طمعاً في النبوة لانه اطالع في الكتب ان نبياً يبعث في الحجاز من العرب وكان يتنى ان يكون هو ذلك لما بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حسده وصار يجرّض قريشاً بعد وعة بدر ويرثي من تمل بها : وقيل انه كان آمن بالبي

(١) المثعجرة المنصبٌ دمه من شدتها . والمسنفرة من قولهم اسنفر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه . والمدعشرة المتكسرة . والمجبرة المحسنة المزينة :

(صلعم) فلما قدم الى الحجاز لياخذ ماله من الطائف ويهاجر نزل بدرًا فسئل عن وجهته فقال . أريد محمدًا . فقيل له : هل تدري ما في هذا القلب . قال لا . فقيل فيه شيبة وريعة وفلان وفلان . فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف فمات بها سنة ٨ هـ : والصحيح انه توفي سنة ٩ هـ . وروى بعض المتأخرين ان وفاته كانت في سنة ٢ هـ الموافقة لسنة ٦٢٤ م وذكر آخر انها كانت في سنة ٥ هـ الموافقة لسنة ٦٢٧ م . ولما مرض امية مرض الموت جعل يقول « قد دنا اجلي . وهذه المرضة متبثي . وانا اعلم ان الحنيفة حق . ولكن الشك يداخني في محمد »

﴿ اوس بن ثعلبة ﴾ لم اعلم من امره شيئًا سوى ان ابا تمام الطائي روى له في ديوان الحماسة قوله :

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت      هواجس المم بعد النوم تعتكرو  
وما تجهمني ليل ولا بلد      ولا تكاءدني (١) عن حاجتي سفر

### ﴿ حرف الباء ﴾

﴿ بشر بن ابي خازم (٢) ﴾ هو ابو نوفل بشر بن ابي خازم بن عوف الاسدي من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الاولى : كان من قدماء الجاهلية شهد حرب امد وطى وشهد مع ابنه نوفل الحلف بينهما . قال ابو عمرو بن العلاء « فحلاف من فحول الجاهلية كانا يقويان (٣) في شعرها وهما بشر بن ابي خازم والنابعة الذياني . فاما النابعة فدخل يثرب فعيب عليه شعره فلم يعد الى الاقواء . واما بشر فقال له اخوه سوار : انك لتقوى . قال وما الاقواء . قال قولك :

ألم تر ان طول الدهر يسلى      وينسى مثل ما نسيت جذام

(١) اي لم يمنعني سفر شاق عن حاجتي (٢) بالحاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما وهم فيه بعض المؤرخين (٣) الاقواء الخروج في القافية من الرفع في بيت الى الجري في آخر ومنه قول النابعة :

من آل مية رايح او مغندي      عجلان ذا زاد وغير مزود  
زعم العواذل ان رحلتنا غدا      وبذاك خبرنا الغراب الاسود  
وهو من اقبح عيوب القافية :

ثم قلت :

وكانوا قومنا فيغوا علينا فسقناهم الى بلد الشام  
فلم يعد الى الاقواء - ومن مختار شعر بشر قصيدته الممدودة في الجمهرات  
ومطلعها :

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم  
ويستجاد له بعدها اثنتان اولاهما مطلعها :  
أحق ما رأيت ام احلام ام الاهوال اذ صحبي نيام  
والثانية مطلعها :

ألا بان الخليط ولم يزاروا فقلبك في الظعائن مستطار  
وكان في اول امره يهجو اوس بن حارثة بن لام الطائي . فجهاه مرة وافحش  
وذكر امه سعدى فاسرته بنو نبهان من طي فركب اليهم اوس واستودبه منهم واراد  
تأديبه فدخل على امه سعدى فاستأثرها في قتله فقالت له « قبح الله رأيك . اكرم الرجل  
واحسن اليه فانها فضيلة لا تمحى » فمن عليه اوس ورد عليه ما كان اخذه منه وزاد  
على ذلك بان اعطاه مئة من الابل فقال بشر « لا مدحت غيرك حتى اموت » ومدحه  
بقصيدته التي مطلعها :

أتعرف من نهيدة رسم دارٍ بخرجي دروة فالى لواها  
وهي مطولة . ثم جعل مكان كل قديدة هجاء مثلها مدحا . وتوفي بشر قتيلاً لما غزا بني  
وائل في جماعة من قومه فانهمزمت بنو اسد فرماه رجل سهم اخترق صدره فخر عن  
فرسه قتيلاً وذلك في بعض شهور سنة ٥٣٠ م

﴿ بشار بن برد بن يرجوخ الصقيلي بالولاء الضرب الشاعر المشهور ﴾ ينتهي نسبه  
الى الهراصف . وجميع اجداده من الفرس لان جده يرجوخا اصله من طخارستان من  
سبي المهلب . وكنيته ابو معاذ وكان يلقب بالمرءة لرعشة (اي قرطة) كانت في  
اذنه : ولد اكنه جاحظ الحدقتين قد تغتاشها لحم احمر . وكان يقول « الحمد لله الذي  
حجب بصري » فقيل له ولم يا ابا معاذ . قال « لكلا ارى من ابغض » . وكان ضخماً عظيم  
الوجه مجدراً : واما محله في الشعر ونقدمه طبقات الحمد بن مبه باجماع الرواة ورياسته  
عليهم من غير اختلاف فما يعني عن الوصف والاداء . وهو من شعراء مخضرمي الدولتين

الاموية والعباسية . اشتر فيهما ومدح وهجا واحذ سني الجوائز مع الشعراء . ومن غريب امره انه كان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتنحج و بصق عن يمينه وعن شماله ثم ينشد فيأتي بالعجب العجاب . وكانت اول نشأته بالبصرة . ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي وحظي منه بالمنح والعطايا ثم رمي في آخر ايامه عنده بالزندقة (١) فامر المهدي فضرب سبعين سوطاً حتى لاحت عليه علامات الموت فالتى به في سفينة حتى مات . ثم قذف بجثته في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحملوه الى البصرة فدفنوه الى جانب حماد عجرد وذلك سنة ١٦٢ هـ وقيل سنة ١٦٨ هـ وقد نيف علي التسعين . ويروى ان السبب في ضرب المهدي اياه انه كان نهاه عن التشيب فمدحه بقصيدة فلم يحفظ منه بشيء فهجاه بقصيدة يقول فيها :

خليفة يزني بعامة  
يأب بالدابوق والدولجان .  
ابدلنا الله به غيره  
ودس موسى في حر الخيزران

وانشدها في حاقبة يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود الوزير وكانت بشار قد هجاه ايضاً بقوله :

بنى أمية هبوا طال نومكم  
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا  
ان الخليفة يعقوب بن داود  
خليفة الله بين الزق والعود  
فابلق يعقوب الى المهدي ما هجاه به بشار وابي ان يبلغه اياه لفظاً فكتبه ودفعه  
اليه فكاد ينشق غيظاً . فأنحدر الى البصرة لينظر في امرها فلما بلغ الى البطيحة سمع  
اذناً في وقت اصحاء النهار فسأل عنه فعلم ان بشاراً سكران يلمو به فامر به فحضر  
ثم دعا مابن نهيك فامر به بضره على نحو ما قدمنا والله اعلم :

✽ بكر بن النطاح الحنفي ✽ شاعر حسن الشعر كثير التصرف . كان  
في بادئة امره صعلوكاً يقطع الطريق ثم اقلع عن ذلك . وكان كثيراً ما يصف نفسه  
بالشجاعة والاقدام من ذلك قوله :

(١) مما قالوه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب رأيه ابليس سيف  
امتناعه من السجود لآدم (عم) مخنجين بقوله :

الارض مظلمة والنار مشرقة  
والنار معبودة منذ كانت النار

هنيئاً لاخواني ببغداد عيدهم وعيدي بجلوان قراع الكتابِ  
 وكان مداحاً لابي دلف العجلي . وقد ذكره ابن سعيد في « عنوان المرقصات  
 والمطربات » في شعراء المئة الرابعة ولم اضلع على تاريخ وفاته بالتحديد :

### ﴿ حرف اتياء ﴾

﴿ تميم بن مقبل ﴾ هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة  
 ابن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر مخضرم ادرك الجاهلية  
 والاسلام . وقد نظمه ابن سعيد في سلك شعراء الاسلام الى انقضاء الدولة الاموية . وكان  
 يبكي اهل الجاهلية ويهاجي النجاشي الشاعر فهجاه النجاشي مرة هجاءً مرة فاستمدى عليه  
 عمر بن الخطاب (رضه) فقال « يا امير المؤمنين هجاني » فقال عمر: يا نجاشي ما قلت .  
 قال يا امير المؤمنين قلت ما لا ارى فيه باساً وانشد:

اذا الله جازى اهل لوم بدمه فجازى بنى العجلان رهط بن مقبل  
 فقال عمر ان كان مظلوماً استجب له وان لم يكن مظلوماً لم يستجب له . قالوا وقد  
 قال ايضاً:

فيلته لا يفدرون بدمه ولا يظلمون الناس حبة خردل .

فقال عمر « ليت آل الخطاب كذلك » قالوا فانه قال :

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورداد عن كل منهل .

فقال عمر ذلك اقل للزحام قالوا فانه قال :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشل .

فقال عمر « يكنى ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه » قالوا فانه قال .

وما سمي العجلان الا لقولهم حذ انكعب واحداً اي العبد والعجل (١)

فقال عمر « كلنا عبد وخير القوم حادهم » قال تميم فسله يا امير المؤمنين

عن قوله :

(١) كان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم لان جدهم عبد الله بن كعب سمي

« بالعجلان » لتعجيله القرى للضيفان فلما قال النجاشي في تميم بن مقبل هذا اشعر صار

الرجل منهم اذا سئل عن نسبه قال كعبي ويرغب عن العجلي :

اولئك اخوان اللعين واسوة السجين ورهط الواهن المتذلل -  
فقال عمر « اما هذا فلا اعذرک فيه » فحبسه . وقيل جلده . وعمه رتميم بن  
مقبل مئة وعشرين سنة ولم يعلم تاريخ وفاته :

### ﴿ حرف انشاء ﴾

﴿ ثابت بن جابر الملقب « بتا بظ شرًا » ﴾ هو ثابت بن جابر بن سفيان  
الفهمي من اهل تهامة ومن شعراء الطبقة النائية : كان من محاضير العرب  
ومغاويرهم (١) العدودين . ولقب بتا بظ شرًا لانه دخل يوماً الى خيمته فاخذ بيده  
تحت ابطه وخرج ، فقيل لامة اين تايت . فقالت لا ادري تا بظ شرًا وخرج فجري  
ذلك لقباً عليه . وكان من امره انه اذا جاع لم تقم له قائمة . وكان ينظر الى الطباء  
فيلقي نظره على اسمها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى ياخذ فيذبحه بسيفه ويشويه  
وياكله . وقتل في بلاد هذيل سنة ٥٣٠ م ورعى به في غار يقال له رخمان :

### ﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جرول المعروف بالحطيئة (٢) ﴾ هو ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك  
ابن جوابة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث  
ابن غطفان احد فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم . كان متصرفاً في جميع فنون  
الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب مجيداً في ذلك كله : ولكنه كان ذا شر  
وسفه كثير السؤال ملحفاً فيه دناء النفس قليل الخير بخيلاً . وكان فوق ذلك  
قبيح المنظر رت الهيئة مندافع النسب فاسد الدين . وكان لتدافع نسبه اذا غضب على  
قوم قد نسب اليهم ينكرهم وينسب الى غيرهم . ولم يسلم احد من هجائه وشره .  
حتى انه هجا امه وبنيه وزوجته وساثر اهل بيته واقاربه ثم هجا نفسه وكان قد اسلم ثم  
ارتد وقال في ذلك :

اطعنا رسول الله اذ كان بيننا      فيا لعباد الله ما لابي بكر  
ايورتها بكراً اذا مات بعده      وتلك لعمر الله قائمة الظهير

(١) المحاضيرج محضير وهو الكثير العدو والتديده . والمغاويرج مغوار وهو  
المقاتل الكثير الغارات (٢) لقب بذلك لشدة قصره وقربه من الارض



وعما يحكى عن شدة بخله انه مر به رجل يعرف «بابن الحمامة» وهو جالس بقداء بينه فقال: السلام عليكم. فقال له قلت ما لا ينكر فقال: افتأذن لي ان استظل بظل بيتك فقال له: دونك الجبل فهو يظلك قال: انا ابن الحمامة قال انصرف وكن ابن ابي طائر شئت: وكان لم ينزل به ضيف الا هجاء مع انه القائل:

من يفعل الخير لم يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس  
وكان قد اكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ثم رجع عنه مدة ثم عاد اليه. فاستمدى عليه عمر بن الخطاب (رضه) فاستدعاه وحبسه في بئر فقال يستعطفه:

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر  
القيت كاسيهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر  
انت الامام الذي من بعد صاحبه التي اليه مقاليد النهى البشر  
لم يوثروك لها اذ قدموك لها لكن لانفسهم قد كانت الاثر

فاخرجه وقال له «اياك وهجاء الناس» فقال «اذا يموت عيالي جوعاً هذا مكابي ومنه معاشي» قال «فاياك ان تقول فلان خير من فلان» . ولما حضرته الوفاة طلب من قومه ان يحملوه على اثنان ويتركونه راكباً حتى يموت زاعماً ان الكرم لا يموت على فراتيه وان الاتان مركب لم يميت عليه كرم . ففعلوا ما طلب حتى مات وكان ذلك في حدود سنة ٣٠ هـ:

﴿ جرير (١) بن عطية التيمي ﴾ هو ابو حرزة بن عطية بن حذيفة الطائي ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التيمي . كان من فحول شعراء الاسلام . وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض . وقد اجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة «جرير والفرزدق والاختل» . وقالوا ان بيوت الشعر اربعة نحر ومدح وهجاء وذييب وفيها فاق جرير

(١) قالوا سمي بذلك لان امه رأت في منامها وهي حامل به كأنها ولدت جبلاً اسود فلما خرج منها جعل ينز و فيقع في عنق هذا فيقتله وفي عنق ذلك فيخنقه فانتهت فزعة فاوالت الروه يا فقيل لها «تلدين غلاماً اسود شاعراً ذا شدة وشر وتكيسة» فلما ولدته سمته جريراً باسم الجبل الذي خرج منها . والجرير لغة الجبل :

غيره . ففي الفخر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا  
وفي المديح قوله :

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح  
وفي الهجاء قوله :

ففض الطرف انك من غير ففلا كعباً بلغت ولا كلابا  
وفي النسب قوله :

ان العيون التي في طرفها حور قتلتنا ثم لم يمين قتلتنا  
بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

ولجرير اخبار مستفيضة . وديوان شعره مطبوع باحدى مطابع القاهرة في جزئين  
ولكن طبعته لا تخلو من الغلط والتحريف . وكانت وفاته بعد الفرزدق بشهر سنة  
١١١ هـ . على رواية بن الجوزي وقيل سنة ١١٠ هـ وقد جاوز الثمانين :

✽ جرير بن عبد المسبح الشيبعي المعروف « بالمتلمس » ✽ هو احد بني ضبيعة  
ابن ربيعة بن نزار من اهل البحرين ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . لقب  
بالمتلمس لقوله :

وذاك اوان العرض حي ذبابه زناييره والازرق المتلمس (١)

وهو صاحب الصحيفة المشهورة امرها وملخص حكايتها: ان عمرو بن هند الملك غضب  
عليه لامر فرط منه فكتب الى عامله في صحيفة حمله اياها يامر فيها بالفتك به فلما  
قرأها ورأى فيها حنفة التي بها في النهر وقال

رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول عليها الموت في كل جدول

والقيتها من حيث كانت لانني كذلك التي كل رأي مظل

وسند ذكر خبر تلك الصحيفة بالتفصيل في حرف الطاء عند ترجمة ابن اخنه طرفة:

(١) العرض بكسر العين واد باليامة . وقوله «حي ذبابه» دعاء له بالخصب فيه:

وزناييره بدل منه . والازرق المتلمس اشارة الى جنس آخر وهو ما كان اخضر  
ضخماً . والمتلمس لغة الطالب من تلمس الرجل الحاجة اذا طلبها سراً من غيره :

فلما علم الملك عمرو بما فعل المنلس بالصحيفة قال « حرام عليه حب العراق ان ياكل منه حبة ولئن وجدته لاقتله » ثم كتب الى عامله بنواحي الريف ان يقتله ان قدر عليه . فهرب المنلس الى الشام وبقوا في مدينة بصرى من اعمال حوران الى ان توفي سنة ٥٨٠ م وقيل في بعض شهور سنة ٥٥٠ م . وهر المنلس قليل جمعه بعض الادباء في ديوان . وروى منه ابو تمام في حماسته شيئاً كثيراً :

### ❖ حرف الحاء ❖

❖ حبيب بن اوس الطائي المشهور « بابي تمام » ❖ هو حبيب بن اوس بن الحرث ابن قيس ينتمي نسبه الى طي . والمشهور ان اياه كان نصرانياً من اهل جاسم (١) واسمه ندوس العطار فجعلوه اوسا . ولد ابو تمام بالقرب المذكورة واختلف في تاريخ ولادته فقبل في سنة ١٨٨ هـ وقيل في سنة ١٧٢ هـ والصحيح انه ولد في سنة ١٩٠ هـ ونشأ بمصر . وكان في اول امره يسقي الماء بالجرة في جامع مصر . وقيل بل كان يخدم حائكاً ثم اشتغل بالشعر حتى صار واحد عصره في ديباجة لفظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه . وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيها غيره . حتى ذكروا انه كان يحفظ ١٤ الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع . وكان في اسانه حبسة : يحب بها عليه الكلام ولذلك قال فيه بعض الشعراء :

يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم

انت من اشعر خلق الله ما لم تكلم

وشعره اشهر من ان ينوء عنه بوصف وهو محفوظ في ديوان مرتب على حروف المعجم طبع بمصر والشام . وقد اعنى الحسن بن وهب بامر ابي تمام فولاه بريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين حتى توفي سنة ٢٣١ هـ وقيل سنة ٢٢٨ هـ وقيل سنة ٢٣٢ هـ . ورثاه ابن الزيات الوزير :

❖ الحرث بن ابي العلاء المشهور « بابي فراس » الحمداني ❖ هو الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني بن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابني

(١) قرية من قرى الجيدور من اعمال دمشق الشام :

حمدان ذكره الثعالبي في اليتيمة . وعرف به احسن تعريف . واورد له من المحاسن والآثار ما يضيق عنها انقام . ومما يوثق عن الصاحب بن عباد انه كان يقول « بدي الشعر بلك وختم بلك » يعني امرء القيس و ابا فراس . وكان ابو الطيب المتنبى وناهيك به يشهد له بالتبريز . ويتحامي جانبه فلا ينبري لمباراته . ولا يجترى على تجاراته . وكان ابن عمه سيف الدولة يعجب جداً بحاسته . ويميزه على سائر قومه . ويستصحبه في غزواته . ويستخلفه في اعماله . وديوان شعره مطبوع بدمشق الشام . ومما يتغنى به من شعره في عصرنا قصيدته الفخرية المشهورة التي مطلعها :

اراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهبي عليك ولا امرُ

وهي من مخنار كلامه . وكان المرحوم عبده الحمولى نادرة الفلك في فن الغناء العربي يطرب بها سامعيه . في آخر ادوار اغانيه . ولا ينفك يزيد فيها من افانين الابداع كل ليلة من ليله . ومما يسترق من شعره قوله :

اساء فزادته الاساءة حظوةً حبيب على ما كان منه حبيبُ

بعث علي الواتيات ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوبُ

ويقال ان مولده كان في سنة ٣٢٠ هـ وقيل سنة ٣٢١ هـ . وتوفي قتيلاً سيفاً واقعة جرت بينه وبين اسرته سنة ٣٥٧ هـ :

✽ الحسن بن علي بن مطران المعروف « بالمطراني » كنيته ابو محمد وكان شاعر الشاش وحسنتها وواحدتها . فانها وسائر بلاد ما وراء النهرين لم تخرج مثله الا ابا عامر اسمعيل بدمه . وكان بخير وحسن حال يريد الصاحب بن عباد بالمدح وينصرف عنه بالمنع . ويتصرف في اعمال البرد بما يرتفق به ويرتق منه . وشعره مدون كثير اللطائف . وكان المطراني رجلاً مضطرب الخلقه من اجلاف العجم . فاذا تكلم حكى فصحا العرب . على حبة يسيرة في لسانه . وكان يجمع بين أدب الدرس . وأدب النفس . وأدب الانس . فيطرب بنثره . كما يطرب بشعره . ويؤنس بهزله . كما يؤنس بجمده . حمل ديوانه الى ابن عباد فاعجب به وقال « ما ظننت ان ما وراء النهرين تخرج . مثله » ولم أجد له تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ الحسن بن محمد المعروف « بالوزير المهلب » هو ابو عبدالله الحسن بن محمد بن هرون بن المهلب بن ابي صفرة الازدي المهلبى : كان وزير معز الدولة ابي

الحسين احمد بن بويه الديلمي تولى وزارته سنة ٣٣٩ هـ . وكان من ارتفاع القدر .  
واتساع الصدر . وعلو الهمة . وفيض الكف على ما هو مشهور به . وكان غايبة  
في الادب والمحبة لاهله . وكان قبل اتصاله بعمز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة  
والضائقة . حتى انه سافر مرة فاشتفى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالاً هذه الايات  
وهي دائرة على الالسن :

الا موتٌ يساع فاشتره فهذا العيش ما لاخير فيه  
الاموتٌ لذيد الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه  
اذا ابصرت قبراً من بعيد وددتُ لو انني مما يليه  
الا رحم المهين نرس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان يرسل ترسلًا مليحًا . ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل : وقد ذكره  
الشعالي في اليتيمة ووداه قسطه من الوصف والثناء واتى على ملح من رسائله وكتبه  
ونبذ رقيقة من نظمه . وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٩١ هـ وتوفي في طريق واسط  
سنة ٣٥٢ هـ وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش : بقبرة النوبختية :

﴿ الحسن بن هانيء المشهور «بابي نواس» ﴾ هو ابوتلي الحسن بن هانيء بن  
عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور : كان جده مولى الجراح بن عبدالله  
الحكمي والى خراسان واليه نسبه . وكانت ولادته وشأته بالبصرة ثم خرج الى الكوفة  
مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد . وقيل انه ولد بالاهواز . وقيل بكورة من كور  
خوزستان في سنة ١٤١ هـ وقيل سنة ١٤٥ هـ وقيل سنة ١٣٦ هـ ثم نقل الى البصرة  
فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد اربى على الثلاثين ولم يلق بها احداً من خلفاء  
قبل الرشيد . وكان في اول امره يحتلف الى ابي يزيد الانصاري ويكتب عنه الغريب  
ويحفظ عن ابي عبيدة معمر بن المنني ايام الناس وينظر في نحو سيبويه : وما احسن  
ما اجاب به الخعيب صاحب مصر حين . األه عن نسبه فقال « اغنائي ادبي عن  
نسي » وما زال العلماء والاشراف يروون شعره ويتفكرون به ويتخلون به تلى شعر  
القدماء . وكان من اجود الناس بديهية . وارقتهم حاشية . لسناً بالشعر يقوله في  
كل حال والرددي من شعره . ما حفظ عنه في حال سكره . ودان له مع  
معاصريه مناقضات ومعارضات . وكان الجاحظ يقول « لا اعرف بعد بشار مولىاً

اشعر من ابي نواس» وقال فيه ايضاً «ما رايت رجلاً اعلم باللغة من ابي نواس ولا اقصح لهجة مع مجانبية الاستكراه» وقال الاصمعي «ما اروي لاحد من اهل الزمان ما اروي له لابي نواس». وكان خلف الاحمر من اميل خلق الله اليه وهو الذي كناه «بابي نواس» لانه قال له يوماً انت من اهل اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصاهم له وخيّرهُ فقل ذو جدن . وذو كلال . وذو يزن . وذو كلاع . وذو نواس فاختر الاخير فكناه به فغلبت عليه هذه الكنية . وكان يحب جارية لعبد الوهاب الثقفي تدعى (جنائناً) محبة شديدة حتى قالوا انه لم يصدق في محبة امرأة غيرها لانها كانت حسناء اديبة . رآها بالبصرة عند مولاها فاستحلها وتشبب فيها بشعره . ونوادره معها ومع الرثيد وغيره مشهورة مذكورة في المطولات . وديوان شعره في مجلد ضخم طبع بمصر القاهرة مرة واحدة . واختلفوا في سنة وفاته كما اختلفوا في سنة ولادته فقيل انه توفي سنة ١٩٥ هـ . وقيل سنة ١٩٦ هـ . وقيل سنة ١٩٨ هـ . بيغداد ودفن في مقابر الشونيزي :

✽ الحسن بن وهب الكاتب ✽ هو ابن سعيد بن عمرو بن حنين . ذكره ابن شاعر الكتبي في «فوات الوفيات» والم بشي من شعره . وحكى له اخاديث غرام مع غلام رومي لابي تمام كان الحسن يتعشقه . ثم ختم كلامه بقوله «ولما مات الحسن رثاه الجعري بايات منها :

أصاب الدهر دولة آل وهب      ونال الليل منهم والنهار  
اعارهم رداء العز حتى      ثقاضهم فردوا ما استعاروا  
وقد كانت وجوههم بدوراً      لمخبط وأيديهم بحار

هذا جل ما حكاه عنه ولم أقف على سواه :

✽ الحسين بن الحجاج ✽ هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجاج الكاتب المشهور ذو الخلاعة والسخف والمجون : كان من سمرة الشعراء . وعجائب العصر . في فنه الذي شهر به . ولم يسبق الى طريقته ولم يلحق شأوه في نمطه . ولم ير كاقتمداره على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه . مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحاة . وان كانت مفضحة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين . ولكنه على علته

يتفكه الفضلاء بثر شعره . ويتملح الكبراء بينات فكره . ويستخف الادباء ارواح نظمه . ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتع من نوادره : وقد مدح الملوك والامراء والروساء فلم يخل قصيدة فيهم عن هزله وفحشه . وكان متولياً حاسبة بغداد اقام بها مدة وعزل بابي سعيد الاصطخري على ما قيل . وذكروا ان ديوانه يبلغ ١٠ مجلدات اكثره هزل وسخف والجد فيه قليل . وكانت وفاته في ٢٧ جمادي الآخرة سنة ٣٩١ هـ بالنيل (١) ثم حمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى ابن جعفر الصادق وكتب على قبره قوله تعالى « وكلهم باسط ذراعيه بالصيد عملاً بوصايته لانه كان من كبار الشيعة المغالين في حب آل البيت (رضه) :

❖ الحسين بن الضحاك الخليع ❖ كنيته ابو علي واصله من خراسان وهو شاعر بصري ماجن مطبوع على النظم حسن التفنن فيه معدود في الطبقة الاولى من شعراء عصره . وكان مولى لولد سليمان بن ربيعة الصحابي (رضه) وقد اتصل في مجالس الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الا اسحق الموصلي . ولم يزل كذلك الى ايام المستعنين . وكان بينه وبين ابي نواس نوادر وتحاضرات . توفي سنة ٢٥٠ هـ وقد قارب مئة سنة :

❖ الحسين بن مطير ❖ بن مكل . كان مولى لبنى اسد بن خزيمية ثم لبنى سعد ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد . وكان جده مكل عبداً فاعتقه مولاه : وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية مقدم في القصيد والرجز . وقد مدح بني امية وبني العباس . وكان في زيه وكلامه يشبه الاعراب واهل البادية وذلك بين في شعره . وله مع معز بن زائدة الجواد المشهور ومع الخليفة المهدي اخبار مطولة مذكورة في الاغانى ولم يعلم تاريخ وفاته :

❖ الحسين النمرى ❖ هو ابو عبدالله الحسين بن علي النمرى صاحب ابي يارش وابن لنعك : كان من صدور البصرة في الادب والشعر جاءها بين الحفظ الكثير الغزير . والعلم القوي القويم . والنظم المتين : هذا ما قاله الثعالبى عنه في اليتيمة ثم اردفه بنبذ من نظمه ولم اقف على اكثر منه :

(١) نهر بارض العراق مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة حفره الحجاج بن

يوسف وسماه باسم نيل مصر :

✽ الحَكام بن قنبر بن محمد المازني ✽ شاعر بصري ظريف من شعراء الدولة الهاشمية . وكان يهاجي مسلم بن الوليد الانصاري مدة فما وقع بينهما انهما كانا في يوم الجمعة يتهاجيان بمسجد الرصافة فبدأ مسلم فانشد قصيدته التي يقول منها :

ادا النار في احجارها مستكنة فان كنت ممن يقدح النار فاقدح  
وتلاه ابن قنبر فانشد قوله :

قد كدت تهوى وما قومي بمؤثرة فكيف ظنك بي والقوس في الوتر  
فوثب مسلم وتواخذا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما . ومن جيد شعر ابن قنبر قوله :

اذا القرشي لم يشبه قريشاً يفعلهم الذي بذّ الفعالا  
فجرني له خلقٌ جميلٌ لدى الاقوام احسن منه حالا  
ولما مرض اتوه بخصيب الطبيب يعالجه فقال فيه :

واقدم قلت لاهلي اذ اتوني بخصيب  
ليس والله خصيب للذي بي بطبيب  
انما يعرف دائي من به مثل الذي بي

وكان خصيب عالماً بمرضه فنظر الى مائه وقال - زعم جالينوس ان صاحب هذه العلة اذا صار ماؤه هكذا لم يعيش - فقيل له ان جالينوس ربما اخطأ فقال - ما كنت الى خطائه احوج مني اليه في هذا الوقت - وكان كما قال فمات ابن قنبر من عاتيه ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ حمزة بن بيض الحنفي ✽ احد بنى بكر بن وائل شاعر اسلامي كوفي خليع ماجن من شعراء الدولة الاموية ومن فحول طبقتة : كان منقطعاً الى المهلب ابن ابي صفرة وولده . ثم انتقل الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا جزياً ولم يدرك الدولة العباسية . وله فكاهات كثيرة في الخلاعة والمجون اتى على معظمها صاحب الاغانى . وكانت وفاته في سنة ٨١٢٠ :

✽ حنظلة المشهور « بابي دواد » ✽ هو حنظلة بن الشرقي او ابن الشرق ابن عمرو الايادي من اهل بريدة العراق : شاعر قديم من فحول شعراء الطبقة النائية في الجاهلية . كان وصافاً للخيل وله تصرف بين المديح والفخر الا ان شعره في



## الخليع السامي . الخليل بن احمد . ابو ذؤيب الهذلي ٣٢١

وصفها أكثر واشهر . وكان معاصراً لكعب بن مامة الايادي الجواد المشهور الذي آثر بنصيبه من الماء رفيقه الثمري ومات عطشاً فضرب به المثل في الجود . ولهذا كانت ابياد تفتخر على العرب فنقول « مناً اجود الناس كعب بن مامة . وهنا اشعر الناس ابو ذؤيب » . وعمّر ابو ذؤيب ادم طويلاً ومات في بعض شهور سنة ٥٢٠ م :

### ❖ حرف الخاء ❖

❖ الخليع السامي ❖ كنيته ابو عبدالله وكان شاعراً مفلحاً ادرك زمان البحتري وبقى الى ايام سيف الدولة فأنخرط في سلك شعرائه . حدث ابو بكر الخوارزمي قال : رأيت الخليع بجلب شيخاً قد اخذت منه السنّ العالية وثقلت عليه الحركة . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة وهذا غاية ما رأيت عنه :

❖ الخليل بن احمد الفراهيدي ❖ هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي الامام النجوي المشهور : كان رجلاً صالحاً حليماً وقوراً . وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها ١٥ بحراً . ثم زادها الاخفش بحراً سماه (الخب) . وللخليل الفاظ مأثورة كقوله « لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره » وله تصانيف كثيرة منها كتاب العين في اللغة . وكتاب العروض . وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل . وكتاب النغم . ومن تلامذته في علوم الادب سيبويه النحوي المشهور . وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ وفي وفاته اقوال متضاربة اشهرها انها كانت سنة ٥١٧٠ :

❖ ذؤيب بن خالد المشهور « بابي ذؤيب الهذلي » ينتمي نسبه الى نزار . وهو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فحلّ لا غميمة فيه ولا وهقى . سئل حسان ابن ثابت : من اشعر الناس : قال أحياً ام رجلاً . فقالوا حياً فقال « هذيل وشاعر هذيل غير مدافع ابو ذؤيب » وقال عمر بن شيبه « تقدم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي قالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر فرثاهم بها واولها :

أمن المنون وريبها تتوجعُ والدهر ليس يعبت من يجزعُ

ومنها البيت المشهور الجاري تجرى الامثال والحكم:  
 واذا المنية انشئت اظفارها ألقيت كل تيمة لا تنفع  
 وهي طويلة استنتدها المنصور عد موت ابنه جعفر الاكبر ليتدلى بها عن  
 مصيبتة . وكانت وفاة ابي ذؤيب سنة ٢٦ هـ - ٦٤٨ م بعد رجوعه من غزوة في  
 ارض الروم مع المسلمين وقيل سنة ٥٢٧ :

### ﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دعبيل الخزاعي ﴾ هو ابو علي دعبيل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم  
 الخزاعي : اصله من الكوفة وقيل من قرقيسيا واقام ببغداد . وكان شاعراً مطبوعاً  
 متقدماً هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه احد من الخلفاء ولا من وزراءهم ولا من  
 اولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه او لم يحسن . وكان رحالة يخرج فيغيب سنين يدور  
 في الارض ثم يرجع وقد افاد واثرى . وكان شديد البخل ونوادره في ذلك شتى . ويقال  
 انه كان أطرونتاً وفي قفاه سامة واكثر شعره في الهجاء . وله في المدح شيء غير قليل  
 وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ وطال عمره حتى كان يقول « لي خمسون سنة احمل  
 خشبتي على كتفي ادور على من يصابني عليها فما اجد من يفعل ذلك » وتوفي مسموماً  
 بسبب هجائه سنة ٢٤٦ هـ ودفن بقرية من نواحي السوس :

### ﴿ حرف الذا ل ﴾

﴿ ذو القرنين « ابو المطاع الحمداني » ﴾ هو ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان  
 ابن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي الملقب « بوجيه الدولة »  
 كان شاعراً ظريفاً حسن السبك جميل المقاصد . وكان عبد العزيز بن نباتة السعدي من  
 مداحيه . توفي في شهر صفر سنة ٤٢٨ هـ :

### ﴿ حرف الراء ﴾

﴿ راشد ابو حليلة ﴾ هو راشد بن اسحق بن راشد المشهور « بابي حليلة »  
 شاعر مجيد أفنى عامة شعره في مرثي متاعه (٢) وذلك لتهمة لحقته من

(١) حقيقة اسمه (محمد) ودعبيل لقب غلب عليه ومعناه البعير المسن : (٢) المتاع

عبد الله بن طاهر في غلامه ايام كن متعلماً بخدمته . وكانت وفاته بطريق مكة قبل اتمام حجته في سنة لم يعلم تاريخها :

### ﴿ حرف الزاي ﴾

﴿ زهير بن ابي سلمى ﴾ هو ابن ربيعة بن رباح (١) المزني من اهل نجد واحد الشعراء الثلاثة المقدمين وهم ( امرؤ القيس والنابغة وزهير هذا ) وصفه عمر بن الخطاب (رضه) فقال : هو شاعر الشعراء لانه لا يعاقل في الكلام . وكان لا يمدح احداً الا بما فيه . قيل ان النبي (صاعم) نظر اليه يوماً وكان قد بلغ عمره مئة سنة فقال (اللهم أعذني من شيطانه) فما قال بعد ذلك شيئاً من الشعر . وكان شديد العناية بتقحيح شعره حتى ضرب به المنل وسميت قصائده « بالحوليات » لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهذبها بنفسه في اربعة ويعرضها على الشعراء في اربعة فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول كامل ولذلك كان شعره في غاية الجودة . وكان ابوه من مزينة فاغتمبوه فتركهم واقام في بني عبدالله ابن غطفان هو وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال معلقته التي يذكر فيها قتل ورد ابن حابس العبسي ويمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وسعداً بن ذبيان المرزبان لانها احتملا دبتة في مالهما ومطامها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بمجوانة الدرّاج فالنتلم  
ثم أكثر بعد ذلك من مدح هرم وايه سنان حتى حلف هرم انه لا يمدحه الا اعطاء عبداً أو وليدة أو فرساً . فاستحيي زهير من كثرة بذله وجعل يتجنب مقابلته واذا رآه في محفل قال « عموا صباحاً غير هرم وخير لم استنيت » وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٣١ م :

﴿ زياد بن عمرو المعروف « بالنابغة الذبياني » ﴾ هو او امامة زياد بن عمرو بن معاوية من أهل الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية . لقب بالنابغة لانه قال الشعر ثم مكث زمناً طويلاً لا ينطق به ثم نبغ فيه فقاله . وكان أحسن العرب ديباجة . وأكثرهم رونق كلام . وأجزلم بيتاً حتى كأن شعره كلام ليس هنا كناية عن الذكر (١) وقيل ابن ابي رباح بالباء الموحدة :

فيه تكلف . وكانت تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ وتأتيه اشعاره فتشده اشعارها . وكان كبيراً عند الملك النعمان خاصة به ومعدوداً من ندمائه واهل انسه : وكان يأكل ويشرب في آنية الذهب الفضة من عطاياها وعطايا ابيه وجده لا يستعمل غيرها . ومما حدثوا عنه انه رأى زوجة النعمان المعروفة «بالتجردة» وقد سقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعلها تنظره فاستترت بيدها :  
 أمن ال مائة رايح أو معتدى عجلان ذا زاد وغير مزود  
 وهي طويلة ومن أجلها قامت العداوة بينه وبين المخمل فوشى به الى النعمان فخاف فهرب في غممان ونزل بهمرو بن الحارث الاصغر ومدح اخاه النعمان ولم يزل مقيماً مع عمرو حتى مات وملك اخوه النعمان فصار معه ثم عاد الى النعمان بن المنذر : ومن قصائده العامرة بمجهرته التي مطلعها :

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نووى وأحجار (١)  
 وعاش عمراً طويلاً ثم توفي سنة ٦٠٤ م وهي السنة التي قتل فيها النعمان بن المنذر فكانما كانا على ميعاد :

### ﴿ حرف السين ﴾

﴿ السري الرفاء ﴾ هو ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور : كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر . ولم يزل كذلك حتى جاد شعره ومهر فيه . وقصد سيف الدولة بجلب ومدحه واقام عنده . ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلب وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج . وكان بينه وبين محمد وابي عثمان الخالد بن الشاعرين معاداة فادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره . ولما كان مغرباً بنسخ ديوان ( كشاجم ) وهو اذ ذاك ريمانة الادب . والسري في طريقه يذهب . صار يدس فيما يكتبه احسن شعرها ليزيد في حجم ما ينسخه وتنفق سوقه ويشنع على الخالد بن ويظهر مصداق قوله في سرقتها . لذلك توجد في بعض نسخ هذا الديوان زيادات ليست منه . ولقد افرد الثعالبي في البيهية باباً لهذه السرقات : وكان السري

(١) الدمنة ما اجتمع من آثار الديار : والنوى ما يكون حول الخباء لينبع المطر :

ابو الفياض . ابو عثمان الناجم . سعيد بن حميد . الخالدي ٣٢٥

كثير الاقتنان في التشبيهات والاصاف . ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر . وكانت وفاته على رواية الخطيب البغدادي ببغداد سنة ٣٦٠ هـ وقيل سنة ٣٦٢ هـ وقيل سنة ٣٤٤ هـ وروى ابن الاثير انه توفي سنة ٣٦٦ هـ والله أعلم :

✽ سعد بن أحمد الطبري المشتهر « بابي الفياض » ✽ شاعرٌ مفاقٌ . محسن مبدعٌ . ممتدٌ الاوضح والغرر في شعر الصاحب : هذا ما كتبه عنه الثعالبي في البيئية ثم أوقفه بطرف من احاسن منظوماته في الصاحب وفي اغراض شتى . ولم اطلع على أكثر منه :

✽ سعد بن الحسن بن شداد السلمي المعروف « بابي عثمان الناجم » ✽ هو اديبٌ فاضلٌ وشاعرٌ مجيد . كان يصحب علياً بن الرومي ويروي أكثر شعره . واما مرض مرضته التي مات فيها قال ابن الرومي يخاطبه :

أبا عثمان أنت عميد قومك وجودك في العشيرة دون لومك  
تمتع من اخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك

وكانت وفاته سنة ٣١٤ هـ

✽ سعيد بن حميد كاتب المستعين ✽ هو بن حميد بن سعيد بن بجر . وكنيته ابو عثمان وهو من اولاد الدهاقين . واصله من النهروان الاوسط . وكان يقول انه مولى بني سامة بن لؤي من اهل بغداد وبها ولد ونشأ ثم صار يتنقل في السكنى بينها وبين مصر من رأى : وكان كاتباً شاعراً مترسلاً . ممتعاً اذا حدث . مفيداً اذا جالس . حسن الكلام فصيحاً . جيد الحفظ : قلده المستعين ديوان رسائله وبقى معه الى ان خلع من الخلافة . ومما يروى عن جودة حفظه انه حضر مرة مجلس ابن الاعرابي مع ابن الدقاق اللغوي فانشد ابن الاعرابي ارجوزة لبعض العرب ولم تكن معها محبرة ليكتبها فحفظها عن ظهر قلبه بجملة . وكان خليعاً متهماً بالرد . وكان يتعشق ( فضل ) الشاعرة جارية المتوكل المتوفاة سنة ٢٦٦ هـ وكانت هي نتعشقه ايضاً ولها نوادر واخبار طويلة . وكان بينه وبين ابني علي البصير وابني العيناء مكاتبات ومداعبات ولم اقف على تاريخ وفاته بالتجديد . وغاية ما اخذته انه كان من شعراء اواخر المئة الثالثة للهجرة :

✽ سعيد بن هاشم المعروف « بابي عثمان الخالدي » ✽ هو سعيد بن هاشم بن

وعلة ينتهي نسبه الى عبد قيس . كان تاعراً جيد الحافظة . قال يوه المحمد بن اسحق النديم وقد تعجب من كثرة حفظه « انا احفظ الي سفر كل سفر مئة ورقة » . وكان هو واخوه محمد الخالدي اذا اتحسنا شيئاً من الشعر غصباه صاحبه حياً كان او ميتاً لا عجزاً منها عن القول ولكن كذا كان طبعهما . وقد دون ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وكتب عدة مصنفات منها كتاب « حماسة المحدثين » . توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ :

﴿ سالم الحاسر (١) ﴾ هو سلم او ( سالم ) بن عمرو بن حماد بن عطاء : كان متظاهراً بالخلاعة والفسوق والمجون . وهو من تلامذة بشار . ولكنه صار يقول أرق من شعره فمن ذلك قول بشار :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِمَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكِ اللَّحْمِ  
فَقَالَ سَلِمُ :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَوَارَ بِاللَّذَةِ الْجَسُورُ

فلما انتهى هذا البيت الى بشار غضب وقال « ذهب بيتي . والله لا أكلت اليوم شيئاً ولا نمت » . وجعل يقول « انه اخذ المعاني التي تعبت فيها فكساها الفاظاً اخف من الفاظي . لا ارضى عنه » . فزالوا يسألونه حتى رضى عنه . ومات سلم سنة ١٨٦ هـ في ايام الرشيد وخلف ٦٣٠٠٠ دينار كان اودعها عند ابي الشهر الغساني ولم يكن له وارث فطلبها ابراهيم الموصلى من الرشيد فامر بدفعها اليه :

﴿ السموأل ﴾ هو ابن غريص بن عاديء الاوس . من اهل برية الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية : كان من اشراف يهود يثرب وفصحاء الموصوفين . وكان مشهوراً بالوفاء وكرم الاخلاق . فمن آيات وفائه ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر ليستنجده ( كما مر في ترجمة حياته ) مر بتياء وبها حصن السموأل المعروف « بالابلق الفرد » فاستودعه دروعاً وسلاحاً وعهد اليه انه ان لم يرجع من سفره يسلمها الي عقبه . فلما مات امرء القيس بالطريق جاء بعض الملوك ليأخذها منه مدعيًا انه من ورثته فابى ان يسلمها اليه وتحصن بحصنه فحاصره اياماً ثم ظفر بابنه خارج الحصن فقبض عليه

(١) أطلق عليه هذا اللقب لانه باع فصحاء واشترى به طنبوراً :

ابن عبد القدوس . الافوه الاودي . ابو الطيب الطاهري ٣٢٧

وقال « هذ ايتك في يدي فان دفعت اليّ الدرع والاقتله » فابي تسليمها اليه وقال « انها امانة » والحرف لا يسلم امانته فاصنع ما انت صانع » فضرب وسط الغلام بالسيف وانصرف بالحبيبة فلما دخل الموسم وافاه السموأل بالدروع فدفعها الى ورثة امرء القيس فضرب به المثل في الوفاء . وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٥٦٠ م :

### ﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾ هو صالح بن عبدالله بن عبد القدوس : كان من حكماء الشعراء متكلماً يقدمه اصحابه في الجدل عن مذهبهم . وكان يعظ الناس بالبصرة . وله كلام حسن في الحكمة والشعر . واتهم عند المهدي بالزندقة فضربه بيده بالسيف فجعله نصفين وامر به فعلق ببغداد وذلك في النصف الثاني من المئة الثانية من الهجرة وهو في سن الشيخوخة :

﴿ صلاة بن عمرو الملقب « بالافوه (١) الاودي » ﴾ هو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن اودر بن صعب بن سعد العشيرة . من قدماء الشعراء في الجاهلية : كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . وكانت العرب تعده من حكمائها وتعدّه من حكمتها وآدابها كفته من قصيدة :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم وان بني قومهم ما افسدوا عادوا  
وكان بينه وبين قوم من بني عامر دماء فادرك بشاره وزاد فاعطاهم ديات من  
قتل فضلاً عن قتل قومه فقبلاه وصالحوه . وهو القائل من تلك القصيدة :  
لا تصلح الناس لامرأة لهم ولا سراة اذا جهلهم اسادوا  
وكانت وفاته في ايام الملك عمرو بن هند نحو سنة ٥٧٠ م :

### ﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ طاهر بن محمد المعروف « بابي الطيب الطاهري » ﴾ هو طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر . من اشعراهل خراسان واظرفهم واجمعهم بين كرم النسب . . زية

(١) لقب بذلك لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان :

الادب الا ان لسانه كان مقرض الاعراض . وكان يخدم آل سامان جهراً .  
و بهجوم سرّاً . و يتمنى زوال ملكهم . لما يرى من ملك اسلافهم في ايديهم . و يضع  
لسانه حيث شاء من ثلبيهم . و ذم وزراءهم و اركان دولتهم . و بهجو بخاري مقرضهم  
و مركز عزم . ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ طرفة بن العبد ﴾ هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن حرمة من  
بنى بكر وائل . و ابن اخت جرير بن عبد المسيح الملقب « بالتملس » : شاعر من  
مشاهير الطبقة الاولى في الجاهلية و احد اصحاب المعلقة السبع . قال الشعر وهو  
صبي<sup>٤</sup> : و سبب نظمه معلقته انه ضلت ابل لاخته معبد . فسأل طرفة ابن عمه  
مالكاً ان يعينه في طلبها فقال له « فرطت فيها ثم اقبلت نتعب في طلبها » فقال تلك  
المعلقة و مطلعها :

خلوة اطلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
ومتها في التنديد باعامه لانهم ظلموا حقه بعد وفاة ابيه وهو صغير :  
و ظلم ذوى القربي اشد مضاضة على الحرمن وقع الحسام المهند  
فلا بلغت ابن عمه عمرو بن مرشد و سمع قوله :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرشد  
وجه اليه يقول : اما الولد فالله يعطيكم و اما المال فسنجعلك فيه اسوتنا . و دعا  
وايه و كانوا سبعة فامرهم فدفعت كل واحد منهم الى طرفة عشرة من الابل ثم امر ثلاثة  
من بنى بنيه فدفعوا له مثل ذلك : و اعجب عمرو بن هند بشعر طرفة فكان ينادمه هو  
و خاله المتلمس غير ان طرفة كان غلاماً غراً تائهاً فكان يوماً يشرب بين يدي  
الملك فجعل يتخلج في مشيته فنظر اليه نظرة غضب كادت تقتله و امر له السوء  
و عزم على قتله و قتل خاله المتلمس خوفاً من هجائه . ولكنه خاف ان قتلها ظاهراً  
ان تجتمع عليه بكر بن وائل فدعاها و قال لها : لعلكما اشتقتما الى اهلكما و سر كما  
ان تنصرفا فقالا نعم . فكتب لها كتابين الى المكعب و كان عامله على البحرين  
و عمان . فلما هبطا بارض قريية من الحيرة اذاها بغلام يسقي غنيسة من النهر  
فقال له المتلمس : أنقرأ يا غلام قال نعم . قال اقرأ هذه . فاذا فيها « باسمك اللهم  
من عمرو بن هند الى المكعب اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه



وادفنه حياً» فالق المنبس الصحيفة في النهر وقال « ياطرفه معك والله مثاها» فلم يصدقه .  
فلما أتى المكعب قطع يديه ورجليه ودفنه حياً (١) وكان ذلك قبل ظهور الاسلام  
بنحو ٧٠ سنة أعني سنة ٥٥٢ م وقيل سنة ٥٦٤ م وكان يبلغ من العمر ٢٦ سنة يدل  
على ذلك قول اخيه الخرنق تربيته :

عددنا له ستاً وعشرين حجةً فلما توفأها استوى سيداً ضمناً  
فجعنا به لما أردنا اياه على خير حال لا وليدأ اولاً فها (٢)

﴿ طفيل الغنوي ﴾ هو بن عوف بن خليف ينتهي نسبه الى عيلان وكنيته  
« ابو قران » : شاعر جاهلي من النحول المعدودين . وكان اكبر من النابغة سناً  
وليس في قيس أقدم منه وكان معاوية يقول «خلوا طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من  
الشعراء» وكانوا يسمونه ( طفيل الخليل ) لكثرة وصفه اياها . وقال قتيبة بن مسلم  
لاعرابي قدم عليه من خراسان اي بيت قالته العرب أعف قال قول طفيل :

ولا اكون وكاء الزاد أعبسه لقد علمت بان الزاد مأكول

قال فأي بيت قالته العرب في الحرب اجود قال قول طفيل :  
يحيى اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوين يخشون الردى أين نركب  
واخباره واشعاره كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

### ﴿ حرف العين ﴾

﴿ العباس بن الاحنف ﴾ هو ابو الفضل بن الاحنف بن الاسود الحنفي الياحي  
الشاعر المشهور : كان رقيق الحاشية . لطيف الطباع . جميع شعره في الغزل لا يوجد  
في ديوانه مديح . وكله جيد . وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي . وكن جميل  
المنظر نظيف الثوب . فارة المركب . حسن الالفاظ كثير النوادر . شد الاحتمال .

(١) وقيل ان السبب في غضب الملك انه رأى مرة اخت الملك وقد اشرفت

عليها في مجلس الشراب فقال فيها شعراً وكان قبل ذلك هجاء بقوله :

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قبتنا تدور

لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير

والرغوئ كل مرضعة . والنوك الحق . (٢) اي ولا كبير السن جد :

طويل المساعدة وله مع الرشيد اخبارٌ ونوادر . توفي سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ١٩٢ هـ غرباً عن وطنه . وديوان شعره مطبوع بالآستانة العلية بمطبعة الجوائب . ومعه ديوان ابن مطروح :

✽ عبدان الاصبهاني المعروف « بالخوزي » ✽ كان على سياقة المولدين . وفي مقدمة اهل عصره . خفيف روح الشعر . ظريف الجملة والتفصيل . كثير الملح والظرف . وشعره كثير في الغزل والمديح والهجاء ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ عبد الرحمن المشهور « بابن مندويه » ✽ قال الثعالبي في اثناء الجزء الثالث من البيهقي انه مترجم هو ومنصور بن باذان وغيرها في ( كتاب اصبهان ) لابي عبيد الله حمزة بن الحسين الاصبهاني : وهو كتاب عزيز الوجود . يكاد يكون في حكم المنقود فلماذا لم نستطع ترجمته :

✽ عبد السلام المأموني ✽ هو بن الحسين ابو طالب المأموني من اولاد المأمون الخليفة العباسي : كان من اوجد افراد زمانه في الادب والشعر . فيأض الخاطر . فارق وطنه بغداد وورد الري وامتدح صاحب بن عباد بقصائد فرائد فلعله العجب بها فدبت عقارب الحسد اليه من ندمائه وشعرائه وطفقوا يرمونه بالاباطيل . يتقولون فيه الاقاويل . فطوراً ينسبونه الى الدعوة في بني العباس . ومرة يصفونه بالغلوة في النصب واعتقاده تكفير الشيعة والمعتزلة . وتارة ينحلونه هجاء في صاحب ويحلفون انه له حتى سقطت منزلته عنده فقال تصيدته التي منها :

وعصبة بات فيها الغيظ متقدماً اذ شدت لي فوق اعناق العلى رتباً

فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دماً كذباً

ثم انه طلب من صاحب الاذن بالرحيل . وتوفي بالاستسقاء سنة ٣٨٣ هـ :

✽ عبد الصمد بن بابك ✽ هو ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك احد الشعراء الكثيرين المجيدين : وهو بغدادى له اسلوب رائق في النظم . وديوانه كبير يقع في ثلاث مجلدات . طاف البلاد ومدح الاكابر كعضد الدولة والصاحب بن عباد وغيرها فاجزلوا له الجوائز . وكان ياتي الى صاحب بن عباد ويصيف في وطنه : ومن لطائفه انه لما قدم عليه لاول مرة سأله « انت بابك الشاعر » فقال « أنا ابن بابك » فاستحسن قوله واجازه وأجزل صلته . ومما يسترق من شعره قوله :

ورمى بى النسيم فرقاً حتى كافي قد شكوت اليه ما بى  
وكانت وفاته بغداد سنة ٤١٠ هـ :

✽ عبد الصمد بن المعتزل (١) ✽ كنيته ابو القاسم وأمه أم ولد اسمها  
« الزرقاء » : وهو من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشاء . وكان هجاء خبيث  
اللسان شديد العارضة . وشعره كثير شائع واخباره ونوادره كثيرة بسط اكثرها  
صاحب الاغانى . وكانت ولادته بالبصرة سنة ١٩٩ هـ وتوفي في حدود سنة ٢٤٠  
هـ مقتولاً بسبب هجو وقع منه :

✽ عبد العزيز المشهور « بابن نباتة السعدي » ✽ هو ابو نصر عبد العزيز بن  
عمر بن محمد بن احمد بن نباتة ينتهي نسبه الى زيد مناة بن مرثد : ولد سنة ٣٢٧ هـ وكان  
شاعراً مجيداً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى . وطاف البلاد . ومدح الملوك والوزراء  
والرؤساء . وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح . وديوانه كبير  
وله ( مقامات ) كمقامات الحريري اطلعت على شئ منها . وكانت وفاته ببغداد في ٣  
شوال سنة ٤٠٥ هـ ودفن بقبرة الخيزران من الجانب الشرقي :

✽ عبد الله بن احمد المعروف « بابي محمد الخازن » ✽ هو من حسنات اصهبان  
واعيان اهلها في الفضل . ونجوم ارضها وافرادها في الشعر . ومن خواص الداحب  
ومشاهير صنائعه . وذوي السبق في قديم خدمته . وكان في اقتبال شبابه دريعان  
عمره يتولى خزانه كتبه . وينخرط في سلك ندمائه . فتصرف من الخدمة فيما قصر  
اثره فيه عن الحد الذي يحمده الصاحب ويرتضيه كالعادات في هفوات التيبية .  
وسقطت الحداثة . فلما كان ذلك يعود بتأديبه اياه وعزله ذهب مغاضباً أوهارباً  
وترامت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين . ثم افضت حاله في معاوية  
حضرة الصاحب بجرجان الى ما يقصه ويحكى في كتاب كتبه الى صديقه ابي بكر  
الخوارزمي وذكر فيه عجزه وبجده ومضمونه رضا الصاحب بن عباد عنه واعادته الى  
سابق خدمته : واما شعره فجار مجرى عقد السحر مرتفع الحسن عن الودف . وهو من  
نظراء الخوارزمي والرستمي : هذا ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ببعض تصرف ولم

أعثر على تاريخ مولده أو وفاته :

✽ عبدالله بن احمد بن حرب المهزبي المعروف «بأبي هفان» ✽ ذكره ابن الانباري في طبقات الادباء وقال فيه مانصه « كان ذا - ظ وافر من الادب . اخذ عن الاصمعي وروى عنه يموت بن المزرع - ولم يذكر له تاريخ ميلاد ولا وفاة ولكنه حيث كان معاصراً لأبي علي البصير كما تقدم في ترجمته فهو من شعراء القرن الثالث الهجري :

✽ عبدالله بن طاهر ✽ هو ابو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ابن رزيق بن ماهان الخزاعي : كان والياً على الدينور وسيداً نبيلاً شهيداً على الهمة . وكان المأمون كثير الاعتماد عليه . قعدده ابو تمام الطائي من العراق ومدحه باحسن المدح . فمنحه اسنى المنح . وكان اديباً ظريفاً جيد الغناء لاسيما في كتاب الاغاني اصوات كثيرة احسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه . وشعره مليح . ورساله لطيفة ومن شعره الايات المشهورة التي مطلعها :

نحن قوم تليتنا الاعين النجى ل على اننا نلين الحديد

وهي جامعة بين الرقة والشجاعة . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٠ هـ ✽ عبدالله بن المعتز ✽ هو امير الموءنين عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المنعم ابن هرون الرشيد الهاشمي : ولد في شعبان سنة ٢٤٩ هـ (١) وكان اديباً شاعراً مطبوعاً مقننراً على القول قريب المأخذ سهل اللفظ . جيد القرينة . حسن الابداع للعاني . مخالطاً للادباء معدوداً في جملتهم . وتشايبه يضرب بحسنها وعلوها المثل : اخذ الادب عن المبرد وثلعب وعن موه دبه احمد بن سعيد الدهشقي وتولى الخلافة بعد ان اتفق مع جماعة من روساء الاجناد ووجوه الكتاب ووثبوا على المقتدر فخلعوه يوم السبت ٢٠ ربيع الاول وقيل ٢٣ سنة ٢٩٦ هـ ثم بايعوه ولقبوه « المرتضي بالله » فقبل الخلافة مشروطاً ان لا يقتل بسببه مسلم لكنه لم يقم فيها الا يوماً وليلة لان اصحاب المقتدر تحزبوا واجتمعوا وحاربوا اعوانه وشنتهم واعادوا المقتدر الى دسته فاختنى في دار ابي عبدالله الحسين ابن الجصاص التاجر الجوهري فطلبه المقتدر

وسلمه الى مؤنس الخادم الخازن فقتله خنقاً وسلمه الى اهله ملفوفاً في كساء فدفنوه في خربة بازاء داره وذلك في يوم الخميس ٢ ربيع الآخر سنة ٢٩٦ هـ وديوان شعره متداول مشهور طبع في مصر لأول مرة طبعةً محرفةً كثيرة الاغلاط: وله نثر مجري بحكم والامثال كقوله «البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام» وقوله «من تجاوز الكفاف لم يفته الاكثر. الحظ ياتي من لا ياتيه. عقوبة الحاسد من نفسه. لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت. من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة» الى غير ذلك من الحكم البالغة. والامثال العاليه :

✽ عبيد الله بن احمد المعروف «بالامير ابي الفضل الميكالي» ✽ عرفه الثعالبي في اليتيمة فقال «القول في آل ميكال وقدم بيتهم . وشرف اصلهم . ونقدتم اقدامهم وكرم اسلافهم واطرافهم : وجمعهم بين اول المجد واخيره . وقديم الفضل وحديثه . وتليد الادب وطريفه . يستغرق الكتب ويملا الادراج ويحفي الافلام . وما ظنك بقوم مدحهم البحتري وخدمهم الدريدي والف لهم كتاب «الجمهرة» وسائر فيهم المقصورة التي لا يلبسها الجديدان : انى ان قال «والامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد (١) يزيد على الاسلاف والاخلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر . ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد . لانه يشاركم في جميع تعاسنهم وفضائلهم ومناقبهم وخصائصهم وينفرد عنهم بمزية الادب الذي هو ابن يمدته . وابو عذرتة . واخو جملته .» وسار على هذا النسق من الوصف والرصف ثم اردفه بفصول من رسائله ومكاتباته . ونبذ من رفائق شعره في جميع الابواب والاعراض : هذا ومن خلال الامير ابي الفضل انه كان كثير القراءة والعبارة سخية النفس . سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان . وعقد له مجلساً للاملاء . وكانت وفاته يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦ هـ :

✽ عبيد بن الابرص الاسدي المضري ✽ شاعر من فحول الجاهلية وحكامها ودهاتها قديم الذكر . طائر الشهرة . كان شهماً كريماً مع ضيق ذات يده . وهو شاعر بنى

(١) وقد ترجمه ابن شاعر في (فوات الوفيات) تحت عنوان «عبد الرحمن بن احمد ابن علي الميكالي» ولكن روايتنا اصح لانها عن الامام الثعالبي وهو حجة عما سواه :

أسد غير مدافع واحد اصحاب المجدهرات التي هي في العابقة الثانية بعد المعلقة .  
 وكان معاصراً لامرئ القيس وله معه مناظرات كثيرة: وقد عمّر طويلاً وقتله النعمان  
 ابن المنذر من غير جرم سوى انه وفد عليه في يوم بؤسه الذي فصلنا خبره في ترجمة  
 طرفة بن العبد وهو لا يعلم فامر بذبحه كما دته فقال بعض من حضر للنعمان « اظن  
 ان عنده من حسن القريض افضل مما تدرك في قتله » فقال: انه لا بد من الموت ولو  
 ان ابني عرض لي في يوم بؤس لذبحته . فاختر يا عبيد ان شئت الاكل او الابل  
 او الوريد . فقال عبيد « ثلاث خصال كسحابات عاد . واردها شر وارد وحاديها شر  
 حاد . ومعادها شر معاد . وان كنت لا شمالة فأتلي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت مفاصلي  
 وذهلت ذواهي . فشانك وما تريد » فامر بجأته من الخمر فلما اخذت منه امر بفصدم  
 فقصده فلما مات غرّي بدمه الغريان (١) وكان ذلك في نحو سنة ٥٥٥ م وقيل في  
 بعض شهور سنة ٦٠٥ م

﴿ عروة بن الورد ﴾ هو ابو فحمة عروة بن الورد بن حابس بن زيد العبسي  
 من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . كان من ذهابة العرب وشجعانها  
 الموصوفين . وكان يلقب ( بعروة الصعاليك ) لانه كان اذا اصاب الناس سنة مجذبة  
 فرحلوا وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع الصعاليك ويكسوم ويقوم  
 بامورهم فاذا قوي احد منهم خرج معه فاغار فاذا غنم قسم لكل انسان نصيباً من  
 المغنم . وكان عبد الملك بن مروان يقول ( من زعم ان حاتم اسبح الناس فقد ظلم  
 عروة بن الورد )

توفي مقتولاً في بعض غاراته قتله رجل من طهية وكان ذلك قبل الاسلام بست  
 وعشرين سنة اي في سنة ٥٩٦ م :

﴿ عقيل بن محمد المعروف «بالاخنف العكبري» ﴾ شاعر المكذبين وظر يفهم  
 وكان صاحب شديد الاعجاب بنظمه: هذا غاية ما كنبه الثعالي عنه في اليتيمة ثم  
 الحقه بطائفة من شعره ولم اطلع على اكثر منه :

(١) هما قبراً ندييه الاسديين بالكوفة قيل سميا بذلك لانه كان يفرّيهما بدم من  
 يامر بقتله في ذلك اليوم المشهور او لحسن بنائهما لان الغري هو الحسن من البناء :

✽ علي بن جبلة المعروف « بالعكوك (١) » ✽ كنيته ابو الحسن وهو من ابناء الشيعة الخراسانية من اهل بغداد وبها نشأ . وكانت ولادته بها بالحريية من الجانب الغربي سنة ١٦٠ هـ وكان شاعراً اكمه مبرزاً عذب اللفظ جزله لطيف المعاني مداحاً حسن التصرف . استفد شعره في مدح ابي ذؤيب العجلي وابي غانم الطوسي وزاد في تفضيلها وتفضيل ابي داف خاصة حتى فضل من اجله ربيعة على مضر وجاوز الحد في ذلك فقال من قصيدة عدة ابياتها ٥٨ بيتاً :

انما الدنيا ابو دآف بين مبداه ومخضرة  
فاذا ولي ابو داف وأت الدنيا على اثره

ولما وصلت الى المأمون مبالغاته واطلم على قوله:

انت الذي تنزل الايام منزها وتنقل الدهر من حال الى حال  
وما مدت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق وآجال

طلبه حتى ظفر به وامر بسل لسانه من قفاه وذلك في سنة ٢١٣ هـ :

✽ علي بن الجهم ✽ هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي ينتمي نسبه الى لؤي بن غالب : كان شاعراً مجيداً عالماً بفنون الادب متديناً فاضلاً وكان بينه وبين ابي تمام مودة اكيده . وديوان شعره صغير ولكنه مملوء بالمعاني البديعة توفي سنة ٢٤٩ هـ :

✽ علي بن الحسن اللعام الحراني ✽ كنيته ابو الحسن . وهو كما وصفه الثعالبي في اليتيمة : « من شياطين الانس . ورياحين الانس . وقع الى بخاري في ايام الحميد . وبقى بها الى ايام السديد . يطير ويقع . ويتصرف ويتعطل . ويهجو وقتل بمدح وكان غزير الحفظ حسن المحاضرة . حاد البوار . سائر الذكر . ساحر الشعر . خبيث اللسان . كثير الملح والغرر . رامياً من فيه بالسكت . لا يسلم احد من الكبراء والوزراء والروءساء من هجائه اياه . وكان لا يهجو الا الصدور : هذا ما كتبه عنه ثم تى بعده على شيء كثير من نظمه وقال في « عنوان المرقصات والمطربات » انه من شعراء المئة الرابعة للهجرة :

علي بن الرومي ﴿ هو ابو الحسن علي بن العباس بن جريج (١) صاحب النظم العجيب والوليد الغريب : ولد ببغداد سنة ٢٢٤ هـ وكان شاعراً متفنناً يفوص على المعاني النادرة ويستخرجها و يبرزها في احسن صورة وديوان شعره في مجلد ضخيم رتبته الصولى (٢) وكان القاسم بن عبدالله بن سليمان وزير المعتضد يحاف هجومه وفلتات لسانه فدرس ابن فراس فاطعمه خشكناجحة مسمومة فلما اكلمها احس بالسقم فقام فقال له الوزير «الى اين تذهب» فقال: الى الموضع الذي بعثت بي اليه . فقال : سلم لى على والدي . فقال ليس طريقى على النار . وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياماً ثم مات وذلك في سنة ٢٨٣ هـ وقيل سنة ٢٨٤ هـ وقيل ٢٧٠ هـ :

﴿ علي بن عبد العزيز المعروف « بالقاضي الجرجاني » كنيته ابو الحسن وكان فقيهاً شافعيًا اديباً شاعراً . يجمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحتري . و ينظم عقد الاتقان والاحسان في كل ما يتعاطاه . قطع في صباه بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال عالماً . وعرج على صاحب بن عباد فاتتد احنصاصه به ونقله قضاء جرجان من يده . ثم تصرفت به احوال في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة وافضى معله الى قضاء القضاة فلم يعزله عنه الاموته : وشعره كثير وطريقه فيه سهل ومن تآلفه كتاب ( الوساطة بين المتني وخصومه ) أبان فيه عن فضل غزير . واطلاع كثير . وكانت وفاته بنيسابور في آخر صفر سنة ٣٦٦ هـ وعمره ٧٦ سنة :

﴿ علي بن عبدالله بن حمدان المعروف « بسيف الدولة » ﴿ هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان :

كان بنو حمدان ملوكاً اوجههم للصباحة . والسنتهم للفصاحة . وايدهم للسماحة . وعقولهم للرجاحة . وسيف الدولة مشهور بسيادتهم . وواسطة قلاذتهم وحضرته مقصد الوفود . ومطلع الجود . ويقال انه لم يجتمع باب احد من الملوك بعد الحلفاء ما اجتمع بياه من شيوخ الشعراء ونجوم الدهر . وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز له . واسمه اراه واحباره مع الشعراء كثيرة وخصوصاً مع المتني والسري

(١) وقيل ابو جرجيس (٢) وقد نشر اكثره بجريدة مصباح الشرق الغراء :



الرفاء والنامي والبيضاء والوأو . وكانت ولادته في يوم الاحد ٧ اذي الحجة سنة ٣٠٣ هـ وقيل سنة ٣٠١ هـ . وتوفي يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ٣٥٦ هـ . يجلب ثم نقل الى مية الفارقين ، \* علي بن عبد الله بن وصيف المعروف « بالناشي » الاصغر الحلاء (١) \* كان من كبار الشيعة ومن الشعراء المحسنين متكلماً بارعاً وله في اهل البيت ( رضه ) قصائد كثيرة : أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسمعيل بن نوبخت المتكلم . وكان المتنبى مع أفتته وعظم شأنه بحضور مجلسه بجامع الكوفة وياخذ من معانيه فمن ذلك قول الناشي :

كأن سنان ذابله ضميرٌ      فليس عن القلوب له ذهابٌ  
وصارمه لبغته كنجمٌ      مقاصدها من الخلق الرقابُ

أخذه المتنبى فقال :

كان الهام في الهيجا عيونٌ      وقد طبعت سيوفك من رقاد  
وقد صفت الاسنة من همومٍ      فما يخطر الأ في فؤادٍ

ولد سنة ٢٧١ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٦٦ هـ وقيل سنة ٣٦٥ هـ .

\* علي بن محمد بن نصر بن منصور « بن بسام او البسامي » البغدادي \* كنيته ابو الحسن وكان من اعيان الشعراء . وتحاسن الظرفاء . لساناً مطبوعاً في الهجاء . لم يسلم منه أميرٌ ولا وزيرٌ حتى ابوه واخوته وسائر اهل بيته . هجا مرة القاسم ابا الحسين وزير الخليفة المعتضد بايات يقول في اولها :

قل لابي القاسم المرزى      قابلك الله بالعجائب

(وهي مذكورة في الباب الثامن من المنتحل ) ثم دخل على المعتضد وهو ينشد لها وكان يلعب الشطرنج مع الوزير فلما رآه المعتضد استحميا وقال « يا قاسم اقطع لسان ابن بسام » فخرج مبادراً لقطع لسانه . فاستدعاه الخليفة وقال له « لا تعرض له بسوء بل اقطعه بالبر والشغل » فولاه البريد والجسر يجند قنشرين والعواصم (٢)

توفي سنة ٣٠٢ هـ وله من العمر نيف وسبعون سنة . وقال المسعودي انه توفي في خلافة المقتدر سنة ٣٠٣ هـ :

(١) قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس :

(٢) كورة متسعة كانت قصبتها انطاكية :

﴿ علي بن محمد المعروف « بابي الحسن البديهي الشهورزي ﴾ قال الثعالبي في حقه في البنية ما ملخصه « كان كثير الشعر . نابه الذكر . بيدان ابا بكر الخوارزمي قال في حقه وقد جرى ذكره بين يديه : انه لا يرجع من البديهة التي انتسب اليها وتلقب بها الا لفظة الدعوى دون حقيقة المعنى . وهو حكيم فيه حيف شديد عليه » هذا جل ما كتبه عنه ثم اردفه بشيء من مختار نظمه ولم اقف على اكثر منه :

﴿ علي بن محمد بن الحسن المعروف « بابي الفتح البستي ﴾ كان كاتباً شاعراً اديباً له شهرة وذكر سائر . وشعره كثير في التجنيس . وكان يسميه المتشابه ويأتي فيه بكل ظريفة ولطيفة . وكان في اول امره كاتباً لبايتوز صاحب (بست) فلما فتحها الامير ابو منصور سبكتين استخضره واعتمده لما كان قبل معتمداً له فلم يقبل بل طلب منه الاعتزال في بعض اطراف مملكته ريثا تنقطع السنة الوشاة فاجابه الى طلبه وأشار عليه بناحية الرخج يتبواً منها حيث يشاء فاقام بها مدة ثم استدعاه الى عمله فحضر وبقى في خدمة هذه الدولة الى زمن السلطان محمود بن سبكتكين حتى زحزحه القضاء ونبذه الى ديار الترك عن غير قصده . وقد طبع ديوان شعره ببيروت . وله اثر مختار يجري مجرى الحكم والامثال . وكانت وفاته ببخارى سنة ٤٠٠ هـ وقيل سنة ٤٠١ هـ :

﴿ علي بن محمد المعروف « بالقاضي التنوخي ﴾ كنيته ابو القاسم . وكان من مشاهير الحفاظ قيل انه كان يحفظ للطائيين ٧٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما لغيرهم من المحدثين . وكان في الفقه والفرائض غاية . قدم بغداد وتفقّه على مذهب الامام ابي حنيفة (رضه) . وكان بصيراً بعلم النجوم وله شهرة في الكلام والمنطق والهندسة والهيئة . وله عروضٌ بديع وغالب شعره جيد . توفي سنة ٣٤٢ هـ :

﴿ علي بن هرون بن يحيى المشهور « بالمنجم ﴾ كان شاعراً مشهوراً عريق النسب ظريفاً . نادى الخلفاء والوزراء . وكانت له مع صاحب بن عبداد مجالس حتى انه قال فيه وفي اهل بيته :

لبنى المنجم فطنةٌ لهيبةٌ ومحاسنٌ عجميةٌ عربيةٌ

مازلت امدحهم وانشر فضلهم حتى عرفت بشدة العصبية  
وكانت ولادته سنة ٢٧٦ هـ . وتوفي سنة ٣٥٢ هـ :

✽ عمر بن ابراهيم المعروف « بالزعفراني » ✽ كنيته ابو القاسم وهو من  
اهل العراق . وشيخ شعراء عصره وبقية ممن تقدمهم . وواسطة عقد ندماء الصاحب .  
ذكر ذلك عنه الثعالبي في اليتيمة ثم روى له شيئاً من الشعر حسن الديباجة كثير  
الرونق ولم اقف على ما سواه :

✽ عمر بن ابي ربيعة ✽ هو ابو الخطاب عمر بن ابي ربيعة المخزومي القرشي  
الشاعر المشهور : كان لايه عبدالله صحبة . وامه ام ولد من حمير ومن هناك اتاه  
الغزل لانه يقال « شعر يمانى ودل حجازي » . وهو شاعر مجيد صاحب مجون  
وجميع شعره في الغزل ولم يمدح احداً (١) وكانت العرب تقرأ لقريش بالثقدم  
عليها الا في الشعر حتى نجم ابن ابي ربيعة فاقرت لها فيه ايضاً ولم تنازعها  
شيئاً : ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب « رضه » وهي ليلة الاربعاء  
٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣ هـ فلماذا كان يقال - اي حتى رفع واي باطل وضع -  
يعنون بذلك كثرة معاشرته للنساء وتغزله بهن . وكان مشتهراً بحب ( الثريا ) بنت  
عبدالله بن امية الاصغر وكانت حرة بذلك جمالاً وتاماً . وكان عبدالله بن عباس  
« رضه » على جلالة شأنه يقبل عليه ويسمع شعره . وربما سئل بعد قيامه عن بعض ابيات  
تصحفت على السائل فيرويها على الصحة . وربما روى القصيدة بتمامها . ولما سمع الفرزدق  
شيئاً من تشيبيه قال ( هذا الذي كنت الشعراء تطلبه فاخطأته ووقع هذا عليه )  
وكانت وفاته سنة ٩٣ هـ وعمره ٧٠ سنة :

✽ عنثرة العبسي ✽ هو ابو المغلس عنثرة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي  
يتصل نسبه بمضر ويلقب ( بعنثرة الفلجاء ) لتشقق شفنيه : وهو من اهل نجد ومن  
شعراء الطبقة الاولى . كانت أمه أمة حبشية اسمها ( زبيبة ) سبأها ابوه فاستولدها  
عنثرة وكان ينكره لكونه ابن أمة فكان عنده بمنزلة العبد حتى اغار بعض احياء طي

(١) روى ان سليمان بن عبد الملك قال له « لم لا تمدحنا » فقال « انما انا مدح

على بني عيس فاصابوا منهم وقتلوا نقرًا من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان هو معتزلاً متقاعدًا عن المدافعة فمرّ به ابوه فقال له «ويك يا عنترة كرك» فقال «العبد لا يحسن الكرك». وإنما يحسن الحلب والصر» فقال «كروانت حرث» وما زل به حتى ثار في أوجه القوم وهبت في اثره رجال عيس فهزم السريّة المغيرة ورد الغنائم والسبايا فالحقه ابوه بنسبه واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم : وكان من احسن العرب شيمة . واعلام همة . واعزم تقسًا . وكان مع شدة بطشه حليماً لأن العريكة شديد النخوة كرمًا مضيافاً لطيف المحاضرة : وكان رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ وختونة المعاني . وكانت له اليد الطولى في الحماسة وهي البقى به . وكان يهوى ابنة عمه (عجلة) وكثيراً ما يذكرها في شعره حتى لا يكاد تحلو له قعيدة من ذكرها . وكان ابوه يأتى من زواجها به فهمها واشتد وجده ثم تزوج بها اخيراً . ومما اتهم من شعره معلته التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم - ام هل عرفت الدار بعد توهم -  
 اما قصته المتداولة بين الايدي الى زماننا هذا فتاريخ تأليفها انه نشأ بعمر رجل يدعى «الشيخ يوسف بن اسمعيل» كان يتصل بباب «العزيز» في القاهرة فذنب حدوت رية في دار العزيز لهجت بها الناس في المنازل والاسواق فاشار العزيز الى الشيخ يوسف ان يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ واسع الرواية كثير النوادر والاحاديث روى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجبهة الاخبار والاصمعي وغيرهم روايات شتى فأخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها على الناس فاشنعوا بها عما سواها . ومن تلمظفه في الحيلة انه قسمها الى ٧٢ كتاباً والتزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشناق المطالع والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب ما يليه وهكذا الى نهاية القصة . وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها . غير انه لكثرة تلاعب النساخ بها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط والحشو . وقد طبعت هذه القصة عدة طبعات : وعاش عنترة ٩٠ سنة ومات قتيلًا قبل ظهور الاسلام بسبع سنين اي في سنة ٦١٥ م قتله رجل اسمه الاسد بن رهيص :

### ❖ حرف الغين ❖

❖ غانم بن ابي العلاء الاصبهاني ❖ كنيته ابو القاسم ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال عنه ما تحمله « شاعر مله ثوبه . محسن مله فيه . مرغوب في ديباجة كلامه . متنافس في سحر شعره . ولم يقع اليه ديوانه بعد وانما حصلت من افواه الرواة على قطرة من «سبح غرره الخ» ثم اردف ذلك بشذرات من نظمه وهذا كل ما ظفرت به من ترجمته :

### ❖ حرف الفاء ❖

❖ الفضل بن عبدالصمد الرقاشي البصري ❖ كان من فحول الشعراء : مدح الخلفاء الكبار وكان بينه وبين ابي نواس مهاجاة ومباسة . وهو من العجم من اهل الري . وقدم مدح الرشيد فاجازه الا ان اقطاعه كان الى البرامكة فاغذوه عما سواهم . فكان لذلك كثير التعصب لهم حتى انه لما صاب جعتر جاء له الرقاشي وهو على الجذع فبكى بكاء مرًا وقال اياتًا منها :

على اللذات والدنيا جميعاً ودولة آل يرمك السلام

فكتب اصحاب الاخبار الى الرشيد فاحضره وقال له « ما حملك على رثاء عدوي » فقال « يا امير المؤمنين كان اليّ محبةً فلما رأيت على هذه الحال حركني احسانه فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت » قال فكم كان يبجري عليك . قال الف دينار في كل سنة . قال فاني اضعفتها لك : وللرقاشي ارجوزة يأمر فيها بما حرم الله من اللواط وشرب الخمر والقمار والنتار بين الديكة والهراش بين الكلاب . ويزعم لتهمته وخلاعه انها من الوائد التي تدخر للوصية عند الموت وكانت وفاته في حدود سنة ٥٢٠٠ :

### ❖ حرف القاف ❖

❖ القاسم بن عيسى المشهور « بابي دآف العجلي » ❖ ينتهي نسبه الى عدنان جد المصطفى (صلم) وكان احد قواد المأمون تم المعتصم من بعده . ومحلّه في التجارة وعمّو

المنزلة عند الخلفاء . وطيب الغناء في المشاهد . وحسن الادب . وجودة الشعر محل \* ليس لاحد من نظرائه . وكان جواداً ممدحاً مدحه كبار الشعراء كابي تمام و بكر ابن النطاح و علي بن جبلة وغيرهم . وله في الكرم آثار مشهورة ما ثورة وبسبب كرمه ركبته الديون . ولكنه لم يقلع عن عاداته حتى ان احد الشعراء دخل عليه مرة وهو في هذه الحال وانشده :

أبا رب المنايا والعطايا      ويا طلق المحيا واليديت  
لقد خبرت ان عليك ديتنا      فزد في رقم دينك واقض ديتني

فوصله وقضى دينه . توفي رحمه الله سنة ٢٢٦ هـ وقيل سنة ٢٢٥ هـ :

\* قيس بن الملوح العامري المشهور « بمجنون ليلى » \* هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدى بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة : كان من اشعر الناس في زمانه فلماذا نسبوا اليه شعراً كثيراً رقيقاً يشبه شعره وليس منه كقول ابي صخر الهذلي « فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى » الايات (١) . وقد اختلفوا في امره . فذهب قوم الى انه مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر اصل ولا نسب : وقال الاصمعي . الاشعار المنسوبة اليه هي لثقي من بني مروان كان يهوى امرأة منهم فقال فيها الشعر وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اخباراً و اضافه اليها فحمله الناس وزادوا فيه : اما صاحبة ليلى فهي بنت مهدي ام مالك العامرية . كان معها يرعى البهائم صبياً فعلقها . ثم لما نشأ كان يجلس اليها ويتحدث في ناس من قومه فكانت تعرض عنه وتقبل بالحديث على غيره فشقى عليه ذلك وعرفته هي فقالت :

كلانا مظهر للناس بفض      وكل عند صاحبه مكين  
تبلغنا العيون بما رأينا      وفي القلبين ثم هوى دفين

ثم تبادى به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وطال شعر جسده وصار لا يلبس ثوباً ولا خرقة ولا يعقل الا أن تذكر له ليلى فاذا ذكرت عقله وأجاب عن

(١) ولذلك قال الجاحظ « ما ترك الناس شعراً مجهولاً لقائل فيه ذكر ليلى الا نسبوه الى المجنون . ولا فيه ذكر لبني الا نسبوه لقيس بن ذريح » :

كل ما يسأل عنه . وكان اهله ياتونه بالطعام والشراب فرجما أكل منه . وفي بعض الايام اتوه به فلم يروه فانطلقوا يبحثون عنه فأرأوه ملقى بين الاحجار فاحتملوه الى الحي فغسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء عليه وكان ذلك في حدود سنة ٨٠ هـ :

### ✽ حرف الكاف ✽

✽ كاتب بكر ✽ نوه عنه الشعالي في اليتيمة بقوله « ولابي علي كاتب بكر في وصف برد همدان :

يا بلدة اسلمي بردها وبرد من يسكنها للقلق  
لا يسلم الشاتي بها من اذى من لثق او دمع او زلق  
✽ كثير عزة ✽ هو ابو صخر كثير (١) بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق العرب وصاحب عزة بنت جميل : كان شاعراً مشهوراً وله مع صاحبتة عزة احاديث غرام مستفيضة في كتب الاخبار والادب . وغالب شعره فيها . وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده . وكان شديد التعصب لبيت ابي طالب . توفي سنة ١٠٥ هـ :

✽ كلثوم بن عمرو المشهور « بالعتاي » ✽ اصله من الشام من ارض قنسرين . وهو من شعراء الدولة العباسية صحب البرامكة وكان منقطعاً اليهم والى طاهر بن الحسين . وكان شاعراً بليغاً مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر مقدماً حسن الاعتذار في رسائله وشعره . وكان منصور النخعي الشاعر المشهور تلميذه وراويته : وصفه البرامكة للرشيد ووصلوه به فبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائده منه . وكان فوق شاعرية . ادبياً مصنفاً له من الكتب « كتاب المنطق . وكتاب الآداب . وكتاب فتوح الحكم . وكتاب الخيل . وكتاب الالفاظ »

وكانت وفاته في حدود سنة ٢٢٠ هـ :

✽ الكميث بن زيد الاسدي ✽ هو شاعر اسلامي مقدم عالم بلغات العرب خبير بايامها فصيح . وكان من شعراء مضر والسنتها ومن المتعصبين على القحطانيين المازنيين المقارعين لشعرائهم . العالمين بالمثالب والايام المفاخرين بها . وكان في اناه غر أمية

(١) تصغير كثير قالوا انه سمي بذلك لانه كان شديد القصر :

## ٣٤٤ مالك بن اسماء . التنوخي الصغير . المثقّب العبدى

ولم يدرك الدولة العباسية . وكان معروفاً بالثبوت لبني هاشم . وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومخناره . وكان بينه وبين الطرمّاح حلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين . ولد في ايام مقتل الحسين «رضه» اي سنة ٦٠ هـ وتوفي في خلافة مروان ابن محمد سنة ١٢٦ هـ - سنة ٧٤٣ م .

### ✽ حرف الميم ✽

✽ مالك بن اسماء بن حارثة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ✽ هو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية . ولأه الحجاج بن يوسف باصيهان لما تزوج اخيه هنداً بعد حبس طويل في خيانة ظهرت . وطالت ايامه بها فظهرت عليه خيانة اخرى فحبسه وناله بكل مكروه وضيق عليه حتى كان يتساب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح واشتاق الحجاج الى حديثه يوماً فطلبه فاحضر فيبيما هو يتحدث اذ استقى ماء فأتى به فلما نظر اليه الحجاج قال : لا هات ماء السجن فأتى به وسقيه . ويقال انه هرب من الحبس ولم يزل متوارياً حتى مات الحجاج . واحباراه وفيرة فصّلها صاحب الاغاني . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ المحسن بن علي المعروف «بالقاضي التنوخي الصغير» ✽ هو ابو علي المحسن بن علي الذي ترجمناه في حرف العين : كان اديباً شاعراً اخبارياً سمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي والحسين بن محمد النسوي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته . وناب عن ابيه في حياته . وقام مقامه بعد مماته . فنقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبدالله بالقصر وبابل وما والاها في سنة ٣٤٩ هـ ثم ولأه المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وايدج وراهزوز ثم نقلد اعمالاً كثيرة في نواح مختلفة والف وصنف . اما شعره فمدون في ديوان اكبر من ديوان ابيه . وكانت ولادته في ٢٦ ربيع الاول سنة ٣٢٧ هـ بالبصرة وتوفي في ٢٥ محرم سنة ٣٨٤ هـ

✽ محسن (١) بن تعلبة بن وائلة المعروف «باشقّب العبدى» ✽ شاعر جاهلي

(١) كذا سماه البغدادي في «خزانة الادب» عن ابن قتيبة في «كتاب الشعراء» . وقال ابن الانباري ان اسمه (عائذ بن محسن) وانهى نسبه الى عدنان وجري على هذه التسمية صاحب «تاج العروس» نقلاً عن «لسان العرب» في شرح مادة ث قرب فتدبرة :



قديم كان في ايام الملك عمرو بن هند . ولقب بالثقب لتوله .  
 رددن نحيةً وتركن اخرى وثقة بن الوصاوص للعيون  
 والوصاوص ج وصوص وهو البرقع الصغير . أو ثقب في الستر بقدر العين تنظر منه .  
 واما (العبدى) فنسبة الى عبد القيس وهو من اهل العراق ومن شعراء الطبقة الثانية .  
 وقد عمر طويلاً حتى ادرك النعمان بن المنذر وتوفي سنة ٥٢٠ م وقيل سنة ٥٨٧ م  
 \* محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش الملقب « بالشريف الرضي »  
 ذي الحسين \* كان ذاهية وجلال وفيه ورع وعفة وآفة شرف وصرافة للاهل والعشيرة  
 . ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم نيابة عن ابيه ثم استقل  
 بعد وفاته بها وبغيرها وحج بالناس . رات . وهو اول طالب لابس السواد . وكان اوحده  
 علماء عصره . قرأ على جلة الافاضل وصنف كتباً كثيرة . ويقال انه اشعر قريش  
 لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد وهو قد جمع بين الاكثار والاجادة .  
 وديوانه كبير مرتب على حروف الهجاء طبع ببيروت سنة ١٣٠٧ في مجلدين . وله  
 مجموعة رسائل في ثلاثة مجلدات . وكان معظماً مقدماً على أخيه المرتضى مع كبره عنه  
 في السن والعلم وذلك لعفته وزرايته . وكان ينسب الى الافراط في عقاب الجاني . وكان  
 يرشح نفسه للخلافة وابو اسحق الصابي يطعمه فيها ويزعم ان طالعه يدل على ذلك  
 وللشريف في هذا المعنى ابيات ارسلها الى الامام القادر يقول فيها :

ما بيننا يوم الفخار تفاوتٌ ابدأ كلانا في المعالي مرق  
 الا الخلافة مدينتك فاني انا اطل منها وانت مطوق

فقال له القادر (على رغم أنف الشريف) وكانت ولادته سنة ٥٣٥٩ م وتوفي يوم  
 ٦ محرم سنة ٤٠٦ هـ ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين (رضه) بكر بلاء فدفن  
 عند ابيه . وجزع عليه اخوه المرتضى جزعاً شديداً ورتاه هو وغيره من الشعراء  
 والعلماء :

\* محمد بن ابي زُرعة \* شاعر دمشقي ذكره ياقوت في «المعجم» واورد قوله في  
 دير الحلي :

دير الحلي محلة الطرب وصحنه صحن روضة الادب  
 والماء والخمر فيه قد سكباً للضيف من فضة ومن ذهب

## ٣٤٦ البلدي . الوأواء . الصميري . الخارجي . الرياشي . الباهلي

وذكره الثعالبي ايضاً في ( الاعمجاز والايجاز ) واورد له هذين البيتين . وهذا كل ما حصلت عليه من أمره ولم أتوفق لشيء من ترجمة حياته . ولا تاريخ وفاته :

✽ محمد بن احمد بن حمدان المشتهر « بالخباز البلدي (١) » ✽ هو من حسنات بلده . وكان امياً . وشعره كله ملح وتحف . وكان يحفظ القرآن ويقتبس منه في شعره . وهو من شعراء المئة الرابعة وهذا يبلغ ما علمت من ترجمة حياته :

✽ محمد بن احمد الغساني الملقب « بالوأواء الدمشقي » ✽ كنيته ابو الفرج . وهو من حسنات الشام . وكان اول امره منادياً في دار البطينخ بدمشق ينادي على الفواكه . وما زال يشعر حتى جاد شعره وسار كلامه . وكان مطبوعاً منسجماً الالفاظ عذب العبارة . حسن الاستعارة . جيد التشبيه بني الحريري مقامة على قوله :

وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على الغناب بالبرد  
وكانت وفاته سنة ٣٩٠ هـ :

✽ محمد بن اسحق المعروف . بالصميري . ✽ هو محمد بن اسحق بن ابراهيم بن ابي العنيس بن المغيرة بن ماهان . كان شاعراً مطبوعاً ذا ترهات . صنف في المرل والمجون . وكان من ندماء الخليفة المتوكل وذوي الحظوى عندما توفي سنة ٢٧٥ هـ :

✽ محمد بن بشير بن عبدالله الخارجي ✽ هو من بني خاوجة بن حدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وكنيته ( ابو سليمان ) وكان شاعراً فصيحاً حجازياً من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعاً الى عبيدة بن عبدالله القرشي احد بني اسد ابن عبد العزى وله فيه مدائح ومراث مخنثة هي عيون شعره . وكان يبدو في أكثر زمانه في بوادي المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن بشير الرياشي ✽ يقال انه كان مولياً لبني رياش الذين منهم العباس ابن الفرج الرياشي الاخباري : وهو شاعرٌ ظريف من المحدثين ماجنٌ هجاءٌ خبيث اللسان . لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا الى شريف منتجعاً ولا تجاوز حجة طبقته . وكان متصفاً بالبخل وله فيه نوادر . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ✽ كنيته ابو جعفر . ولد ونشأ بالبصرة وسكن

(١) نسبة الى بلدة اسمها ( بلد ) من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل :

بغداد . وكان شاعراً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية لكنه كان كثير المهجاء للناس فاطرح لذلك . ولم يمدح احداً من الخلفاء الا المأمون . وكان متصفاً بسقوط المهمة متقللاً جداً يرضيه اليسير . حتى انه هجا مرة احد الروساء فبعث اليه وافطره بالف دينار وثياب فلم يقبلها وردّها جميعها اليه وكتب :

لا ألبس النعاه من رجل ألبسته عاراً من الدهر  
ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن محمد بن محمد المعروف . بابن طباطبا العلوئي . ✽ ينتهي نسبه الى علي بن ابي طالب ( رضه ) وكان شاعراً مقلداً . وعالماً محققاً . ولد باصبهان واعقب فيها عماء وادباء ومشاهير . وكان مشتهراً بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد . ومن شعره قصيدة تطوي على ٣٩ بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مطلعها :

يا سيداً دات له السادات وثنابت في فعله الحسنات  
وكانت وفاته باصبهان سنة ٣٢٢ هـ :

✽ محمد بن داود بن علي بن خلف المعروف « بالظاهري » ✽ كنيته ابو بكر . وكان اديباً فقيهاً شاعراً ظريفاً وله مع ابي العباس بن سريج مناظرات . حتى انه اجتمع معه يوماً في مجلس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الايلاء فقال ابن سريج له . انت بقولك . من كثرت لحظاته . دامت حسراته . ابصر . نك بالكلام في الايلاء . فقال لئن قلت ذلك فاني اقول :

أنزه في روض المحاسن مقلتي وامنح نفسي ان تنال محرماً  
الايات : قال ابن سريج ( وجم تفنخر على ولو شئت ايضاً لقلت :  
ومساهر بالفننج في لحظاته قد بت امنعه لزيد سناته  
ضناً بحسن حديثه وعنايه واكرر العظمت في وجناته  
حتى اذا ما الليل لاح عموده ولي بخاتم ربه وبراته

فقال ابن داود - يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل انه ولي بخاتم ربه - فقال ابن سريج : يلزمي في ذلك ما يلزمك في قولك ( انزه في روض المحاسن مقلتي ) فضحك الوزير . وكانت وفاة ابن داود في يوم الاثنين ٩ رمضان سنة ٢٩٧ هـ وعمره ٤٢ سنة :

\* محمد بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعي المعروف \* بابي الشيص \* هو ابن عم وعيل الشاعر \* وكنيته ابو جعفر وابو الشيص كنية غلبت عليه (١) وكان متوسط الحال بين شعراء عصره غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع السلمي وابي نواس \* وكان منقطعاً الى امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث وكان جواداً فاغناه عما سواه فلهدا مدحه باكثر شعره وقلا يروى له شعر في غيره \* وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك ومما يسترق ويستجاد من كلامه الايات المشهورة التي كان فقيد الانس والطرب \* وخاتمة مغني العرب \* عبده الحمولي يترنم بها ويتفنن في توقيعها وتلحينها ما شاء ومطلعها :

وقف الهوى حيث انتِ فليس لي متاخرٌ عنه ولا منقدمٌ

وعمي ابو الشيص في آخر عمره ورثي عينيه قبل ذهابهما وبعده - وتوفي مقتولاً سنة ١٩٦ هـ قتله خادم لعقبة بمدوحه ولما علم سيده بما فعل ضربه بسيفه حتى قتله : \* محمد بن العباس المستهر \* بابي بكر الخوارزمي (٢) \* هو ابن اخت ابني جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ : وكان شاعراً مجيداً \* واماماً في اللغة والانساب \* قام بالتمام مدة وسكن فواحي حلب : وكان من الذين يشار اليهم بالبنان قصد الصاحب بن عباد وهو بارجان فلما وصل الى بابه قال لاحد حجابيه \* قل للصاحب على الباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب : قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب \* فخرج واعلمه \* فقال ابو بكر ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء \* فدخل الحاجب وقال ما سمع \* فقال الصاحب : هذا ابو بكر الخوارزمي واذن له بالدخول فدخل فعرفه وانبسط له : وله ديوان شعر كله ملح \* ومجموعة رسائل طبعت بمطبعة بولاق الاميرية وبمطبعة الجوائب بالاستانة \* وقد وقعت له في آخر ايامه مع بديع الزمان الهمداني مناظرة \* ادت الى منافرة \* وتمت الغلبة

(١) الشيص لغة تمر لا يشتد نواه \* او اردأ التمير \* وهو ايضاً وجع الفرس او البطن فلا بد لتكنيه به من نكثة لطيفة لها معنى من هذه المعاني (٢) ويقال له ايضاً (الطبرخزي) لان اباة من خوارزم وامه من طبرستان :

فيها للهمداني مع صفر سنة وكانت وفاته بنيسابور في ١٥ رمضان سنة ٣٨٣ :  
 \* محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطيه « العطوي » \* شاعرٌ كاتبٌ من شعراء الدولة  
 العباسية ولد ونشأ بالبصرة واتصل بالقاضي احمد بن داود المشهور بالمروة والعصبية  
 ومدحه وتقرب اليه بمذهبه . فلما توفي القاضي سنة ٢٤٠ تقصت حاله وراثه ميراث كثيرة :  
 وكان له فنٌ من الشعر لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ففاق  
 جميع نظرائه وخفّ تعرّعه على كل لسان . وتوفي في اواخر القرن الثالث للهجرة :  
 \* محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي البغدادي المعروف « بابن سكرة » \* كنيته /  
 ابو الحسن وهو من ولد علي بن المهدي العباسي : كان شاعراً متسع الباع . في الابداع ،  
 فائقاً في قول الطّرف . جارياً في ميدان المجون . وكان يقال في بغداد ( ان زماناً جاد  
 يمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخني جدّاً ) وديوانه يزيد على ٥٠٠٠ بيت . وكانت وفاته  
 في ١١ ربيع الآخر سنة ٣٨٥ هـ :

\* محمد عبدالله بن محمد المخزومي المشهور ( بالسلامي ) (١) \* شاعر مشهور من  
 ولد الوليد بن المغيرة المخزومي اخي خالد بن الوليد . ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ ونشأ  
 بها . وخرج منها الى الموصل وهو صبيٌ فوجد جماعة من شايخ الشعراء منهم ابو عثمان  
 الخالدي وابو الفرج البيهقي وابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رأوه عجبوا من براعته مع  
 حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فاتخذ الخالدي دعوةً جمع فيها الشعراء واحضر  
 معهم السلامي فلما توسطوا الشراب نزل مطرٌ شديدٌ وبرّدٌ ستر وجه الارض  
 فالتقى الخالدي نارنجياً كان بين يديه على البرد وطلب وصفه فقال السلامي ارتجالاً :

لله درة الخالدي م الاوحد الندب الخطير -  
 اهدى لماء المزن عند جموده نار السعير -  
 حتى اذا صدر العنا ب اليه عن حر الصدور -  
 بعنت اليه بعذرة عن حاطري ايدي السرور -  
 لا تعذوه فانه اهدى الخدود الى الثغور -

فلما رأوا منه هذه البديهة الحاضرة امسكوا عنه . توفي سنة ٣٩٣ هـ :

(١) بفتح السين نسبة الى ( دار السلام بغداد ) .

✽ محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة بن الريات ( ١ ) وزير المعتصم ✽ كنيته ابو جعفر : وكان اديباً شاعراً مجيداً عالماً بالنحو واللغة - وكان في اول امره من جملة الكتاب ثم ارتقى الى الوزارة . وسبب ارتقائه اليها انه ورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقراءه وزيره احمد بن عمار بن شاذى وكان فيه ذكر (الكلاء) فسأله المعتصم عن معناه فقال لا اعلم : فقال المعتصم ( خليفة أمي ووزير عامي ) ثم أهاب باحد الكتاب فادخلوا عليه ابن الزيات فسأله عن معنى الكلاء فقال ( هو العشب على الاطلاق . فان كان رطباً فهو الخلا . فاذا يبس فهو الحشيش ) وشرح في تقسيم النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره . وشعره رائق مدون في ديوان وله مجموعة رسائل جيدة . ولما مات المعتصم وقام بالامر ولده الواثق هرون اقره على ما كان عليه ايام والده . فلما مات وتولى المتوكل وكان في نفسه شيء منه قبض عليه وامر بارخاله في تنور كان ابن الزيات يعذب فيه المصادرين و' باب الدوا' بين المطالبين بالمال وقيده بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال : يا أمير المؤمنين ارحمني . فقال له ( الرحمة خور في الطبيعة ) وهي كلمة لابن الزيات كان يقولها لمن يعذبه مثل هذا العذاب الاليم . وأبقاه في التنور اربعين يوماً ثم امر باخراجه فوجدوه ميتاً وذلك سنة ٥٢٣٣ :

✽ محمد بن العميد ( ٢ ) ابي عبدالله الحسين بن محمد الكاتب ✽ كنيته ابو الفضل : وكان وزير ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي تولى وزارته عقيب موت وزيره ابي على بن القمي سنة ٥٣٢٨ . وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم . أما الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد من اهل زمانه حتى كانوا يسمونه « الجاحظ الثاني » وكان كامل الرياسة وما ظنك برحل كان صاحب بن عباد من بعض اتباعه ولاجل صحبته قيل له صاحب : وكان له في الرسائل اليد البيضاء حتى كان يقال ( بدئت الكتابة بعبد الحميد . وخننت بابن العميد ) وكان سائياً للملك مدبراً قائماً بحقوقه وكان جيد الحافظة يحفظ من اشعار العرب ما لم يحفظه غيره مثله . وكان فحول الشعراء يتسابقون في مضمار مديحه كابي الطيب المتنبى وابن نباتة السعدي والصاحب

( ١ ) اشتهر بذلك لان جده ( أبان ) كان يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد :

( ٢ ) لقب بهذا اللقب على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم :

بن عباد وغيرهم . وكانت مدة وزارته ٢٤ سنة وتوفي سنة ٣٦٠ هـ بالري وقيل ببغداد وله من العمر اكثر من ٦٠ سنة :

✽ محمد بن القاسم المعروف «بابي العيناء» ✽ هو ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضريير مولى ابي جعفر المنصور وصاحب النوادر والشعر والادب : ولد بالاهواز سنة ١٩٠ هـ ونشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد وغيرهم . وكان من افظ اهل زمانه وافقههم وذرهم لستأ سريع الجواب : حكى انه دخل يوماً على المتوكل في قصره المعروف (بالجعفري) فقال له ما تقول : في دارنا هنده فقال ( ان الناس بنوا الدثور في الدنيا وانت بيت الدنيا في دارك ) . ولما بلغ الاربعين من عمره كفف بصره فسكن بغداد ثم رجع الى البصرة وتوفي بها سنة ٢٨٣ هـ . وقال المسعودي انه توفي سنة ٢٨٢ هـ :

✽ محمد بن محمد « بن عروس » الشيرازي نزيل سامراء ✽ كان من فضلاء عصره كاتباً شاعراً : اجتمع مرة بعلي بن الجهم في سفينة وهما غير متعارفين فتذاكرا الادب وتناشدا الشعر فقال علي : انا اشعر الناس بقولي :

سقى الله ليلاً ضمنا بعد هجعة وادنى فوء اداً من فوء ادر معذب

فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

فقال ابن عروس : احسنت ولكنني انا اشعر منك بقولي :

لا والمنازل من نجد وليلتنا بفيد اذ جسدانا بيننا جسد

كرام فينا الكرى من لطف مسلكه نوماً فما انفك لا خد ولا عضد

فقال علي : احسنت ولكن بم صرت اشعر مني . قال لانك منعت دخول جسد بين

جسد بين وانا منعت دخول عرض بين جسد بين . وكانت وفاته سنة ٢٨٠ هـ :

✽ محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم المعروف « بابي

سعيد الرستي » ✽ هو من اثناء اصهبان واهل بيوتها وكان يقول الشعر في الرتبة للعليا .

وما زال مكثراً منه حتى اسفر له صبح المشيب فاقل . وتذكره الثعالبي في البيضة واثني

عليه بما هو اهله ثم اورد طرفاً من كلامه ولم اقف على تاريخ وفاته وغاية ما وقت عليه

انه من شعراء اوائل القرن الخامس للهجرة :

﴿محمد بن محمد بن لنكك البصري﴾ كنيته ابو الحسن ، وكان فرد البصرة و صدر ادبائها . و بدر ظرفائها . والمرجوع اليه في لطائف الادب . وكانت نفسه ترفعه وودره يضعه . واتفق في ايامه هبوب الريح للثني وعلو رتبته وبعده صيته . وارتفاع مقدار . ابي ر ياش اليامي و نفاق سوقه . وفوزها بالحظوظ دونه . وسعادتهما من الادب بما شقى به . فصار يتشفي بذمهما . و يتسلى بثلبهما . وجل شعره في شكوى الزمان واهله و هجاء شعراء وقته . ولم اقف على تاريخ وفاته :

﴿محمد بن منذر﴾ هو مولى بني صبير بن يربوع و كنيته ابو جعفر . وكان شاعراً فصيحاً مقدماً في اللغة اماماً فيها ، اخذها عنه اكابر اهلها . وكان في اولية امره ينأله ثم عدل عن ذلك الى هجاء الناس و تهتك و خلع و قذف اعراض اهل البصرة فصاروا يمينونه دخول المسجد في هجوم و يأخذ المداد في الليل فيطرحه في مطاهرهم فاذا توضوا اسودت وجوههم وثيابهم . ويقال ان اصله من عدن وانما صار الى البصرة لتوفر العلماء فيها في ذلك العهد . وكان يحب عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي - بما مبرحاً لانه كان على غاية المساعدة له فللمات جزع عليه جزعاً شديداً حتى عجب الناس منه وورثاه بقصيدة طويلة مؤثرة رواها اهل البصرة وناحوا بها عليه . اما شعره فاكثره مجون وهجو . وقد نفي من ايام المأمون الى الحجاز ومات به ولم يعلم تاريخ موته :

﴿محمد بن وهيب الحميري﴾ شاعر من اهل بغداد من شعراء الدولة العباسية . واصله من البصرة وكان يستميح الناس بشعره ويتكسب بالمديح فلما اتصل بالحسن بن سهل وسمع شعره أعجب به واقتطعه اليه وواصله الى المأمون فمدحه فاستنى جائزته ولم يزل منمنقة طعماً الى الحسن حتى مات . وكان يتشيع وله مرات في اهل البيت الطاهرين ~~نلاحظ~~ وهو متوسط بين شعراء طبقتهم ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿محمود بن الحسن الوراق﴾ شاعر مشهور اكثر شعره في المواعظ والحكم . زوى عنه ابن الدنيا . وكانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ :

﴿محمود بن الحسين المعروف «بكشاجم»﴾ شاعر كاتب مشهور من اهل الرملة من نواحي فلسطين . وكان طباطبا سيف الدولة وهو الذي اطلق على نفسه لقب (كشاجم) فسئل عن ذلك فقال «الكاف من كاتب . والشين من شاعر . والالف



من أديب . والجيم من جواد . والميم من منجم » . وكان ريحانة الادب في زمانه . وكان السري الرفاء مقرئ بنسخ ديوانه . وقد طبع هذا الديوان باحدى مطابع بيروت . توفي كشاحم كما في كشف الظنون سنة ٣٥٠ هـ وقيل سنة ٣٣٠ هـ والله اعلم :

❖ المرقش ❖ يطلق هذا اللقب على شاعرين عربيين قديمين احدهما « المرقش (١) الأكبر » واسمه عمرو بن سعد وينتهي نسبه الى وائل وهو من بني سدوس وله مع ابنة عمه حكاية غرامية نصرب عنها صفحا لطولها . والثاني « المرقش الاصغر » واسمه ربيعة ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن اخي المرقش الأكبر وعم طرفة بنت العبد . وكان من اجل الناس وجهاً واحسنهم شعراً . وكان يخلف الى فاطمة بنت الملك المنذر . وهي امرأة كانت تخال الرجال وتدخلهم عليها فيبيتونها واذا جاء القافة (٢) من قبل ابها الملك أخفت امرها . ولعل هذا المرقش هو صاحب الشعر المدون في (المنتحل) لانه كان اشعر من الأكبر باجماع الرواة :

❖ مروان بن ابي حفصة ❖ هو ابو السمط . «وقيل ابو الهيثم» مروان بن ابي حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد : شاعر مشهور أصله من اليمامة . وقدم بغداد ومدح المهدي والرشيدي . وكان يتقرب الى الرشيد بمدحه وهجاء العلويين . وهو من الفحول ذكره ابن المعتز في « طبقات الشعراء وقال ان اجود ما قاله قصيدته اللامية التي يمدح فيها . عن بن زائدة الشيباني . وانه فضل بها على شعراء زمانه وأخذ عليها مالا كثيراً وانه نال بشعره ما لم ينله سواه من الشعراء الماضيين

واللامية التي يشير اليها تناهز ٦٠ بيتاً ومن مديحها قوله :

تشابه يوماء علينا فأشكلا فلا نحن ندرى أى يوميه أفضل  
أيوم نداء الغمر أم يوم بأسه وما منهما الا أغر محجل

ومحاسن ابن ابي حفصة كثيرة وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٨١ هـ

وقيل سنة ١٨٢ هـ :

(١) قالوا انه لقب بهذا اللقب لقوله :

الدار قفر والرسم كما رقى في ظهر الاديم قلم

(٢) لعلمهم الذين يتبعون الآثار . من « قفا أثره » اذا تبعه :

✽ المرمي ✽ قلت عند ذكر اسمه في ذيل صفحة ١٠ من (المنتحل) انه ربما كان محرقاً عن الهزيمي أو الخزيمي . وقد رأيت ان الاخير الراجح واسمه «اسحق الخزيمي» وقد تقدمت ترجمته في حرف الالف :

✽ مسلم بن الوليد الملقب « بصريع الغواني » ✽ كان شاعراً مقدماً حسن النمط جيد القول في الشراب . وكثير من الرواة يقرنه بابي نواس في هذا المعنى . وهو من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالكوفة . ويقال انه اول من قال الشعر المعروف (بالبديع) ووسمه بذلك وتبعه فيه جماعة اشهرهم ابو تمام . وكان منقطعاً الى البرامكة ثم اتصل بالفضل بن سهل وحظي عنده فقلده اعمالاً بمرجان اكتسب فيها اموالاً طائلة . وكان جواداً فاضاعها . ثم صار اليه فقاده الضياع باصبيان فاكتسب غير ذلك . فلما قتل الفضل لزم منزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ هـ . واما ديوان شعره فقد طبع اولاً باحدى مطابع لوندرة . ثم طبع بالهند وعليه شرح وجيز لاحد الافاضل :

✽ المنجم البصري ✽ هو ابو عبد الله الكاتب صاحب ابن دريد والثائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء . له مصنفات كثيرة . وشعره قليل كثير الخلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف . ولم ار له ترجمة واسعة ولا تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ منصور بن باذان ✽ اقرأ ما كتبه عنه في ترجمة عبد الرحمن بن مندويه

في صفحة ٣٣٠ :

✽ منصور الفقيه المصري ✽ هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر التميمي الفقيه الشافعي الضرير . اصله من رأس عين البلد المشهورة (بالجزيرة) وقد أخذ الفقه عن اصحاب الامام الشافعي (رضه) وألف مصنفات مفيدة في المذهب . واما شعره فنجيد سائر . ولم يكن بمصر في زمانه مثله . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم : توفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٦ هـ وقال ابو اسحق في الطبقات انه توفي قبل العشرين والثلاثمائة للهجرة :

✽ المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي (١) ✽ شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية . وكانت شهرته في العباسية اكثر . انقطع الى المهدي في

حياة ابيه وبعدها . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا المرذولين .  
وشعره فيه سهولة . وكان يهوى امرأة من اهل الخيرة اسمها (هند) وفيها قال قصيدته  
البدعية التي مطلعها :

شفّ الموهمل يوم الخيرة النظرُ ليت الموهمل لم يخلق له بصراً  
وله مع المهديّ واياه ابي جعفر المنصور اخبارٌ يطول شرحها . ولم يعلم تاريخ  
وفاته :

﴿ ميمون بن قيس بن جندل الاسدي المشهور « بالاعشى الاكبر » ﴾ هو  
اعشى قيس : كان من أهل اليمامة ومن شعراء الطبقة الاولى واحد اصحاب المعلقات .  
وكان من أغزر الشعراء شعراً واوصفهم للخمير والنساء وامدحهم للملوك (١) . وكان  
يعني في شعره فلماذا كانوا يسمونه ( صناجة العرب ) وكان كثير التردد على ملوك فارس .  
حكى ان كسرى سمعه يوماً يتغنى بقوله :

أرقت وما هذا السهاد الموهرق وما بئى من سقم ولا بئى تعشيق  
فسأل عن معنى ما يقول فقالوا: يزعم انه سهر من غير مرض ولا عشق . فقال  
كسرى فهو اذا لص . وكان يأتي سوق عكاظ في كل سنة . وقد ادرك الاسلام  
واسلم (٢) وخرج يريد النبي (صلم) ويمدحه بقصيدة يقول فيها مخاطباً ناقته :  
فأليت لا ارثي لها من كلاله ولا من حنى حتى تزور محمداً  
نبي يري ما لا ترون وذكره أغانى لعمرى في البلاد وانجداً  
فلما انصرف عنه وكان بقية من قرى اليمامة رمى به بعيره فاندق عنقه فمات  
وذلك سنة ٥٧ هـ - سنة ٦٢٩ م :

### ﴿ حرف النون ﴾

﴿ نصر بن احمد بن نصر البصري المعروف « بالخبز أرزي (٣) ﴾ هو شاعر

(١) قال الاصمعي « ما مدح الاعشى أحداً الارفعه ولا هجاه الاوضعه » :  
(٢) زعم مؤلف كتاب ( شعراء التصراية ) انه مات على نصرانيته وهو خلاف  
الواقع كما رأيت : (٣) لقب بذلك لانه كان يخبز خبز الارز ببريد البصرة في دكانه :

مشهور. كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل في دكانه بالبصرة والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماعها ويتعجبون من حاله. وكان ابن لنكك مع علو قدره ينتاب دكانه ليسمع شعره حتى انه من شدة اعتناؤه به جمع ديوانه. وما يتغنى به من شعره في زماننا هذه الايات الرشيقة يغنونها على طريقة الموشحات :

رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيبِ فكانا هلالين عند النظرِ  
فلم أدرِ من حيرتني فيهما هلال الدجى أم هلال البشرِ  
ولولا التورّد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعرِ  
لكنتُ اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب انقمر

وكانت وفاته سنة ٥٣١٧ هـ :

\* نصيب ابن رباح (١) \* هو مولد عبد العزيز بن مروان. وكان عبداً اسود خفيف العارضين ناتيء الخنجر. وكان شاعراً فحلاً مقدماً في النسب والمدح ولم يكن له حظ في المعاجم. وكان عفيفاً لم ينسب قط بغير امرأته. وكان كبير النفس مقرباً عند الملك يزيد مديهم ومرايهم. قال الشعر وهو شاب فاعجبه قوله فصار يأتي مشيخة من بني ذمرة بن بكر وآخرين من خزاعة فينشدون من شعره وينسبه الى بعض شعرائهم فيطرونه ويقرظونه. فعلم انه محسن فخرج يقصد عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بصصر فلما مثل بين يديه وسلم عليه. صار يعد بصره فيه ويصوبه. ثم قال له: انت شاعر ويالك. قال نعم قال فانشدني. فانشده فاعجبه شعره وكان أمين بن خزيم الاسدي جالساً بحضورته فقال له الامير: كم ترى ثمن هذا العبد. فقال ارى ثمنه مئة دينار. قال فان له شعراً وفصاحة. فقال فتلاثون ديناراً فقال « ارفعه وتحفضه انت » ثم امره بالانشاد فانشد فقال له كيف تسمع يا امين. قال « شعر اسود هو اشعر اهل جلده » قال: هو اشعر منك. قال أمني أيها الامير انك ملول ظرف. قال كذبت والله لو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني الثمينة وتواكفي الطعام وتكفي علي وسائدي وفرشي وبك ما بك (يعني وضحاً كان بايمن) فاستأذن بالخروج الى بشر بالعراق

(١) بالتصغير. قالوا انه سمي بذلك لانه ولد عند اهل بيت من ودان فقال

سيده ائتوني به فلما نظر اليه قال - انه لنصيب الخلق -

فأذن له وأمر بحمله على البريد. ولنصيب لطائف أخبار مع كثير من الأمراء والشعراء من أهل عصره منها : أنه دخل على يزيد بن عبد الملك ذات يوم فأنشده قصيدة امتدحه بها فطرب لها يزيد وقال : أحسنت يا نصيب سلتني ما شئت فقال « يدك يا أمير المؤمنين أبسط من لساني » فأمر بان يملأ فمه جوهراً فلم يزل به غنياً حتى مات ولم تعلم سنة وفاته :

النعمان بن المنذر ❦ لا اعرف من يسمى بهذا الاسم غير الملك النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني : وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكان ملك الحيرة بالعراق وكنيته ابو قابوس وكان على دين الجاهلية ثم اعتنق النصرانية وسبب اعتناقه اياها انه نادى رجلين من بني اسد فاغضباه في بعض المنطق في مجلس الشراب فأمر بان يحفر لكل واحد منهما حفيرة بظاهر الحيرة ثم يجعلها في تابوتين ويدفنا في الحفرتين ففعل بهما ما أمر. فلما أصبح سأل عنهما فاخبر بهلا كهما فتدم وأمر بان يبنى عليهما بناء ان ساهما ( الغريين ) فبنيا وجعل له في كل سنة يومين يوم بوءس ويوم نعيم . فالذي يصادفه في يوم النعيم يعطيه مئة من الابل سوداً . والذي يصادفه في يوم البوءس يأمر به فيذبح ويطلق بدمه الغريان . ولبث على ذلك مدة حتى مر به رجل من طي . اسمه حنظلة فأمر بقتله كعادته . فاستمهله سنة حتى يرجع الى اهله ويحكم من أمرهم . فطلب منه كفيلاً . فنظر في وجوه الجلساء فعرف منهم شريك بن عمرو فأنشده شعراً يرجو به كفالته . فوثب شريك وقال « آيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه » فلما حال الحوئل ولم يبق من الاجل الا يوم واحد قال النعمان لشريك : ما اراك الا هالكا غداً فداء حنظلة . فقال :

فان يك صدر هذا اليوم ولياً فان غداً لناظره قريب

فارسل مثلاً . ولما أصبح وقف النعمان بين قبري ندييه وأمر بقتل شريك . فقال له وزراؤه ( ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه ) . فلما كادت الشمس تغيب قام شريك مجرداً في ازار على النطح والسياف الى جانبه واذا براكب قد ظهر فاذا هو حنظلة قد تكفن وتحنط وجاء بنادبته فقال له النعمان : ما الذي جاء بك وقد اقلت من القتل قال ( الوفاء ) . قال وما دعاك الى الوفاء . قال ان لي ديناً يمنعني من القدر . قال وما دينك . قال النصرانية . فتعصر وترك تلك العادة الوحشية وعفا

عن شريك وحنظلة وقال « ما ادري ايكما اكرم واوفى وانا لا اكون الا م الثلاثة »  
ثم نصر معه جميع اهل الحيرة وبني الكنائس . وتوفي مقتولاً سنة ٤٦٤ م قتله كسرى  
ابرويز بن هرمز بعد ان حكم ٢٢ سنة :

### ✽ حرف الهاء ✽

✽ هرون بن يحيى النجم البغدادي ✽ كنيته ابو عبدالله . وكان حافظاً راويةً  
للشعر . حسن المتأدبة . لطيف المجالسة . له تصانيف كثيرة في الادب منها كتاب  
« البارع » في اخبار الشعراء جمع فيه ١٦١ شاعراً مبتدئاً بيشار بن برد ومنتهاً بجمهد  
ابن عبد الملك بن صالح . وقد اختار في هذا الكتاب من شعر كل شاعر عيونته . وكانت وفاته  
سنة ٢٨٨ هـ وهو حدث السن :

✽ همام بن غالب بن صعصعة الملقب « بالفرزدق (١) » ✽ شاعرٌ دارميٌ من  
اشراف تميم . وكان مع تقدمه في الشعر رديء الطباع سيء الخبر . قاذماً للمحسنيات .  
خبث المجهو . مهيباً تخافه الشعراء . وله في الرثاء والفخر والمدح قصائد غراء . ولد  
سنة ٣٨ هـ - سنة ٦٥٩ م . وتوفي بالبصرة بعد ان نزع عما كان عليه من الفسق  
والقذف سنة ١١٠ هـ سنة ٧٢٩ م :

### ✽ حرف الواو ✽

✽ الوليد بن عبيد بن يحيى المعروف « بالبحري » الشاعر الملقب ✽ ينتهي نسبه  
الى يعرب بن قحطان . ويكنى بابي عبادة : وكان حسن المشرب والمذهب نقي الكلام  
مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر سوى الهجاء . حتى انه لما قارب الوفاة أحرق كل ما وجدته  
منه . ولد بمنبج (٢) وقيل بزر دفتة وهي ( قرية من قراها قرية منها ) سنة ٢٠٦ هـ وقيل  
سنة ٢٠٥ هـ ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم  
المتوكل وخلفاً كثيراً من الاكابر والروساء . واقام ببغداد دهرآ طويلاً ثم عاد الى الشام  
اما شعره ففي الطبقة العليا . ويقال له ( سلاسل الذهب ) رواه عنه كثير من العلماء

(١) لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه لان « الفرزدقة » هي القطعة الضخمة  
من العجين : (٢) بلد قديم كبير بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ :

والادباء . ولما سئل أبو العلاء المعري ( من اشعر الثلاثة أبو تمام أم الجعفي أم المتني ) قال « المتني وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر الجعفي ولذلك لم يتصفه ابن الرومي بقوله :  
والفتى الجعفي يسرق ما قال ابن اوس في المدح والشيب  
كل بيت له يجود معنا ، فعناء لابن اوس حبيب  
وكان الجعفي مع رقة شعره وسخ الثوب والآلة . بخيلاً قبيح الانشاد . يشادق  
ويتزاور في مشيته مرةً جانباً . واخرى القهقري . ويهز رأسه ومنكبه تارة . ويشي  
بكمه ويقف عند كل بيت ويقول « احسنت والله » ثم يقبل على المستمعين ويقول  
« ما لكم لا تقولون احسنت هذا والله مما لا يحسن احدٌ ان يقول مثله » وكان كثيراً  
ما يطرق مجلس المتوكل ويمدحه ويناديه . ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر  
الصولي ورتبه على حروف المعجم وشرحه أبو العلاء المعري وسماه ( عبث الوليد ) وجمعه  
ايضاً علي بن حمزة الاصبهاني ولكنه لم يرتبه الا على الانواع . وقد طبع من هذا  
الديوان نسخة بمطبعة الجوائب بالآستانة . وللجعفي كتاب حماسة على مثال حماسة  
ابن تمام لانه كان يحذو حذوه

واتقل الجعفي في آخر ايامه الى الشام ثم رجع الى منبج وتوفي بها بدء  
السكنة وذلك في سنة ٢٨٤ هـ على الاصح وعمره ٨٠ سنة :

وهب بن زعمه بن اسيد المعروف « بابي دهب الجعفي » \* ينتهي نسبه الى  
جمع بن لؤي بن غالب . قال الشعر في آخر خلافة علي بن ابي طالب ( رضه )  
ومدح معاوية وعبدالله بن الزبير . وله في عبدالله بن الازرق عامل بن الزبير علي  
اليمين القصائد الغراء . وكان يهوي امرأة من قومه تدعى ( عمرة ) نظم فيها شعراً  
جماً وله معها اخبار غريبة . واما حبه لعاتكة بنت معاوية فمشهورٌ مذكورٌ في  
المطولات . توفي سنة ٦٣ هـ بعد ان اوصى ابنه يذفن في قبر ابن الازرق  
لانه مات قبله :

### \* حرف الياء \*

\* يزيد بن المهلب \* هو ابن المهلب بن ابي صفرة . كان احد شجعان العرب  
وكرماتهم المشهورين . وكان في دوله الامويين واليا على حراسان وافتح جرجان ودد نان

وطبرستان ثم صار بعد الحجاج امير العراقيين . وقد اجمع المؤرخون على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب . كما لم يكن في بني العباس اكرم من البرامكة . وكانت ولادته سنة ٥٥٣ هـ وتوفي مقتولاً في ١٢ صفر سنة ١٠٢ هـ :

❖ يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف « بان المنجم » ❖ كنيته ابو احمد . وكان في اول امره نديم الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل . ثم نادى الخلفاء بعده واخص بمناذمة المكتفي بالله ابن المعتض وعلت رتبته عنده . وثقدم على خواصه وجلسائه . وكان شاعراً مطبوعاً . بل كان اشعر اهل زمانه واحسنهم ادباً . واكثرهم افتناناً في علوم العرب والعجم . وكان متكلماً معتزلياً وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بجزيرة المكتفي . وقد صنف كتباً كثيرة في هذا المذهب وفي غيره . وله مع المعتض اخبار ونوادق على شيء منها المسعودي في « مروج الذهب » وكانت ولادته سنة ٢٤١ هـ وتوفي ليلة الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٣٠٠ هـ والله اعلم :

❖ خاتمة ❖

هذا آخر جولان اليراع في مضمار تراجم شعراء ( المتخل ) وهو وان كان في وريقات يسيرة . ففوائده بحمد الله غزيرة . لانه منتقى من اوفى المقاصد . ومستقى من اصنى الموارد . واني اسأل الباري جل علاه ان يكون قد جاء كما قصدت خلوا من الزلل . برأ من الخطاء والخلل . حرياً بالافادة . خليقاً طبعه بالاعادة . وله الحمد في الاولى والآخرة واليه المصير . وهو على كل شيء قدير :

بقلم  
العاجز  
احمد ابي علي



## فهرست

كتاب « المتخل في تراجم شعراء المتخل » وعدتهم ١٦١ شاعرًا

| صفحة                            | صفحة                       |
|---------------------------------|----------------------------|
| ٣٠٠                             | ٢٩٢                        |
| احمد ابن ابى قنن                | مقدمة الكتاب               |
| ٣٠٠                             | ( ١ )                      |
| احمد بن عضد الدولة              | ٢٩٣                        |
| ٣٠٠                             | ابراهيم بن سيابة           |
| احمد بن فارس                    | ٢٩٣                        |
| ٣٠٠                             | ابراهيم بن المدير          |
| احمد بن يوسف الكاتب             | ٢٩٤                        |
| ٣٠٠                             | ابراهيم الصولي             |
| احمد المعروف « بيجحظة » البرهكي | ٢٩                         |
| ٣٠١                             | ابراهيم بن المهدي          |
| احمد المنني                     | ٢٩٥                        |
| ٣٠٢                             | ابراهيم الصائفة            |
| الاحوص                          | ٢٩٦                        |
| ٣٠٢                             | ابن ابى عيينة              |
| اسحق الخزيمي                    | ٢٩٧                        |
| ٣٠٢                             | ابو احمد بن ابى بكر الكاتب |
| اسحق الموصلى النديم             | ٢٩٧                        |
| ٣٠٣                             | ابو بكر الصنوبري           |
| اسماعيل الحدوني                 | ٢٩٨                        |
| ٣٠٣                             | ابو الحسن البريدي          |
| اسماعيل الشاشي                  | ٢٩٨                        |
| ٣٠٤                             | ابو الحسين الغويري         |
| اسماعيل « ابو العتاهية »        | ٢٩٨                        |
| ٣٠٤                             | ابو حفص الشهرزوري          |
| اسماعيل « الماحب بن عباد »      | ٢٩٨                        |
| ٣٠٥                             | ابو الخيلة                 |
| اشجع السلي                      | ٢٩٨                        |
| ٣٠٦                             | ابو شراعة                  |
| امروء القيس الكندي              | ٢٩٩                        |
| ٣٠٧                             | ابو علي البصير             |
| امية ابن ابى الصلت              | ٢٩٩                        |
| ٣٠٨                             | ابو تلي متكوبه الخازن      |
| اوس بن ثعلبة                    | ٢٩٩                        |
| ( ب )                           | ابو القاسم الداودي         |
| ٣٠٨                             | ابو الهول                  |
| بشر بن ابى خازم                 | ٢٩٩                        |
| ٣٠٩                             | احمد بن ابى البغل          |
| بشار بن برد                     | ٢٩٩                        |
| ٣١٠                             | احمد ابن ابى طاهر          |
| بكر بن النطاح                   |                            |

| صفحة                             | صفحة                                  |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| ٣٢١                              | ( ت )                                 |
| الخلج السامي                     |                                       |
| ٣٢١                              | ٣١١                                   |
| الخليل بن احمد الفراهيدي         | تميم بن مقبل                          |
| ٣٢١                              | ( ث )                                 |
| خويلد بن خالد «ابو ذويب الهذلي»  | ٣١٢                                   |
| ( د )                            | تأبت بن جابر «تأبط شراً»              |
| ٣٢٢                              | ( ج )                                 |
| دعبل الخزاعي                     | ٣١٢                                   |
| ( ذ )                            | جرول الحطيئة                          |
| ٣٢٢                              | ٣١٣                                   |
| ذو القرنين ابو المطاع الحمداني   | جرير بن عطية التميمي                  |
| ( ر )                            | ٣١٤                                   |
| ٣٢٢                              | جرير «التمس»                          |
| راشد ابو حليمة                   | ( ح )                                 |
| ( ز )                            | ٣١٥                                   |
| ٣٢٣                              | حبيب بن اوس الطائي «ابو تمام»         |
| زهير بن ابي سلى                  | ٣١٥                                   |
| ٣٢٣                              | الحوث بن ابي الهلاء المشهور بابي فراس |
| زياد بن عمرو «النايفة الديراني»  | ٣١٦                                   |
| ( س )                            | الحسن المطراني                        |
| ٣٢٤                              | ٣١٦                                   |
| السري الرفاة                     | الحسن بن محمد «الوزير الملهي»         |
| ٣٢٥                              | ٣١٧                                   |
| سعد بن احمد الطبري «ابو الفياض»  | الحسن بن سمان «ابو نواس»              |
| ٣٢٥                              | ٣١٨                                   |
| سعد بن الحسن «ابو عثمان الناجم»  | الحسن بن وهب الكاتب                   |
| ٣٢٥                              | ٣١٨                                   |
| سعيد بن حميد كاتب المستعين       | الحسين بن الحجاج                      |
| ٣٢٥                              | ٣١٩                                   |
| سعيد بن هاشم «ابو عثمان الخالدي» | الحسين بن الفضل                       |
| ٣٢٦                              | ٣١٩                                   |
| سلم الخاسر                       | الحسين بن مطير                        |
| ٣٢٦                              | ٣١٩                                   |
| السموأل بن عدياء                 | الحسين النمرى                         |
| ( ص )                            | ٣٢٠                                   |
| ٣٢٧                              | الحكم بن قنبر المازني                 |
| صالح بن عبد القدوس               | ٣٢٠                                   |
| ٣٢٧                              | حمزة بن بيض الحنفي                    |
| صلاة بن عمرو «الافوه الاودي»     | ٣٢٠                                   |
|                                  | حنظلة المعروف «بابي دواد»             |
|                                  | ( خ )                                 |

| صفحة  | ( ط )                                  | صفحة |
|-------|----------------------------------------|------|
| ٣٣٧   | طاهر بن محمد ابو الطيب الطاهري         | ٣٣٧  |
| ٣٣٧   | طرفة بن العبد                          | ٣٣٧  |
| ٣٣٨   | طفيل الغنوي                            | ٣٣٨  |
| ٣٣٨   | ( ع )                                  | ٣٣٨  |
| ٣٣٨   | العباس بن الاخنف                       | ٣٣٨  |
| ٣٣٨   | عبدان الاصبهاني                        | ٣٣٨  |
| ٣٣٩   | عبد الرحمن بن مندويه                   | ٣٣٩  |
| ٣٣٩   | عبد السلام الماموني                    | ٣٣٩  |
| ٣٣٩   | عبد الصمد بن بابك                      | ٣٣٩  |
| ٣٣٩   | عبد الصمد بن المعتز                    | ٣٣٩  |
| ٣٤١   | عبد العزيز بن نباتة السعدي             | ٣٤١  |
| ٣٤١   | عبد الله بن احمد الخازن                | ٣٤١  |
| ٣٤١   | عبد الله بن احمد المهزبي «ابو هقان»    | ٣٤١  |
| ٣٤١   | عبد الله بن طاهر                       | ٣٤١  |
| ٣٤١   | عبد الله بن المعتز                     | ٣٤١  |
| ٣٤١   | عبيد الله بن احمد «ابو الفضل الميكالي» | ٣٤١  |
| ٣٤٢   | عبيد بن الابرص الاسدي                  | ٣٤٢  |
| ٣٤٣   | عروة بن الورد                          | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | عقيل بن محمد «الاخنف العكبري»          | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | علي بن جبلة العكوك                     | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | علي بن الجهم                           | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | علي بن الحسن اللعام                    | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | علي بن الرومي                          | ٣٤٣  |
| ٣٤٤   | علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني      | ٣٤٤  |
| ٣٤٤   | علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة    | ٣٤٤  |
| ٣٣٧   | علي بن عبيد الله بن العباس الاصفهاني   | ٣٣٧  |
| ٣٣٧   | علي بن محمد بن نصر ابن بسلام           | ٣٣٧  |
| ٣٣٨   | علي بن محمد البديهي الشهرزوري          | ٣٣٨  |
| ٣٣٨   | علي بن محمد ابو الفتح البستي           | ٣٣٨  |
| ٣٣٨   | علي بن محمد القاضي التنوخي الكبير      | ٣٣٨  |
| ٣٣٨   | علي بن هرون بن يحيى المنجم             | ٣٣٨  |
| ٣٣٩   | عمر بن ابراهيم «الزعفراني»             | ٣٣٩  |
| ٣٣٩   | عمر بن ابي ربيعة الخزومي               | ٣٣٩  |
| ٣٣٩   | عترة العبسي                            | ٣٣٩  |
| ( غ ) |                                        |      |
| ٣٤١   | غانم بن ابي العلاء الاصبهاني           | ٣٤١  |
| ( ف ) |                                        |      |
| ٣٤١   | الفضل الرقاشي                          | ٣٤١  |
| ( ق ) |                                        |      |
| ٣٤١   | القاسم بن عيسى ابو دلف «العجلي»        | ٣٤١  |
| ٣٤٢   | قيس بن الملوح «مجنون ليلى»             | ٣٤٢  |
| ( ك ) |                                        |      |
| ٣٤٣   | كاتب بكر                               | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | كثير عزة                               | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | كثوم بن عمرو «العتابي»                 | ٣٤٣  |
| ٣٤٣   | الكهيت بن زيد الاسدي                   | ٣٤٣  |
| ( م ) |                                        |      |
| ٣٤٤   | مالك بن اسماء                          | ٣٤٤  |
| ٣٤٤   | المحسن بن علي «القاضي التنوخي الصغير»  | ٣٤٤  |